الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٧)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٦٧

الإخوان والمؤسسات الإسلامية

مايو١٩٩٢-ديسمبر١٩٩٢

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*الا خوان المسلمون والسلطة فى مصر
مجدى ابراهيم الشاذلى النبا ٩٢/٠٥/٣١# ١

*وقفة..
محمد عبد الحميد اخرساعة ٩٢/٠٦/٠٣# ٣

*مصر:حملة على الا خوان شملت اعتقال ٥٠عنصرا
الحياة ٩٢/٠٦/٠٧# ٥

*ارادة الجماهير افضل الف مرة من حرية القتل والا رهاب
مايو ٩٢/٠٦/٠٨# ٦

*التعليق
مايو ٩٢/٠٦/٠٨# ٧

*اتهام الا خوان المسلمين بالتخطيط لمظاهرات واضطرابات فى العيد
الشرق الا وسط ٩٢/٠٦/٠٨# ٨

*اتهام جماعة الا خوان المسلمين باثارة الا ضطرابات والا عداد لقلب نظام الحكم
الحياة ٩٢/٠٦/٠٨# ١٠

*القبض على تنظيم الشرقية يؤكد استمرار العمل السرى للاخوان المسلمين
المصور ٩٢/٠٦/١٢# ١١

*الا مة فى عام تقرير اصولي يثير جدلا سياسيا فى مصر
الحياة ٩٢/٠٦/٢٠# ١٢

*المتطرفون خرجوا من تحت عباءة الخوان
كرم جبر العالم اليوم ٩٢/٠٦/٢٣# ١٤

*السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محمد عبد الحميد اخرساعة ٩٢/٠٦/٢٤# ٢٣

*تنظيم الشرقية نموذج تجريبى للعمل السرى
الا هالى ٩٢/٠٦/٢٤# ٢٥

*لا اشجع الا رهاب
النور ٩٢/٠٦/٢٤# ٢٦

*اذا وصلنا للحكم لن نتعرض للوفد اما التجمع فوضعه مختلف
العالم اليوم ٩٢/٠٦/٢٤# ٢٧

*دور اسرائيل فى الفتنه الطائفية
وليد ابو ظهر الوطن العربى ٩٢/٠٦/٢٦# ٣٤

*اولا د البلد
محمد عبد القدوس الشعب ٩٢/٠٦/٣٠# ٣٧

*الي المنتصفين وطلاب الحقيقة حول الا صلاح والا رهاب والتطرف((٢))
مصطفى مشهور الشعب ٩٢/٠٦/٣٠# ٣٨

*حول الا رهاب
الشعب ٩٢/٠٦/٣٠# ٤٠

*تجديد حبس ١٤ متهما بحيازة منشورات ضد نظام الحكم
نجوى عبد العزيز الوفد #٩٢/٠٧/٠١ ٤١

*تفاصيل اللقاءات السرية بين مثقفين مسلمين ومسيحيين
حلمى النمنم الشروق #٩٢/٠٧/٠١ ٤٢

*((الا خوان المسلمون))من التحالف الى المعارضة
غالى شكرى الوطن العربى #٩٢/٠٧/٠٣ ٤٤

*عودة الجهاز السرى للاخوان المسلمين
كرم جبر الكفاح العربى #٩٢/٠٧/٠٦ ٥١

*اتهام اعضاء فى تنظيم "الا خوان"بالتخطيط لقلب النظام فى مصر
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٠٧ ٥٦

*القاهرة:محاكمات قريبة لقياديي الخوان المتهمين بالتخطيط لقلب النظام بالقوة
الحياة #٩٢/٠٧/٠٧ ٥٧

*لمصلحة من الزج بالا خوان فى التطرف؟
حامد سليمان الحياة #٩٢/٠٧/١٥ ٥٩

*انذار...المطلوب نزع السلاح
عاطف غالى النبا #٩٢/٠٧/١٩ ٦١

*انذار..المطلوب نزع السلاح
عاطف غالى النبا #٩٢/٠٧/١٩ ٦٣

*تعديلات الا رهاب ...وملامح المرحلة القادمة
مختار نوح الشعب #٩٢/٠٧/٢١ ٦٥

*الا خوان :الثورة سبب التطرف والا رهاب
العالم اليوم #٩٢/٠٧/٢١ ٦٧

*الا خوان فى البرامان المصرى
اخرساعة #٩٢/٠٧/٢٢ ٦٩

*قانون الا رهاب يجرم من يدافع عن الا سلام
النور #٩٢/٠٧/٢٢ ٧٠

*صراع السلطة سبب صدام الثورة بالا خوان
احمد حمروش العالم اليوم #٩٢/٠٧/٢٢ ٧١

*فكر الجماعات الا سلامية بدون قيمة
عادل دسووقى الوطن العربى #٩٢/٠٧/٢٤ ٧٣

*مسلسل الا رهاب المشئوم
عبد العظيم رمضان الوفد #٩٢/٠٨/٠٣ ٧٩

*لا مانع من قيام حزب للاقباط اما"الشيوعيون"فلا
سليم عزوز الا حرار #٩٢/٠٨/٠٣ ٨١

*حوارات..وحلوى بالمتفخرات
ماهر عسل الا هالى #٩٢/٠٨/٠٥ ٨٦

*الا فراج عن اخوان الشرقية
قطب العربى الشعب #٩٢/٠٨/٠٧ ٩١

*مصر:اطلاق ٥٠من الا خوان اتهموا بمحاولة قلب النظام بالقوة
الحياة #٩٢/٠٨/٠٧ ٩٢

*اطيب التمنيات للهضيبى
الشعب #٩٢/٠٨/١٤ ٩٤

*اما ان لهذا العبث ان يتوقف؟
احمد الملط الشعب #٩٢/٠٩/٠١ ٩٥

*اولا د البلد
محمد عبد القدوس الشعب #٩٢/٠٩/٠١ ٩٧

*الا خوان المسلمون الى اعلان حزبهم
صوت الكويت #٩٢/٠٩/٠٥ ٩٨

*لست من الا خوان المسلمين
عادل عيد روزاليوسف #٩٢/٠٩/٠٧ ٩٩

*نحن لا نكفر مسلما اقربا بالشهادتين
حامد ابو النصر اخبار اليوم #٩٢/٠٩/٢٦ ١٠٠

*التعددية الحزبية مبدا اسلامى صحيح
سليمان الحكيم السياسى المصرى #٩٢/٠٩/٢٧ ١٠٢

*الا رهاب والا خوان صفتان متلازمتان
سليمان الحكيم السياسى #٩٢/١٠/٠٤ ١٠٨

*الا خوان ضد التطرف و العنف فلماذا يبعدوننا؟
عادل الجوجرى الوسط #٩٢/١٠/٠٥ ١١٤

*عود على بدء
عصام العريان الا هرام #٩٢/١٠/٠٧ ١١٥

*من ينتخب القتلة؟
حمدى رزق روزاليوسف #٩٢/١٠/٢٦ ١١٦

*حبس ١٧من جماعة الا خوان المسلمين
الا خبار #٩٢/١١/٠٢ ١٢٢

*مصر:التحقيقات مع الا خوان تكشف مخططا لا ثارة الفوضى والعنف
الحياة #٩٢/١١/٠٢ ١٢٣

*اولا د البلد
محمد عبد القدوس الشعب #٩٢/١١/٠٩ ١٢٤

*تجديد حبس تنظيم الا خوان المسلمين
خديجة عفيفى الا خبار #٩٢/١١/١١ ١٢٥

*الفكر الا خوانى"المعتدل"
رفعت السعيد الا هالى #٩٢/١١/١١ ١٢٦

نهاية الفهرس

الاخوان المسلمون والسلطة فى مصر

ان تنظيم الاخوان المسلمين لمن اقوى التنظيمات الدينية ذات الطابع السياسى فى مصر وذلك منذ نشاته . واذا اردنا ان نتتبع علاقة الاخوان المسلمين بالسلطة السياسية فى مصر فانه يجب ان نفرق بين علاقتهم ودورهم فى التاثير على السلطة ـ فى المجال الداخلى ـ اى على السياسة الداخلية فى مصر ـ فى المجال الخارجى اى على السياسة الخارجية لمصر .

وسوف نتطرق فى هذا الموضع لبيان العلاقة بين الاخوان والسلطة منذ نشات كجماعة ذات تنظيم معلن ، وذلك فى مجال السياسة الداخلية تاركين علاقتهم بمجال السياسة الخارجية لمصر الى موضع اخر .

وبداية اقول ان الاخوان المسلمين كان لهم دور كبير ومؤثر فى السياسة الداخلية منذ نشاتهم ، وقد ظهر ذلك بجلاء بعد اقالة وزارة الوفد فى ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢ عندما عهد الى على ماهر بتاليف الوزارة وكذلك عندما قام احمد نجيب الهلالى بتشكيل وزارته الاولى فقد درج الاول على استشارة المرشد العام والاجتماع به مع رؤساء الاحزاب السياسية واستمر الثانى فى هذه الاستشارة وفى ذلك اعتراف بقوتهم فى الميدان السياسى الداخلى والواقع ان الدور المؤثر للاخوان المسلمين فى السياسة الداخلية اقدم من ذلك بكثير ، فقد سبق ان شاركت الجماعات الطلابية «الاخوانية» فى النشاط الطلابى السياسى الذى ظهر بجلاء منذ ٩ فبراير ١٩٤٦ بعد نشر رد الحكومة البريطانية فى ٢٦ يناير من نفس العام على مذكرة رئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى بشان بدء المفاوضات وكان لما حدث يوم ٩ فبراير «حادث كوبرى عباس» اثر كبير فى ظهور المظاهرات فى اليوم التالى ، حيث تزعم الطلبة «الاخوانى» مصطفى مؤمن الذى قاد اضرابات ١٠ فبراير تحت شعار شهداء الكوبرى بواسطة البوليس الذى يتحكم فيه الانجليز .

ولكن هذه التجمعات الطلابية مالبثت ان اصطدمت بكل من «اللجنة الوطنية للطلبة والعمل» التى كانت تؤيد الوفد ، و«لجنة العمل للتحرر الوطنى» التى انشاها فى ٨ اكتوبر ١٩٤٣ ثلاثة من اعضاء الوفد الشيوعى الذى عاد من باريس بعد اجتماع الاتحادات العمالية العالمية ، وظهر هذا التصادم فى حوادث الاسكندرية فى ٣ مايو و١ ، ٨ يونيو ١٩٤٦ مما ترتب عليه منع هذه الاجتماعات ، وفى ٦ نوفمبر الف الطلبة «الجبهة الوطنية لطلبة وادى النيل» .

وكمحاولة للحد من تاثير جماعة الاخوان المسلمين على السياسة

الداخلية «وبضغط» من السفارة والقيادة الانجليزية قامت وزارة حسين سرى بمصادرة مجلتى «التعارف» و«الاشعاع» الاسبوعيتين وكذلك مجلة «المنار» الشهرية ، وايضا اغلقت مطبعتهم ومنعت اجتماعاتهم وحرمت على الجرائد ان تذكر شيئا عنهم ، وتم تشريد رؤساء الجماعة مثل نقل حسن البنا فى ١٩ مايو الى الصعيد .

وتحت تأثير ظروف الحملة الانتخابية اضطرت الحكومة الى التسامح معهم بعض الشىء ولكن سرعان ما عادت الى ماهو اعنف من ذلك واشد حيث اعتقلت المرشد العام والسكرتير العام للجماعة ، ومع ذلك فانها تحت تأثير رد الفعل الشعبى والبرلمانى والملكى اضطرت الى اطلاق سراحهم .. وابتداء من هذا التاريخ بدأت الحكومات تتجنب الاشتباك معهم .

وبعد هذا الحادث الذى يعتبره مؤرخو الاخوان «المحنة الاولى» بدأت فترة جديدة ـ بالذات منذ وزارة الوفد السادسة ـ من النشاط المتزايد بما فى ذلك الترشيح فى الانتخابات العامة ، ولكن يظهر ان «الاتجاه العام» كان هو عدم تحقيق نجاح انتخابى لمرشحهم خاصة المرشد العام الذى رشح نفسه لمجلس النواب عن مدينة الاسماعيلية ، اذ ان كلا من الحكومة المصرية والقيادة الانجليزية قد عملت بكل ماعندها من وسائل لاسقاطه .

ولاشك ان تفسير ذلك يكمن فى خوف كلا الجهتين من آثار هذا النجاح على سياسة الحكومة وبالذات الخوف المشترك من «التصاعد السياسى» للجماعة واثار ذلك على وجودهما ذاته ، وقد كان للنحاس باشا دور حاسم فى اقناع حسن البنا بالعدول عن الترشيح وفى مقابل ذلك تقرر حرية الحركة للجماعة ، ومنع بيع الكحول وانهاء الدعارة رسميا .

وكانت «المحنة الثانية» فى عهد وزارات السعديين وبالذات محمود فهمى النقراشى الذى فرض عليهم قيودا فى نشاطهم واجتماعاتهم ومراقبة دورهم ثم اصدر فى ٨ ديسمبر ١٩٤٨ الامر العسكرى رقم ٦٣ «بحل جماعة الاخوان وشعبها اينما وجدت ، وبغلق الاماكن المخصصة لنشاطها ، وبضبط جميع الاوراق والوثائق والمجلات والمطبوعات والمبالغ والاموال وكافة الاشياء المملوكة للجمعية» .

ويؤكد المؤرخون جميعا على ان هذا الامر العسكرى كان وراء صدوره عدة عوامل اولها طلب سفراء انجلترا وفرنسا والقائم باعمال سفارة امريكا ذلك من رئيس الوزراء بعد اجتماعاتهم فى «فايد» فى ٦ ديسمبر ١٩٤٨ ، وثانيها رغبة الحكومات العربية فى الخروج من «حرب فلسطين» ودور الاخوان المبدئى فى هذا الخصوص ، وثالثها التكتل الحزبى وخوف السعديين من شعبية الاخوان وتأثير ذلك عليهم فى الانتخابات المقبلة «انتخابات عام ١٩٤٩» ، ورابعا يقال انه كان وراء حل الاخوان ١٩٤٨ الاعتقاد بانهم يخططون «للثورة» فورا .

وبغض النظر عن السبب او الاسباب الحقيقية للحل فان ثمن هذا الحل كان حياة محمود فهمى النقراشى الذى اطلق عليه عبدالمجيد احمد حسن «عضو الجماعة» منذ عام ١٩٤٤ ـ والذى تخرج كطبيب بيطرى قبلها بيوم واحد ـ الرصاص امام مصعد وزارة الداخلية يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٩ .

ومن الجدير بالذكر هنا ايضا ان الاخوان المسلمين كانت لهم فى ذلك فى ذلك الوقت صلة ببعض قطاعات الجيش حيث وجد لديهم منصب «الوكيل العام» للاخوان المسلمين لشئون الجيش الذى كان يشغله الصاغ محمود لبيب ، وبالرغم من الدور الفعال الذى كان لهذا الشخص فى معارك القناة الا انه مات قبل ان يرى نجاح ثورة الجيش فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وكان الصاغ عبدالمنعم عبدالرؤوف عضو مجلس الثورة فيما بعد ـ من اوائل الرواد الذين حملوا لواء الفكرة الاسلامية داخل الجيش وجمعوا الضباط حولهم .

وكان لهم فى ذلك الوقت ايضا نفس الشىء بالنسبة للبوليس اضافة الى وجود تشكيلات شبه عسكرية سرية من الاعضاء الذين يسبق تنظيمهم وتدريبهم واعدادهم اعدادا روحيا يجعلهم دائما على استعداد لبذل ارواحهم متى اقتضت ذلك مصلحة الوطن والدين . «ولقاؤنا بعد ذلك مع دور الاخوان فى السياسة الخارجية لمصر» .

مجدى ابراهيم الشاذلى

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقفة .. !

دراسة فى أعمال مكافحة التوصيلات غير القانونية

أدواتك غير مناسبة لجراحات خطيرة !

● السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

كنت قد عقدت العزم أن ابدأ فى الرد على ردكم الذى حمل عنوان - « تلك الفتنة الهوجاء نحن لها بلامنازع » بعد المقدمة التى وردت فى مقالى الأخير الذى كتبت عنوانا له : حديثك ليس من فضة ! ولكن جاء فى بريدى اليومى خطابان : الأول لطالب فى المعهد الفنى التجارى بشبرا اسمه : مختار محمد لاشين من كفر طحا / شبين القناطر بمحافظة القليوبية .. والثانى من شخصية مجهولة مشوشة الفكر والتفكير لاتعرف كيف تدافع عن نفسها !! أو تعبر عن نفسها !! ولقد حزنت كثيرا من أجله ! وكلاهما كتب معلقا على المقال الأول : « ابدا ليس السكوت من ذهب » والثانى : حديثك ليس من فضة . لقد شعرت ان شخصية الطالب مختار محمد لاشين واضحة ومتميزة ومرتبة .. لقد خالفنى الرأى فى أدب جم .. ولقد اكبرت فيه أصله الطيب وذوقه الرفيع .

قال الطالب النجيب مختار محمد لاشين .. لقد استوقفنى فى مقالك بعض الجمل ، والتى اعتقد انها آراء خاصة بك .. أول هذه الآراء انك لاتوافق على كلمة رجال الدعوة وتريد استبدالها بكلمتين : « رجال الدين » والسبب ان الدعاة فى مرتبة الانبياء وهذه المرتبة لن يصل اليها احد : فهل معنى ذلك ان « رجل الدين » كما يحلو لك لن يدعو الى دينه . هل هذا معقول ؟ وقال ايضا : وقولك - أى قولى أنا - ان الاخوان ليسوا دعاة ، وتعليلك لذلك بانهم ليسوا انبياء . فهذا للأسف تعليل خاطىء على الأقل من وجهة نظرى انا علما باننى لست من الاخوان المسلمين .

أقول أى ذوق رفيع فى التخاطب والحوار كان رد مختار لاشين .. ببساطة هادئة غير انفعالية فى التعبير .. وكلمات تنم عن أصالة شخصية هذا الشاب الذى أبدى وجهة نظره فى اسلوب رصين ومباشر دون أى لف أو دوران .. ودون ان يترك لب الموضوع ويدخل فى موضوعات هامشية يغلب عليها جانب الخطابة ! والحق اننى ما قصدت هذا أو ذاك .. ما قصدت الا التغيير فى الشكل .. أقصد الشكل العام لمدلول الكلمات .. بدليل اننى احببت اطلاق كلمات رجل دين بدل كلمات : الدعاة أو المرشدين باعتبار ان البساطة تحوط بالكلمتين : « رجل دين » .. ولايمنع أبدا ان يدعو رجل الدين الى دينه .. بل ذلك واجبه سواء فى الشرح والتفسير أو الافتاء .

أيضا كان قصدى ان الاخوان المسلمين يمكن ان نطلق عليهم رجال دين .. وحقهم بل ان من حقهم الدعوة للدين بالشرح والتفسير والافتاء فى حدود ما جاء بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية وما أفتى به أهل العلم فى الشئون الدينية .. ولقد كان هدفى من ذلك كله التجرد من المظاهر التى يمكن ان تغير النفوس وتجعل من أصحاب الدعوة - الدعاة - أصحاب حظوة أو مرتبة خاصة .. تجعل منهم كائنات ومخلوقات بشرية لا يمكن ان يطاولها أحد فى علوم الدين وهم فى الواقع على غير أساس متين من تواضع أهل العلم فى شئون الدين .. لان رجل الدين كلما زاد علمه .. زاد أدبه وتأدبه وهو يحاور وليس وهو يناور !! ويداور !

أما الخطاب الثانى : فكان صاحبه هجوميا بغير أساس فى العلم أو الدين .. وأقصد بذلك انه كان متعجرفا وهو يقرأ ماكتبته .. وفوقيا وهو يكتب مالم يفهم .. وغير متعادل الشخصية وهو يرى ان ماكتبه خطأ .. وماكتبه صواب ! علما بانه لوفهم ماكتبت وقدره ماكان هجوميا فى رده .. بل انه تعدى أصول الأدب وهو يوصمنى باننى ضمن الزمرة المتخلفة التى تبغى الهجوم لمجرد الهجوم .. واننى قد احدثت الفتنة ! وانا فى هذه الجزئية قصدت : ان المسلم شقيق للمسيحى .. أقول ان المسلم وجه للعملة التى وجهها الآخر القبطى .. وكلاهما عاش على أرض مصر .. وكلاهما قلبه على مصر .. ويحق حبهما لمصر واحد !! ان التاريخ على ذلك خير شاهد .. بل انه شاهد أمين !

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخي المسلم الدكتور احمد الملط اردت شرح ماسبق لابين الفرق بين شابين .. الفرق بين نهجين !! الأول عرف مايريد فعبر عنه بكل امانه وصدق وموضوعية .. والثاني كان مشوشا فترك لب الموضوع .. واتهمني بانني اجلس في مكتب وثير .. وان ما يحدث في مصر انما هو استجابه لما تريده اسرائيل ! وكلام اخر كثير جدا يشبه بل يشابه كلماتك التي وردت في مقالك او ردك الذى حمل عنوان : تلك الفتنة الهوجاء نحن لها بلا منازع ! اخي نائب المرشد العام للاخوان المسلمين لقد تركت صيغة المفرد في ردك على مقالى .. وتحدثت بصيغة الجمع قلت : كونوا قدوة في كل شيء حتى تتوقعوا ان يستمع الشباب لنصائحكم وتوجيهكم ، ولكن هيهات وقد اصر كبراؤكم على السير في طريق غير الطريق الصحيح ! وقلت ايضا : احسنتم الظن بإسرائيل وحكامها بعد ان داسوا شرفكم بالنعال ، وابتلعوا الارض ، وشردوا اهلها شر مشرد فاصبحوا في بلادهم لاجئين !

اخي في الاسلام الدكتور احمد الملط .. لقد كانت كلمات ردك قاسية .. لذلك لم تمس قلبي .. وكانت كلماتك غير عادلة فلن تدخل عقلي . ولقد زاد عجبي انك لم تضع خطة في ردك .. اقول انك رغم كونك طبيبا فقد استخدمت ادوات غير مناسبة لجراحات خطيرة .. فسال الدم الكثير .. وما احسبك ابدا تعشق لون الدم الاحمر . ايضا ما احسبك تلهو بادوات في اجساد حية غير مريضة .. وما احسبك تعبث لأنك تعلم مدلول كل كلمة وموقعها في كل جملة وايضا معناها الذى تقصده !! أنني باليقين الصادق غير خبيث .. وما قصدت اللهو او العبث .. بل انني رب اسرة ارجو لاولادي من بعدى الاستقرار والأمان .. وارجو لاحفادى المستقبل الذى يهيىء لهم المجتمع الذى يحوطه الصدق والامانة والحب والمودة والعطاء والتضحية وجميعها صفات لها مكان بارز في الدين الاسلامي الذى حفظه الله سبحانه وتعالى في كتابه القران الكريم . وللحديث بقية .

رد على الدكتور أحمد الملط نائب المرشد العام للاخوان المسلمين

● قام العميد حسن شاهين مفتش مباحث كهرباء المنطقة المركزية ورئيس مباحث كهرباء القاهرة بعمل دراسة تعتبر الأولى من نوعها حول اعمال مكافحة التوصيلات غير القانونية . وقد شمل الجزء النظرى دراسة قانونية وانواع التوصيلات غير القانونية . وقال في بحثه ان التوصيلات القانونية يجب ان تكون مطابقة للمواصفات الفنية وتم تركيبها بمعرفة الشركة .. وان تنتهى بعداد كهربائى لتسجيل التيار الكهربائى . وان تغذى تلك التوصيلة المكان المتعاقد عليه وان تستخدم في الغرض الذى من اجله ابرم العقد وبخلاف ذلك تعتبر التوصيلة غير قانونية . وتحدث الباحث عن جرائم سرقة التيار الكهربائى وانواع الاعطال والعبث بارقام العداد والغرامات التى توقع على الزينات الكهربائية اذا زادت على العدد المصرح به من جهة الاختصاص . وقد تحدث الباحث في بحثه ايضا عن التشكيل القانونى للحملات واعداد افرادها والفنيين المصاحبين لها . وهناك قسم تطبيقى في البحث حول اعداد الحملات والاوراق الخاصة بالمكافحة والدفاتر والملفات المستخدمة في اعمال المكافحة والاجراءات المتبعة في الضبط واخيرا كيفية اعداد احصائية مقارنة .. شارك في البحث العقيد احمد جمال الدين تحت اشراف اللواء عبدالهادى مخيمر مساعد وزير الداخلية .

محمد عبد الحميد

مصر: حملة على "الاخوان" شملت اعتقال ٥٠ عنصرا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصاعدت المواجهة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها بعدما القت اجهزة الأمن المصرية بعد صلاة الجمعة اول من امس القبض على ٥٠ من عناصر الجماعة، اضافة الى عنصرين من قيادييها في مدينة الزقازيق التابعة لمحافظة الشرقية الواقعة في دلتا مصر. وقال المستشار مأمون الهضيبي الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين امس لـ «الحياة» ان قوات الأمن المصرية هاجمت يوم الجمعة مكتب المهندس الزراعي سعد مرسي لاشين واعتقلته هو والشيخ عبدالرحمن الرصن عضو مجلس الشعب السابق مع نحو ٥٠ آخرين. وأضاف ان اجهزة الأمن صادرت كل محتويات المكتب من دون تحديد اسباب ذلك او توجيه اتهامات محددة. وقال ان الدستور والقانون ينصان على جواز الاجتماعات الخاصة في الاماكن الخاصة من دون الحاجة الى الحصول على اذن مسبق او تصريح من اية جهة. وتساءل: «هل هي بداية مواجهة جديدة بين السلطة والاخوان المسلمين بقصد ارهابهم؟».

وفي وقت لاحق قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر ابقاء المعتقلين قيد التوقيف ١٥ يوماً بعدما وجهت اليهم تهمة تشكيل منظمة سرية ترمي الى «مناهضة المبادئ الاساسية في البلاد» وقلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة والتحريض على اثارة الرأي العام.

وقالت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة»، ان المجموعة التي قبض على اعضائها كانت تعقد اجتماعاً تنظيمياً في مدينة الزقازيق وانه عثر مع افراد المجموعة على كمية كبيرة من الاوراق التنظيمية وبعض المطبوعات الخاصة المتعلقة بنظامهم اضافة الى مطبعة كانت تستخدم في اعداد منشورات لتوزيعها في اثناء صلاة العيد للتحريض على اعمال خارجة عن القانون والنظام العام.

المصدر : ١٥ مايو
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارادة الجماهير أفضل الف مرة من حرية القتل والإرهاب

● رغم كل مظاهر الديمقراطية التى نعيشها لاتزال بعض الفصائل السياسية تنكر ذلك وتتباكى على الديمقراطية بدموع التماسيح .

● يكتب أحد جماعة الاخوان المسلمين ـ وهو ابن قصاص راحل ـ فى جريدة الشعب : « أن النظام الحاكم عندنا مازال يعلن ان فى مصر ديمقراطية لم يسبق لها مثيل بدلا من ان يستحى ويقول اننا مازلنا فى بداية الطريق أو فى سنة أولى ديمقراطية » .

● يستشهد « الاخوانى » بحركة التصحيح التى حدثت فى حزب مصر الفتاة للتدليل على رايه فيقول : لقد كان هناك فى هذا الحزب نزاع ، وادعى الجناح المنافس لرئيس الحزب انه يمثل الاغلبية ومن الطبيعى ان يلجأ الى القضاء ليؤكد حقه لكن لجنة الاحزاب السياسية تدخلت واعترفت بأحقية المنافس لرئيس الحزب فى تولى القيادة وكانت هذه أول سابقة من نوعها .

● طبعا هذا الكلام الذى يقلب الصورة يعبر عن انحياز شخصى لا جدال فيه .

التعليق

● من حق عضو جماعة الاخوان المسلمين اياه ان يسخر من الديمقراطية التى نعيشها الان لانها تختلف بالقطع عن الديمقراطية التى يؤمن بها باعتباره عضوا بجماعة الاخوان المسلمين .. تلك الديمقراطية التى ترفع شعار الرصاص والقنابل لاصحاب الراى الآخر لان الجماعة هى وحدها التى تحتكر الحكمة والصواب !

● وحتى يتعرف القارىء اكثر على الديمقراطية التى يطالب بها ابن القصاص الراحل نذكره ببعض ملامحها نقلا عن مذكرات الاخوان أنفسهم .

اولا : الطاعة العمياء والولاء التام للمرشد العام واذا فكر عضو فى ان يكون له راى مخالف لراى المرشد العام فان مصيره القتل .. والجهاز السرى للجماعة كفيل بذلك .

ثانيا : قتل اى قاض يصدر احكاما ليست على هوى جماعة الاخوان مثلما حدث مع المستشار الخازندار الذى قتله اثنان من الاخوان هما حسن عبد الحافظ ومحمود سعيد زينهم .

ثالثا : نسف اقسام الشرطة

رابعا : زرع الجواسيس فى جميع الاحزاب السياسية ينقلون للاخوان ما يدور فى تلك الاحزاب اولا باول

خامسا : اغتيال كبار المسئولين كلما حانت الفرصة لذلك مثلما حدث فى حادث اغتيال النقراشى باشا ومحاولة اغتيال جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤

سادسا : مجلس الشورى او البرلمان رايه استشارى وليس ملزما للحاكم - عندما يصبحون فى الحكم طبعا - والكلمة الاولى والاخيرة هى للحاكم فقط .

سابعا : تاييد اى طاغية يقوم بغزو اراضى دولة مسلمة وهتك اعراضها مادام هذا الطاغية يدفع جيدا لجماعة الاخوان (راجع تاييد الاخوان المسلمين للغزو العراقى للكويت).

● هذه بعض ملامح الديمقراطية كما تعتنقها جماعة الاخوان المسلمين التى ينتمى اليها ابن القصاص الراحل وهى تختلف بالطبع اختلافا كبيرا عن الديمقراطية التى نعيشها الان والتى تعتمد على حرية الرأى وليس على حرية القتل والإرهاب .

● اما حزب مصر الفتاة الذى تحول الى حائط مبكى للمرتعدين والخائفين من ان تلفظهم الجماهير بعد ان فاحت رائحتهم فان قصته هى اكبر دليل على اننا نعيش ازهى عصور الديمقراطية .

● وباختصار شديد فقد قام على الدين صالح رئيس حزب مصر الفتاة السابق بتنصيب نفسه رئيسا للحزب بتزوير توقيعات المؤسسين مما ادى الى عدة انشقاقات داخل الحزب ثم تولى على الدين صالح بالتعاون مع مصطفى بكرى رئيس تحرير جريدة الحزب السابق تحويل الحزب والجريدة الى بوتيك يعرض بضاعة من يدفع اكثر .. من العراق الى ليبيا الى السودان الى

● وازاء كل هذه الانحرافات المالية والادارية والسياسية عقد المؤتمر العام للحزب اجتماعا طارئا قرر فيه عزل على الدين صالح من منصبه وتعيين عبد الله رشدى رئيسا للحزب .. وطبقا للقانون تم اخطار لجنة شئون الاحزاب السياسية بما حدث وعندما تاكدت اللجنة من صحة اجراءات انعقاد المؤتمر اعتمدت قراراته .

● ولو ان جماعة الاخوان المسلمين هى التى تحكم واختلف معها على الدين صالح وهاجمها على صفحات . مصر الفتاة . لامر المرشد العام بقتله فورا فى ميدان التحرير بتهمة اثارة الفتنة وتعيين ابن القصاص رئيسا لحزب مصر الفتاة بدلا منه .. ووقتها سيعتبر ذلك قمة الديمقراطية .

التحقيق مع المعتقلين في القاهرة والشرقية

اتهام الإخوان المسلمين بالتخطيط لمظاهرات واضطرابات في العيد

القاهرة : «الشرق الاوسط»

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا في مصر عن أن المقبوض عليهم الـ ٥٠ من جماعة الاخوان المسلمين، كانوا يخططون للقيام بمظاهرات من شأنها الاخلال بالأمن العام والخروج على الشرعية، منتهزين تجمعات المواطنين في صلاة العيد يوم الخميس المقبل، كما حددوا طبيعة مهام العمليات التي يهدفون اليها من خلال منشورات اعدت بمعرفة مسؤولي الجماعة في محافظة الشرقية.

وأوردت التحقيقات التي يشرف عليها المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا المستشار محسن مبروك أن المقبوض عليهم استعدوا لإثارة الفتنة في عدة مناطق خارج القاهرة، وهو الأمر الذي دعا اجهزة الامن الى طلب اذن النيابة للقبض على المتهمين.

وأشارت مصادر وزارة الداخلية المصرية لـ الشرق الاوسط» الى انه كانت تراقب زعيم جماعة الاخوان في الشرقية الشيخ عبد الرحمن الرص، منذ فترة طويلة، بعد ان ثبت عقده مؤتمرات في عدة مناطق بمدينة الزقازيق بمساعدة أحد الاعضاء البارزين في الجماعة واسمه حسن لاشين، وشاركا في توجيه الدعوة لعناصر في الجماعة بهدف بحث تصعيد المواجهة مع الدولة من خلال الإعداد لطبع منشورات لترويجها. واتفقا مع صاحب مطبعة على طباعة ما يقرب من ٥ الاف منشور جميعها تدعو

التتمة ص٤

اتهام الاخوان

لمناهضة الحكم والخروج على الشرعية ومواجهة رجال الشرطة.

وقالت إن أجهزة الأمن توجهت الى المقر الذي تستخدمه الجماعة في ندواتها واعتقلت كل من فيه، وضبطت معهم المنشورات التي أعدت في صناديق. والقت قوة اخرى القبض على صاحب المطبعة وتحفظت على مقرها، بينما بدأت الاجهزة الفنية فحصها لمطابقة المنشورات المضبوطة مع اعضاء جماعة الاخوان، بالمستندات المتحفظ عليها داخل مقر المطبعة.

واتهمت مصادر وزارة الداخلية جماعة الاخوان المسلمين بمحاولة بث الفتنة الطائفية في عدة محافظات خارج القاهرة، وتحريض المواطنين على مواجهة اجهزة الامن، الى جانب خروجها على مبادئها الاساسية منذ عملية القبض على أصحاب شركة «سلسبيل».

وبينما قال وزير الداخلية المصري عبد الحليم موسى ان المقبوض عليهم كانوا يعملون تحت الارض دون ترخيص بممارسة نشاط شرعي، قال نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الدكتور احمد الملط ان جماعته موجودة على الساحة السياسية سواء اعترفت بهم اجهزة الامن أم لم تعترف. واضاف: نحن موجودون، والجماعة موجودة ولها رئاستها وتشكيلها، سواء كان ذلك باعتراف الحكومة أو لا.

واعتبر الملط ان إلقاء القبض على اعضاء جماعته بداية لمواجهة تعد لها الدولة مع جماعة الاخوان المسلمين. ووصف تصاعد هذه المواجهة بأنه أمر ليس له أي مبرر او سبب، مشيرا الى اتهام الداخلية المصرية لجماعته قبل عدة أشهر بمحاولة التجسس لصالح جهات اجنبية خلال القضية التي عرفت بقضية «سلسبيل».

وقال الدكتور الملط ان قضية «سلسبيل» انتهت الى لا شيء، وان اتهام اعضاء جماعته المعتقلين حاليا سيسفر عن لا شيء، ايضا.

وأضاف انه ليست هناك اية اسباب لالقاء القبض على اعضاء جماعته سوى ان تكون هناك نية مبيتة من جانب الدولة لتصعيد مواجهتها للجماعة «فالمقبوض عليهم كانوا في لقاء عادي عقب صلاة الجمعة كما يحدث في كل اسبوع، وليس صحيحاً ما تردد عن انهم كانوا يخططون لإعداد منشورات مناهضة للحكم تمهيدا لتوزيعها في صلاة عيد الأضحى المبارك».

وعن موقف جماعته من واقعة القاء القبض قال نائب المرشد العام ان جماعته ما زالت تبحث في هذه الواقعة ولم تنته الى قرار محدد حتى الآن.

التحقيقات مع المعتقلين الـ ٥٠ اظهرت تحضيرات لتظاهرة في عيد الاضحى

القاهرة: اتهام جماعة "الاخوان المسلمين" باثارة الاضطرابات والاعداد لقلب نظام الحكم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشفت مصادر قضائية مصرية لـ «الحياة»، ان التحقيقات التي اجرتها الاجهزة الامنية مع المعتقلين الـ ٥٠ من عناصر جماعة «الاخوان المسلمين» اظهرت ان هذه الجماعة كانت تعد للقيام بتظاهرة كبيرة بعد صلاة عيد الاضحى «لاثبات وجودها» في الشارع السياسي المصري. واضافت انه وجهت الى ٤٠ من عناصر الجماعة تهمة الاعداد لـ «قلب نظام الحكم» وافرج عن العشرة الآخرين بعدما ثبت عدم تورطهم في اعمال مخالفة للقانون.

وتحدث مصدر قضائي عن وقائع التحقيقات التي تمت اول من امس مع عناصر الجماعة واستمرت ١٦ ساعة متواصلة في سراي نيابة امن الدولة العليا. وقال ان هؤلاء «قرروا التحرك علناً مخالفين احكام القضاء الاداري الذي رفض شرعية الجماعة التي اخذت في تدعيم قواعدها في المحافظات عبر التركيز على العناصر الشابة غير المعروفة لدى اجهزة الامن».

واضاف ان التحقيقات اظهرت ان الجماعة كانت تحاول ايضاً «اعادة تشكيل جناحيها السياسي والديني، وانها في اطار ذلك اعدت بعض المقار في عواصم المحافظات سبق استخدامها كمقار انتخابية في انتخابات مجلس الشعب لتكون اساساً لهذا التحرك الذي تدعمه عناصر «اخوانية» تمثل الحرس القديم للاستعانة بخبراتها في التحرك التنظيمي والجماهيري».

وقال «ان تحريات اجهزة الامن اظهرت ان اثنين من اقطاب هذا التحرك هما سعد مرسي لاشين وعبدالرحمن الرصف، اعدا مقراً في مدينة الزقازيق لعقد اجتماعات الجماعة فيه». واضاف «ان قوات الشرطة التي دهمت المقر بعد صلاة الجمعة عثرت على كميات كبيرة من المنشورات المناهضة لنظام الحكم واجهزة نسخ وطباعة وتصوير تحضيراً لطبع اعداد كبيرة من هذه المنشورات وطرحها في كل المحافظات قبل عيد الاضحى» وقال ان الشرطة صادرت ايضاً «مخططاً لاثارة القلاقل والخروج باعداد كبيرة لاداء صلاة العيد في شكل مظاهرة لاثبات الوجود في الشارع السياسي».

وقررت النيابة العامة حبس ٤٠ عنصراً من الجماعة بعدما وجهت اليهم اتهامات بارتكاب افعال مخالفة للقانون واعداد وتوزيع مطبوعات مناهضة للحكم وتأسيس جماعة سرية تعارض المبادىء الاساسية في البلاد وقلب نظام الحكم وطالبت النيابة باعتقال مجموعة من الهاربين وتشكيل لجان فنية لمشاهدة اشرطة فيديو تمت مصادرتها.

ونقلت المصادر نفسها عن سعد لاشين قوله ان هذه الاشرطة تظهر «بعض صور اضطهاد المسلمين في افغانستان قبل انتصار المجاهدين، ومشاهد لمعاناة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والقتال في البوسنة - الهرسك».

وقال مصدر قضائي «ان المتهمين جميعاً انكروا اي صلة بهم بهذه الجماعة، عدا العناصر القيادية، وقالوا انهم حضروا الى المقر الذي اعتقلوا فيه، بناء على دعوة وجهت اليهم لمشاهدة افلام عن مذابح المسلمين في البوسنة - الهرسك، لكنهم فوجئوا بقوات الامن تعتقلهم وتنقلهم الى النيابة العامة. واكدوا ان ما ضبط معهم عبارة عن مطبوعات دينية متداولة في الاسواق».

وتحدث مصدر امني مصري لـ «الحياة» عن مخطط جماعة «الاخوان المسلمين» في الوقت الحالي، فقال ان الجماعة تركز على جوانب الدعوة في بعض جوانبه، الا انها تستغل سياسياً بعض الاحداث الداخلية والخارجية مثل مؤتمر مدريد وتصاعد عمليات العنف ضد فلسطينيي الاراضي المحتلة، اضافة الى ان عناصرها يتحركون علناً على رغم تحذيرهم انهم جماعة غير مشروعة.

وكانت السلطات الامنية اوقفت في الاشهر الستة الماضية اكثر من مئة عنصر من «الاخوان المسلمين» اثناء ترويجهم مطبوعات مناهضة لموقف الحكومة من مؤتمر السلام في مدريد، وبعض القضايا الداخلية مثل قضية الاعتداء على فتاة وهتك عرضها في احد الميادين الكبرى في القاهرة. ويذكر ان محكمة القضاء الاداري في القاهرة حظرت تحرك هذه الجماعة سياسياً.

القبض على تنظيم الشرقية يؤكد استمرار العمل السرى للاخوان المسلمين

● تواصل نيابة امن الدولة التحقيق فى قضية التنظيم السرى لجماعة الاخوان المسلمين الذى تم ضبطه بمحافظة الشرقية خلال الاسبوع الماضى . وكانت النيابة قد افرجت عن عشرة متهمين فى حين امرت بحبس باقى اعضاء التنظيم "٤٠ عضوا" .

وعلم مندوب "المصور" ان واقعة ضبط التنظيم تمت خلال اجتماع سرى لمسئولى التنظيم فى خمس محافظات هى المنوفية والغربية والاسكندرية والدقهلية والشرقية وذلك فى المقر الانتخابى لعضو مجلس الشعب السابق عبدالرحمن الرصد ، وكان يراس الاجتماع سعد لاشين مسئول التنظيم السرى للاخوان المسلمين فى محافظة الشرقية .

وقد ضبط فى هذا المقر ماكينة طباعة وماكينة استنسل للنسخ وعدد من المنشورات والملصقات فضلا عن عدد من الوثائق المهمة التى تكشف الحركة السرية التنظيمية لجماعة الاخوان المسلمين فى المحافظات الخمس .

ومن بين الذين تم ضبطهم عدد من طلاب الجامعات والمهنيين وبعض خريجى كليات الطب ، وضبط ايضا بعض التكليفات التى كانت توجه لاعضاء الجماعة فى اطار خطة تستهدف استثمار حوادث البوسنة والهرسك للمزايدة على خط الدولة الذى ادان العدوان ودعا الى وقفه . كما تم استدعاء السفير فى بلجراد احتجاجا على اعتداءات الصرب فضلا عن الاتصالات الدولية لوقف العدوان . وكشفت التحقيقات ان مباحث امن الدولة استطاعت ان تخترق هذا التنظيم لذلك جاء الضبط فى موعد الاجتماع الامر الذى يكشف ان جماعة الاخوان المسلمين لم تزل على موقفها من الابقاء على تنظيماتها السرية التى تعمل تحت السطح رغم وجودها السياسى فى اكثر من حزب .

والمعروف ان مباحث امن الدولة كانت قد ضبطت قبل اسابيع محدودة التنظيم القيادى لجماعة الاخوان المسلمين على مستوى الجمهورية فى مقر شركة سلسبيل ، كما ضبطت فى مقر هذه الشركة ايضا التى كان يديرها الاخوان المسلمون وثائق مهمة كشفت العلاقة بين التنظيم المحلى وعلاقته بالتنظيم الدولى وخطط انتشارهم ووجودهم فى عدد من المراكز المؤثرة والنقابات المهنية المهمة .

وتاتى قضية الشرقية لتؤكد مرة اخرى ان الاخوان المسلمين لايزالون يحتفظون بتنظيماتهم السرية فى الاقاليم .

وقد وجهت نيابة امن الدولة للذين تم ضبطهم فى واقعة الشرقية تهمة اقامة تنظيم سرى خارج دائرة الشرعية يستهدف الاثارة وازدراء الحكم .

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الأمة في عام» تقرير أصولي يثير جدلاً سياسياً في مصر

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ فوجئت الأوساط السياسية والحزبية المصرية أخيراً بطرح تقرير استراتيجي تحليلي لأوجه الحياة السياسية والاقتصادية والنقابية في مصر، في المكتبات ومراكز بيع الصحف في القاهرة وخارجها. وعلى رغم أن غلاف التقرير أشار صراحة إلى هوية واضعيه، إلا ان القارئ العادي يلمس منذ الصفحات الأولى أنه «تقرير سياسي أصولي الايديولوجية والاتجاه».

والتقرير الذي صدر على غرار «التقرير العربي الاستراتيجي» الذي يصدره في صورة منتظمة مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لصحيفة «الأهرام» ويعد الأول من نوعه، عكفت تيارات سياسية مصرية عدة ليس على درسه والوقوف على مدى صدقيته فحسب ولكن على تقدير حجم كل تيار سياسي ورد ذكره في هذا التقرير والتعرف الى طريقة حصول واضعيه على المعلومات الواردة فيه ولا سيما منها تلك المتعلقة بالتيارات التي تعمل خارج القنوات الشرعية. وتركزت الآراء الأولية لبعض القوى السياسية في هذا التقرير الذي يحمل عنوان «الأمة في عام» على النقاط الآتية:

- يبدو التقرير في صفحاته الأولى مجهول الهوية إلا أن محرريه ذكروا صراحة في الصفحة ١٩٦ إلى ان نموذجهم الأمثل بين التيارات التي يتعرض لها التقرير هو جماعة «الإخوان المسلمون»، مشيرين الى ان هذه الجماعة «تعتمد الإسلام محورا لحركتها وممارستها العامة»، وان اعتزازهم بآراء هذه الجماعة بالذات تفرضه «مجموعة من الاعتبارات البحثية والعلمية».

- يطعن التقرير في القوى الإسلامية الرسمية متمثلة في الأزهر ودار الافتاء ووزارة الأوقاف ويصفها بأنها «قوى غير فاعلة» في الشارع السياسي. أما جماعات الإسلام السياسي فوصفها بأنها «مستبعدة» بسبب تنوعها والتشكيك في صدقيتها.

- ينال التقرير من الاتجاه الصوفي ويتهمه بعدم الفاعلية خصوصا على صعيد الحركة السياسية المباشرة.

- يحاول التقرير قدر الإمكان «تنقية» المواقف السياسية لجماعة «الإخوان المسلمون» ومنها موقفها من أزمة الخليج وتطوراتها ومن الانتخابات البرلمانية في مصر عام ١٩٩٠ باعتبارها حدثا سياسيا يتعلق بالمجتمع السياسي المصري.

- يدعم التقرير الآراء «الأصولية» متمثلة في تيار «الإخوان» ببعض البيانات التي صدرت في مناسبات عدة واتخذت شكل الرصد والوصف للمواقف وعناصرها وتطورها، ويستند إلى الكتابات المنسوبة الى «الإخوان» مباشرة أو أحد ممثليهم، والى مقابلات اجراها باحثون مع بعض قياداتهم، ومنها ما نشر في «الحياة» واعتبرها التقرير أحد المراجع العلمية المهمة في هذا الصدد.

ولم تكتف القوى السياسية المصرية، بكل فصائلها الايديولوجية، بتحليل ما ورد في هذا التقرير، بل وجهت اتهامات إلى واضعيه تمثلت في ما يأتي:

- عدم صدقية مضمون هذا التقرير ووقائعه اذ تبنى في شكل غير موضوعي آراء «الاخوان»، وبدا متناقضا في معظم فصوله في حين أكد محرروه حرصهم على طرح آراء كل الاتجاهات، وقراءة التقرير تؤكد أن هذا الطرح جاء هامشيا.

- يوجه التقرير عبارات فيها الكثير من الغزل إلى مؤسستي الرئاسة والحكومة المصريتين على نحو يوحي بأن أصحابه يخشون بطش هاتين الجهتين.

- يكشف التقرير في صورة مباشرة، كما في التقارير الأمنية، زعماء الأحزاب الشيوعية المصرية السرية، ويسند الى محمود امين العالم رئاسة «الحزب الشيوعي المصري»، وإبراهيم فتحي قنصوة رئاسة حزب «العمال الشيوعي المصري» ومحمد طاهر البدري رئاسة «الحزب الشيوعي الديموقراطي». ويصف بعض القادة الماركسيين المصريين هذه الاسنادات بأنها «جاءت عشوائية ومن دون أي دليل او تكر

التتمة في الصفحة (٤)

لمصادرها اضافة إلى اختلاف المسميات حاليا، اذ أن الحركة الشيوعية المصرية تضم أكثر من حزب، ويكاد يكون تقرير «الأهرام» أكثر اهتماما بها من تقرير الإخوان فالأول تدعمه الآراء والنشرات والحركة العملية».

– يتهم التقرير الأحزاب الشرعية الصغيرة (الأمة – مصر الفتاة – الخضر – الاتحادي) بأنها هامشية وليس لها أي وجود سياسي وثقل جماهيري...

أما الشيء المثير للغرابة فهو ان التقرير اهمل بعض القضايا السياسية المهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي والموقف من قضية السلام والتسليح والأمن والدفاع واشار الى الأزمة الاقتصادية المصرية اشارة عابرة... لكن المشرفين على وضعه خصصوا جزءاً منه للحديث عن «الاقباط في المجتمع المصري» في محورين هما الانتخابات البرلمانية والأزمة الخليجية. وجاء فيه ما نصه: «ان خريطة الاقباط في مصر تضم ثلاث طوائف هي الارثوذكسية والكاثوليكية والانجيلية، وان دراسة نشاط الاقباط ومواقفهم ومبادراتهم او ردود افعالهم تجاه الشؤون العامة والقضايا الوطنية المطروحة يمكن تناوله على مستويين: نشاط الاقباط المحلي والداخلي والثاني الشأن العام العربي والاقليمي والدولي».

كما اشار التقرير في الجزء الخاص بالاقباط إلى أن رصد نشاطهم من خلال الانتخابات البرلمانية والتجديد النصفي لمجلس نقابة الأطباء كشف اهتمامهم بهذه الانتخابات لاثبات الوجود، وأن فشلهم فيها ادى إلى سريان حال من الاحباط وخيبة الأمل لدى قطاعات كبيرة منهم. ولاحظ أن للمسيحيين تيارات سياسية علنية وأخرى سرية تطرح أفكارا متشددة خصوصا في ما يتعلق بالحال الطائفية في لبنان وعودة سيادة الكنيسة المصرية على دير السلطان والصادر في شأنها حكم من المحكمة الإسرائيلية العليا في آذار (مارس) ١٩٧١ ولم ينفذ حتى الآن.

وفي الجزء المتعلق بالاقتصاد خصص التقرير عشرة أسطر فقط للحديث عن ازمة شركات توظيف الأموال واكتفى بعرض هذه الأزمة كما نشرت في الصحف المصرية من دون أي تعليق إلا عبارة «انها تمثل مشكلة كبيرة تواجه الأجهزة التنفيذية والمدعي الاشتراكي والنائب العام».

وعلقت مصادر حزبية على هذا التقرير بقولها: «إن هذا التقرير طرح في وقت تعاني جماعة الإخوان عزلة سياسية نتيجة رفض الجهات المعنية التصريح لها بالانخراط في القنوات الشرعية للعمل السياسي واعتبار قرار «مجلس قيادة الثورة» وقف نشاطها دستوريا، اضافة إلى تضارب الآراء داخل الجماعة بين الحرس القديم والجديد بعد تدهور الحال الصحية لبعض اعضاء «مجلس الارشاد» مما زاد خلافاتهم. إلا أن التقرير يعد خطوة جيدة ومشجعة لطرح الآراء على الناس في الشارع السياسي، وسيفتح بلا شك المجال لتيارات سياسية أخرى تمتلك القدرة على التحليل والنقد في كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لاصدار تقارير استراتيجية على غراره لتعرض مواقف تجاهلها «الإخوان» في النقاط الآتية:

– الحرب في افغانستان ومشاركة اطباء مصريين ينتمون الى «الإخوان» فيها.
– الموقف من مؤتمر مدريد والسلام مع إسرائيل.
– العلاقات مع الولايات المتحدة.
– التنظيم العالمي لـ «الاخوان».
– الخلافات الحادة بين جماعة «الاخوان» في مصر، وجماعات أخرى في الكويت والسودان.
– موقف الجماعة من استغلال الدين في اعمال عنف واغتيال سياسي وغيرها من الأطروحات المختلفة التي هي بلا شك غائبة عن هذا التقرير الاستراتيجي».

...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٣ / ٦ / ١٩٩٢

الرصاص والتطرف .. الملف الساخن فى مصر

[٢]

تحقيق:
كرم جبر
اسامة سلامة
لمياء راضى

المتطرفون خرجوا من تحت عباءة الاخوان

لم يكن احد يتصور ان الجمعية الصغيرة التى انشاها شاب متدين فى أحد شوارع مدينة الاسماعيلية سنة ١٩٢٧، سوف تلعب دورا مهما فى تاريخ مصر.. وتخرج من تحت عباءتها كل التنظيمات الدينية المتطرفة!

أسس حسن البنا جماعة الأخوان المسلمين لمواجهة «تقاليع» الجاليات الأوروبية التى كانت تسكن المدينة الهادئة.. وسرعان مانقل نشاطه إلى القاهرة، وأسس أول تنظيم سرى عسكرى، تدرب على حرب العصابات واستخدام القنابل والأسلحة والمتفجرات.. وقاد هذا التنظيم الصدام ضد السلطة أيا كان نوعها.

اصطدم بالانجليز فى منطقة قناة السويس.. ثم بالملك فى القاهرة.. ثم وقع صدامان داميان مع ثورة ٢٣ يوليو، الأول عام ١٩٥٤، والثانى بعده بعشر سنوات.. ومنذ ذلك الوقت لم تهدأ القلاقل والاضطرابات، ولم ينقطع حوار «الرصاص والتطرف» إلا لفترات هدنة مؤقته لالتقاط الانفاس واعادة تنظيم الصفوف.

○اصطدموا بالانجليز والملك وجمال عبد الناصر!
○بالمصادفة تم اكتشاف أول قضية تجسس بالكمبيوتر
○مجموعة سلسبيل خططت لقلب نظام الحكم.. بالمعلومات!

لم يكن المقدم «.......» الضابط بمباحث أمن الدولة المصرى، يعلم انه سيكتشف أول قضية تجسس بالكمبيوتر من نوعها فى مصر.. بمجرد المصادفة.

كانت مهمته التى كلف بها فى شهر فبراير سنة ١٩٩٢ هى متابعة شركات الصرافة التى صرح لها بالعمل فى مجال النقد الأجنبى وكتابة تقرير متابعة يومى حول حجم العملات الاجنبية التى تتدفق على هذه الشركات، وهل تضمن التجربة الوحيدة تحقيق الاستقرار فى الاسواق.. أم تؤدى إلى سباق مخيف بين البنوك وشركات الصرافة لصالح الدولار.. ويداس الجنيه المصرى المغلوب على أمره تحت الأقدام!

ووقعت أوراق تحت يد الضابط تشير إلى أن ثلاثة أشخاص ممن ينتمون إلى الاخوان المسلمين انتهوا من اجراءات تاسيس شركة صرافة برأسمال قدره ١٠ ملايين جنيه.. وكان من الضرورى ان يوقف الضابط تقريره اليومى، ويبدأ فى تتبع الاخوان الثلاثة الذين قرروا اطلاق اسم «التيسير» على شركتهم!

كانت هذه هى البداية المثيرة للقضية المعروفة باسم «كمبيوتر سلسبيل».. والتى كشفت تورط الاخوان المسلمين فى تنظيم عالمى للاخوان المسلمين يستهدف الاطاحة بالحكومات الاسلامية.. وتم

التفكير فى شركة سلسبيل لتكون غطاء لتمويل الشبكة والصرف على انشطتها فى مصر.

وبعد انتهاء مرحلة التحريات وجمع المعلومات، تحركت سيارات الامن لضبط المتهمين والتحفظ على الأوراق والأجهزة والمستندات الموجودة فى مقر الشركة، وقال المراقبون انه الصدام الأول الذى يحدث بين الدولة والاخوان المسلمين منذ تولى الرئيس مبارك السلطة عام ١٩٨١.

كان الاتفاق غير المكتوب بين الطرفين «الدولة والاخوان» يقضى بأن تغض الدولة بصرها عن محاولات الاخوان المسلمين اعادة افتتاح مكاتب الدعوة والارشاد فى سائر المدن والقرى ومحاولتهم الانضواء تحت عباءة الشرعية من خلال نزول الانتخابات البرلمانية عن طريق الاحزاب القائمة كالوفد والعمل.. وفى المقابل التزم الاخوان بالعمل السياسى السلمى الهادىء، دون اثارة اضطرابات.

ولكن لوحظ فى أواخر أيام الوزير زكى بدر عام ١٩٨٩، ان جهاز مباحث أمن الدولة فى مصر، طلب من النائب العام المصرى التقدم بطلب إلى مجلس الشعب لرفع الحصانة عن عضو مجلس الشعب من الاخوان الدكتور عصام العريان.. وقدم للنائب العام ملفا

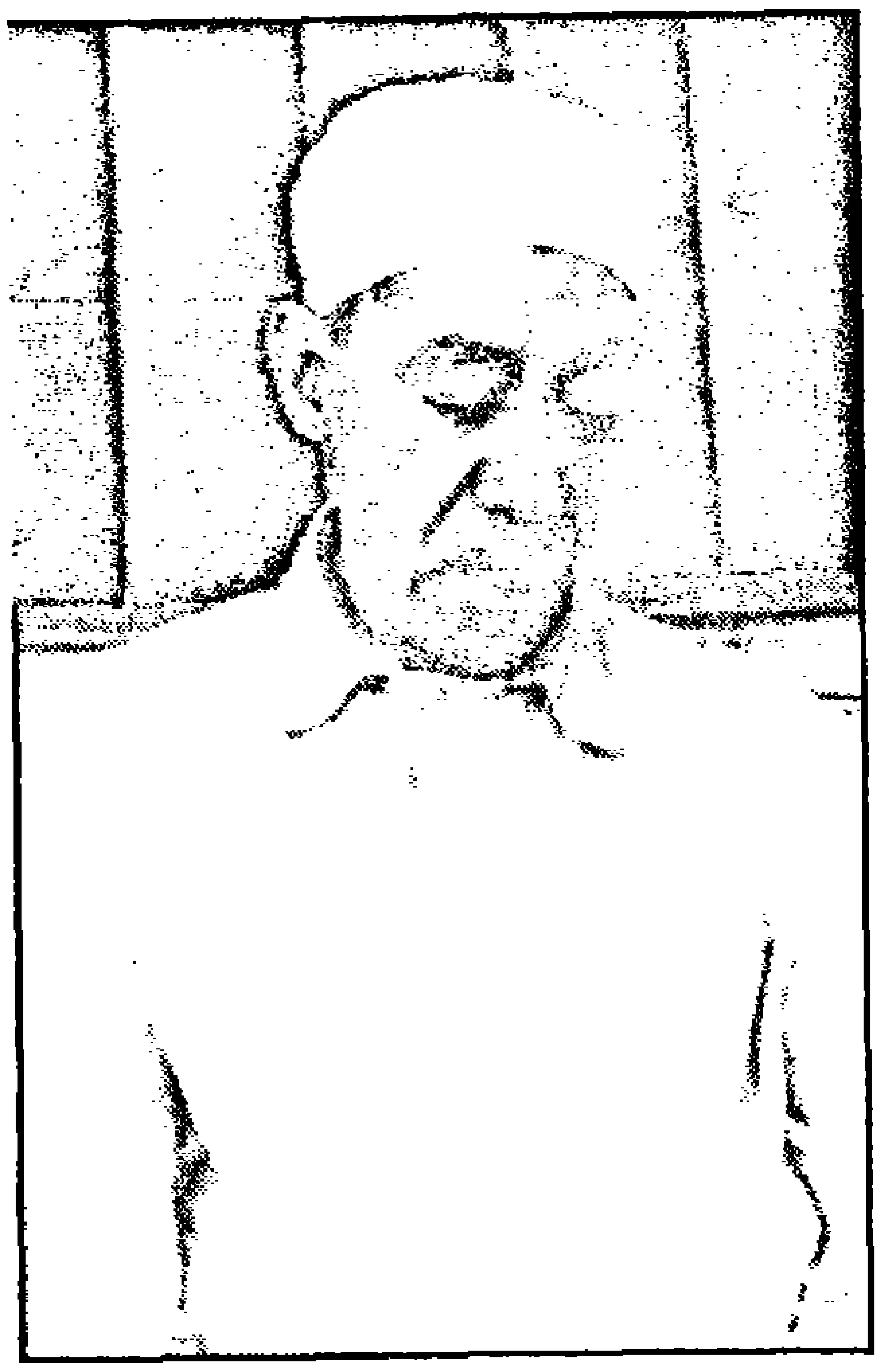
حول ما أسماه تجنيد العريان لاطفال صغار السن فى ٤ شقق بالإسكندرية.. قال الأمن إنها عملية تجنيد وقال العريان: هذا نشاط صيفى عادى.

لم يتقدم النائب العام بطلب رفع الحصانة إلى مجلس الشعب تمهيدا لالقاء القبض على النائب الذى يتمتع بالحصانة البرلمانية.. واكتفى بالاجراءات المعتادة وهى تسليم هؤلاء الاطفال إلى أولياء أمورهم بعد أخذ التعهدات اللازمة عليهم.. وحفظت القضية، خصوصا وان البلاد كانت مقدمة على انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٠.

حمل هذا الحادث مؤشرات تؤكد ان شهر العسل بين الحكومة والاخوان أوشك على الانتهاء.. وتأكد ذلك بالفعل بعد ان قاطع الاخوان انتخابات مجلس الشعب التى تعودوا خوضها تحت مظلة الاحزاب الأخرى .. وحدث الخلاف الكبير أثناء حرب الخليج ووقوف الاخوان فى الصف المؤيد لجنون العراق.

ومايعنينا هنا ان قضية سلسبيل اعادت إلى الاذهان من جديد قصص الصدام المستمر بين الاخوان والسلطة.. وجعلت الطرفين معا فى حالة تحفز فوزارة الداخلية المصرية اعتبرت المعلومات التى جمعتها سلسبيل مقدمة لعودة الصراع من جديد، ووجهت تهمة قلب نظام الحكم إلى المتورطين فيها خصوصا وأن المعلومات شملت ديسكات كاملة عن احوال المعتقلين فى مصر من الجهاد والجماعة الإسلامية وسائر الجمعيات الاخرى وأماكن وجودهم .. وقالت مصادر أمنية مصرية أن الغرض هو ان تنسق حركتها مع هذه التيارات داخل السجن وخارجه تمهيدا د نقضاض على السلطة.

وسربت أجهزة الأمن معلومات مفادها أن



سيد قطب



حامد ابو النصر

مجموعة «سلسبيل» اعدت معلومات خاصة عن الاحزاب والتيارات السياسية سواء الشرعية أو المحجوبة عن الشرعية مثل الشيوعيين.. وكان للوفد والناصريين النصيب الاكبر من هذه المعلومات، وفسرت المصادر الأمنية ذلك بانها التيارات السياسية التى تشارك التنظيمات الدينية وجودها فى الشارع السياسى.

وصدقت التوقعات فقبل مرور أسابيع قليلة، كانت سلطات الامن تعلن عن سقوط تنظيم جديد للأخوان المسلمين فى محافظة الشرقية فى أحد المقرات بمدينة الزقازيق، وفى حوزتهم منشورات تتضمن خطة للعمل على مدى خمس سنوات فى محافظات الوجه البحرى والات نسخ وتصوير.

وقبل أن تواصل اجهزة الأمن حملتها لتمشيط المحافظة والبحث عن بقية التنظيم، وقع حادث اغتيال الدكتور فرج فودة فاتجهت إليه كل الانظار.. وأغلق ملف الزقازيق مؤقتا لحين الانتهاء من ملف فودة.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

مرحبا

فتح الروس مقر قيادة مخابراتهم العتيد ـ ك. جي. بي ـ في موسكو للأجانب ليروا بأنفسهم كيف كان هذا الجهاز، قبل الحزب الشيوعي، وبعده، ومعه، يحكم الاتحاد السوفييتي!

وتعمد الروس ان يتوقف المصعد، بالزوار، عند أحد الادوار ولايتعداها. وعندما يسأل الضيف:

ـ وماذا بعد ؟

قالوا له:

ـ أدوار وأشياء لاتهمك!

يقصدون بذلك أن الادوار المغلقة، تهمهم في الكومنولث الروسي، لانها لاتزال تعمل داخل وخارج البلاد!

والوثائق السرية التى يفرج عنها لها هدف. البعض لارضاء الولايات المتحدة.

وبعضها لارضاء اسرائيل بذكر اسماء العرب الذين كانوا يتعاونون مع الـ «كي. جي. بي» أو يدربهم!

وعدد من الوثائق حقيقية بقصد بيان أن مخابرات روسيا اصبحت بلا أسرار. وان كان هذا ليس بصحيح!

ولكن الموقف يختلف تماما في المانيا. فقد ضمت المانيا الشرقية الى المانيا الغربية. وبذلك اصبحت كل وثائق اجهزة المخابرات الالمانية الشيوعية في يد بون، وفي يد الغرب.

ورأت دولة الوحدة الالمانية أن اهم ماتفعله هو اذاعة تقارير الالمان الشرقيين عن الالمان الغربيين، أي ماكان يكتبه الرجل من تقارير سرية عن زوجته واخوته واهل بيته.

وكانت النتيجة ان كره الناس الشيوعية اكثر من كراهيتهم القديمة لها. وهذا هو الهدف الأصلي من اذاعة الوثائق.

ولكن للمسألة جانبا اخر فقد عرف الغرب الى أى حد نجح أو فشل الالمان في التجسس عليهم.

وقد سلمت حكومة بون أخيرا لقيادة حلف الاطلسي في بروكسل كل تقارير مخابرات المانيا الشرقية عن هذا الحلف.

وذهل المسئولون العسكريون الغربيون في بروكسل من هول ماوجدوا.

تبين لهم أن مئات من الأوراق السرية للحلف، ومداولاته، واعماله، وقراراته كانت تسلم للالمان الشرقيين، وبالتالي لموسكو!

وكثير من القرارات التي أصدرها السوفييت اثناء الحرب الباردة ترجع الى المعلومات التي كانوا يعرفونها عن اتجاهات حلف الاطلسي.

باختصار كان حلف الاطلسي عاريا تماما امام مخابرات برلين.

أيقنت قيادة الحلف أن مسئولا كبيرا فيه كان عميلا للمخابرات الالمانية، وهو إما شيوعي يتصرف عن عقيدة وإقناع، أو أنه يبيع هذه الأسرار.

أما العميل فكانوا يطلقون عليه اسم توباز.

ولم يعرف ما اذا كان هذا العميل رجلا أو امرأة.

ولم يعرف أيضا ما إذا كان لايزال في قيادة الحلف أم لا.

ولكن مخابرات الالمان رفضت الكشف عن اسم «توباز» وادعت إنها لاتعرفه.

وربما تكون حكومة بون هي التى ترفض افشاء سر «توباز» لأنها تريد أن تعرف ما اذا كان حلفاؤها مازالوا يخفون عنها أسرارا!!

وفي مقر قيادة الحلف في بروكسل يتطلع كل مسئول إلى زميله وهو يسأل نفسه:

ـ ترى هل أنت «توباز»؟!

محسن محمد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

ملف الصدام

عمليات الجهاز السرى للإخوان

قتل الانجليز.. الخازندار.. محاولة اغتيال عبدالناصر
القضاء يؤيد قرار حل الجمعية بعد ١٥ سنة

فى بداية ظهور جماعة الإخوان المسلمين على الساحة السياسية لم تحاول الاصطدام بالسلطة بل إنها كانت على علاقة جيدة بالقصر الذى قدم لها العديد من التسهيلات من أجل ضرب القوى السياسية الأخرى خصوصا حزب الوفد صاحب الشعبية العريضة وهو أمر رأت الجماعة استغلاله لخدمة سياساتها وللحصول على مكاسب تدعم وجودها السياسى فسمح لها بإصدار جريدة باسم «الإخوان المسلمين» عام ١٩٤٦ ولكن شهد نفس العام أول صدام بين الجماعة والقصر.

فمع ازدياد نفوذ الجماعة وترسيخ جذورها فى المجتمع المصرى بدأ الجهاز السرى فى عملياته العسكرية بأربعة حوادث ضد جنود الاحتلال البريطانى حيث قبض على عدد من أفراد الجماعة وتمت محاكمتهم أمام القاضى أحمد الخازندار الذى أصدر حكما بسجنهم ولكن الإخوان ردوا على ذلك بقتل الخازندار انتقاما منه باعتباره خائنا وقف فى صف أصدقائه الانجليز ضد الوطنيين أهل بلده وكان هذا هو أول اغتيال سياسى تقوم به الجماعة.

إذ أن بعض المؤرخين يبعدون الإخوان عن محاولة قتل أحمد ماهر باشا رئيس الحكومة والتى جرت عام ١٩٤٤ ذلك لعدم توافر الأدلة على تورطهم فيها.

واستمر تصاعد الصدام بين الإخوان والقصر بعد أن وقعت عدة حوادث عنف تركزت ضد الممتلكات اليهودية عامى ٤٧ و٤٨ وبعدها اكتشفت الحكومة مخبأ للأسلحة فى عزبة الشيخ محمد فرغلى قائد كتائب الإخوان فى فلسطين مما جعلها تتنبه لنشاط الجماعة وتشعر بخطورة تحركاتها خصوصا بعد أن عثرت بطريق المصادفة على أوراق ووثائق توضح طبيعة نشاط الجهاز السرى للإخوان وهو أمر جعل الحكومة تتحين الفرصة للخلاص من هذه الجماعة وسرعان ما جاءت هذه الفرصة فبسبب إعلان الهدنة فى فلسطين وقعت مظاهرات عنيفة داخل الجامعة قاومتها الشرطة بقوة وحدثت اشتباكات قتل خلالها سليم زكى حكمدار القاهرة واتهمت الحكومة الإخوان بقتله واصدرت امرا باغلاق صحيفتها «الإخوان المسلمين» وامرا اخر بحل الجماعة.. وردت الجماعة سريعا بقتل النقراشى باشا رئيس الوزراء فى ذلك الوقت وردت السلطة بقتل حسن البنا فى مطلع عام ١٩٤٩.

ولم تسكت الجماعة على قتل مرشدها فردت بمحاولة قتل ابراهيم عبدالهادى باشا رئيس الوزراء الذى تولى الوزارة خلفا للنقراشى باشا، واستمر الخلاف بين الإخوان وحكومات ما قبل الثورة دون وقوع صدام دموى بينهم حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو.

تعود علاقة الإخوان بالضباط الاحرار إلى منتصف الاربعينات حين التقى عبدالناصر بحسن البنا وكذلك أنور السادات ويروى بعض المؤرخين الموالين للإخوان أن عبدالناصر انضم بالفعل إلى الجماعة وهو ما ينفيه المقربون من عبدالناصر ولكن المعروف أن العلاقة بين الإخوان وقادة الثورة كانت قوية بل إن أحد الضباط الاحرار كان عضوا فى الجماعة هو عبدالمنعم عبدالرؤوف وظل على ولائه للجماعة حتى بعد قيام الثورة.

واستمرت هذه العلاقة المميزة بين الطرفين بعد نجاح الثورة حتى أن قادتها عينوا وزيرين من الجماعة فى وزارة محمد نجيب الأولى وتم استثناؤها من قرار حل الاحزاب الذى أصدره مجلس قيادة الثورة.

ولكن شهر العسل لم يدم طويلا فسرعان ما بدأ التوتر يشوب هذه العلاقة ففى عام ١٩٥٣ جرت عدة مفاوضات بين الجماعة والبريطانيين الذين رأوا فى الإخوان صديقا يمكن الاعتماد عليه بعد خروجهم من مصر وازدادت حدة التوتر بين الطرفين فى عام ١٩٥٤ عندما وقع الطلاق الاول بين الطرفين وحدث صدام حاد بسبب هجوم شباب الإخوان على هيئة التحرير وتنظيمها الشبابى فى الجامعة واشتبك الطرفان فى موقعة عسكرية استخدمت فيها الأسلحة والقنابل والعصى وحرق السيارات.

وفى اليوم التالى أصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بحل الجماعة باعتبارها حزبا سياسيا وذلك بموافقة جميع اعضاء مجلس القيادة باستثناء محمد نجيب وحدد القرار اسباب حل الجماعة فى عدة نقاط:

– التقاعس فى تأييد المرشد العام للحركة للثورة إلا بعد خروج الملك.
– عدم تأييد قانون الإصلاح الزراعى والمطالبة برفع الحد الأقصى للملكية إلى ٥٠٠ فدان فى حالة التطبيق.
– اتخاذ موقف المعارضة من هيئة التحرير.
– محاولة فرض الوصاية على الحركة بعد حل الاحزاب السياسية.
– تشكيل جهاز سرى جديد بعد حل الجهاز السرى الذى تكون أيام حسن البنا.
– حدوث اتصال بين المستشار الشرق للسفارة البريطانية ومنير الدلة وحسن أبورقيق وحسن الهضيبى.

ورغم ذلك فإن الثورة لم تشأ أن يكون الطلاق نهائيا بالجماعة فحرصت على استمرار العلاقة وافهام الناس أن الثورة لم تغرر بالإخوان بل إن الجماعة هى التى انحرفت عن مبادئها حتى أن عبدالناصر قام بزيارة قبر حسن البنا فى ذكرى وفاته.

وفى هذه الأثناء تفجرت أزمة مارس بين أعضاء مجلس القيادة وقدم نجيب استقالته ثم عدل عنها وعاد إلى موقعه وشكل وزارة جديدة وصدرت قرارات بإلغاء قرار يناير ٥٣ والخاص بحل الأحزاب السياسية ورفعت الرقابة عن الصحف وتم الافراج عن الهضيبى واخوانه بعد أن ارسل خطابا إلى محمد نجيب من السجن ولكن لم تمض سوى أيام قليلة الا وعمت المظاهرات القاهرة مطالبة بالحفاظ على مكاسب الثورة واستمرار إلغاء الأحزاب السياسية وتم الاعتداء على جريدة المصرى ومجلس الدولة وفى نفس يوم المظاهرة صدرت أوامر بحظر التظاهر وإلغاء كافة الأحزاب السياسية مرة أخرى باستثناء جماعة الإخوان الذين وعد قادتهم بحسن التصرف وعدم الاشتراك فى مظاهرات معادية.

لكن الوفاق لم يستمر طويلا ففى نفس العام –

١٩٥٤ - حدث الطلاق الثانى بين الطرفين عندما اعلنت الحكومتان المصرية والبريطانية موافقتهما على عدد من المبادىء كأساس لمعاهدة بينهما وكان الهضيبى فى ذلك الوقت فى زيارة إلى سوريا وهناك أدلى بتصريحات ضد الثورة والاتفاقية وعاد التوتر بين الطرفين مرة أخرى إلا أن الحكومة انتظرت ولم تتخذ ضد الجماعة أى اجراءات حتى عاد الهضيبى إلى القاهرة وفى نفس اليوم بدأت حملة صحفية ضد الإخوان كشف خلالها علاقتهم بالانجليز.

واستمرت الحملات بين الطرفين حتى اكتوبر من نفس العام عندما وقع الطلاق الثالث والصدام الأكبر بعد محاولة اغتيال جمال عبدالناصر وهو يلقى خطابا فى الاسكندرية بواسطة محمود عبداللطيف الذى اعترف بانتمائه لجماعة الإخوان وانهم كلفوه بهذه المهمة وهو الامر الذى ينفيه الإخوان بشدة واصفين ما حدث بانه تمثيلية أخرجها عبدالناصر لايجاد ذريعة للتخلص منهم بينما يصر أعضاء مجلس قيادة الثورة والناصريون على انها محاولة حقيقية للخلاص من عبدالناصر.

وفى ليلة الحادث صدرت الاوامر باعتقال الإخوان المسلمين وتم تشكيل محكمة خاصة باسم محكمة الشعب برئاسة جمال سالم وعضوية أنور السادات وحسين الشافعى كما تشكلت ثلاث دوائر إلا أن الاحكام أدانت الجماعة فأصدرت حكما باعدام ٦ أشخاص من بينهم عبدالقادر عودة وخففت حكم اعدام حسن الهضيبى إلى الاشغال الشاقة المؤبدة كما أصدرت احكاما بالسجن ضد ٦٧ مدنيا و ٢٥٤ عسكريا.

وعلى مدى احد عشر عاما ظلت الأمور هادئة بين الثورة والإخوان المسلمين بسبب وجود اعضاء الجماعة داخل السجون عندما اكتشفت وزارة الداخلية والمباحث الجنائية العسكرية تنظيما للإخوان يهدف إلى قلب نظام الحكم حيث كان قد اعد خطة لاغتيال عبدالناصر ونسف عدد من الكبارى والمصانع ومحطات الكهرباء ومطار القاهرة ومبنى التليفونات بغرض إحداث شلل عام فى جميع المرافق يتقدم بعدها التنظيم إلى الحكم بغير معارضة وعرف بعد ذلك أن التنظيم يعود تشكيله إلى عام ١٩٥٧ وهدف فى ذلك الوقت إلى مساعدة اسر الإخوان المعتقلين إلا أن هذه الجماعة تحولت فيما بعد إلى نواة للتنظيم الجديد بعد أن تولى قيادته سيد قطب فى أعقاب خروجه من السجن عام ١٩٦٤ وكان قد بدأ فى تأليف مجموعة كتبه التى صاغ فيها مبادئه وافكاره ومنها مبدأ «الحاكمية لله» الذى انتشر بين الجماعات الدينية فيما بعد وكان قد استمده من خلال قراءاته لمؤلفات العالم الهندى الإسلامى أبو الاعلى المودودى.

وبعد القبض على اعضاء التنظيم صدرت الاحكام بإعدام ثلاثة على رأسهم سيد قطب وخفف الحكم عن أربعة أخرين إلى الاشغال الشاقة المؤبدة كما حكم على ٢٧ عضوا بأحكام تتراوح بين الأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة.

وظل الإخوان بالسجون حتى وفاة عبدالناصر وتولى السادات الحكم حيث اطلق سراحهم وعاد نشاطهم مرة أخرى يتنامى فى ظل العلاقة الجيدة التى ربطتهم بالسلطة مرة أخرى حتى ان مجلة الدعوة عادت إلى الصدور عام ١٩٧٨.. ورغم ابتعاد الإخوان عن العنف واقرارهم لمبدأ الدعوة بالحسنى إلا أنهم سرعان ما اختلفوا مع السادات بعد مبادرة السلام حيث هاجمتها مجلة الدعوة مما دعا السادات الى إغلاقها ثم اعتقال عمر التلمسانى وبعض اعضاء الجماعة ضمن السياسيين الذين اعتقلهم فى احداث سبتمبر ٨١.

وكان عمر التلمسانى قد أقام دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإدارى عام ١٩٧٥ يطلب فيها إلغاء القرار السلبى بمنع اعضاء الجماعة من مزاولة نشاطها واعتمادا على أنه ليس هناك قرار رسمى بحل الجماعة واستمرت الدعوى لمدة ١٥ سنة كاملة تتداول فى المحاكم حيث تقرر تأجيلها أكثر من ٣٦ مرة وحل فيها حامد أبو النصر كممثل للإخوان بصفته مرشدا للجماعة بدلا من عمر التلمسانى الذى توفى إلا أن المحكمة أصدرت حكما بصحة قرار الحل.. وأغلقت باب الشرعية فى وجه الإخوان.

الاخوان والوفد

إذا كان الوفد والاخوان يتفقان على شيء الان فإن هذا الاتفاق لن يكون الا على العداء لعبدالناصر.. فالطرفان يحكمهما ميراث من العداء القديم مع الناصرية وربما ذلك يفسر دخول الوفد في تحالف انتخابي مع الاخوان المسلمين خلال الانتخابات التشريعية عام ١٩٨٤.

ويبدو ان الوفد اكتشف بعد تلك التجربة ان الشعار القائل «عدو عدوى هو صديقى» لايصلح لاقامة تحالف بين طرفين فقرر على الفور رفض هذا التحالف بعد ان شعرت قياداته بارهاصات تغلغل اخواني داخل الحزب.

الان وبعد مرور اكثر من ثماني سنوات على هذا التحالف. كيف ينظر الوفد للاخوان؟ وهل يؤيد قيام حزب للاخوان في مصر؟ وماهو المنطلق الذى دخل الحزب على اساسه في تحالف مع الاخوان؟ وهل يضع الوفد الاخوان في دائرة التطرف.

ابراهيم الدسوقى أباظة:

نحن مليون وهم ١٠٠ ألف

العداء للناصرية لايشكل أرضية مشتركة للتحالف

هذه التساؤلات وغيرها حملتها «العالم اليوم» الى الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة عضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الشئون السياسية بحزب الوفد.

قلت له في البداية:

● دخل حزب الوفد في تحالف مع الاخوان خلال انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ بالرغم من اختلاف المنطلقات بينكما. لماذا كان هذا التحالف؟ وماهو تقييمكم له الآن؟

– عندما تقررت عودة الوفد الى الحياة السياسية ودخوله الانتخابات التى اجريت عام ١٩٨٤، اتصلت عناصر من الاخوان المسلمين بحزب الوفد وقالت انها محرومة من العمل السياسى في اطار حزبى، وان هناك قضية مرفوعة من الاخوان لتشكيل احزاب سياسية. وبالتالى فقد رجانا الاخوان ان يدخل بعضهم، تحت مظلة الوفد ليكون لهم نوع من التمثيل في البرلمان، ومن هنا قبل الوفد على اساس ان قوة اجتماعية محرومة من اداء العمل السياسى. وفي مناخ يقيد هذا العمل ويحرمه على هذه الجماعة، وفعلا رشح على قوائمه ثمانية بالضبط من أعضاء الاخوان المسلمين على رأس قوائمه، وقد نجح هؤلاء جميعا واصبح للاخوان ثمانية من حوالى ٦٧ عضوا تم انتخابهم من قوائم الوفد، وهذه نسبة هزيلة جدا، والاخوان لم يكن لهم اى تأثير على سياسة الوفد، فالوفد له مذاهبه وتوجهاته السياسية ولم يحدث ان تأثرت هذه التوجهات لا من قريب او بعيد بفكر الاخوان المسلمين.

● هل ترى ان للاخوان المسلمين الحق في حزب يمارسون من خلاله الحياة السياسية، وان تقوم احزاب دينية في مصر؟

– هذه القضية يجب ان يقول الشعب فيها كلمته من خلال اعداد مشروع دستور يطرح للاستفتاء العام. ورأيى الشخصى إنه لامانع من قيام اى حزب سياسى وإننا إذا منعنا فئة اجتماعية تتمسك بمبادىء سواء كانت هذه المبادىء وضعية او سماوية، ومنعنا عنها العمل السياسى، فلابد وأن تعمل تحت الارض مع كل مايحمل ذلك من احتمالات عواقب وخيمة.

ولاشك ان استشراء التيار المتطرف في مصر سببه هو اغلاق القنوات الشرعية، اى القنوات الحزبية، امام الكثير من الفئات الاجتماعية، ولو فتحنا الابواب وسمحنا لكل هؤلاء ان يخرجوا الى النور لماتوا، خاصة القوى المتطرفة. لماذا؟ لانها إذا ماجهرت بفكر فسأقابله بفكر وإذا ماجهرت بسلوك فسأقابله بسلوك.

فوق الارض نستطيع أن نناقش هذه الجماعات وان نمحص اراءها وأفكارها. اما اذا منعتها فانها ستعمل تحت الارض، وهنا يمكن ان تخطىء وتنحرف في تفسير القران والاحاديث وان يركبها كل ذى غرض سياسى ويطوع الدين لحسابه، بالعكس في الضوء يمكن محاربة اى نزعة تطرفية، ولكن التطرف يهزمنا في الظلام، لأننا نكره الفرد وندفعه الى العمل السرى. لذلك، فإننى شخصيا لست ضد ظهور أى حزب دينى.

● حتى لو كان حزبا قبطيا؟

– حتى لو كان حزبا قبطيا. ما المانع في قيام اى حزب يُطعم بالمبادىء المسيحية.

تحايل الاخوان

● الا ترى أن قيام احزاب دينية، سيؤدى إلى نوع من التفكك السياسى والدينى فنجد ان الحزب

المسيحى مثلا يمكن ان ينقسم ويفرخ عدة أحزاب دينية اخرى وفقا لمذهب كل اقلية، وكذلك بالنسبة للاحزاب الإسلامية؟

ـ بالطبع لا، فالواقع يؤكد وجود احزاب وقوى دينية. هناك حزب مسيحى يدعى حزب الامة، من قبل ثورة ١٩٥٢، موجود فعلا، وتوجد تكتلات مسيحية سرية وهى موجودة فعلا، بالعكس، إننى ارى ان ظهور هذه التكتلات السرية فى صورة احزاب معترف بها يؤدى إلى انحصار هذه الظاهرة لا إلى استفحالها.

● لكن وجود اعضاء من الاخوان المسلمين فى مجلس الشعب لم يؤد إلى تحجيم نشاط الجماعة فى مصر او إلى تقليص دورها؟

ـ لقد تحايل الاخوان ووصلوا إلى المجلس تحت اسم حزب اخر، فلماذا اذن لانسمح لهم بدخول البرلمان تحت اسم جماعة الاخوان ماداموا موجودين فعلا.

ومن وجهة نظر الاخوان، هم ينكرون صلتهم بكل القوى الاسلامية المتطرفة، ويؤكدون ان هذه الصلة مقطوعة منذ عشرين عاما، كذلك تنكر الجماعات المتطرفة زعامة الاخوان المسلمين بل ان بعضهم يحتقر الاخوان ويوجهون اليهم اللوم ويهاجمونهم.

فإذا قلنا ان الاخوان المسلمين والجماعات المتطرفة شيء واحد اذن تكون حركة الاخوان فى نمو وازدهار.. اما اذا اعتبرناهم شيئين مختلفين، تكون حركة التطرف هى المزدهرة بينما نجد ان الاخوان ظلوا فى نفس الحجم القديم.

● هل ترى ان الاخوان المسلمين نجحوا فى تجربتهم الاساسية من خلال الاحزاب، او من خلال انضمامهم وتحالفهم مع احزاب اخرى؟

من خلال الوفد لم يفعلوا شيئا. اما عن طريق حزب العمل فقد استطاعوا ان يفعلوا الكثير لانهم «الكل فى الكل» فى حزب العمل، وحزب العمل بدون الاخوان لن يتبقى منه شيء.

الاخوان فى البرلمان

● كيف تفسر نجاح سيطرة الاخوان على حزب العمل وفشلهم فى السيطرة على حزب الوفد؟

ـ حزب العمل من حيث التكوين والتشكيل، مختلف عن حزب الوفد. فحزب الوفد ناتج عن ثورة ١٩١٩ وهو حزب قوى وكبير وله تاريخ حافل وله اسم كبير فى السوق السياسى.

اما حزب العمل فهو حزب اصغر، فضلا عن حدوث انشقاقات كثيرة فيه، لذلك استطاع الاخوان ان يسيطروا عليه فهم الذين يمولون الجريدة ويوجهون الحزب والصحيفة فكريا.

● من وجهة نظرك.. ماهى انجازات الاخوان المسلمين التى حققوها منذ دخولهم المجلس وحتى الان؟

ـ لقد ركزوا لفترة بطريقة مكثفة على تقنين الشريعة الاسلامية، وبالفعل تم تنقية كثير من القوانين من الشوائب التى تتعارض مع الشريعة، لكن صوتهم كان خافتا. اى انها كانت حملة قامت ووصلت الى قمتها ثم هبطت مرة ثانية.

● إذا لم يكن الوفد قد امتنع عن دخول الانتخابات الماضية، ماذا كان سيكون حجم تمثيل الاخوان فى المجلس؟

ـ اذا كان عدد مؤيدى حزب الوفد حوالى مليون ناخب، بينما مؤيدو الاخوان ١٠٠ ألف فقط، لن يتبع تعليمات الوفد سوى عشرين الفا مثلا فى ظل انعدام المشاركة السياسية، اما الاخوان فيعتبرون ان ذلك جهاد ويذهبون جميعا، الى صناديق الانتخاب، وبالتالى يظهرون وكأنهم اغلبية بينما الحقيقة غير ذلك، كما ان اغلبية ناخبيهم يتركزون فى دوائر انتخابية معينة، مما يزيد فعاليتهم. وهذا هو اسلوب الاخوان ايضا فى الانتخابات النقابية. يوجد ٥٠ الف طبيب مقيدون فى نقابة الاطباء لايذهب الى الانتخابات سوى ١٧٠٠ منهم ١٦٠٠ من الاسلاميين. لذلك تم تعديل قانون النقابات بحيث لايجوز اعتماد نتيجة الانتخابات النقابية الا فى حالة حضور ٥٠٪ على الاقل من الاعضاء المسجلين فى النقابة.

ان ظهور الاخوان كأغلبية فى الانتخابات يرجع إلى اهتمامهم بالعمل السياسى، بينما يشعر مؤيدو باقى الاحزاب والتيارات بالاحباط وبعدم جدوى مشاركتهم فى الحياة السياسية.

غدا:

العالم اليوم تحاور المتحدث الرسمى للاخوان

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وقفة .. !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

● حمل الىّ البريد رسالة من الدكتور احمد الملط نائب المرشد العام للاخوان المسلمين .. واحمد الله سبحانه وتعالى واشكره ان لغة الحوار من جانبه اصبحت سهلة وميسرة حتى تحولت الى نغمة عتاب من جانبه يشدها خيط المودة التى ارجو ان تربط بيننا بدون رسميات .. والحق اقول ويشهد الله سبحانه وتعالى على ذلك .. انني لا انظم حملة ولا اكتب بنية التشهير لانني لا احب ان ارمى قوما بجهالة وهم يعلمون !! او بعدم العلم وهم عالمون ! ومازلت اردد واقول : اننا مازلنا نحتاج كمسلمين لمن ياخذ بيدنا الى الدين الصحيح فى سماحة وعطاء الرسول ﷺ .. ولا مانع من الاخذ والرد وتبادل الراى بين قلم وآخر ولكن فى غير انفعال او عصبية .. ولقد استشعرت السماحة فى ردك الاخير وذلك جزء من الاعلام الاسلامى الذى اريده للمسلمين ليس فى مصر ولكن خارجها ليشمل البلاد العربية والاسلامية .. وايضا العالم الخارجى ..

ان الاعلام الاسلامى قضية يجب ان نتصدى لها جميعا بالندوة والكلمة والابحاث والدراسات فى هواء طلق .. وفوق السطح من اجل صالح امة الاسلام التى تتلقى الطعنات الان فى كل اتجاه .. وتلك قضية ارجو ان نسعى اليها سويا من اجل الصالح العام .. واعود الى رسالتك ردا على رسالتى . بداية لست مهاجما من الخلف لاننى احب المواجهة واكره الغدر والنفاق .. وتاريخ الاخوان المسلمين عرفته بدون رتوش من صديق - مع فارق السن - اسمه الفريق عزيز المصرى كان عاشقا للاخوان وصديقا للعملاق والداعية المرشد حسن البنا ولقد صدر كتابى الذى يحوى سيرة عزيز المصرى مع جماعة الاخوان والثورة بكل صراحة .. ورغم ذلك كله قرات الكثير واعتقد ان الجماعة اضاعت فرصا كثيرة فى الماضى .. واخشى ان يستمر ذلك حتى الآن .. خلاصة القول اردد : انني مسلم اشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. واشهد ان حركات الدعوة التى تنتشر خارج مصر بدات تؤثر علينا - فى عيون الغرب - كمسلمين .. وكما كانت هجمته شرسة قبل واثناء وبعد حكم صلاح الدين .. نجدها هجمة شرسة امس واليوم وغدا !!

ان الصراع بين السنة والشيعة على اشده واخاف ان يتحول الى قضية صراع تسود اقطارنا وبلاد المسلمين شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .. نحن نتصارع فى الشكل .. والصراع الحقيقى قادم ليجتاح كل شىء فى حياتنا .. واخشى ايضا ان نسقط ونتساقط فوق ارضنا وكل ما نحصل عليه نظرات الشفقة من الغرب دون اكتراث باعتبارنا نحن المسلمين نغمة نشازا فى حياتهم او عنصر عدم استقرار فى حاضرهم ومستقبلهم .. مرة اخرى ارجو الا احيد عن مسارى فى حديثى الاساسى معك .. لقد شعرت بالسعادة حينما عددت فى ردك المستشفيات التى قمتم بتشييدها والاشراف عليها وارجو ان اقوم بزيارتها معك وبدون اتفاق مسبق لارى نظامها وانتظامها وكيف يسير العمل فيها .. تقول ان جماعة الاخوان قامت على اساس متين من شمول الاسلام وكفالته لخير الدنيا والآخرة لكل الناس .. وتقول انكم لم تدخلوا الانتخابات لانكم تطالبون بشورى الاسلام وعدل الاسلام وسماحة الاسلام .. وانكم تطالبون بتطبيق شرع الله بين الناس لان الديموقراطية التى تطبق لاتوافق مبادىء الاخوان لانها تعطى من لا يستحق وتحجب عمن يستحق .. ديموقراطية الغرب الحكم فيها للاغلبية وتقول ان ثوابت الاسلام ليست للمناقشة . تقول انكم تنادون بالديمقراطية النزيهة المجردة من كل زيف كخطوة اولى نحو شورى الاسلام!!

تقول في رسالتك انكم تطالبون بتربية الشباب على الاسلام وبجعل مناهج التعليم متمشية مع ما يقول الدين الاسلامي الحنيف وصولا لبناء جيل يبني امة . الاسلام وتطالبون بتنقية المال الاسلامي من الربا وتطهير المجتمع الاسلامي من المفاسد المرئية والمسموعة والمكتوبة .. وتقول : ان الاب يقتل ابنه .. والام تقتل ولدها من اجل متعة عابرة والابن يقتل اباه من اجل بضعة قراريط .. وانكم ايضا تطالبون بتطهير الشارع المسلم من جميع انواع الميسر والخمر وعلب الليل والعرى .. ولابد ان تطبق القانون لمنع ذلك كله ! اقول لك صادقا من لا يرى ما تراه .. ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ هل الحركة وراء الستار وفي الخفاء هي الحل ؟ .. ان الحل ان يكون كل شيء في وضح النهار .. حتى يمكن مناقشة ما تقومون به .. والمناقشة حق لكل مسلم والاكراه في الدين ممنوع تماما .. بحق انني اريد ان القاك وتأكد سوف اسعد بذلك كثيرا لمزيد من الالتقاء والحب والمحبة . ولكن هناك سؤالا اخيرا : هل توافق كقيادة اسلامية على اغتيال صاحب قلم ! انني اختلفت شكلا وموضوعا مع ما كان يكتبه فرج فودة - ومرة اخرى : هل توافق على القتل لان الخصم او الخصوم يهاجمون الدين ؟ لماذا لا تكتبون ردا على ما كان يكتب رغم ان حواراته كانت موجهة للجماعات الاسلامية المتطرفة ! .. وانتم كما اعلم عن يقين لستم في صف التطرف !!

رجال على طريق المسئولية

● الى عمر عبدالاخر محافظ القاهرة الهمام : بصمة انفاق القاهرة ستظل عالقة بجهدك ونشاطك المكثف في العاصمة التي تبتلع اى جهد .. لقد اقتحمت هذا الميدان الذى كان يخاف الاقتراب منه غيرك .. انفاق القاهرة كانت وصمة في جبين العاصمة ولكنك حولتها الى اصلاح وترميم جمالي من الجذور .. هناك نفق تحت كوبرى السكة الحديد الذى يمر بجوار سوق روض الفرج .. خلاصة ما يقال عنه انه مزبلة يأنف منها الانسان والحيوان وايضا الجماد .. رجاء في احدى جولاتك ان تشاهده وتعاتب التابعين لك من مسئولين في الادارة المحلية .. رجاء اصدار اوامرك باصلاحه وترميمه وتحويله الى نفق يرضى عنه الادميون لان الزبالة فيه متجمدة ومتعفنة !!

● الى فتحي عبدالباقي رئيس مصلحة الضرائب : عشت معك ساعات بعد انتهاء وقت العمل الرسمي وانصراف الموظفين من المبنى الكبير الذى يجمع ادارات المصلحة .. بصراحة شديدة وجدت ان العمل عندك يبدأ شقه الثاني ابتداء من الساعة الثالثة .. شاهدتك وسمعتك وانت تحاسب المسئولين عن الادارات .. وكنت شاهدا على اختيارك لرؤساء المكاتب في القاهرة والمحافظات .. كل ما كان يهمك في الاختيار الامانة .. اقصد امانة المدير العام الجديد .. وحسن ادارته وتصرفه في اصدار القرار المناسب في الوقت المناسب .. وايضا دقة المدير في تصرفاته وضرورة ان يكون مثلا اعلى للمرءوسين معه .. لقد كسرت الروتين وقمت بتعيين المديرين الصالحين في اماكن مديرى العموم .. بصراحة كان لا يمكن ان تحقق دخلا سيصل الى (١٢) مليار جنيه في ظل رئاسات تقليدية للمكاتب .. وشخصيات روتينية تخشى مواجهة الواقع .. اقول بصراحة انني بعيد عن المجاملة والمهادنة .. انت جرىء واخترت حولك رجالا لهم نفس صفاتك ولديهم وعندهم نفس امالك .. وتلك هي الادارة العصرية المنتجة . وفقك الله ..

● الى اللواء رضا عبدالعزيز : علامة صحية جدا انك جئت مديرا لامن القاهرة .. فانت من رجال الامن المحترمين من ابناء جيلك .. والاحترام الذى تتحلى به ليس مجرد صفة في خصالك .. ولكنك بحق رجل امن منضبط عقلك يعمل بميزان علمي .. تحب اللمة في التخطيط والتدبير وتقول لصديقك تنح جانبا بكل احترامك .. لافساح المجال لغيرك حتى يكون الانتاج وفيرا في جميع مجالاته الامنية .. ورغم ذلك كله انت بشوش في ابتسامة .. لان ابتسامتك هي كلمة الشكر للمرءوسين الذين يعملون معك .. ومن لا يصلح تشد على يده شاكرا وتقوم بتغييره بمن يصلح للمهمة .. اقول الامانة على كتفيك صعبة .. وكان في استقبالك اكثر من جريمة شاذة وعويصة .. ضخمة وكبيرة .. كانما هي تجربة عليك ان تخوضها .. وليعلم من لايعلم انك رجل امن غير تقليدى وذلك هو سر قوتك .. اهلا .. ومرحبا .. والف مبروك ..

محمد عبد الحميد

على مسئولية مصادر التحقيقات :

تنظيم الشرقية نموذج تجريبي للعمل السري

هل ينزل الأخوان المسلمون تحت الأرض

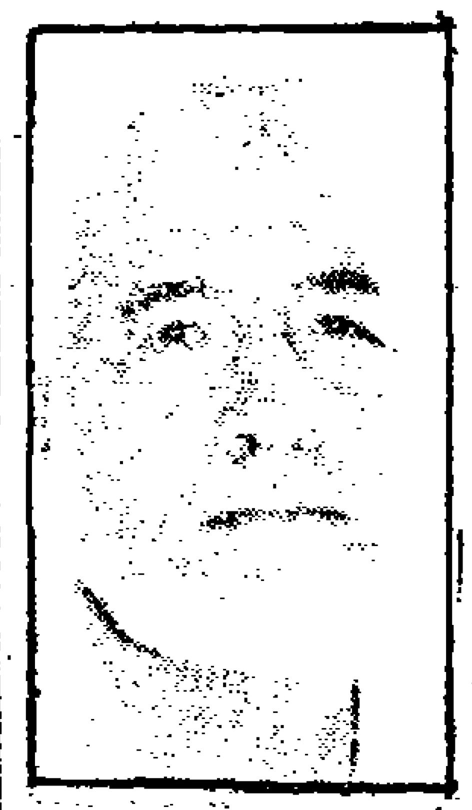
صرح «للأهالي» مصدر مسئول بنيابة امن الدولة العليا التي باشرت تحقيقات ماسمي بقضية «تنظيم الأخوان السري في الشرقية» بوجود وثيقة هامة يجري التحقيق بشانها حاليا تحمل عنوان «الاستبيان» ووصفها المصدر المسئول بانها «كتيب صغير من ١٤ صفحة يتضمن فكر جماعة الاخوان وهيكلها التنظيمي وانشطتها السرية» في حين وصفه مصدر امني بانه يشبه في مادته كتاب «الفريضة الغائبة» لامير تنظيم الجهاد محمد عبدالسلام فرج .

وقد جاء بالتحقيقات ـ حسب المصدر المسئول ـ ان الشيخ عبدالرحمن الرصد (٦٥سنة) عضو الاخوان البارز بالزقازيق ، كون مع صديقه سعد الدين المرسى لاشين (٦٠ سنة) نواة تنظيم سرى تابع لجماعة الاخوان في الزقازيق ، واختارا مقرا لاجتماعاته في شقة يملكها الاخير بالطابق الثالث من المنزل رقم ٩ شارع عبدالعزيز عياد وسط المدينة . وان نشاط التنظيم بدأ منذ اكثر من عام واتسع في الفترة الاخيرة بانضمام مجموعة من الاسكندرية (١١ فردا) واضاف المصدر بان تشكيلة التنظيم المستخلصة من التحقيقات ، تضم ٣٠ فردا من الشرقية و ٤ من الدقهلية و ٣ من الغربية وعضو من كل من القاهرة والفيوم اضافة لمجموعة الاسكندرية . وان هذه العناصر كانت تشكل رؤوس مجموعات تحت التشكيل في هذه المحافظات على نمط تنظيم الشرقية الذى اعتبرته جماعة الاخوان ـ والكلام لازال للمصدر المسئول ـ نموذجا تجريبيا للعمل السرى في حالة استمرار الحكومة في رفض اقامة حزب للأخوان المسلمون وفي حظر نشاطهم . وعدد المصدر بعض الاجهزة الفنية (آلة طباعة وتصوير وكاتبه واكليشيها) ضمن قائمة المضبوطات التي وجدت بالشقة (١٢٠ مترا بدون حوائط) .

جدير بالذكر ان المستشار مامون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان ، كان قد نفى وجود تنظيم سرى للاخوان في مصر مؤكدا على انه لاحاجة للعمل السرى لدى الاخوان .

مامون الهضيبي يرد :

لا أشجع الارهاب



نفى المستشار مامون الهضيبى عضو الهيئة البرلمانية السابق للاخوان المسلمين مانشرته الجرائد الحكومية بانه يشجع الارهاب ويدعو اليه وقال ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة .

اضاف انه لم يشجع الارهاب بشتى صورة بل انه يرفضه على الاطلاق ولكنه كان ينتقد سياسة الحكومة الاعلامية ويحملها مسئولية الاحداث التى تقع الان فى مصر الاسلامية .. لانها تستقطب اشخاصا معينين يسخرون اقلامهم لطعن الدين الاسلامى فى الصميم ويهاجمون الشريعة الاسلامية .

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٤

الإرهاب والتطرف.. الملف الساخن في مصر [٣]

إعداد :
مركز الدراسات التنمية السياسية والدولية

مأمون الهضيبي في حوار مع «العالم اليوم»:

مرحبا بالأقباط في حزب الإخوان المسلمين !

إذا وصلنا للحكم لن نتعرض للوفد.

أما التجمع فوضعه مختلف..

يجب أن تخاف..

ومن خاف سلم!

"عندما يرشح مسيحي نفسه لرئاسة الدولة لن يمنعه أحد"

رغم أن القانون المصرى حظر منذ سنوات طويلة وجود جماعة للاخوان المسلمين. إلا أن المستشار مأمون الهضيبى يفضل لقب «المتحدث الرسمي للاخوان المسلمين».. وقد احتكر فى السنوات الأخيرة مسائل الادلاء بالرأى والفتوى والتعبير عن موقف الجماعة من مختلف الأحداث والقضايا.

كان من الضرورى أن نسأله عن موقف الاخوان من تيارات العنف التى تجتاح المجتمع المصرى والاتهامات المعلقة فى رقبة الاخوان بأنهم يحركون الأحداث من خلف الستار.

وإذا كان الاخوان يلهثون من أجل تأسيس حزب سياسى. فما موقفهم من بقية الأحزاب القائمة «لو» وصلوا للحكم؟ وهل يوافقون على انشاء حزب دينى للأقباط على غرار الحزب الدينى للمسلمين؟

امتد الحوار الذى عقده مركز دراسات «العالم اليوم» قرابة ثلاث ساعات وأداره الدكتور جهاد عودة والباحثون بالمركز.

○ لنفترض أن جماعة الاخوان المسلمين دخلت الانتخابات ووصلت للحكم.. فما هو موقفها من الأحزاب الأخرى الموجودة على الساحة؟.. وهل ستتركون الأحزاب العلمانية تمارس نشاطها أم انها ستحل؟

■ الهضيبي : هذه الأحزاب لها اجتهاداتها فيما يتعلق بالتطبيق الإسلامي.. فهي لاتنكر التطبيق الإسلامي ولاتنكر الإسلام، مثل الوفد مثلا.. وفي هذا الاطار اعتقد أننا لن نتعرض لها في شيء.. أما التجمع فله وضع مختلف.. فهو يجمع شيوعيين وفصائل مختلفة وبالتالي لانتحدث عن التجمع باعتبار أن كل أعضائه شيوعيون.. خالد

تغيير الحكومات

○ الأحزاب الإسلامية لها الحق في أن تغير نظام الحكم.. ولكن إذا وصلت حكومة إسلامية للسلطة ولم يرض عنها الشعب بعد ذلك.. هل من الممكن اسقاطها واستبدالها؟

■ الهضيبي : الشعب - إذا وصل إلى الحكم الإسلامي - لن يعدل عنه أبداً لان المسلمين لايتركون دينهم بسهولة.. ومادام الشعب مسلما فإنه سيتقبل حكومة إسلامية.. الأمر الثاني أن معظم مايختلف فيه المسلمون هي المسائل الحياتية والمصالح التي ليس لها نصوص تفصيلية وهذه تدخل في باب المباحثات.. فالخلاف الحقيقي في البرامج سيكون حول الشئون الحياتية.. فإذا فسدت الحكومة نعزلها.. وإذا سرقت نقطع ايديها كما قال الله سُبحانه وتعالى.

○ بحكم اننا نعرف عن حركة الاخوان المسلمين الكثير نقول ان الذى أفشل هذه الحركة هو الأجنحة التحتية وقيادات الصف الثاني والثالث والصراع الذى نشب بينهم وليس القيادات العلوية من الذين كانوا يتسمون بحكمة شديدة.. واعتقد أن الخوف الان ليس من قادة الحركة وإنما من أفراد الصف الثاني والثالث الذين نراهم في حياتنا اليومية يجرون في الشوارع يحكمون على رقاب العباد بما يحملونه من فكر متعصب ومتطرف.. هل تشاركنا هذه الخوف؟

■ أنا أختلف معكم تماما.. أنت تتحدث عن مندوب القيادة.. مندوب القيادة لايمكن أن ينفذ شيئا إلا إذا كانت القيادة موافقة.. وهذا يحدث عندما تضع القيادة نظاما بحيث لاتعرف بما يفعله مندوبها وفي حالة ما إذا كان نظام الحكم قائما على الاستبداد أما إذا توافر قدر كبير من الحرية وأراد مندوب القيادة أن يفعل شيئا لكان هناك ألف صوت يقول له ارجع وأنت لاتمثل القيادة ولاتتحدث باسمها.. إذن العيب دائما في أصل النظام العام.

الامر الثاني أن النظام الإسلامي ليس نظاما ويجب ان نخاف ومن خاف سلم.. ومن قال إن الاخوان المسلمين كلهم منزهون؟.. نحن لانقول ذلك ولاندعيه ويجب ان نراقب بعضنا ونأخذ على أيدى بعضنا البعض.. فالاخوان المسلمين الذين نعتد بهم نالوا قسطا من التربية وقسطا من السلوك والمنهج الذى جعلهم على درجة عليا من السلوك ومع ذلك فهؤلاء من الممكن ان يتغيروا لذلك لابد من الرقابة الشعبية ويجب ان يستطيع الناس أن يقولوا للظالم «ياظالم ارجع» ويجب أن يقوم النظام الإسلامي على الحريات.

○ الا ترى أن ماتقوله دعوة للفوضى؟

■ عندما نقول للظالم أنت ظالم هذه ليست فوضى.. وهناك انتخابات.. فإذا شكوت قاضيا أشكوه لوزير العدل.. وضابط البوليس أشكوه لمأمور القسم وهكذا.. إذن يجب ان تكون هذه الحقوق مكفولة إلى الدرجة التي تسمح برد المظالم بسرعة مما يجعلها ردا حقيقيا وليس صوريا لانني حينما أقضي بالسجن ستة شهور حتى تنظر قضيتي فهذا نوع من الظلم؟.. أعتقد ان هذا لايكون فوضى.

واذكر ونحن في السجن أن بعض الناس كفروا الحاكم والمجتمع ونحن الذين انبرينا لهم وكتب المرشد كتابا في ذلك ونحن داخل السجن يرد هذه المقولة ويكذبها وقال لهم أن هناك خارج السجن من هم أحسن منكم وضرب المثل بالشيخ أبو زهرة.. إذن السفهاء موجودون في كل دولة والمهم الا ينتصروا.

لقد ذهبت إلى السودان مؤخرا وعقدت اجتماعات مع الناس وأنا أعرف جيدا حسن الترابي وهو يزورني وأزوره وأنا لا أقول أن النظام السوداني هو النظام المثالي ولكن نقول إن النظام السوداني يبرهن على صحة المنهج الذى نسير عليه وأعتقد ان الجبهة الإسلامية للانقاذ ربنا سترها معها لان ٦٠٪ من الدخل القومي للجزائر حاليا يوجه لخدمة فوائد ديون الحكومة الإسلامية التي كانت ستتولى الحكم وكانت

ستمد يدها للاجانب وإذا حدث ذلك فقد قيدوها بالحبال ونصبوا لها المشنقة وإذا لم تمد يدها فإن كل الشعب مستعد أن يأكل وجبة واحدة بدل الوجبات الثلاث في اليوم.

وأعتقد ان الحكومة السودانية الحالية أفضل الحكومات التي تولت الحكم في السودان.. والغريب أن من يتحدثون عن غياب الديمقراطية في السودان الان هم أنفسهم الذين كانوا يتحدثون عن فشل الديمقراطية في عهد الصادق المهدي وكانوا يضربون بها المثل السيىء في الديمقراطية (!!)

الفتنة الطائفية

○ ما رأيكم في مبدأ تداول السلطة المعمول به في الديمقراطيات الغربية؟ وإلى أي مدى يسمح بتواجد تيارات واتجاهات فكرية متباينة؟

■ الهضيبي : تداول السلطة أمر مشروع بل هو أمر ضروري.. والفقهاء أوصوا بتغيير الإمام إذا أخطأ وهو مبدأ معمول به في كل المذاهب بأساليب مختلفة ولكن ازاحة الامام في هذه الأزمنة لم يكن سهلا وكان بقاء الأمة ليلة واحدة بدون امام يسبب الكثير من المصائب وكذلك كانوا يحرصون على وجود امام ولو كان ظالما خير من اقتتال الناس وكانوا يصرون على استقامة أمره.

وفي الشريعة الإسلامية تطورت السلطة القضائية قبل غيرها نتيجة أن القاضي يستمد ولايته من الحاكم وحينما يموت الحاكم في بلد اخر ولم يعلم القاضي بوفاته ماذا يفعل؟. قال الفقهاء إنه ليس نائبا عن ولي الأمر بل هو نائب عن الجماعة وبالتالي تسقط مسئوليته عن ولي الأمر.. وفيما يتعلق بالأخوة المسيحيين مسموح لهم بأن يبدوا رأيهم فيما بينهم وأن يؤلفوا كتبا يحبذون فيها دينهم.

○ في مصر كان هنا - إلى جانب المسيحيين - يهود وكان في القاهرة وحدها حوالي ستة الاف يهودي لم يفكر أحد في الاعتداء عليهم طوال الاف السنين. كذلك بالنسبة للمسيحيين في مصر لم يحتاجوا إلى أن يتكاتفوا في منطقة بعينها.. قد تكون هناك بعض المناطق التي يعيش فيها أغلبية من المسيحيين.. وفي الفترة الأخيرة وقعت بعض حوادث الفتنة الطائفية في الوقت الذي يغيب فيه الحوار الوطني.. في هذا الاطار ما هو موقف الاخوان المسلمين من الاقليات؟ ومامدى الحريات المسموح بها للاقليات غير

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمة؟

■ الهضيبي: لقد اعلنت انه فى حالة تكوين حزب سياسى فإننى ساقبل فيه مسيحيين واقيم معهم الشريعة.. والامام حسن البنا كان معه وهيب دوس ولويس أخنوخ فانوس وكنا نرى فى جماعات الاخوان المسلمين «القمص فلان» ويحضر دروسنا وليست بيننا وبين الاخوة المسيحيين أى قضية ولن يحدث ذلك فى المستقبل وهناك اجتهاد لحل مشكلة الاقليات. وعندما سئلت عن الاجانب كانت اجابتى ان هناك الفنادق التى يقيمون فيها ولن يتعرض لهم أحد.. ونحن الان نرسى المبادىء التى تضع الحقوق و تؤيد الحرية ثم نتدبر بعد ذلك فى هذه الامور مادامت الحقوق محفوظة و المبادىء واضحة وتوضع التطبيقات التى تحلها ولكنى لا أستطيع أن أحلها الان.

○ تقولون إن النظام الإسلامى يتميز عن غيره من النظم.. ما الاختلاف بين الحاكم الذى يحكم بما انزل الله وبين غيره من النظم؟

■ الهضيبى: هناك أمور لاخلاف عليها بين فقهاء المسلمين وهناك أمور أخرى موضع اجتهاد.. فهناك وصايا من رسول الله صلى الله عليه وسلم للقادة الذين يوقعون عقود صلح مع البلاد المفتوحة بأن ينزلوا على شروطهم هم وليس على شروط الله لان شروط القائد هنا تكون أقرب إلى الصواب.

○ ليس هناك خلاف حول الماضى.. فهناك نماذج رائعة.. ولكن ماهى الالية التى تضمن تنفيذ هذه الحقوق؟

■ الهضيبى : القاعدة الاساسية فى الاسلام هى أن الناس تحافظ على دينها وتعتصم به ولدينا مبادىء إذا صلحت الأمة ولذلك نحن نوجه رسالتنا للشعب لأنه إذا صلح الشعب تضطر الحكومة للنزول على ارادته فحينما انزلت اية تحريم الخمر والمدينة مفتوحة انتهى الخمر دون وجود سلطات ولكن أمريكا انفقت فى الثلاثينات الملايين لمكافحة انتشار الخمر لكنها لم تستطع وانتصرت الخمر فى النهاية واسقطت رئيس الجمهورية الذى حاربها.

نحن والدستور

○ فوز الجبهة الإسلامية فى انتخابات الجزائر واجهاض التجربة هل يمكن أن يتكرر فى مصر؟

■ الهضيبى : نعم قد يحدث هذا وبنسبة كبيرة

○ إذا كان الدستور المصرى يمنع قيام

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحزاب دينية كيف تتغلبون على هذا القيد؟

■ الدستور لم يمنع قيام أحزاب على اساس دينى ونص على أن الناس سواسية أمام القانون لايجوز التفرقة بينهم على اساس الاصل أو اللون أو الجنس أو العقيدة أو الدين وهذا النص نقل فى قانون الاحزاب وبالتالى لايجوز التفرقة على اساس التصفيات السابقة ونحن نقول انه لاتفرقة بين احد على اساس الاصل أو الجنس لان هذا جرم. ولايجوز التفرقة أيضا فى المعاملة على اساس العقيدة ولاتوجد تفرقة بين غير المسلمين أو مصادرة لهذا الحق لهم.

○ **حتى فى رئاسة الدولة؟**

■ الهضيبي: عندما يريد الشعب أن يرشح مسيحيا لرئاسة الدولة لن يمنعه أحد.. ولايوجد مثل هذا الأمر فى أوروبا حتى فى الدول العلمانية.. هل يصبح يهودى رئيسا للولايات المتحدة؟ عندما انتخبوا كاثوليكيا أعلن ابتداءً قبل أن يرشح نفسه انه لن يكون تابعا للبابا وهو الركن الاساسى فى العقيدة الكاثوليكية ومع ذلك فهذه اشكاليات نظرية لاوجود لها.. وعندما يريد أحد المسيحيين فى مصر أن يرشح نفسه فلننتظر إذا كان سيتحقق له النصر أم لا.. ولم يحدث أن أقلية ٥٪ حكمت ٩٥٪.

○ **هل يمكن القبول بالتصويت كوسيلة لحسم الخلاف.. وإذا كان التصويت جزءا من النظام الديمقراطي الذى يعطى الحكم للحكومة الإسلامية فهل يمكن لمن يصوت ضد الحكومة الإسلامية ويسقطها أن يظل مسلما؟**

■ الهضيبي: يمكن تقسيم الشريعة الإسلامية إلى ثلاثة أقسام.. قسم لامجال فيه للخلاف بين أحد من الفقهاء وهو القرآن الكريم.. واتفق جميع فقهاء المسلمين على أن الخروج عليه نوع من الكفر.. فالمسائل المجمع عليها بين الفقهاء لامجال فيها للخلاف.. ثانيا هناك مسائل فقهية تحتمل الخلاف.. فهذا الاختلاف موجود وبالتالى يمكن التصويت على أى رأى من الاراء.

○ **إذن يمكن الاطاحة بالحكومة الإسلامية؟**

■ الهضيبي: هناك فرق بين شخص الحاكم وبين الحكومة الإسلامية.. فالحاكم يتغير ويسقط أما نظام الحكم الإسلامى فمن الممكن تغييره مادام يدخل فى حدود الاجتهاد.. ومن المتفق عليه بين الفقهاء أن الحكم بالإسلام جزء من شريعة وعقيدة الإسلام ولايجوز أن يقول أحد اننى اصلى وأصوم ولكن لا أحكم بالقرآن.. ففى نفس الاية التى شرع فيها الله سبحانه وتعالى الصيام ذكر نصوصا عن الشريعة والوراثة والاحكام الجنائية والوصية وكلها تبدأ بـ «كُتب عليكم».. فلماذا نختار أحد الاحكام ونترك الباقى؟.. وبالتالى لايمكن الفصل بين أحكام نفس الاية أو اتباع بعضها دون البعض الاخر.

نحن والحريـــات الشخصيـــة

رداً على سؤال حول موقف الاخوان من الحريات الشخصية قال مأمون الهضيني : يجب ان نفرق بين مبادىء الحكم الدستورى والتى تقوم على الحرية الشخصية وبين الشورى التى تستمد السلطة من الأمة وتقوم على مسئولية الحكم أمام الأمة.. وعلى هذا فنظام الحكم فى الإسلام هو أفضل النظم القائمة على احترام حقوق الإنسان.. ففى سنة ١٩٣٩ كان «هتلر» و «موسولينى» و «القمصان الزرق» و «مصر الفتاة» هم المثل الأعلى للشعوب المستعمرة التى كانت تنظر إليهم على أنهم المخلص من المستعمرين، ففى الجزائر كانت فرنسا تغلق المساجد وكانت بريطانيا تحتل العراق وفلسطين وتجلب إليها اليهود.. فى هذا الجو كان أمل الأمة هو الاتفاق مع المحور لاجلاء الانجليز.. وكان هذا هو مبدأ مؤسس الجماعة وتركيزه على الشورى ومسئولية الحكم أمام الشعب ومحاسبته..

حدث هذا فى أواخر الثلاثينات حينما كان العالم كله لا يتحدث عنها وكان مؤسس جماعة الأخوان المسلمين يركز عليها.. وكان له بيان اخر عن حق المرأة السياسى فى الوقت الذى لم يكن أحد يظن انه يمكن الحديث عن حق من حقوق المرأة.. أذكر هذا لان هناك من يزعم أننا فاشيون ولا نؤمن بالحرية السياسية وأننا ندعى الديمقراطية الان لأنها الموجة السائدة فى العالم، فإذا وصلنا إلى الحكم كشفنا عن حقيقة مبادئنا وظهرنا على حقيقتنا.

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٦ يونيه ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخوان والجماعات بين الوجه والقناع

دور اسرائيل في الفتنة الطائفية

«حلايب» ليست مشكلة حدود بل جسر السلاح للاسلام السياسي

«غسيل الدماغ» في طهران والتدريب في الخرطوم

كتب وليد أبو ظهر

كانت أغلب الدوائر السياسية في مصر تميل إلى التفرقة بين «الاخوان المسلمين» والجماعات الاسلامية، فهذه تميل إلى العمل السرّي خارج اطار الشرعية، بينما يميل «الاخوان» إلى العمل العلني في اطار الشرعية.

وبالرغم من ان المحاكم لم تمنح «الاخوان» شرعية العودة إلى الحياة السياسية، الا ان عهد الرئيس مبارك الذي تميز بالديموقراطية، قد تغاضى عن انضمامهم إلى الأحزاب الشرعية المختلفة بدءا من حزب الوفد وانتهاء بحزب العمل مرورا بحزب الاحرار. ولم تكن الحكومة المصرية مغمضة العينين حين تمكن «الاخوان» تحت عباءة هذه الأحزاب من دخول مجلس الشعب (البرلمان). كانت الدولة ترى ان هذا «المنفذ» للاخوان قد يثنيهم عن افكار العنف من ناحية، وقد يغري الجماعات السرية بالخروج من أوكارهم من ناحية اخرى، وقد ينشط الحياة الديموقراطية السليمة من ناحية ثالثة.

وكان مبارك هو الرئيس الوحيد في تاريخ مصر المعاصر الذي يمنح الاخوان هذه الفرصة لتأكيد ايمانهم بالشرعية، فبالرغم من انعدام الاعتراف الرسمي بهم سمحت لهم السلطات بالظهور العلني في المحافل العامة باسمهم المعروف تاريخيا، وسمحت لصحفهم ومطبوعاتهم بالنشر والتداول. ولم يعد سراً ان «الانقلاب» الذي وقع في حزب العمل بالتحالف مع الاخوان جعل من هذا الحزب حزبا اسلاميا صريحا، مما كان يعطي الحكومة الحق في حلّه ووقف نشاطه. ولكن الحكومة لم تفعل حرصاً منها على الديموقراطية والعمل الشرعي. وقد أصبحت جريدة الحزب «الشعب» لساناً صريحا للاخوان المسلمين دون ان تتعرض لأية مصادرة، بالرغم من عنف الحملات على مختلف التيارات المعارضة للاخوان.

ولم تكن الدولة غافلة عن تطور الأمور. وكانت هذه الأمور مناقضة على طول الخط لما يعلنه «الاخوان» عن ايمانهم المفاجيء بالتعددية.

وكان الأمر الأول هو ان هناك صلة وثيقة تربطهم ببعض «الجماعات»، وان تنسيقا ما يجري في الخفاء عن طريق بعض الزيارات التي يقوم بها الطرفان لعواصم عربية واسلامية، وأيضا عن طريق بعض «الاجتماعات» السرية داخل مصر ذاتها. وقد تم ضبط بعض الوثائق التي تؤكد هذا التنسيق.

في البداية كان هناك من يشكك في الانشقاقات الداخلية التي سرعان ما تتحول إلى تنظيمات مستقلة ذات سيادة. وشاع الظن بأن هذه الانشقاقات ليست أكثر من توزيع ادوار. وكان هناك من يرى العكس تماماً، اي ان الجماعات تكفر الاخوان لانضوائهم تحت لواء الشرعية «الكافرة» حسب تعبيرهم. بل ان الجماعات نفسها تكفر بعضها بعضا.

وبرهنت الوثائق المضبوطة على ان كلا الافتراضين ليس صحيحاً تماماً. فالانشقاقات حقيقية والجماعات مستقلة، ولكنها ليست منفصلة. ليس هناك تنظيم واحد يضم الجميع، وليست هناك قيادة واحدة يأتمر بتعليماتها الجميع، وإنما هناك تعاون وثيق وتنسيق محكم. وهناك ايضا «استغلال» أو توظيف متبادل لجهود الأطراف المختلفة. فالاخوان وليس الجماعات هم الذين يستولون على النقابات المهنية والاتحادات الطلابية ومنتديات هيئة التدريس بالجامعات. وليس للجماعات اي حضور حقيقي - على نقيض ما يتصور الناس - في هذه المواقع. ولكن الحقيقي

ايضا ان القيادات الاخوانية في نقابات الأطباء والمهندسين يقومون بما تسعى إليه الجماعات حتى انه لأول مرة في تاريخ نقابة الأطباء المصريين يتمكن الاخوان من تغيير «القسَم» الشهير للأطباء في جميع أنحاء العالم والمعروف بقسَم أبو قراط، فيحولونه إلى قسَم ديني - طائفي كاد يخرج الأطباء الاقباط من دائرة العمل الطبي لولا تدخل العقلاء للتخفيف من هذا «التطرف». و «الاخوان» ايضا هم الذين يقودون حركة نشر الحجاب والنقاب بين الطبيبات وطالبات الطب. وهم الذين يمنعون احتفالات التخرج من اية برامج فنية كالتمثيل والغناء. وهذا كله وغيره كثير يثلج صدور الجماعات دون بذل مجهود يدخرونه لاستخدام العنف.

هذا العنف بدوره، وقد اختصت به الجماعات تخطيطا وتنفيذاً يلقى من الاخوان كل «تبرير» في أقوالهم وأفعالهم. وكان بيانهم الرسمي، تعليقا على اغتيال المفكر المعروف فرج فوده، تبريرا صريحا لعملية الاغتيال، فقد اتهم البيان الحكومة واجهزة الاعلام بالسماح لفرج فوده ان يكتب وينشر آراءه التي استفزت قاتليه. ولم يكن فحوى هذا البيان جديداً، فالتبريرات التي تضمنها تكررت في وقائع سابقة كمحاولة اغتيال وزيرى الداخلية السابقين حسن أبو باشا والنبوي اسماعيل ونقيب الصحافيين مكرم محمد احمد واغتيال رئيس البرلمان الراحل رفعت المحجوب. لم تتغيرّ لهجة هذه البيانات التبريرية التي تصل إلى حد الترحيب.

وفي تفسير ذلك تقول الدوائر السياسية المصرية، بما فيها المعارضة، ان الاخوان يستشعرون القوة كلما اقدمت الجماعات على «عملية ارهابية» اذ يعتبرونها «ورقة» في أيديهم للضغط على الحكومة. وتضيف هذه الدوائر ان «الضغط على الحكومة» تعبير مهذب، فالقصد الاستراتيجي للاخوان والجماعات معاً هو الاستيلاء على السلطة.

وفي سابقة هي الأولى منذ الستينات قامت أجهزة الأمن المصرية بضبط خمسين عضواً في «الاخوان» بمدينة الزقازيق - محافظة الشرقية - أثناء اجتماعهم «كتنظيم سرّي وليسوا كأعضاء في حزب العمل» على حد تعبير مصدر مسؤول. وقد افرجت النيابة العامة عن عشرة من المتهمين، واحتجزت الآخرين تحت التحقيق.

هذا الحادث الأول من نوعه، يرى البعض انه «حادث سياسي»، بمعنى انه بمثابة «رسالة» إلى قيادة الاخوان. ويرى البعض الآخر ان الوثائق المضبوطة في الاجتماع المذكور تؤكد تورطهم في أعمال خارج نطاق الشرعية.

وليست المسألة مُعلّقة بالطبع بالأربعين متهماً، وإنما بالوضع «المتطور» للاخوان المسلمين انفسهم، وعلاقتهم ببقية الجماعات، وبقية علاقاتهم العربية والاسلامية والدولية.

وكان وزراء الداخلية المتعاقبون في مصر يميلون إلى الظن بأنه ليس من «تمويل خارجي» للاخوان والجماعات. ولكن هذا الظن تبدد بعد الحصول على وثائق مفصلة تفصح عن تعدد مراكز التمويل والتسليح والتدريب، سواء باعترافات بعض المقبوض عليهم في مصر أو في تونس أو في الجزائر، أو بضبط بعض الأموال والأسلحة، أو بتسرب بعض التقارير من عواصم أخرى معنية بالأمر في اطار «استراتيجية مشتركة» لجماعات الاسلام السياسي في مصر وغيرها من الأقطار المجاورة والبعيدة.

تبدد الظن بانعدام «تمويل خارجي» بوصول شيك مصرفي قيمته مائة وستون ألف دولار من الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن - مفتي «الجهاد» المقيم بالولايات المتحدة - إلى زوجته في مصر. ولكن الشيك لم يكن الوحيد ولا عمر عبد الرحمن كان المصدر الوحيد، ولا الزوجة المصرية «المرسل إليها». كانت الأخيرة قادت الطريقة التي أرسل بها عبد الرحمن الدولارات إلى معرفة «الطرق الأخرى» والمصادر المختلفة وبعض المرسل لهم. وتبين ان التنظيم الدولي للاخوان وبعض المراكز الدولية الأخرى المستترة بالاسلام، انما هي لافتات مضللة عن القنوات الحقيقية للارسال والاستقبال. وليست هذه المراكز في واقع الأمر الا ادوات تنسيق علنية تخفي وجوها لأشخاص ودول واستخبارات أجنبية ضالعة في استراتيجيات معادية لمصر والعرب والمسلمين.

ولمزيد من الدقة، فان «الأشخاص» المعنيين من جنسيات مختلفة. وليس الأمر من جانبهم مجرد «تبرعات» من أجل مبادىء الاسلام السياسي. وإنما هم نوع جديد من المرتزقة غير العسكريين، تنحصر مهامهم حينا في تسلم الأموال أو توصيلها، وحينا آخر في استيراد السلاح أو تصديره. ومن ثم فأسماء هؤلاء المرتزقة للايجار، فهى احدى الوسائل لابعاد الشبهة عن الممولين الحقيقيين أو تجار الأسلحة. واتضح ان هناك شبكات من هؤلاء المرتزقة اشبه بالتنظيم السرّي الذي يرسل أو يستقبل دون معرفة بأسباب الارسال أو الاستقبال. وأحياناً دون معرفة بجهة الارسال أو جهة الاستقبال. فالشحنة أو البضاعة متعددة المراحل من عاصمة إلى اخرى ولا علاقة لاحداها بالثانية.

بالرغم من ذلك التعقيد فقد تمكنت أجهزة الأمن المصرية من ان تضع ايديها على جهات التمويل الخارجي. وهي تتكتم اعلان هذه الجهات للافادة من معرفتها في اكتشاف المزيد من المعلومات.

ومن بين المعلومات الهامة التي حصلت عليها مصر أثناء اكتشافها بعض مصادر التمويل ان هذا التمويل لا يتم «نقديا» في جميع الأحوال، وانما يسلك احيانا طريق تهريب المخدرات، وأحيانا اخرى تهريب السلاح. وقد تم فعلا ضبط كميات كبيرة من المخدرات المهرّبة، وإذا بالتحقيقات تتشعب لتثبت انها ليست مقصودة لذاتها، وانما تصب قيمتها وأرباحها في جيوب بعض تيارات الاسلام السياسي. وفي الوقت نفسه، فان هذه المخدرات كانت قادمة من «اسرائيل» تحت اشراف الموساد. ما العلاقة اذن بين عواصم الاسلام السياسي في الخارج والاستخبارات الاسرائيلية؟ يجيب البعض بأن اسرائيل تضرب عصفورين بحجر، فالعصفور الأول انها لا تمتنع عن تشجيع غير مباشر للاسلام السياسي في مصر بهدف المساهمة في احداث الفتنة الطائفية من جهة، والعصفور الثاني هو تشجيع الشباب المصري على الادمان من جهة أخرى.

وكانت المفاجأة الثانية التي تؤكد الأولى هي ضبط كميات كبيرة من الأسلحة قادمة من الصحراء الشرقية عبر سيناء والبحر الأحمر. وبالرغم من «جهل» القائمين بعمليات التهريب في الحالين بهوية الذين يتسلمون «البضاعة» إذا كانت سلاحاً، أو أرباحها إذا كانت مخدرات، فان المتابعة الدقيقية لسير «العملية» كان يقود إلى أصحابها الحقيقيين: في صعيد مصر أولاً وبعض مناطق العاصمة.

وكانت المفاجأة الثالثة في «حلايب» المصرية على الحدود مع السودان. وهي مشكلة ظلت نائمة طيلة مختلف العهود، فهي من الناحية الرسمية وعلى خريطة الحدود الدولية أرض مصرية. ولكن القبائل التي تستوطنها موزعة على الجانبين المصري والسوداني. وفي احدى حملات التفتيش المصرية تم اكتشاف تهريب أسلحة من داخل السودان إلى داخل مصر. وكان من الممكن لهذه الواقعة ان تمر باعتبار ان تجارة السلاح في جنوب مصر من التقاليد الصعيدية العريقة، لولا ان الأمر لم يكن تجارة «أهلية» أو بين القبائل والعائلات لشؤون الحراسة وما اليها. وانما اتضح ان السلاح مرسل من جهة سودانية تتمتع بالرعاية الرسمية إلى فئات وجماعات سياسية مصرية على سبيل «الهدية». ولمزيد من التأكد حول هوية المرسلين والمستقبلين، فقد تمت مراقبة «حلايب» بدقة، الأ...

...سر [illegible] دفع حكومة الخرطوم إلى افتعال الأزمة المعروفة منذ شهور. وقد لاحظ المراقبون ان الوفد المصري الذي سافر إلى السودان للنظر في المسألة برمتها كان برئاسة الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية. ولم يكن وفدا عسكريا. وحقيقة المفاوضات لم تدر حول حدود معترف بها سودانيا ودوليا لمصر، وانما حول سياسات سودانية تسمح بامداد عسكري منظم للجماعات الاسلامية بالتدريب والسلاح.

وتبيّن من ضبط الأشخاص والمعدات القادمة من السودان ان مصر تحتل مركزا أساسيا، بعد اخفاق جبهة الانقاذ الجزائرية، في المخطط الاستراتيجي الذي يستهدف به الاسلام السياسي الاستيلاء على الحكم. وهو المخطط الذي يقوده حسن الترابي في العالم العربي، وتقوده طهران في الشرق الأوسط.

ويستغل أصحاب المخطط الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها بعض الدول غير النفطية بتغطية وتمويل استثمارات داخلية تحت عناوين وأسماء وجنسيات مختلفة، وبتقديم بعض الخدمات الصحية والتعليمية التي تجذب بسطاء الناس إلى «تعاليم» الاسلام السياسي. وهذه الخدمات هي التي توفر للجماعات مناخاً ملائما لاحلال «دولتهم» تدريجيا مكان سلطة الدولة في المناطق النائية والاحياء الفقيرة.. وذلك بالهيمنة على مقاليد الأمور الحياتية اليومية من زراعة وتجارة وحراسة وفرض الجزية على الاقباط والاتاوات على المسلمين وفتح المدارس الخاصة بالمسلمين دون الاقباط والمستوصفات، وما إلى ذلك.

وطهران هي المحطة الأولى في استقبال العائدين من افغانستان وتوزيعهم على الأقطار العربية. والقادمون منهم إلى مصر يمرون بالخرطوم أولا، بعد «غسيل الدماغ» السياسي والعقائدي الذي يتعرضون له في ايران. وقد ضبطت القاهرة العديدين منهم.

ولكن السؤال عما إذا كان الاخوان والجماعات يعملون معا لم يعد مطروحاً، فالجماعات ليست أكثر من قوة ضاربة، اما الاخوان فهم الذين يهيئون الاجواء الداخلية والخارجية ويشرفون مباشرة على التنسيق بين مختلف الخطوط الامامية والخلفية. يحتفظون لأنفسهم بمسافة بينهم وبين الجماعات، بهدف الظهور في النهاية بالوجه السياسي البديل لحظة التهديد الحقيقي بضرب الاستقرار وسطوة الارهاب.

غير ان اكتشاف الثغرة بين الوجه والقناع، لن يمنحهم فرصة التمتع بهذه الازدواجية زمنا طويلا.

أولاد البلد

صديقى وراء الشمس!

يحاربون الإرهاب، ويقتلون الأبرياء.. منتهى التناقض. الحكومة لا تكتفي بمواجهة التطرف . تتصدى أيضاً للتيار الإسلامى النشط بين الجماهير، وشتان الفارق بينهما. التطرف يعنى فرض الرأى على الغير بقوة السلاح. إستخدام العنف مرفوض تماما. واجب الدولة التصدى للإرهاب ونحن معها، لكن ليس من حقها أبدا اعتقال من يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. صديقى واحد من هؤلاء. اسمه «سعد الدين لاشين». تم القبض عليه ضمن مجموعة من الدعاة فى الزقازيق بمحافظة الشرقية. كان على رأس المعتقلين الشيخ «عبد الرحمن الرصد» عضو مجلس الشعب السابق.

والتهمة الموجهة للمقبوض عليهم إنشاء تنظيم سرى للإخوان المسلمين، ويا له من اتهام سخيف. إنهم جميعا يعملون فى العلانية والنور. ليسوا فى حاجة أبدا إلى النزول تحت الأرض. من المؤكد أنهم أبرياء. لا أشك أن القضاء سيأمر بإطلاق سراحهم إذا مثلوا أمامه. فى يقينى أن المباحث لن تجرؤ على تكييف اتهامات قانونية لهم وعرضهم على منصة العدالة. تعلم أن القبض عليهم باطل ولا يتفق أبدا مع أى عدالة لذلك تكتفى باعتقالهم.

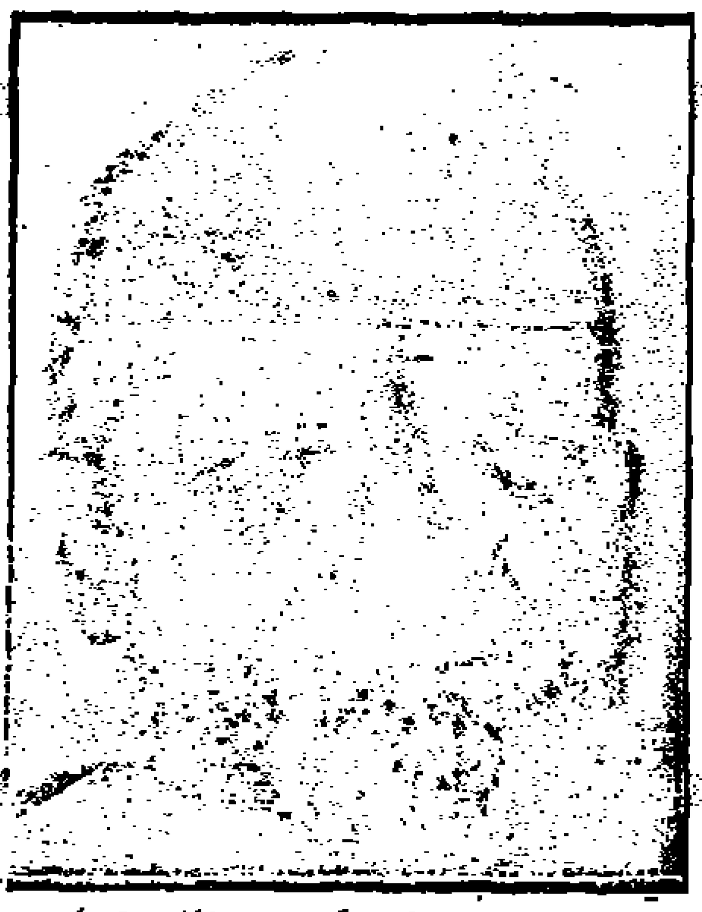
والحكومة لا تُشرف مصر فى مجال الحريات واحترام حقوق الإنسان. من سمات النظام الحاكم التعذيب والزج بالأبرياء فى السجون. منظمات العفو الدولية أدانته أكثر من مرة. والحزب الوطنى الذى يحكم بلادنا يعلم أنه غير مقبول من الناس العاديين. أولاد البلد يرفضون سياساته. لو أجريت انتخابات حرة بحق فسيسقط الحزب بجدارة، لذلك يزعجه بشدة الشعبية التى يتمتع بها التيار الإسلامى فى الشارع المصرى. تعمل أجهزة الأمن التابعة له على مطاردة الدعاة إلى الله تحت ستار محاربة التطرف!!

وصديقى المقبوض عليه أبعد ما يكون عن الإرهاب. له شعبية كبيرة بين الشباب فى الشرقية. دينامو هناك. أعطى الإخوان المسلمين والعمل الإسلامى كله قوة دفع كبيرة. أغاظ كل ذلك الحكومة. اعتقلته مع غيره من الدعاة الذين يتحركون فى كل مكان. إنها محاولة فاشلة للحد من نشاطهم. لن يزيدهم ذلك إلا صلابة.. هذا الظلم سيجعل الناس يلتفون حولهم أكثر.

وصدق أولا تصدق.. صديقى سعد الدين لاشين لا يجيد الخطابة أو الكلام، عمله الأصلى مهندس زراعى، ومع ذلك يعتبر من أبرز الدعاة فى محافظة الشرقية. السبب فى ذلك أن الناس «شبعت» من الكلام والخطابة. تريد أن ترى الإسلام مترجما فى الحياة اليومية. صاحبى تفوق فى هذا المجال. يتفق سلوكه مع كل ما ينادى به. نجح فى اجتذاب غيره بأخلاقه قبل كلامه. قدوة فى تعامله، والقدوة فى حياتنا مفتقدة. كان من الطبيعى أن يلتف حوله الشباب. رأيته دائماً مبتسما مستبشرا، وأظنه لم يفقد تفاؤله حتى وهو وراء الشمس ابتسامة المظلوم فى سجنه تغيظ الطغاة.. إنها دليل قوة، وصاحبى قوى رغم أنه إنسان رقيق.. صلب بإيمانه.

محمد عبد القدوس

أوضحت فى المقال السابق أن النظرة المنصفة لأى حدث محلى لايجوز أن تقتصر على ما يصاحبه من حملة إعلامية محلية وقتية، ولكن لابد من النظرة الممتدة أفقيا ليكون التشخيص دقيقا والعلاج سليما. كما أوضحت أن الإسلام دين السلام والحرية والعدل وأنه يحافظ على حرمات المسلمين وغير المسلمين ويحميها من أى اعتداء عليها. وأوضحت أيضا أن روح العداوة بين المسلمين وغير المسلمين ليست نابعة من المسلمين ولكن من غيرهم بأدلة دامغة من القران ومن التاريخ وأحداثه الممتدة حتى الان فى أنحاء متفرقة.



بقلم: مصطفى مشهور

وهكذا نجد أن الحوادث المحلية واقعة تحت تأثير الجو العالمى وليست منعزلة عنه.

لقد خطط أعداء الإسلام لإبعاد بلادنا وشعوبنا عن جوهر ديننا ودفعنا إلى العلمانية التى تبعد الدين عن الدولة كما فعلوا فى أوروبا بعد تحكم رجال الكنيسة وتدخلهم فى شئون الدولة.

وقد استخدموا التعليم والإعلام وغيرهما من الوسائل، فقلصوا من التعليم الدينى وقللوا من قدر خريجي الأزهر ومرتباتهم وميزوا خريجي الجامعة المصرية ليتولوا مناصب الدولة. كما طوروا الأزهر وألغوا الأوقاف وألغوا المحاكم الشرعية، وكما ذكرنا سابقا أنهم عند احتلالهم لبلادنا عسكريا أبعدوا الشريعة عن الحكم ونشروا الفساد كالخمر والميسر والربا والفجور، وأقاموا مدارس أجنبية وأباحوا الاختلاط فى بعض المدارس والمعسكرات المختلطة وغير ذلك من وسائل الافساد.

كما لجأوا إلى الاعلام كوسيلة فعالة لإبعاد المسلمين عن اداب الإسلام وتعاليمه ونشر الاباحية والانحلال بالمسلسلات والأفلام التى تدعو إلى الابتذال وانتشرت نتيجة ذلك الجرائم الشاذة. وصار الإعلام يقدم الفنانين والفنانات كمثل وقدوة للشباب وبرزت شخصيات علمانية وأفسحت لها الصحف والاذاعات والتلفاز فى الوقت الذى يضيق فيه على الإسلاميين ولا يتاح للإسلاميين الرد على أفكار العلمانيين، وتجرأ بعض العلمانيين على دين الإسلام وعلى شريعة الله وعلى الصحابة وعلى الدعاة إلى الله، وإذا كان اى انسان يغضب ويثور عندما يسبه أحد أو يقذفه فى عرضه فلا يستغرب علي الشباب المسلم أن يغار على دينه وهو أعز عنده من نفسه وعرضه، خاصة إذا استمر هذا الجو الاستفزازى بتشجيع من الدولة. وإذا أضفنا إلى هذا الجو الازمات الاقتصادية والبطالة وانتشار المخدرات. ثم اسلوب الارهاب الحكومى الذى يولد تطرفا مضادا فمعلوم أن لكل فعل رد فعل مساويا له مضادا فى الاتجاه. ومع فقدان الثقة فى العدالة والانصاف من القضاء الذى ضرب أول ما ضرب عند الاعتداء على الدكتور عبد الرازق السنهورى. هذه الظروف مجتمعة قد تدفع بعض الشباب إلى الانقلاب - وارتكاب بعض الحوادث.

ولا يعنى ذكرنا لهذه الظروف أن الاخوان يقرون لأى تجمع إسلامى أو غير إسلامى أن يحكم على شخص بذاته بالكفر ثم يترتب على ذلك القصاص منه بقتله أو غير ذلك. فإن هذا السلوك يؤدى إلى الفوضى وإلى اباحة الدماء بغير حق، والمفروض أن القضاء الإسلامى هو صاحب الاختصاص فى ذلك.

واذكر ونحن داخل المعتقلات عندما ظهر فكر التكفير عند بعض أفراد من الاخوان نتيجة لشدة التعذيب وتبجح القائمين عليه لدرجة أن يقول حمزه البسيونى لو جاء الله هنا أحبسه فى الزنزانة. ومع ذلك تصدينا لهذا الفكر وخطأناه وكتب الإمام حسن الهضيبى بحثه «نحن دعاة لاقضاة» وعدل الكثيرون عن هذا الفكر ولما أصر بعضهم عليه فاصلهم الإمام الهضيبى واعتبرهم ليسوا اخوانا مسلمين.

قيام دعوة الاخوان

فى هذا المناخ العالمى المعادى للإسلام وخاصة بعد اسقاط الدولة والخلافة والفساد المحلى قامت جماعة الاخوان المسلمين تهدف لاقامة دولة الإسلام التى تحمى المسلمين جميعا وتكون لها قوتها وعزتها كى لا تتعرض لمثل ما تتعرض له الان من ضربات فى أماكن مختلفة دون رادع ولازاجر، وكذلك قامت جماعة الاخوان لاصلاح أوطاننا على أساس من الإسلام وشريعة الإسلام التى هى من عند الله العليم الخبير بخلقه، خاصة بعد ان شقيت بلادنا بمبادىء غير إسلامية لم تورثنا غير الخراب والدمار.

وتعرضت جماعة الاخوان إلى ضربات ومحن شديدة احسب أنها بتوجيه من الاعداء الخارجيين، فكانت اعتقالات وتعذيب واحكام شاقة وقتل وتشريد وغير ذلك لكن الاخوان صبروا وصمدوا ولم يلجأوا إلى الثار والانتقام ممن عذبوهم أو قتلوا منهم رغم معرفتهم لهم. بل لم يشتركوا فى حوادث العنف التى تمت على الساحة ومع ذلك لم يسلموا من حملات التشويه والتشكيك ولكنهم بفضل الله رغم ذلك فإن دعوتهم في انتشار -

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واتساع، ويرفعون شعار الإسلام هو الحل ويدعون إلى وحدة المسلمين ومناصرة المستضعفين منهم في كل مكان.

الواقع المؤلم

بلادنا العربية والإسلامية خاضعة للظاهرة الاستعمارية الجديدة التي تفرض السيطرة الأجنبية عليها اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وعسكريا دون الاحتلال العسكرى المباشر. ونرى أنانية الشمال وبؤس الجنوب فدول الشمال تمثل ٢٠٪ من سكان العالم وتحصل على ٨٢,٧٪ من دخل العالم في حين دول الجنوب تمثل ٨٠٪ من سكان العالم وتحصل على ١٧,٣٪ من دخل العالم وأن دول العالم النامى تتكبد ٥٠٠ مليار دولار سنويا نتيجة لسياسة الدول الصناعية في أسواق التجارة والمال.

ثم هذا التعاون الصهيونى والصليبى الغربى ضد الإسلام والمسلمين. والأموال الطائلة التي ينفقها الاتحاد الكنائسى لتنصير المسلمين والنشاط الصهيونى وبرتوكولات حكماء صهيون والمؤتمرات اليهودية وتخطيطهم لتفتيت الدول العربية والإسلامية إلى دويلات ليسهل التهامها لانشاء إسرائيل الكبرى. ومن ذلك العمل على تقسيم مصر في التسعينات من هذا القرن إلى دولة مسلمة وأخرى مسيحية كما ذكر ذلك روجيه جارودى في كتابه «ملف اسرائيل» وهذا يجعلنا نقول إن هذه الفتنة الطائفية التي تظهر أحيانا هنا في مصر مفتعلة وأصابع أجنبية وراءها تمهيدا لهذا التقسيم الذى نرفضه بكل شدة كما تشير خطط الصهاينة في مؤتمراتهم أنهم يسعون لاشعال نار حرب عالمية ثالثة وذلك بإثارة حملة حقد من الغرب ضد الشرق ومن الشرق ضد الغرب.

حول العلاج

يفكر النظام الحاكم أن علاج ظاهرة الارهاب والتطرف بسن قانون جديد للإرهاب يعطى رجال الأمن صلاحيات أكثر للتضييق والاعتقالات وكتم الأنفاس وغير ذلك من وسائل القهر والظلم، ونقول إن هذا الاسلوب لن يحقق حلا ولكن سيزيد النار اشتعالا، كما قلنا أن لكل فعل رد فعل مضادا. ولكن الحل السليم يكون باعطاء الشعوب الحرية العامة وحرية الرأى، والبعد عن أسلوب القهر والضرب في المليان، وأن تعود الثقة بين الشعب ونظام الحكم بعد ما أصابها من اهتزاز ووضع الخطط لتحقيق الاكتفاء الذاتى خاصة في الضروريات كالغذاء والسلاح والتخلص من التبعية للاعداء فمن لا يملك قوته لا يملك قراره.

وكفانا تجارب فاشلة بتنفيذ مبادىء غير إسلامية كالاشتراكية وغيرها وأن تحدث عند المسئولين قناعة بأن الاسلام هو الحل الوحيد والسليم محليا وعالميا، فنبدأ بخطوات جادة لتطبيق الشريعة، وإلغاء المنكرات المباحة الان والتى تجلب لنا الشقاء والفقر والخوف كالخمر والميسر والربا والفسق وغير ذلك فالله تعالى يقول «وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» كما أن الربا يجعلنا في حرب من الله ورسوله وأن النجاة من كل ذلك بالعودة إلى الله وتقوى الله «ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».

وفى ظل الشريعة يسود العدل والثقة في القضاء وتتحقق الحريات والتمثيل الحقيقى للشعب ويشارك كل مواطن في بناء وطنه والدفاع عنه من كيد الأعداء. كما يسود الامن وتنتهى كل صور الإرهاب أو التطرف ويحل الفهم الصحيح للإسلام ويوجد الضمير الإسلامى الذى يلتزم بتعاليم الإسلام دون تجاوز أو ظلم، ويزول التوتر وتهدأ النفوس ويحل التعاون لحل مشاكل المجتمع بين النظام والشعب، وتزول مظاهر الفسق المثيرة ويصير الشعب جادا في الانتاج والعمل.

ندوة بنقابة المهندسين حول الإرهاب

عقدت مساء أمس نقابة المهندسين ندوة مغلقة حول أحداث العنف في المجتمع وأسبابها ودوافعها وكيفية القضاء عليها وقانون مكافحة الإرهاب.

وقد دعت النقابة لفيفاً من القيادات الحزبية والفكرية والنقابية للمشاركة في الندوة، ومن بينهم د. حلمي مراد أمين عام حزب العمل وعادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» والأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين.

كما دعت النقابة فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ود. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، والبابا شنودة الثالث ود. مصطفى الفقى مدير مكتب رئيس الجمهورية للمعلومات والشيخ محمد الغزالى وفهمى هويدى.

تجديد حبس ١٤ متهما بحيازة منشورات ضد نظام الحكم

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

امر المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول لنيابات امن الدولة العليا بتجديد حبس ١٤ شخصا بتهمة حيازة منشورات تحرض على تكدير النظام والامن العام ١٥ يوما على ذمة التحقيقات . وكان ياسر رفاعي رئيس نيابة امن الدولة العليا قد واصل التحقيق امس مع ٤٠ متهما من مدينة الزقازيق بالشرقية : كشفت التحقيقات قيام المتهمين بالانضمام الى تنظيم سرى مناهض للنظام والامن العام ، تبين تكليف المتهمين لاحد اعضاء التنظيم ويعمل مهندسا باستئجار مقر سرى لعقد ندواتهم ومؤتمراتهم . وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على ٥٠ متهما قبل عيد الاضحى بيومين ، وبحوزتهم عدد كبير من المنشورات كانوا يعتزمون توزيعها على المساجد اثناء صلاة العيد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشروق

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

الفتنة الطائفية في مصر

تفاصيل اللقاءات السرية بين مثقفين مسلمين ومسيحيين

القاهرة ـ حلمي النمنم

■ لم يعد الآن مجرد حادث عابر ولا مصادفة محزنة، فمع كل عقد من الزمن يحدث انفجار كبير في العلاقة بين المسلمين والاقباط في مصر.

في السبعينات، وبالتحديد العام ١٩٧٢، كانت احداث الخانكة، وفي سنة ١٩٨٠ وقعت فتنة الزاوية الحمراء والتي أثارت الرئيس السابق انور السادات فأصدر قرارات سبتمبر (ايلول) الشهيرة التي لقي حتفه في خضمها، وقبل شهر تقريباً جاءت احداث ديروط التي لم تتوقف تداعياتها بعد..

وقد ثبت للجميع عجز الحلول والاجراءات الأمنية وحدها عن وقف هذه الصدامات وتكرار حدوثها، لذا اخذت الجهود والمساعي الفردية والمؤسسية طريقها لمحاولة تدارس الامر وتقديم مشاريع حلول.

فمنذ اكثر من عام شكل المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ـ التابع لوزارة الاوقاف ـ لجنة باسم السلام الاجتماعي تضم لجانا فرعية احداها خاصة بالوحدة الوطنية، ترأسها د. صوفي ابوطالب ـ رئيس مجلس الشعب السابق ـ وتضم في عضويتها د. صبحي عبدالحكيم ـ رئيس مجلس الشورى السابق وثلاثة من رجال الدين المسيحيين منهم الأنبا بولا. وقد انفضت هذه اللجنة الآن.

وفي المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية ـ هناك مشروع منذ العام ١٩٨٠، بتشكيل لجنة دائمة من رجال الفكر والتخصصات المختلفة في العلوم الاجتماعية والقانونية وبعض الشخصيات العامة، رسمية وغير رسمية، وتقوم اللجنة بدراسة ابعاد هذه العلاقة من جميع نواحيها وتكون عينا كاشفة لخبايا هذه العلاقة ولديها القدرة على التنبؤ وتوقع ما يمكن ان يحدث باعتبار المركز «هو العقل المفكر الذي يمكن ان يتحسب المخاطر في المستقبل». وكان صاحب المشروع د. صلاح عبدالمتعال ـ المستشار بالمركز ـ ورحب د. احمد خليفة رئيس المركز آنئذ بالامر ولكن توقف كل شيء بعد مقابلة تمت بين د. خليفة والوزير نبوي اسماعيل ـ الداخلية ـ ومنصور حسن وكان وقتها وزيرا للدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى، واخبراه ـ في ما روي ـ ان هناك اجراءات حاسمة ستتخذها الدولة. وكانت قرارات سبتمبر. ثم اعيد طرح المشروع مرة ثانية منذ عامين، بعد احداث المنيا وبني سويف ولكنه تعثر داخل المركز.

جلسات مثقفين؟

وفي مطلع هذا العام تبنت جماعة الاخوان المسلمين تكوين لجنة من عديد من الشخصيات العامة من الاقباط والاخوان لبحث هذا الامر. كان ذلك تحديدا في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي واجتمعت اللجنة سبع مرات. وتردد ان صاحب الفكرة محمد عبدالقدوس عضو مجلس نقابة الصحفيين واحد رموز الاخوان.. وكانت الاجتماعات في مقر مجلة «الدعوة» ـ مقر الاخوان ـ في التوفيقية.

ضمت اللجنة من الاقباط د. وليم سليمان، د. ميلاد حنا، عدلي برسوم، أنطون سيدهم، موريس صادق، فخري عبدالنور، ماجد عطية اضافة الى رئيس تحرير «الأهالي» فيليب جلاب وقد حضر اجتماعا واحدا قبل ان تتوفاه المنية.

اما من «الاخوان» فضمت المرشد العام محمد حامد ابوالنصر، المتحدث الرسمي، المستشار مأمون الهضيبي، د. محمد عمارة، د. صلاح عبدالمتعال، د. سيد الدسوقي ـ كلية الهندسة ـ ابراهيم البيومي وحامد عبدالماجد ـ باحثين من الشباب ـ اضافة الى عدد من الصحفيين: محمد عبدالقدوس، حازم غراب وصلاح عبدالمقصود.

هل كانت تلك الجلسات واللقاءات المطولة مجرد «جلسة مثقفين»، او انها خلصت الى نتائج عملية؟

المستشار الدكتور وليم سليمان يقول «هي فعلا لقاءات مثقفين فقط». وكما نعرف تكون اللقاءات من هذا النوع «لقاءات لذيذة ولطيفة والنقاش فيها يكون جميلا.. ولكن ـ يضيف ـ هذه الاجتماعات في النهاية تكون في القاهرة ولم نقترب ـ جميعا ـ من بؤرة الاحداث ومواقعها، فقد تناقشنا في الآفاق العليا للفقه والدستور والمبادىء العامة، ولكن المسائل أعمق من ذلك بكثير..».

اما الدكتور ميلاد حنا فيؤكد انهم جميعا ـ اعضاء اللجنة ـ قد اقسموا على الا يذاع شيء

المصدر : الشروق
التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن عملهم والا يتحدثوا لوسائل الاعلام في ذلك، ولكن - يضيف - موقفي واضح من هذه القضية وهي انها صارت احد الامراض المتوطنة في مصر وانه من دون مشاركة شعبية لا سبيل للخروج منها.. الحكومة عليها واجبات كبيرة ونحن ايضا كمثقفين وطنيين لدينا واجبات ايضا. وقد التقينا وجلسنا معا كمثقفين مصريين فقط بدون ان يكون في اعتبار اي منا كونه مسلما او مسيحيا.

ويضع د. ميلاد سببين رئيسيين لهذه الحوادث:

الاول، ان النظام التعليمي يفرق في حصة الدين بين التلاميذ بفصل القبطي عن المسلم وتحذف كتب التاريخ في المدارس الحقبة القبطية من التعليم ويجب ادخالها باعتبارها احد مكونات الشخصية المصرية.

الثاني، التليفزيون المصري يزايد على التيار الاسلامي ويقدم جرعة دينية مكثفة في برامجه ليثبت ان الحكومة اكثر اسلاما منهم، ولا يدري انه بذلك يصب زيتا على وقود ملتهب.

المشروع الاسلامي

أما الدكتور صلاح عبدالمتعال فيقول: «لقد تحدثنا بصراحة مطلقة في كل شيء، وكل الاحاديث مسجلة ومنها ما ينشر وما لا ينشر».

ويضيف اتفقنا ان وراء الفتنة الطائفية اسبابا ثلاثة:

الأول: المؤامرات الخارجية التي تهدف الى تفتيت وحدة مصر ويقف وراءها «اسرائيل» والصهيونية وبعض قوى الغرب.

الثاني: اختلال منظومة القيم في المجتمع المصري في العقود الاخيرة.

الثالث: زيادة نغمة التعصب بالنسبة لبعض الشباب - مسلمين ومسيحيين - ولا تستند هذه النغمة الى مبادىء دينية في كلتا العقيدتين بل هي اتجاهات وافدة وخاطئة».

وقد أثرنا - يواصل د. صلاح - القواعد المشتركة بين العقيدتين في النظرة الى الانسان، وعلاقة الانسان بربه ومبادىء التعامل مع أطراف العقائد الاخرى وهي كلها تقوم على التسامح والمحبة واحترام المشاعر وعقائد الآخر من دون ضغط او قهر.. كما اثير ايضا الاطار العام الذي يمكن ان يتعايش فيه الطرفان، وهو الاطار الحضاري الاسلامي الذي لا ينكر المعطيات الايمانية للاخوة المسيحيين، وهذا المشروع متميز ويتصف بالاستقلال لنهوض المجتمع المصري متحررا من قيود التبعية للغرب والتحرر من الهيمنة الغربية والصهيونية.

وردد الراحل فيليب جلاب في اللقاء الذي حضره «انا مسيحي أعيش تحت مظلة الحضارة الاسلامية - أتكلم لغة الاسلام واكتب بها، وامارس عاداته..».

وقد أشاد المجتمعون من «الاخوان» كما قال الدكتور عبدالمتعال، بموقف «الاخوة المسيحيين» من «اسرائيل» ورفضهم الذهاب الى الاماكن المقدسة بفلسطين الا بعد ان تتحرر، وذلك جوهر الشخصية المصرية التي تدل على الوحدة والتماسك، اضافة الى الخبرات التاريخية السابقة التي جمعت ابناء العقيدتين لمواجهة التحدي الصليبي في العصور الوسطى ومقاومة الاستعمار الانجليزي هذا القرن.

وجرت الاشارة في اللقاءات ايضا الى ان لا علاقة بين التطرف والفتنة، فالمتطرف يكفر المجتمع كله ويتجه الى المسلم أولا.

وقد انفضت اللجنة على ان تقدم تقريرا للمسؤولين بخطة كاملة لمقاومة الفتنة. وسيكون تقريرا موحدا يضم آراء هذه اللجنة ولجنة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. ■■

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣/٧/١٩٩٢



مواجهات

غالي شكري

الخروج على النص (٦)

«الاخوان المسلمون» من التحالف إلى المعارضة

لم يكن النص الاسلامي غائبا حين ظهر الاخوان المسلمون في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات من هذا القرن.

كان الامام محمد عبده وفكره والحزب الوطني وايديولوجيته في قلب من الثورة العرابية قبل نهاية القرن الماضي بعشرين عاما وكان مصطفى كامل حتى السنوات الاولى من القرن الجديد هو الشعلة المصرية الاسلامية القريبة غاية القرب من الخلافة العثمانية. وكان سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ تلميذا نجيبا للامام محمد عبده.

وهذه كلها اشارات واضحة إلى أن الاسلام كان حاضرا في وعي الثورة المصرية المغدورة، سواء في مرحلتها العرابية الباكرة أو في مرحلتها الوفدية التالية.

لابد من الاشارة أيضا إلى أن الاسلام كايديولوجية شعبية لم يتوقف لحظة عن السكنى في تيار الشعور الجمعي للشعب العربي في مصر.. فكيف تمكن اذن التيار الاخواني من فصم عرى «التوفيق» بين الاسلام والعصر، واعلن الانفصال من طرف واحد؟

هنا يجب أن نضع في الاعتبار عدة نقاط. أولها أن التوفيق في معادلة النهضة كان هشا على صعيد الفكر، قويا على صعيد الحركة الاجتماعية بكل ما تشتمل عليه من تكوين اقتصادي وعلاقات انتاج وقيم.. فالتحديث الذي أراده الغرب صياغة حضارية للتبعية كثيرا ما استخدمته بعض الفئات والشرائح سلاحا للاستقلال. صحيح انها كثيرا ماهزمت. ولكن صحيح ايضا انها حققت بعض خطوات النجاح. أما الفكر، فما كاد القشور في جدار قدس الاقداس (منهج البحث في التراث عند طه حسين ونظام الحكم عند علي عبد الرازق) حتى كان يتداعى ويتراجع سواء بحذف الفصل الرابع من كتاب الشعر الجاهلي، أو بالتوقف عن إعادة نشر «الاسلام واصول الحكم» أو بركوب الموجة ومزاحمة فرسانها.

وهنا تأتي النقطة الثانية، فقد ظهر الاخوان المسلمون في خضم الانتكاسة التاريخية لثورة ١٩١٩ واتسعت دائرته في ظل الهزيمة الكاملة لهذه الثورة. وسوف ترافقهم هذه الصفة دائما، فهم لا يشاركون في إحدى الثورات أو إحدى مراحل الثورة ولا يولدون في غمرة المد الثوري، بل في مناخ الجزر ينشطون وفي ظلال الخيبات الوطنية والقومية الكبرى يتمدون.

وهكذا نصل إلى النقطة الثالثة، فهذا الفكر يعتمد من ناحية على غياب الديمقراطية وقهر الحريات، ومن ناحية اخرى على انتشار الظلم الاجتماعي الساحق للشرائح الدنيا من المنتجين والكادحين. ولم يحدث قط أن عاش هذا الفكر في ظل الديمقراطية أو العدل الاجتماعي. ولذلك أيضا كانت لغته الرئيسية هي الارهاب وليس الحوار/لعدم إيمانه اصلا بالجماهير كقوة شعبية سياسية وبالتالي عدم قدرته على صياغة البرامج المحددة. لاستقطاب الانصار والمؤيدين.

غير أننا بالوصول إلى النقطة الرابعة نفهم أنهم كانوا يملأون الفجوة القائمة

المصدر : الوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

بين اسلام المؤسسة أي اسلام السلطة وبين اسلام الشعب، يملأونها بالفكر المستورد من وحي تجارب انسلاخ قومية (باكستان اسلاميا)، من محمد اقبال إلى أبو الاعلى المودودي مرورا بالندوى.. فالافكار الاساسية لدى هذا التيار بمختلف تفريعاته لم تنبت في الأرض المصرية أو العربية، وإنما هي افكار مستوردة أولا ومن تجارب معادية للفكر القومي ثانيا.

الاقليات والغرب

لذلك سنلاحظ أن هذا التيار سيتحالف دائما مع الاقليات الديكتاتورية المتحالفة بدورها مع الغرب. وفي الوقت نفسه فان المواجهة الدموية محتومة بين الحليفين. هكذا تحالف «الاخوان» في العصر الملكي مع العرش ورجاله ضد حزب الوفد، حزب الاغلبية الشعبية الساحقة. ولكن نهاية النقراشي وأحمد ماهر كانت بأيدي الاخوان. كما كانت نهاية حسن البنا من تدبير حلفائه السابقين. وفي العهد الناصري تحالف «الاخوان» مع محمد نجيب واعمدة النظام القديم المنهار ضد عبد الناصر والثورة والاغلبية الشعبية الساحقة. ثم تحالفوا - وكان ذلك الامر طبيعيا - مع السادات عشر سنوات كاملة، فكانت نهايتهم على يده ونهايته على ايديهم.

ولكن النهايات الدموية ليست نهايات تاريخية ولا علامات فارقة في تاريخ النظام أو المجتمع، لأنها من الجانبين نهايات ارهابية لا نهايات ثورية شعبية. فمصرع النقراشي أو أحمد ماهر كان اغتيالا فرديا ولم يكن نهاية للنظام الملكي، بينما كانت النهاية الحقيقية لهذا النظام على يد عبد الناصر وجيشه وشعبه، فالنهاية لم تتحقق بالارهاب وإنما بالثورة. كذلك فان اغتيال حسن البنا لم يكن نهاية الاخوان، بينما كانت الاجراءات الناصرية الوطنية والتقدمية تسحب البساط من تحت أقدامهم. ولو كانت الديمقراطية حاضرة لتم سحب هذا البساط نهائيا بالتصفية الفكرية والسياسية من جانب الشعب لا بالتصفية الادارية والبوليسية من جانب السجون والمشانق التي ابقت عليهم عمليا تحت الأرض، حتى إذا اقبلت الثورة المضادة بقيادة السادات خرجوا فوق السلطح.. بل واتسعت دائرة نشاطهم وتعددت تفريعاتهم وقويت شوكتهم مع غيبة الديمقراطية وانتشار الظلم الاجتماعي واستمرارية مناخ الهزيمة.

ومعنى ذلك أن الفترتين الزاهيتين في تاريخ الاخوان وتفريعاتهم هما الفترة التالية لانتكاسة ثورة ١٩١٩ والفترة التالية لانتكاسة الثورة الناصرية. والقانون الذي يمكن استخلاصه إذن هو أن المد الاخواني لايتألق الا في خضم «الثورة المضادة» ولايخبو الا في غمار الثورة.

ولكن القانون الثاني الملازم له، هو أن الثورة المضادة في جوهرها انفراد من جانب الغرب بالتبعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة والمجتمع، ومن ثم كان التحالف بين التيارات الاخوانية ونظام الثورة المضادة محكوما سلفا بحتمية الانفجار.

من هنا يجب التمييز بين استقطاب السبعينات. كانت معاهدة ١٩٣٦ بين

المصدر : الوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

الناصرية رفضتهم والسادات اعتمد المناورة ومبارك فضل الحوار

جبهة الاحزاب المصرية والاحتلال البريطاني تتويجا سياسيا لانتكاسة ثورة ١٩١٩ وتراجع معادلة التوفيق النهضوية بين الاسلام والغرب، امام المشهد الاجتماعي الزاحف من اعماق الريف وأبخرة المصانع في المدينة . وبدأت اسس التوفيق في المعادلة تتمزق بالسيادة التدريجية لنمط علاقات الانتاج الجديدة وقيمها التي تبدأ من المطبخ والثياب واسلوب التخاطب ولا تنتهي بالمدارس والجامعات والنوادي والمقاهي والصحافة والسينما والاحزاب والمسرح والروايات الادبية وممارسة الحب ولم يكن الاسلام كايديولوجية شعبية ولا كمؤسسة سلطة في موقع الاعتراض على هذا التحول التدريجي البطيء لاسلوب الحياة عند المصريين الذي لم يتخلوا يوما رغم هذا التحول في العادات والقيم والتقاليد والعلاقات الاجتماعية، عن الصلاة والزكاة والحج والتبرك بالاولياء الصالحين والاحتفالات الدينية الكبرى .

ولم ينتبه الكثيرون إلى أن هذه الليبرالية الاجتماعية الوافدة مع ما يشبه الليبرالية الاقتصادية، لم تقترن كلتاهما بالليبرالية السياسية . فالتغريب أو ما سمي بالتحديث لم يرافقه من جانب سلطة الاحتلال الغربي والعرش التابع للغرب واحزاب الاقلية التابعة بدورها لهما، سوى الديكتاتورية في افظع صورها . رغم كل ماقدمه الخديو اسماعيل للغرب خلعوه لمجرد أن اقر مجلس شورى القوانين (البرلمان الاول في تاريخ مصر الحديث) وأوشك على اعلان الدستور . عباس حلمي الثاني خلعوه لمجرد تعاطفه مع الحركة الوطنية . سعد زغلول اقيل من الحكم لمجرد أنه اراد تطبيق الدستور . اغلقوا البرلمان تلو الآخر، أوقفوا الصحف عن الصدور وسجنوا السياسيين والمثقفين . ولم يسأل الليبرالي المصري نفسه، لماذا يسمح الغرب بحقوق الانسان في بلاده ويمنعها في المستعمرات .

وكيف تتضاءل المشكلة لتصبح في العشرينات صراعا اعلاميا بين لبس القبعة ولبس الطربوش، ثم تصبح في الثلاثينات سؤالا «جادا» يقول «هل نحن لاتينيون أو سكسونيون»؟ أي بعد أن كان الاختيار بين تركيا والغرب رحنا نتساءل فقط عن الاختيار بين غرب وغرب .

هكذا اصبح الغرب هو المقولة الاقتصادية الاجتماعية الراسخة دون ادراك لمغزى الانفصام بين هذه المقولة وغياب الليبرالية السياسية التي يزهو بها الغرب في بلاده ويتباهى علينا بها ويعمل في نفس الوقت بكل الوسائل ضدها في بلادنا، فهو «الراعي الصالح» لكافة قيود الديكتاتورية التي يفرضها بنفسه مباشرة أو عبر «الوسطاء» من حكامنا .

اليمين واليسار

من هذه الفجوات اذن، وقع الاستقطاب في الاربعينات بين اليمين واليسار . وقع الانفصال بين طرفي المعادلة . الاسلام والغرب . واسلام النهضة رغم فروسية خالد محمد خالد لم يعد قادرا على التوافق ـ لا التوفيق ـ مع غياب الديمقراطية وحضور التبعية . واسلام المؤسسة (الأزهر) لم يعد قادرا على التنسيق مع اسلام الشعب حتى ان الملك فاروق ارخى لحيته استعداداً لتنصيبه اميرا للمؤمنين ثأرا لوالده الذي لم يحصل على اللقب رغم محاكمة علي عبد الرازق . ومن هنا كان انفراد «الاخوان» بالنص الاسلامي خاليا من مؤسسة الدولة وتيار الشعور الجمعي لدى الشعب يعني ولادة اليمين الارهابي باسم الدين . والترجمة السياسية لذلك هي الشعار الحماسي الملتهب والتنظيم السري المسلح والمعزول عن الشارع الشعبي ودستوره الوحيد هو «المؤامرة» التي لا تصل بأصحابها ابدا إلى الحكم، ولكنها تمهد الطريق امام الثورة المضادة وتبرر لها القمع والديكتاتورية .

وكان الاستقطاب ناحية اليسار مفهوما لا كرد فعل على التطرف اليميني فقط، بل كاستجابة لمتغيرات المشهد الاجتماعي الزاحف أيضا، ولم يكن اليسار

الممثل الشرعي للغرب في اقل مما هو فكري ويتناقض اساسا مع جوهر الغرب. كان يمثل الغرب وكلاء الشركات الأجنبية والعرش والأحزاب الموالية. وهؤلاء كانت لهم علاقات حميمة بالاخوان رغم المواجهات الارهابية المتبادلة ولذلك كان الاستقطاب بين اليمين واليسار على صعيد الفكر وحده، اما في قلب الحركة الاجتماعية، فقد كان الاخوان والغرب متجاورين في الحركة الشعبية ككل.

وهي الحركة التي قادها جمال عبد الناصر بجسارة في ثورة ١٩٥٢. الحركة التي أحست عميقا بانهيارات المعادلة النهضوية، وارادت ان تبني أسس المعادلة الجديدة. وهي الأسس التي تستجيب للتحدي الكامل في قلب الدولة المجتمع وتستوعب المتغيرات القادمة من الداخل والخارج لم يكن التيار الاخواني بديلا للغرب، ولا سلام المؤسسة. كان نصا سياسيا اكثر منه تيارا اجتماعيا واقتصاديا، قادما في الاصل من «الخارج».. ولم يحدث قط ان تحول إلى «عقد اجتماعي» مع الشعب. وكان قدومه من الخارج يعني اصطداما مباشرا

مع المتغير الأساسي الأول في مصر وهو تعاظم نمو الكيانات الاجتماعية المسحوقة من عمال وفلاحين وموظفين صغار وطلاب وتجار وصناعيين تتناقض مصالحهم كليا مع النظام السائد. وكان المتغير الثاني هو عودة انبعاث الفكر القومي العربي طيلة الاربعينات. ومن ثم برزت بحدة على السطح ثلاثة تحديات رئيسية هي. الحاجة الملحة إلى الاستقلال الناجز عن الغرب في طريق التحول الاقتصادي إلى نظام جديد يلبي احتياجات الوطن في التقدم الاجتماعي، والحاجة الملحة إلى ديمقراطية واسعة اتساع الشرائح والفئات الاجتماعية الوافدة على مسرح الانتاج، والحاجة الملحة إلى وحدة قومية عربية تستوعب التنمية التي تتناقض مع التجزئة. والحاجة الملحة إلى اختيارات جديدة في الساحة الدولية تتفق مع هذه الأهداف.

ومن هذه العناصر ـ التحديات والمتغيرات ـ اقام عبد الناصر ـ معادلته البديلة التي احب ايجازها في مصطلح «القومية العربية والعالم». وهي النص المكتوب بالدم والعرق والدموع والمعارك المتصلة والانتصارات والهزائم. وهي النص الذي كتبه عبد الناصر مع الشعب، فكان عقدا اجتماعيا موثقا.

وفي وقت مبكر من الثورة وجه الاخوان المسلمون مسدسهم إلى هذا العقد عام ١٩٥٤ في شخص جمال عبد الناصر.

بدأ الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر، بنشر ذكرياته بجريدة عربية تصدر من لندن منذ اغسطس ١٩٨٤، وقد انكر أن يكون الأخ المسلم محمود عبد اللطيف الذي حكم بالاعدام هو الذي حاول اغتيال جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤، كما انكر أن يكون الاخوان اصلا من انصار العنف.

وفي المذكرات يقول انه كان دائما على اتصال بأجهزة الأمن حتى لا يحدث صدام بينها وبين الاخوان، وان مكتب «الدعوة» قد رحب بوفد اسرائيلي كان يزور القاهرة، وقد قام الوفد بزيارة المقر فاستقبل وودع بالحفاوة والتكريم.

وفي وقت متأخر كرروا المحاولة ولم ينجحوا. لان النص الناصري كان نصاً شعبياً مصرياً وقومياً وعربياً وريادة انسانية للعالم «الثالث» كان الاصرار على التحول الاشتراكي والوحدة القومية والتحالف مع القوى العالمية التقدمية مصدر التناقض الأصيل والسريع والمتصل بين النص الاخواني والنص الناصري.

الحركة والعلامة

ولم تكن الناصرية اكثر من «حركة تاريخية» و «علامة فارقة بين عصرين» فقد هزمتها الفجوة بين المعادلة التي ابدعتها والمعادلة السارية المفعول. لم يتحقق النص الناصري لا لأن النص الغربي كان الأقوى، ولا لأن النص الأخواني كان الأقوى، بل لأن النص الداخلي والعربي كان تغييب الوحدة ضربة لتحرير الأرض. وكانت الثورة المضادة حاضرة سراً وعلنا داخل سلطة الثورة بين دهاليز المجتمع.

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

انتهى «الاسلام السياسي» إلى طريق مسدود : الارهاب

لم يكن الغرب قد رحل ولا نصه الاقتصادي- الاجتماعي . ولم يكن النص الاخواني قد رحل رغم الحصار والعزلة عن الشعب . وكانت الليبرالية قد ترنحت وسقطت اعياء .

وعندما اقبلت هزيمة ١٩٦٧ كان الغرب يقدم مصر والوطن العربي كله لقمة سائغة للاسلام السياسي الذي لم يعد الاخوان وحدهم معتمدوه الرسميون . كان هناك إلى جانبهم وبرفقتهم حزب التحرير الاسلامي وحزب الدعوة وجماعة التكفير والهجرة وغيرهم وغيرهم من تيارات تكاثرت تلقائيا في ظلام الهزيمة البهيم . وبعد ثلاث سنوات فقط. أي بمجرد رحيل عبد الناصر- كانت الثورة المضادة في الحكم .

لم تعد هناك الازدواجية بين المعادلة الناصرية ومعادلة النهضة ، وانما أصبح هناك الغرب . ليس الغرب في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية وحدها ، بل في السلطة الاقتصادية والسياسية كذلك .

هنا نوضح ان «العلم والايمان» في دولة الثورة المضادة أو «الرئيس المؤمن» أو «سادس الخلفاء الراشدين» لم تكن هذه كلها لتعني اعادة صياغة لمعادلة النهضة القائلة بالتوفيق ، بين الاسلام والغرب . هنا كان الغرب فقط من شارع الهرم إلى شارع الشواربي إلى قصر عابدين ضد الاشتراكية وضد الديموقراطية ضد الوحدة القومية ضد الشرق . وكلها تنعش الاسلامي السياسي وتفتح له طريق الوهم في ان يكون البديل . ان هذا المناخ المعادي لذكريات الناصرية واليسار ، هو المناخ الملائم لأن يصبح هذا «الاسلام» أحد خيوط النظام الجديد في مصر لا مجرد حليف . لذلك كانت دولة السادات سخية في العطاء ، بدءا من السكاكين للخلايا الجامعية وانتهاء بوسائل الاعلام المجانية للقيادات .

وليست صدفة هذه المسيرة المثيرة للاسلام السياسي في تأييده المطلق للسادات سواء في إهدار الحريات لمجموع الشعب أو بالحملة الضارية على الناصرية أو تصفية القطاع العام او التشريعات الدستورية لقهر الأقلام الوطنية والتقدمية أو اجراءات التسير لرأس المال الأجنبي أو خطوات التحالف مع الرجعية العربية والولايات المتحدة والانفضاض عن الصداقة التقليدية بين مصر وشعوب العالم الثالث والقوى الديمقراطية والاشتراكية في العالم كله .

كانت المشكلة وما تزال هي ان الغرب سيد الموقف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وأنه عبر السلطة التابعة ، لا يمانع في استخدام الاسلام السياسي وتوظيفه في خدمة مخططاته ، الاسلام السياسي يظن بنفسه القدرة على تحقيق هذه الأهداف منفردا ، وانه صاحب الحق الوحيد في السلطة الايديولوجية على الأقل .

لم يكن الاخوان المسلمون ولا نظراؤهم طرفا في معادلة النهضة بينما كان الغرب طرفا أصيلا . ولم يكن لدى الثورة المضادة أي تفكير في استعادة معادلة النهضة تحت شعار «العلم والايمان» وانما كان المقصود هو توظيف الاسلام السياسي في دولة الغرب . وكان المقصود من هذا الاسلام توظيف الغرب في خدمته ، لذلك مكنا للغرب والاسلام السياسي ان يتعايشا معا عشر سنوات مشحونة بكل مايقلق ويعذب مصر والوطن العربي . ولولا أن الاستقامة المنطقية لمخطط الغرب ودولته التابعة في مصر هي الصلح مع العدو ، لظل هذا التعايش باقيا للآن اقوى مما كان . وقد استأنف الطرفان هذا التعايش بمقتل السادات الذي بدا للاسلام السياسي تبريرا كافيا لاستمرار النظام والتعاون جزئيا معه .

ولولا أن الاستقامة المنطقية لمخطط الغرب وقوى الانفتاح في مصر هي تسويد نمط المجتمع المترف في بلد فقير ، وبالتالي تسويد القيم والعادات الغربية الزاعقة وما يترتب عليها من «فساد» اقتصادي واجتماعي لما لقيت تيارات الاسلام السياسي هذا الانتشار الاستثنائي بين الشباب .

ولولا أن الاسلام المؤسسة - الأزهر - يتبع الدولة مباشرة لما كان ممكنا

اغتيال الشيخ الذهبي، ولأصبح ممكنا الحوار بين دولة مبارك (لا تطارد الفساد ؟) والمسجونين من شباب الجماعات.

ولولا هذا الفساد لما خرج سعيد صالح على النص المسرحي المكتوب خصيصا لسلطة المهربين والمستوردين وسماسرة الغرب .. فهو لم يخرج على النص الأصلي للدولة «الجديدة» ولكن القاضي مضطر لمحاكمته وفقا لنص آخر عفا عليه الزمن. لقد امتد مقص القاضي على النص الاجتماعي. وهي مشكلة بلا حل في ظل الثورة المضادة لأن النص الاجتماعي هو الأقوى. والشيخ متولي الشعراوي يعرف ذلك، فهو كتوفيق الحكيم من شركاء «كامب ديفيد» ولكنه لايعتمد نص معادلة ميتة كمعادلة النهضة التي يعتمدها الحكيم. وانما يعتمد على المقص في حذف النص وتعديله كما تراه «المؤسسة» من المعروف أن الشيخ الشعراوي كان وزير الأوقاف في عهد السادات ووافق علنا على اتفاقيات كامب ديفيد».

من النص إلى المقص رحلة طويلة لم تنته.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

الوطن العربي

انتهى شهر العسل وبدأت الحرب

عودة الجهاز السّرّي للاخوان المسلمين!

المصدر : الدفاع العربي

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة ـ كرم جبر:

■ مؤشران مهمان طرأ على شكل العلاقات، بين الدولة وجماعة الاخوان المسلمين في مصر... فتحول الحوار بين الطرفين، من هدوء اشبه بشهر العسل، الى «استفزاز» الحرب الباردة:

الاول: عودة جماعة الاخوان المسلمين الى اسلوب الخلايا السرية، بعد فترة طويلة سميت «تطليق العمل السري».. وبادرت الجهات الامنية خلال الشهرين الماضيين بضبط تنظيمين كبيرين الاول هو «مجموعة الشرقية» والثاني «كمبيوتر سلسبيل».

اما المؤشر الثاني فهو إصرار الدولة على استمرار حجب الاخوان المسلمين عن الشرعية.. سواء بقرارات ادارية او باحكام قضائية.. وادرك الاخوان انهم يلهثون خلف «الحزب المستحيل».. على الاقل خلال العشرين عاما القادمة.

والسؤال المطروح: هل يتورط الاخوان المسلمون في احداث العنف التي ترتكبها الجماعات المتطرفة في عديد من القرى والمدن المصرية، على طريقة «عدو عدوي هو صديقي».

الاستبيان

في تكتم شديد، تجري نيابة امن الدولة العليا تحقيقات مكثفة، مع المقبوض عليهم في «تنظيم الاخوان السري في الشرقية» الذين تم ضبطهم قبل عيد الاضحى الماضي بايام قليلة... وبحوزتهم ـ كما تشير مصادر التحقيق ـ وثيقة مهمة تحت عنوان «الاستبيان»، وهو عبارة عن كتيب صغير، بحجم المنشورات والاوراق التي تصدرها الجماعة الاسلامية.. ويتضمن الكتيب فكر الجماعة وهيكلها التنظيمي وانشطتها السرية.

وكانت المفاجاة المهمة في كتيب «الاستبيان» انه يتضمن الافكار والمبادىء نفسها، التي تضمنها كتاب «الفريضة الغائبة» لمحمد عبد السلام فرج مؤسس تنظيم الجهاد.. خصوصا الامور المتعلقة بالهيكل التنظيمي، الذي يقوم على تشكيل مجموعات صغيرة موزعة جغرافيا على مختلف انحاء المحافظات، وقد نجح الاخوان بالفعل في اعادة افتتاح مكاتب «الدعوة» التابعة لهم في شكل جمعيات في معظم القرى والمدن.

ولم تختلف افكار الاثنين كثيرا بشان القضايا المطروحة حول تكفير الحكم والخروج على الحاكم.. وهي المحاور التي ترسم استراتيجية الحركة السياسية التي تقوم على العنف لقتال الحاكم وتغيير شكل الحكم القائم.. وتتحقق وفقا لمعيارين:

الاول: هو تحديد العدو القريب والعدو البعيد.

والثاني: هو القتال كفرض على كل مسلم.

بالنسبة للمعيار الاول. لا تختلف افكار تنظيم الشرقية كثيرا عن افكار محمد عبد السلام فرج الذي يقول «هناك من يقول بان ميدان الجهاد اليوم هو تحرير القدس، والحقيقة ان تحرير الارض المقدسة امر شرعي واجب على كل مسلم، ولكن يجب توضيح ان قتال العدو القريب اولى من قتال العدو البعيد... ان دماء المسلمين التي ستنزف حتى وان تحقق النصر. تطرح سؤالا هو هل هذا النصر لمصلحة لدولة الاسلامية القائمة ام ان هذا النصر هو لمصلحة الحكم الكافر القائم، وهو تثبيت لاركان الدولة الخارجية على شرع الله».

وجاء في التحقيقات ان احد شيوخ الاخوان بمدينة الزقازيق «عاصمة الشرقية» وعمره ٦٥ سنة، كون مع احد اصدقائه نواة لتنظيم سري تابع لجماعة الاخوان في الزقازيق... وبدأ نشاط التنظيم منذ عام واتسع في الفترة الاخيرة بانضمام مجموعة من الاسكندرية والدقهلية والغربية، علاوة على القاهرة والفيوم.

وشكلت هذه العناصر ـ كما تشير مؤشرات التحقيق ـ رؤوس مجموعات في مختلف المحافظات، لاعداد نماذج تجريبية في كل محافظة للقيام بالعمل السري في حالة استمرار رفض الحكومة التصريح بقيام حزب سياسي للاخوان المسلمين.

ولم تفسر المصادر المسؤولة اسباب الالتقاء بين افكار هذا التنظيم وافكار تنظيم الجهاد... على الرغم من ان الجهاد ادان في السنوات الاخيرة اسلوب الاخوان المسلمين في التعامل مع مؤسسات الدولة من خلال القنوات السياسية والتشريعية المتاحة، فضلا عن تركيزها على فكر الدعوة والتربية الدينية كاحد المرتكزات الاساسية في استراتيجيتها، وهو ما يعارضه الجهاد تماما ويفضل عليه اسلوب العنف والمقاومة الايجابية.

ولكن فيما يبدو ـ كما اشارت المصادر ـ فان تنظيم الشرقية لم يقصد ان يخلع عباءة الاخوان المسلمين ويرتدي عباءة الجهاد، ولكنه لجأ الى اسلوب العمل السري القديم الذي اشتهرت به الجماعة منذ انشائها سنة ١٩٢٧ حتى صدامها الثاني مع ثورة ٢٣ تموز ـ يوليو، وهو الصدام الذي ادى الى اعتقال جميع قادتها سنة ١٩٥٦.

ويرجح هذا الاحتمال انه لم يتم العثور على اية اسلحة او متفجرات مع تنظيم الشرقية... ولكن كانت المضبوطات عبارة عن آلات تصوير وطباعة، تم العثور عليها في الشقة التي يمتلكها مؤسس التنظيم... ومثل هذه الاشياء هي التي تميز الاخوان عن سائر الجماعات الدينية الاخرى، فهم يعتمدون اساليب جمع المعلومات وتوزيع المنشورات وتاسيس هياكل التنظيم واعداد كوادره، وتربية النشء...

فمنذ الافراج عن قادة الاخوان المسلمين سنة

١٩٧١، لم يضبط اي عضو في جماعة الاخوان متهما بحيازة اسلحة او متفجرات لاستخدامها في اعمال العنف والارهاب، خوفا من تكرار تجارب الماضي المر التي ادت الى انفراط عقد الجماعة.

تجنيد الاطفال

ويتسق مع هذا المنهج، اهتمام جمعيات الاخوان المسلمين المنتشرة في انحاء مصر، بتجنيد الاطفال وتدريبهم في اثناء شهور الصيف على اعمال الجوالة، واقامة معسكرات لتحفيظ القران ونشر مبادئهم بين النشء.

وقد ضبطت في الصيف قبل الماضي، قضية عرفت في الاوساط الامنية باسم «تنظيم الاطفال».. عندما تقدم بعض الاهالي ببلاغات الى قسم شرطة بالاسكندرية، يبلغون عن وجود شقتين باحد العقارات، يقيم فيهما مجموعة كبيرة من الاطفال يختفون بالنهار، ويظلون ساهرين طوال الليل، تصدر عنهم اناشيد وطقوس غير مفهومة.. وحددوا العدد باكثر من مئة طفل.

وبعد مراقبة المكان، اكتشفت السلطات المحلية ان الشقتين مؤجرتين لمدة ثلاثة شهور باسم عضو مجلس الشعب عصام العريان في اثناء فترة الصيف.. والمعروف ان هذا النائب احد العناصر القيادية لجماعة الاخوان المسلمين.. وتم القبض على الاطفال والمشرفين عليهم.

قالوا في التحقيقات ان الاطفال يسهرون طوال الليل يرددون الاناشيد والادعية الخاصة بالاخوان ويؤدون الصلاة حتى الفجر، ثم ينامون طوال النهار، وانه تم استجلابهم من مختلف المدن في مصر.

وتزامن مع هذه القضية، حدوث صراع على مناطق القوة والنفوذ بين الجماعة الاسلامية والاخوان المسلمين... وشهدت مدينة اسيوط اشتباكات بالسلاح الابيض بين الطرفين، حيث التواجد الكثيف لهما معا.. واثارت هذه المعارك ملاحظتين: الاولى هي تشابه الهيكل التنظيمي بين الطرفين، مما جعلهما اكثر تماسكا من تنظيم الجهاد... اما الملاحظة الاخرى فتتعلق باسلوب العمل، حيث اهتمت الجماعة الاسلامية الى جانب العنف، بالدعوة والتربية، مثل الاخوان. ووفر لها الاسلوب الاخير فرصة تشكيل قاعدة جماهيرية خاصة جمعت بين العمل السري والعمل العلني... وادى هذا التنافس على قيادة العمل الاسلامي الى الصدام بين الجماعتين.

طبق الاصل!

والمصادفة - وحدها - كانت السبب الرئيس وراء اكتشاف اكبر قضية للاخوان المسلمين في شهر اذار (مارس) الماضي عرفت باسم قضية «كمبيوتر سلسبيل».. وما زالت التحقيقات جارية مع المتهمين حتى الآن.. لكشف كل اسرار التنظيم.. وتواجه المحققين صعوبات كثيرة بسبب الوسائل المستخدمة في الديسكات المضبوطة.

جرى تخزين المعلومات على ديسكات كمبيوتر، في شركة سلسبيل التي تعمل في مجال الحاسب الآلي منذ سنة ١٩٧٥.. وكانت هذه الشركة على صلة وثيقة بنقابة الاطباء الواقعة تحت سيطرة الاخوان المسلمين... وقامت الشركة بحيلة بارعة لتزوير انتخابات نقابة الصيادلة... بعدما تم استبدال الاسماء التي لها حق التصويت عن طريق الكمبيوتر باسماء اخرى، على اساس انهم اعضاء في النقابة، وتم استخراج بطاقات انتخابية لغير اعضاء النقابة.. وفازت قائمة الاخوان المسلمين بعضوية مجلس النقابة.

وخلاف هذه القضية التي تم الكشف عنها بسبب طعن احد الاطباء في النتيجة.. تم اكتشاف مجموعة كبيرة من المعلومات المخزنة على ديسكات.. وتنصب في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

الاول: جمع معلومات عن سائر الجماعات الدينية الموجودة في مصر منذ السبعينيات، والجماعات التي تفرغت منها، واسماء من تولوا قيادتها والاعمال التي قاموا بها، والجماعات التي زالت والتي ما زالت مستمرة، واعضائها الموجودين داخل السجن او خارجه... والاماكن التي يتركز فيها نشاط كل جماعة.

الثاني: الاحزاب والقيادات السياسية الموجودة في مصر، سواء الشرعية او المحجوبة عن الشرعية... والاحزاب التي نشات من رحم الاتحاد

الاشتراكي، والتي قامت بموجب احكام قضائية.. ودراسة الاسباب التي تقدمها لجنة الاحزاب للرفض، والاسباب التي تقدمها المحكمة في القبول.

والثالث: معلومات عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر، ومستويات الاجور والاسعار ومعدلات التضخم، وعدد الموظفين ومتوسطات اجورهم، واعداد العاطلين والمشروعات المقترحة لتشغيلهم، وما يثار حول قضايا الفساد واستغلال النفوذ ونهب المال العام.

والملاحظة الجديرة بالاهتمام انه اذا اضفنا هذه القضية - «اخوان» - الى قضايا اغتيال فرج فوده والمحجوب وبعض رجال السياسة والفنانين «جماعة اسلامية»، بجانب التدريب على اعمال العنف داخل مصر وخارجها... سنجد ان المحصلة النهائية لهذه الروافد الثلاثة، ستقودنا الى «صورة طبق الاصل» من آخر قضية اطاحت الاخوان المسلمين سنة ١٩٦٥، ايام الرئيس جمال عبد الناصر.

فعناصر المعادلة الموزعة حاليا «سياسة وعنف ومعلومات واموال» بين الاخوان والجهاد والجماعة الاسلامية.. كانت سنة ١٩٦٥ في قبضة الاخوان المسلمين فقط.

فقد بدا التنظيم بجمع الاسلحة واستغلال طاقات الشباب... ووضعت خطة للاغتيال تشمل عبد الناصر وعددا من المسؤولين.. ووضعت خطط لاغتيال عدد من نجوم الفن بينهم ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ونجاة وشادية.. وعدد من مذيعات التلفزيون من بينهن ليلى رستم واماني ناشد.

وكان تدريب الخلايا يتم على ثلاثة مراحل: مرحلة الاعداد الروحي ثم الاعداد الجسدي بالمصارعة والمشي، واخيرا الاعداد العسكري بالتدريب على السلاح.. ووضعت خطط لنسف بعض المرافق وحرق دور السينما والمسارح... او على حد تعبير احد قادة التنظيم «احداث اكبر كمية من الفوضى والذعر، وهذا يؤدي الى سقوط النظام ليقوم مجتمع الاسلام».

وسيناريو الاغتيال الذي حدث هذه الايام، حدث في تلك السنوات.. فقد وضعت اكثر من خطة لاغتيال عبد الناصر وكبار رجال الدولة.. واحدة منها في اثناء موكبه الرسمي في القاهرة او الإسكندرية، وكان هناك من يراقب سير الموكب في اماكن مختلفة.. ووضعت خطة اخرى لنسف القطار الذي يستقله.. وثالثة لاغتياله في شارع الخليفة المامون، وهو في طريقه الى بيته بمنشية البكري.

عدو عدوي!

ونعود للسؤال المطروح من البداية: هل ينضم الاخوان الى سائر الجماعات المتطرفة على طريقة «عدو عدوي هو صديقي؟».

مصادر رفيعة المستوى اكدت ان هذا هو الاحتمال الارجح، خصوصا بعد صدور حكم قضائي يؤكد القرار الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة بحل جماعة الاخوان المسلمين... والذي وضع حدا لسلسلة من اعمال العنف والاغتيال، فتحت على المجتمع المصري بوابة الارهاب الاسود المتخفي وراء الدين.

فلم يكن احد يتصور ان الجمعية الصغيرة التي انشأها حسن البنا سنة ١٩٢٧ في مدينة الاسماعيلية الرائعة، ستكون اللبنة الاولى لكل تيارات الارهاب التي شهدتها مصر منذ ذلك التاريخ حتى اليوم.

اسس حسن البنا الجماعة، بدعوى التصدي للانجليز والاجانب الذين يسكنون المدينة الهادئة، وعاداتهم وتقاليدهم الغربية التي تتنافى والعادات

الاسلامية العريقة.. فهم يسيرون في المدينة بالشورتات، ويتابط الشاب ذراع الفتاة.. ولا بد من مقاومة هذا الفساد.. ولم تحاول الجماعة في بداية عهدها الاصطدام بالسلطة.

ومع ازدياد نفوذ الجماعة، شكلت جهازها السري.. وبدأ هذا الجهاز عمليات تصفية واغتيال ضد السلطة، ايا كان جنسيتها.

بدأ الجهاز عملياته باربعة حوادث ضد جنود الاحتلال البريطاني.. وعندما تمت محاكمتهم ردوا على ذلك بقتل القاضي المصري الخازندار، باعتباره وقف في صف الانكليز.. وكان هذا هو اول اغتيال سياسي تقوم به الجماعة ضد قاض مصري.

ثم بدأ مسلسل الصدام بين الاخوان والقصر، بعدما اكتشفت الحكومة مخبأ للاسلحة واوراقا ووثائق توضح طبيعة نشاط الجهاز السري للاخوان، فعقد القصر العزم على التخلص من هذه الجماعة.. وجاءت الفرصة عندما وقعت تظاهرات في جامعة القاهرة، قتل خلالها الحكمدار سليم زكي، واتهم القصر الاخوان بقتله، واصدر اوامر بحل الجماعة.

ردت الجماعة بقتل النقراش باشا رئيس الوزراء، ورد القصر بقتل حسن البنا سنة ١٩٤٩... فقتلت الجماعة ابراهيم عبد الهادي رئيس الوزراء واستمرت الحرب الدموية حتى قيام ثورة ٢٣ تموز /يوليو ١٩٥٢.

كانت العلاقة مميزة بين الثورة والاخوان، حتى ان وزارة محمد نجيب ضمت وزيرين من الاخوان... وتم استثناء الجماعة من قرار حل الاحزاب الذي اصدره مجلس قيادة الثورة.. ولكن لم يدم شهر العسل طويلا، بسبب تطلع الاخوان الى السلطة وسعيهم للصدام معها.. واعادة تنشيط الجهاز السري بضم اكبر عدد من ضباط البوليس والجيش اليه.. وحاولوا ضم عدد من الضباط الاحرار.

وكانت بداية النهاية خلال اللقاء الذي تم بين جمال عبد الناصر وحسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين في منزل صالح ابو رقيق الموظف بالجامعة العربية..

بدأ المرشد حديثه مطالبا بتطبيق احكام القرآن في الحال.. فرد عليه عبد الناصر بأن الثورة اقامت حربا على الظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي والاستعمار البريطاني، وهذا ليس الا تطبيقا لتعاليم القرآن الكريم.

فانتقل المرشد بالحديث الى تحديد الملكية، قائلا انه يرى كي تؤيد هيئة الاخوان الثورة ان يعرض عليه اي تصرف للثورة قبل إقراره.. فرد عليه عبد الناصر بان الثورة قامت بدون وصاية احد عليها... وهي لن تقبل بحال ان توضع تحت وصاية احد.. وان كان هذا لا يمنع القائمين على الثورة من التشاور في السياسة العامة مع كل المخلصين من اهل الراي دون التقيد بهيئة من الهيئات.

ولم يلق حديث عبد الناصر قبولا عند المرشد العام.. وبدأ الاخوان تنشيط جهازهم السري، للقيام بحملات تصفية واغتيالات جديدة، على غرار ما قاموا به قبل الثورة.. ولكن كانت قبضة الثورة الاقوى والاسرع.

والان.. بعد مرور اكثر من ربع قرن على حل الجهاز السري، هل تعني الحوادث الاخيرة المنسوبة للاخوان عودتهم لاحياء هذا الجهاز من جديد... وتكليفه علميات ارهابية جنبا الى جنب مع الجماعات الاخرى؟

هذا هو السؤال المهم الذي ستجيب عنه نتائج التحقيقات التي تجري حاليا في قضيتي سلسبيل وتنظيم الشرقية.■■

اتهام أعضاء في تنظيم «الإخوان» بالتخطيط لقلب النظام في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تواجه حركة «الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها رسميا في مصر منذ العام ١٩٥٤، تهديدا بتضييق الخناق على تحركات اعضائها بعد فترة «الانفراج» التي شهدتها تحركاتهم خلال الفترة الماضية.

فقد كشفت التحقيقات التي اختتمتها أمس نيابة امن الدولة العليا في مصر مع ٤٠ عضوا في تنظيم الاخوان المسلمين، جرى توقيفهم في محافظة الشرقية، عن تورط المتهمين في التخطيط للاستيلاء على الحكم واثارة المواطنين وتحريضهم ضد اجهزة الامن والدولة، الى جانب توسيع قاعدة نشاط التنظيم في المحافظات وتكوين كوادر تتولى الدعوة لأهدافهم.

وقال مصدر قضائي لـ «الشرق الاوسط» ان اعضاء التنظيم الذين قبض عليهم قبل شهر بمدينة الزقازيق واخلي سبيل ١٠ منهم ثبتت ادانتهم بطبع ١٠ الاف منشور تناهض الحكم وتحث المواطنين على القيام بمظاهرات من شأنها الاخلال بالامن العام والنظام. وقال المصدر انهم عقدوا عدة اجتماعات، راقبتها اجهزة الامن، خططوا خلالها لعملية زعزعة الاستقرار، وهو ما يعد خروجا على القانون الذي يحظر مثل هذه المحاولات، مضيفاً انهم كانوا يخططون للاستيلاء على الحكم بالقوة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اعضاء تنظيم الاخوان المسلمين سيحاكمون الشهر المقبل .

وقد نفى اعضاء التنظيم في التحقيقات ما نسب اليهم من اتهامات، وقالوا انهم كانوا يعقدون اجتماعات لتدارس الامور في ما بينهم، والمنشورات التي ضبطت لديهم كانت تدعو المسلمين للتدخل لوقف المذابح التي تشنها القوات الصربية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

لكن مصادر امنية اوردت في تصريحاتها لـ «الشرق الاوسط» انها اعتقلت اعضاء الأخوان المسلمين في مكتب الحركة بعد مراقبات استمرت عدة أشهر وكانوا يترددون على المكتب بصفة منتظمة وسجلت حواراتهم، التي وضعوا فيها خطة من شأنها قلب نظام الحكم والقيام بالتحرك في عدة اتجاهات بهدف تحريك قاعدة كبيرة للاشتراك معهم في تحقيق هدفهم.

على صعيد آخر اطلق مجهولون امس الرصاص على مامور سجن طرة العقيد محمد عوض مما ادى لإصابته واحد جنود الحراسة بجراح خطيرة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

تطوي مرحلة "غزل" مع السلطات دامت ٢٥ سنة

القاهرة: محاكمات قريبة لقياديي الاخوان المتهمين بالتخطيط لقلب النظام بالقوة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت مصادر قضائية مصرية لـ «الحياة» امس انه يجري الاستعداد لمحاكمة عدد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين امام دوائر محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) بتهم «تشكيل منظمة سرية ترمي لمناهضة المبادئ الاساسية في البلاد والسعي الى قلب نظام الحكم بالقوة والعنف والتخابر مع جهات اجنبية للاضرار بالمركز الوطني والسياسي والاقتصادي للبلاد وحيازة منشورات مناهضة تحض على كراهية النظام وازدرائه».

وقالت مصادر سياسية ان هناك بعض الشواهد والمظاهر العامة التي عجلت وصول العلاقة بين الحكومة والاخوان المسلمين الى القطيعة بعد ٢٥ سنة مارست فيها الجماعة نشاطها في شكل شبه علني على رغم رفض الاعتراف رسمياً بشرعيتها. وهذه المظاهر هي:

- ازدياد حدة حملات الاخوان على الحكومة في كل المجالات الداخلية والخارجية.

- استمرار اتهام الحكومة بانها وراء فشل حل المشاكل العامة ما ادى الى تفشي ظاهرة العنف والاغتيال والارهاب.

- التزام الجماعة الصمت بعد الصدامات او احداث العنف التي ترتكبها الجماعات الدينية المتطرفة، واعتبار الحكومة هذا الصمت «تأييداً ضمنياً» للعنف كما جرى بعد اغتيال الكاتب العلماني فرج فودة قبل اسابيع اذ اصدرت الجماعة بياناً لم يدن العملية بل حمّل الحكومة مسؤولية ظاهرة العنف نتيجة اتباعها «سياسات خاطئة».

- اجراء الجماعة اتصالات وتنسيق مع بعض الشخصيات الاسلامية في السودان وتونس والجزائر والاردن وباكستان ما اثار قلقاً بالغاً لدى الحكومة.

وقال مصدر قضائي مصري ان محاكمة قيادات الاخوان المسلمين خلال الشهرين المقبلين ستتركز على محورين:

الاول: عقد جلسات داخل غرف المشورة للنظر في امر تجديد حبس المعتقلين، وحدد اليوم موعداً للنظر في قضية ثلاثة من قيادات «تنظيم سلسبيل» في محكمة شمال القاهرة الابتدائية وايام ١ و٢ و٣ اب (اغسطس) المقبل للنظر في حبس اربعين من قياديي «الاخوان» امام غرفة المشورة في الزقازيق، عاصمة محافظة الشرقية التي اوقفوا فيها.

المحور الثاني: اعداد اوامر احالة هؤلاء المتهمين الـ ٤٣ على محكمة امن الدولة العليا.

وتضم اوامر الاحالة نص الاتهام الموجه الى المتهمين، ونصوص القانون التي تنطبق على افعالهم وملاحظات النيابة على هذه الاتهامات واقوال الشهود والادلة وظروف التوقيف وحصر المضبوطات والاجراءات التي تدعم الادلة وتتمثل في تقارير الجهات الفنية والطب الشرعي والمعمل الجنائي.

واضاف المصدر القضائي ان «الاتهامات الموجهة الى قيادات الاخوان تتمثل في انشاء وادارة منظمة سرية غير مشروعة وحيازة واحراز مطبوعات مناهضة للنظام القائم في البلاد».

ويرى مراقبون سياسيون في القاهرة ان هذه المحاكمات تؤكد نهاية فترة الغزل بين الحكومة والاخوان التي استمرت ٢٥ سنة تمكنت خلالها على رغم عدم اعلان شرعيتها رسمياً من ممارسة حقوقها السياسية في صورة شبه علنية مع السماح لاعضائها بحرية التحرك خارجياً وداخلياً والمساهمة في المؤتمرات والندوات الاجتماعية، وخوض الانتخابات البرلمانية باسمها واعادة اصدار بعض مطبوعاتها وسلسلة من الكتب التي تتحدث عن «فكر الاخوان» وتوضح تاريخ الجماعة.

وتشير المحاكمات ايضاً الى انتهاء فترة الحوار والتنسيق مع النظام الذي كانت تقوده مجموعة خاصة تحدد أسس التحرك وحدوده.

ويأتي الاستعداد للمحاكمات ليتوج ٧ شهور عجاف في العلاقة بين الحكومة والجماعة شهدت توتراً شديداً نتيجة تصعيد نشاط الجماعة ومساهمتها في اجراءات عنيفة للتعبير عن رأيها خصوصاً حيال القضايا الداخلية والخارجية، ومنها مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط ومستقبل العلاقات مع اسرائيل و الازمة الاقتصادية وحادث اغتصاب فتاة العتبة، واوضاع الاعلام المصري وغيرها من القضايا التي

اصدرت فيها الجماعة بيانات تنديد. وقوبل ذلك بتصعيد حكومي تمثل في رفض كل المحاولات لاسترداد اسم الجماعة رسمياً وصدور حكم يؤكد دستورية قرار حلها من مجلس «قيادة الثورة» ومطاردات قيادة الاخوان واعتقال بعضهم ومنع آخرين من السفر في الوقت الذي سمحت الحكومة بتداول المطبوعات في اطار تدعيم الديموقراطية وعدم مصادرة اي فكر او رأي.

وتضع المحاكمات الجديدة الاخوان على قدم المساواة مع التيارات الاصولية التي تستمر محاكمة عناصرها يومياً خصوصاً تنظيم «الجهاد الاسلامي». وكانت الحكومة تفصل بين الجماعة والتنظيم واستمالت الاخوان لكسب تأييدهم.

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا أقنعة

حامد سليمان

لمصلحة من الزج بالإخوان في التطرف ؟

ظاهرة الزج باسم الاخوان المسلمين ـ من بعض الكتاب ـ كلما وقعت حوادث ارهاب .. علاوة على انها تناقض الواقع وتخاصم التاريخ .. فإنها تحمل قدرا من المغالطة بقدر ما تحمل قدرا من الغباء .. وعادة ما تاتي صياغة هذا الاتهام إما « مغطاة » بغلالة كثيفة من الحياء .. كان يقال ان جماعات التطرف خرجت من « عباءة الاخوان !! » .. وإما (عارية) عن اى خجل كأن يقال ان هذه الجماعات هي مليشيات الاخوان العسكرية (!!) رغم ان هذه « المليشيات المزعومة طالما رفعت الجنازير في وجه الاخوان في الصعيد !!

وهذا الكلام ـ علاوة على غبائه ـ يتنافى تماما مع وقائع التاريخ القريب والبعيد .. وليس فيه اى صالح لاجهزة الامن .. او للحياة السياسية ـ او لمصر بشكل عام .

لانه ليس من الذكاء ان تاتي لفصيل كبير في الشارع السياسي المصري اعلن ـ اكثر من مرة عن ـ تطليقه للعنف على لسان مرشده الثالث التلمساني وتظل توصمه بالعنف مرات ومرات .. وكانك تدفعه لذلك .. بل وتحرضه لمواجهة وهمية مع لجهزة الامن .. المشغولة لشوشتها ـ مع جماعات التطرف فعلا ..

كما انه ليس لصالح الحياة السياسية .. او الشارع السياسي المصري .. ان توصم فريقا بالعنف واللاشرعية .. بينما هو يسعى منذ سنوات عديدة لاكتساب الشرعية ، عن طريق القضاء ، وان يعبر عن ارادته من خلال القنوات الشرعية في مجلس الشعب والنقابات .

كما ان هذا التحريض ليس لصالح مصر .. وهي تجتاز عنق الزجاجة الاقتصادية ، وفي امس الاحتياج للاستقرار الاقتصادي ان تكتسب عداء فصيل له وزنه في الشارع السياسي المصري .. وان تحارب محاولاته الدوؤبة لكي يكون له « مكان شرعي في ساحة مصر السياسية ، وان يعبر عن اتجاه اسلامي معتدل ومستنير لا يمكن انكاره في الشارع المصري ولن نقذفه جميعا بطوب الاتهامات الفارغة ، لكي يظل خارج الساحة حتى ينفد صبره من ان يجد متنفسا لنشاطه داخل اطار الشرعية والعلنية .. في الوقت الذى نتيح فيه لإتجاهات (هلامية) ان تجد لها مكانا وحزبا شرعيا في الساحة السياسية !!

ثم انه لا داعى للاستماع للاصوات الكارهة (لاى اتجاه اسلامي) عما حدث في ايران والسودان .. فمصر هي مصر بلد العقلانية والاعتدال .. وهي البلد « النموذج » .. الذى اخذت عنها الحضارات نماذجها الثقافية والعلمية والتكنولوجية .. وانظروا لما حدث في نقابتي المهندسين والاطباء .. لقد سيطر الاتجاه الاسلامي المعتدل هناك .. فماذا حدث ، هل انقلبت الدنيا .. هل تحولت الحياة فيها الى انهار من الدماء وغابات من التخلف .. ام كانت هناك نشاطات وابتكارات ومشاريع جديدة استفاد بها مجمعات الاطباء والمهندسين .

وللحق نقول .. ان الحكومة تقف موقفا ناضجا ومحايدا في هذا الموضوع .. ولم يات على لسان رئيس الدولة كلمة اتهام واحدة للاخوان .. ولكن عددا من الكتاب الكارهين ـ ايديولوجيا ـ لاى اتجاه اسلامي ..

٥٩

هم الذين يحاولون « صب النار على البنزين » وخلط اوراق وممارسات الارهابيين بالاخوان !! في حركة
(استعداء) واضحة لاجهزة الامن ... لعدم الثقة في الاخوان .. ولكن بعض وزراء الداخلية امثال احمد
رشدى ونبوى اسماعيل رفض وضع الاخوان المسلمين وجماعات التطرف في سلة واحدة عندما قال :
في صفحة ٣١ من كتاب الزميل محمد مصطفى « كنت وزيرا للداخلية » إنني لست من انصار تعميم
الاحكام على الناس لقد التقيت ببعض رموز الاخوان من بينهم الشيخ عمر التلمسانى والدكتور عصام
العريان والدكتور حلمى الجزار وغيرهم واشهد بانهم ساعدوني في احداث الزاوية الحمراء ولابد من
التحفظ بوصم هذه المجموعة الكبيرة بالتطرف وليس كل من اطلق لحيته متطرفا »

بينما خضع وزير مثل زكى بدر ـ لتحريض هؤلاء الكتاب ـ فالنعته بوجهة نظر خاطئة عبر عنها في
صفحة ٢١٧ من كتاب الزميل محمد مصطفى : « إن كل الجماعات المتطرفة تتفرع من شجرة واحدة
« الاخوان المسلمون » (!!) ان الاخوان المسلمين ـ وهم ليسوا بمسلمين (!!) ـ يشكلون عدوانا على
الدين الاسلامى (!!) وقد تفرعت منها الجماعات المتطرفة الخارجة على كل الاديان (!!) والاخوان فئة
ضالة (كذا) لا تعرف الله والرسول منذ انشاها حسن البنا (!!!) إلى آخر هذه الاحكام المتهورة التى
اطلقها .. بجهل على الاخوان .. وغيرهم من الاحزاب وزعماء مصر .. » مما جعل الرئيس بعد مؤتمر بنها
الشهير ـ ان يقول لعاطف صدقى : « ان هذا الوزير قد جاوز كل الحدود » .. ويستبدله باللواء عبدالحليم
موسى الذى ارجو ان يعى تاريخ هذه الجماعة الكبرى .. وان يستعيد تاريخها .. قبل ان يوسع بضمهم
للمتطرفين دائرة مواجهاته مع جماعات التطرف ..

ونرجو من الجميع ان يسالوا انفسهم .. هل ارتكب الاخوان اى عمل سرى متطرف بعد رحيل
النقراشى ـ صحيح انه كان لهم جهازهم السرى .. ولكن متى ؟! .. عندما كان العمل السرى جزءا من العمل
الوطنى في ظل وجود الاحتلال الانجليزى .. وكان لحزب الوفد اصحاب القمصان الخضراء « ولمصر
الفتاة » « القمصان الزرقاء » وللملك « جهازه الحديدى » بل ان مصر الآن تحكم بفضل وصول احد هذه
الاجهزة للحكم وهو جهاز الضباط الاحرار الذي تم تكوينه داخل تشكيلات الجيش .. ولكن هذا عهد انتهى
بسلامة ..

.. كما ذكر الاستاذ إبراهيم نافع ـ في مقاله الاخير تحت عنوان « مع امثالكم نتحاور » نحن نرفض ان
تفرض مجموعة من الصبية افكارها المبتسرة عن الدين على الامة ومفكريها .. وكلنا يعرف سلبية موقف
هذه الجماعات من حركة الاخوان المسلمين ذاتها . وكيف كان (موقف) حسن الهضيبى المرشد الثانى
للاخوان من افكار « التكفير والهجرة » وصيحته العالية في الستينات بان الاخوان هم « دعاة وليسوا
قضاة » على المجتمع كما جاء في كتابه الشهير وهو في سجون عبدالناصر ردا على فكر بعض المتطرفين من
المعتقلين امثال شكرى مصطفى الذى دعا الى تكفير المجتمع ومحاربته والحكم عليه فكان كتاب الهضيبى
رفضا لكل ذلك وتاكيدا بان من يحمل الدعوة الاسلامية للآخرين هو مجرد (داعية) وليس قاضيا من حقه
ان يحكم على الاخرين بالكفر او الموت » .

هذه شهادة كاتب محايد في فكر الاخوان .. وهناك شهادات ووقائع اخرى تضيق بها هذه المساحة
فالمصلحة من الزج باسم الاخوان في احداث التطرف ؟!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النبأ

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

تصرخ الكلمات والسطور والاقلام والورق .. الوطن فى خطر .. الوطن فى خطر .. وابدا لن تكونى يا مصر ساحة للتراشق بالرصاص ولن يسقط الهرم .. واسمحوا لى يا كل الشعب ان نؤذن فى الجوامع ونقرع الاجراس فى الكنائس .. ونصطف فى الشرفات ونؤجل كل الخلافات .. ونتحد جميعا وراء متخذ القرار فلا بديل لمصر .. إلا الاستقرار فالوطن فى خطر .. وليسمعها منى الجميع كلمة صادقة لا خوف فيها ولا نفاق .. ما يحدث فى مصر انذار يا سادة .. والبديل مر .. وابدا لن نكون دمية فى يد عشاق الخراب والمقاعد والحاقدين من الدول .. ابدا لن نتحول الى مدية يحملها الغدر والوهم والاطماع وتجار الدين لنطعن بها الوطن ..

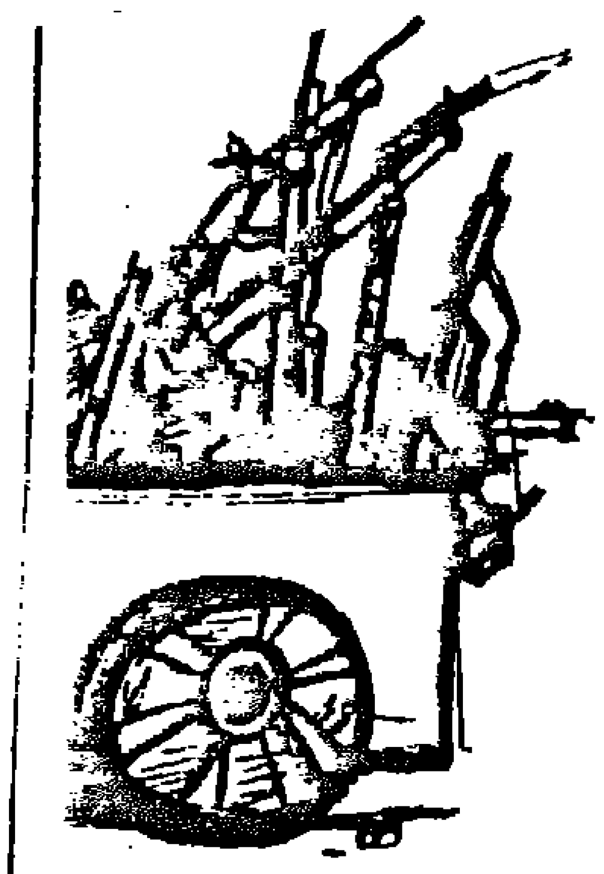
عاطف غالى

المصدر : النبأ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

آشهد :



انذار .. المطلوب نزع السلاح

بقية المنشور ص ١

اليوم يا كل الـ ٦٠ مليونا على ارض مصر .. يا كل المسلمين والاقباط والجالسين فوق مقاعدكم .. اليوم انذار . ولن تشتعل النيران فى جسد مصر .. وعلى الجميع ان يسمع انين الام وبكاء الطفل وصرخة الجنين فى الارحام واحلام الشاب .. وعرق العامل والفلاح .. الكل ينادى يصرخ فينا وينذرنا : المطلوب نزع السلاح .. نعم ونعمل جميعا بمقولة اذا عمت الفتنة الزم دارك .. فمصر لن تكون ضحية لاثبات وجهات النظر .. واليوم اعلنها عليكم .. بصوت الـ ٦٠ مليونا على الجميع ان يلقى بسلاحه فى مجرى النيل حتى نتحاور جميعا بالكلمة دون خوف او تهديد او رعب يروجه البعض .. وهناك عشرات الطرق الآمنة للمطالبة والتحاور والنقاش .. اذن لماذا نحمل السلاح ؟.. فالرصاص لن يصيب فردا بعينه ولن ينجح فى التحاور والمطالبة والحصول على الحقوق .. ولن يستفيد منه إلا العملاء والمرضى وتجار السلاح والثمن دماؤنا.. وخراب الدين والوطن .. عفوا يا سادة .. فالحل نزع السلاح .. ولا بديل سواه ولن يرضى منا احد ان تتحول مصر الى لبنان اخرى .. ولن تنجب مصر املا فى الغد وهناك من الابناء من يتكلم بطلقات الرصاص .. فالق سلاحك يا اخى فلن يقتل الاخ اخاه وحرب العصابات لن تكون .. وعلينا جميعا ان نؤجل خلافاتنا حتى يستقر الجسد ونحرق السلاح ولا نسمع من يعوى فينا بالفتنة . فالبديل مر ولن يفرق فى النوايا .. اليوم يا عقلاء الدين والوطن .. اناديكم .. بل اصرخ فيكم لنلتف جميعا حول القرار .. ولا تاخذنا نعرة الحماس الكاذب والكلمات غير العاقلة وترك انفسنا اداة لاعداء الدين والوطن .. ولا بديل عن الاستقرار .

اعلم ان كلماتي تلك لن تجد هوى في بعض النفوس ولكن على الجميع ان يسال نفسه .. هل يقبل ان يشعل بيته .. يحرق ابنه .. يطعن اخاه .. يهدم الدين .. ينسف الوطن .. وما الثمن ؟ .. لن نجني سوى الخراب والحسرة والندم . ولن نكون سوى معول لهدم البناء والعمل .. فالطرق كثيرة ومشروعة لنطالب بما نريد .. واليوم انذار .. لا يوجد بين هذه الطرق الرصاص .. وباسم خوفي على الدين وحبي لمصر وعشقي للاستقرار .. اناديكم بل اصرخ فيكم .. الحل نزع السلاح .. وليعلم الله .. ان كلماتي تلك ليست للتضليل بل للتعقيل .. ولا يوجد بين احرف الكلمات حرف مرتعش او كلمة للعزف .. او ورقة دخيلة . وابدا لن نتخلى عن الحوار ولكن بعد ان نرشده وعلينا نزع السلاح اولا .. حتى لا تكون الكلمات من رصاص .. وتتحول مصر الى ساحة خصبة لزرع الحقد في النفوس والتنازع والدسائس .. ومن فيكم يقبل ان يتحول الجامع والكنيسة والنيل والهرم الى سوق للسلاح ؟

من فيكم يقبل ان يتحول الى هجام على عقل وجسد اخيه تحت تهديد السلاح ..؟!

من منكم يقبل ان يشترى الخراب والفتنة والجنون من دكان مرسوم عليه نجمة داود .؟!

بصراحة شديدة هل فيكم من باع الدين والوطن بجبال الوهم ؟! ام هناك من فقد عقله ومزق قلبه .. واصبح مجذوبا في حب تل ابيب ؟!..

.. يا كل العقلاء .. عليكم نزع السلاح .. رحمة بالدين والوطن وانفسكم .. وعلينا جميعا ان نلتف خلف قرار واحد ولا يركب كل منا راسه على حساب دينه واستقرار بلده ..

ولنتفق جميعا ونختلف ولكن بعد نزع السلاح .

.. وبصوت قادم اليكم من الجوامع والكنائس والشوارع والامهات والاجنة في البطون واحلام الشباب .

لا داعي للخراب فلن نكون سوى ضحية انفسنا وشيطان يوسوس في صدورنا .

فلن ندع مصر .. لبنان اخرى .

وعلى كل العملاء والمندسين ومرضى الوهم ان يلقوا بانفسهم في ماخور التاريخ .

وانتبهوا .. هذا انذار قبل ان يفوت الاوان .

عاطف غالي

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم: مختار نوح

عاشت مصر فى الايام الماضية ميلاد تشريعات ذات هدف سياسى واضح وقد أقحمت على قانون العقوبات تحت مظلة مقاومة الإرهاب. ولعل من الواجب أن نبين أهم ملامح هذه التشريعات لأنها قد تمنح القارىء صورة واضحة عن ملامح المرحلة التى ستمر بها البلاد .

وقد شملت التعديلات عناصر ثلاثة - يتعلق أولها بالتجريم من الناحية الموضوعية - فاتسع فى نطاقه ليشمل كل حركات الانسان المادية وانفعالاته الفكرية ليجعلها جميعاً موضوعاً واحداً لفكرة الارهاب المزعومة ، وأصبحت - فى ظل هذا القانون - مخالفة اللوائح جريمة ارهابية خطيرة على النحو الوارد به .

أما العنصر الثانى فيتعلق بالإجراءات : فاستهدف التشريع الابتعاد بالقضاء المصرى عن نظرهذه القضايا فجعل من جهة الاتهام-لاسيما المنتقاه منها وهى نيابة أمن الدولة العليا- جعل منها جهة القضاء والاحتكام الوحيدة فى بحث موضوع الجريمة وبيان مدى جواز مد حبس المتهم من عدمه، فانتزع أولاً سلطات قاضى التحقيق الذى كانت أهم وظائفه رقابة النيابة فى حبس المتهم، ثم رأى -ولاسباب خاصة- ان ينتزع سلطات غرفة المشورة والتى وسد اليها القانون الرقابة على حبس المتهم، فجعل من النيابة الخصم والحكم ليمتد حبس المواطن تحت ذمة التحقيق لمدة ستة أشهر كاملة لاتصل اليه فيها عين القضاء ، هذا فضلاً عما لقانون الطوارىء من سلطات واسعة فى الحبس والاعتقال دون مبرر .

وحتى يصل المشرع بالإجراءات إلى تمام قسوتها، منح سلطات الضبط حرية واسعة فى القبض على المتهم، ومناقشته واحتجازه ومحاكمته أيضاً ، فإذا أتى - المتهم - بما يثبت البراءة أمام الضابط أخلى سبيله بعد مدة احتجاز مناسبة تصل بعد إذن النيابة إلى سبعة أيام يكون فيها بين يد قاضيه الجديد من ضباط الشرطة .

وأما العنصر الثالث فيتعلق بالاختصاص : وقد رأت التشريعات الجديدة إلغاء حقوق الأحداث فالحدث الإرهابى من وجهة نظرها لايستحق رعاية ولاعناية، وهو يختلف عن أقرانه من الأحداث فى أنه ولد مزوداً بخصائص ارهابية توغلت فى جسده، كما قد رأت أيضاً تخصيص دائرة جنائية خاصة ينتقى أعضاؤها بدقة دون حاجة إلى قواعد الاختصاص الجنائى .

تلك باختصار هى بعض عناصر التعديل التشريعى الجديد فى قانون العقوبات، وهى ترسم بوضوح طبيعة المرحلة القادمة والتى تتسم بمظاهر ثلاثة:

أولها - سيطرة الأسلوب العسكرى فى المواجهة، فلم يستفد النظام الحاكم من السنوات الأربعين الماضية ، وقد كانت نظرة واحدة إلى سلسلة الإجراءات ومجموعة التشريعات التى خلت كافية لقياس النتائج، وذلك ابتداء بإلغاء دستور ١٩٢٣ ومروراً بمحاكم الثورة والشعب ثم قانون الطوارئ رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ والذى حكم به الشعب المصرى حتى يومنا هذا مع صحبة من التشريعات المقيدة للرأى والفكر والحرية. بل إن نظرة واحدة إلى العلاقة الثابتة بين التوسع فى الاسلوب العسكرى فى المواجهة وبين النتائج الاجتماعية الخطيرة على المجتمع نجد أن تزايداً فى حوادث الاغتيال والانتقام الفردى يظهر أمام تزايد الدولة فى استخدام الاعتقال الذى يصل إلى اربع سنوات، فضلاً عن التعذيب، وإهدار حق الإنسان فى أن يرى العدل قصاصاً مع جلاديه - وكلما زاد عدد المعتقلين الفاً زاد معها المعدل الإحصائى لجرائم الاغتيال الفردى والتمرد والمواجهة الجماعية، حتى وصل الأمر إلى ذروته فى الخمس سنوات الأخيرة .

وقد يصل بنا غياب الأسلوب العلمى فى مواجهة الظواهر الاجتماعية إلى أبعد من ذلك ، فكما سخر وزير الداخلية السابق من توقعنا بانتشار ظاهرة الثأر الاجتماعى الفردى فربما يسخر وزير الداخلية الحالى حينما نؤكد له أن المستقبل يحمل بين طياته ظاهرة الثأر الاجتماعى الجماعى .

أما المظهر الثانى للدولة والذى كشفت عنه هذه التشريعات فهو الرغبة فى مواجهة الافكار السلمية . وقد تحدث الاستاذ / أبو الفضل الجيزاوى المحامى فى اللجنة التشريعية مطالباً بالقضاء على حركة الإخوان المسلمين ومناشداً وزير الداخلية أن يعجل بذلك فكشف عما كان مستوراً خروجاً على النص المرسوم . فمن المعلوم للكافة أن حركة الإخوان المسلمين هى حركة فكرية سلمية - تبنى على نشر الفكر والجهاد من أجل اثبات وجود الجماعة فى قالب قانونى، وتجاهد أمام القضاء فى صبر تحسد عليه، كما أنها تعاون على بناء المقومات الأساسيه للمجتمع الذى يستهدف تطبيق الشريعة الإسلامية فما الذى زج بها فى حديث عن تشريعات الارهاب ، ولم يكن حديث النائب المذكور هو المعول الأساسى فى بناء هذه النتيجة، بل إن استعراض النصوص يكشف لنا ذلك بوضوح. وهى عبارات فضفاضة لم يشأ المشرع أن يبين أركانها أو يميز بينها وبين غيرها من الأفعال ، وهذه الصياغات التى تتسع بشكل ملحوظ إنما يعمد المشرع اليها لتكون وسيلة المواجهة للأفكار السلميه وليصل بالعقاب إلى المشجعين لهذه الأفكار والحائزين لكتبها وتسجيلاتها .

كل هذا يكشف عن احتمالات المواجهة لحركة الاخوان المسلمين ولغيرها أيضاً من الأفكار السلميه التى تسرى بين أبناء الأمة .

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

ويدعم هذا القول أن الدولة لم تكن فى حاجة إلى هذه التشريعات، ذلك أن من يقتل نفساً فى القانون المصرى، -دون حاجة إلى إعمال نصوص الطوارىء أو تشريعات أمن الدولة الداخلى وتعديلاتها- يعلم أن عقوبته الاعدام متى كان ذلك عمداً مع الإصرار أو الترصد.

فلم تكن الدولة لتحتاج إلى كل هذه التعديلات البوليسيه لو أن شاغلها هو الإرهاب المسلح أو الاغتيال الفردى.

ولكنها كما تبدو وكما أعلن عنها النائب المحترم بصورة عفوية هى المواجهة مع الأفكار السليمة، وهو أمر، وإن كان لا يعنى أصحاب العقائد كثيراً إلا أنه يشكل نقطة لها ما بعدها جديرة بالاهتمام والبحث.

أما المظهر الثالث : فهو إبعاد القضاء عن ساحة المعركة.

وقد حاول الحكم يوماً ما أن يتخذ القضاء المصرى ستاراً يخفى خلفه الوجه الأسود ويظهر أمام العالم اسنان الدولة البيضاء، إلا أن قضاء مصر كعادته قد أبى ذلك تماماً واثبت ان شموخه لايجوز أن يكون محل رهان، فقضى بإخلاء سبيل عشرة آلاف معتقل فى عام واحد وسجلت الاحكام الخالدة ارهاب الدولة فى احكامها فادانت التعذيب والبطش، بل وصححت مسار جهة الاتهام إذا ما خالفت، وابرزت أمام العالم أجمع أن قضاة مصر فوق مستوى الشبهات، وقضى بالبراءة فى أكثر من خمس عشرة دعوى جنائية فى عامين - ثلاثة منها أمام دائرة واحدة - ومن العجيب أن هذه الأحكام التى تقضى بالبراءة لاتنفذها الدولة فى أغلب الأحوال. فمازال عشرات المتهمين بين جدران السجون منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان.

ولكن الدولة- فيما يبدو- قد ضاقت بعدل القضاء، وهى بهذه التشريعات تستهدف هدفين : الأول - أن تزرع فى نفوس الناس اليأس من القضاء وان تهز ثقتهم به. فأشارت إلى اهدار قواعد الاختصاص الجنائى فى تشريعاتها المعدلة، وهو هدف لا أظنه يتحقق فالقاضى المصرى لايبيع نفسه بعرض من الدنيا يزول.

أما الهدف الثانى فهو تحقيق العقوبة بالإجراءات، بمعنى ان تكون سلسلة الاجراءات فى ذاتها عقوبة مقنعة فإذا ما بدأت الإجراءات بالاعتقال ثم عرض المتهم على نيابة أمن الدولة العليا فإن من شأن الأخيرة أن تطلب عرضه بعد انتهاء اعتقاله أو تعلق أمر حبسه إلى ما بعد الاعتقال ويستغرق الإفراج عن المتهم من الاعتقال اكثر من شهرين وفقاً لقانون الطوارىء يعرض بعدما على نيابة أمن الدولة العليا والتى منحتها التشريعات حبس المتهم لمدة تصل إلى ستة أشهر، أى ان المتهم البرىء الذى لم تثبت ادانته يتعرض لحبس يقترب من العام تحت مظلة الاجراءات، ولامانع والحال كذلك أن تحفظ الدعوى أو يفتح معه التحقيق فى قضية أخرى ليدور فى حلقات الظلم تحت سند من التشريعات. ولعل الهدف يبدو واضحا من خلال هذه الاجراءات. وبعد أن استعرضنا اهم ملامح المرحلة القادمة بقى أن ننبه إلى النتائج حتى نتعبد بكلمة الحق ونشارك بالراى لكوننا نركب لسوء الحظ مع هذه العقول فى قارب واحد، فإذا ارادوا خرق السفينة فعلينا أن نحميها، الدستور فى ذلك يؤيدنا فهى معركة لم تحسم بعد. فما يظن هؤلاء فى قوم فقدوا ثقتهم فى عدالة سريعة بعدما يثبت التطبيق أن مذكرة المعلومات والتحريات الأمنية وفقاً لهذه الاجراءات المعيبة ستكون هى القاضى والجلاد؟!

وما يظن هؤلاء إذا ما ضيقوا على الناس حقوقهم وبالغوا فى منعهم وحرموا الفكر والقول والعمل على السواء، فى الوقت الذى كانوا يعدونهم فيه بتشريعات تحفظ لهم عرضهم وتصون كرامتهم وتتقدم بهم إلى مزيد من العدالة والحرية؟!

- ومايظن هؤلاء حينما يقدمون إلى صفوف المواجهة مؤسسات لها احترامها فتتسع دائرة الصراع وتضيع الهيبة من نفوس الافراد لها؟!

وما يظن هؤلاء فى حدث يحبس ويذوق مرارة السجون بعيداً عن رعاية كفلها له القانون. هذا بالاضافة إلى ما استقر فى الواقع المصرى من تعذيب وبطش واعتقال ؟!

إن النفس التى لاتجد من ينتصر لها تنتصر هى لنفسها وإن آفة هذه النظم أنها لاتعتبر حتى تزول.

فإن قصدوا القضاء على الإرهاب حقاً - فليست هذه هى الوسيلة، وإن قصدوا القضاء على إرادة الانسان، فالله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

الإخوان: الثورة سبب التطرف والإرهاب!

مأمون الهضيبي:

● رفضنا تكفير عبد الناصر الذى لاحقنا بالمعتقلات!

● جامعة الأزهر التى أنشأتها الثورة قضت على الأزهر!

كان الخلاف بين الاخوان المسلمين وثورة يوليو حول المبادىء نفسها وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية وفقا لمايقوله الاخوان.. حتى جاءت الوقيعة الكبرى سنة ١٩٥٤ عقب حادث المنشية ومحاولة اغتيال جمال عبد الناصر. ثم فتحت معتقلات الثورة على مصراعيها للاخوان المسلمين وكل من يقترب منهم.

يقول مامون الهضيبي ــ المتحدث الرسمي للاخوان المسلمين ــ كان عبد الناصر قريبا من الاخوان المسلمين فى البداية. وكان يعرف أنهم التنظيم الوحيد الذى يجد فيه التأييد الشعبى، ولكنه كان يعمل لصالحه الشخصي وليس لفكر الاخوان. وما أن استولى على السلطة حتى أراد التخلص من كل منافسيه.. وقد طالبناه بالحريات والحياة النيابية التى وعد بها والانتخابات التى اتفق عليها ولكنه تنكر لكل ذلك واتهمنا بحادثة المنشية.. لتكون الذريعة التي يتخلص بها من الاخوان. ويدافع الهضيبى عن اتهام الاخوان بمحاولة اغتيال عبد الناصر فيقول هل من الممكن أن نرسل شخصا واحدا فقط لاغتيال عبد الناصر وسط هذا الحشد الضخم من الناس. ثم لماذا نحضر عضوا من القاهرة وليس من أهل الاسكندرية؟

أما قصة ظهور المسدس فجأة بعد أسبوع فهى قصة مضحكة ومختلقة وكل ذلك كان مجرد حجة، حتى أن عبد الناصر ــ كما تقول مذكرات نجيب والبغدادى ـ اراد أن يقنع محمد نجيب بحضور اجتماع المنشية وعجب محمد نجيب لإصراره على ذلك وبعد حادث المنشية عرف أنه كان يريد التخلص منه ومن الاخوان فى ضربة واحدة.

ويتابع الهضيبى تفاصيل علاقة الاخوان بالثورة فيقول: منذ ذلك الحادث بدأت الحملة ضد الاخوان وفوجىء الجميع بقرار حل الاخوان فى فبراير ١٩٥٤ ثم كان انقلاب سلاح الفرسان وعودة محمد نجيب بعد ذلك. إلا أن عبد الناصر احكم قبضته على الامور وبدأ حملة دعايته ضد الاخوان واتهمهم بالعنف والاغتيالات ولاحقهم بالاعتقالات وأوهم الناس بان هناك حربا مشتعلة بين الاخوان والحكومة..

لكن كل ذلك وحتى إعدام سيد قطب لم يقض على الاخوان.

وكان الحزب الوحيد الذى حصل على ٨٪ من الاصوات فى انتخابات ١٩٨٧ هو التحالف الإسلامي.

إعدام الوثائق:

وعما تبقى من الثورة بعد ٤٠ سنة يقول المتحدث الرسمى للاخوان المسلمين.. كل ما نعيشه الان من مشكلات هو من اثار ثورة ٢٣ يوليو. وقد كان الخطأ فى المبادىء ذاتها فقد ابتعد عبد الناصر بحكمه عن المبادىء الإسلامية. فالغى المحاكم الشرعية وبعد أن كان الأزهر مؤسسة للعلوم الدينية اقام به جامعة قضت على دراسة الشئون الدينية تقريبا حيث لا يمكن للطالب دراسة الأمور التعليمية إلى جانب الشئون الدينية فيهمل جانبا على حساب الاخر. وألغيت الأوقاف الأزهرية واعدمت وثائقها. وبعد أن كان الأزهر مؤسسه شبه اهليه مواردها من أوقافها، اصبحت مؤسسة حكومية تابعة للدولة مما أفقد الناطقين باسم الازهرقيمتهم وتاثيرهم فى العالم الإسلامي واصبحوا موظفين لدى الحكومة لا يخرجون عن أوامرها.

وبتفصيل اكثر يقول الهضيبي: ماذا تحقق من مزاعم الثورة ، لا شىء؟! فمثلا الإصلاح الزراعي لم يكن سوى تفتيت للارض الزراعية، بدعوى أن الفلاح المصرى محروم من ملكية الارض. ولكن هل أصبح الفلاح مالكا للأرض ام انه تحول إلى عامل فى الارض خاضع للجمعية التعاونية. هذا التفتيت ادى إلى تاخر الزراعة وعدم تطورها وتراجعت محاصيلنا وإنتاجنا منها.

وعن العدالة الاجتماعية يقول الهضيبى هل الغت الثورة الطبقات؟ ـ هذا لم يحدث منذ عاد مجتمع القلة يحكم من جديد ويسود مرة أخرى، ويتحكم فى أمور الدولة واقتصادياتها بينما الأغلبية تعيش على الفتات أما التعليم فلم يكن مبدأ مجانية التعليم جديدا ولكنه لم يتحقق لأن الثورة لم تطبقه كما يجب ولم تضع مواردها فى سبيل تطوير التعليم وإنما تحولت كل الموارد لرجال الثورة. وهكذا تاكلت



مامون الهضيبى:
كانوا يعرفون قوتنا

المجانية وانتشرت الدروس الخصوصية فى كل المراحل وحتى الجامعة، بل ولم تعد جامعات العالم تعترف بشهاداتنا الجامعية.

ويضحك الهضيبى وهو يقول أما الحياة النيابية فاعتقد أنها متوترة جدا فمازلنا بعد ٤٠ سنة نسمع دعاوى الديمقراطية بالجرعات كأننا لسنا أهلا لها. وهكذا وبعد الثورة استمر تزوير الانتخابات الذى كان ممكنا فى أوقات الاحتلال، ولكن بعد الثورة والاستقلال كيف يمكن أن يشعر المواطن أنه صاحب حق لو لم يكن له أبسط حق فى اختيار من يمثله؟!

ورغم أن بوادر النهضة الاقتصادية كانت طيبة ــ كما يقول الهضيبى ــ إلا أن قوانين التأميم أصابت كل الانجازات بنكسة ضخمة فتحول العمال إلى وسيلة سياسية تستخدم فى المظاهرات وليس فى العمل وتكدست بهم المصانع تحت شعار حقوق العامل وعدم جواز فصله. وهكذا فسدت الصناعة وكسدت وأصبح القطاع العام عبئا على النظام الاقتصادى بدلا من أن يكون من عوامل التقدم.

وكانت نكسة ١٩٦٧ ــ كما يقول الهضيبى ــ من أسوأ ما تركته لنا الثورة لنعيش اثاره إلى الان. فى ٤ يونيو ١٩٦٧ كان قطاع غزة خاضعا للإدارة المصرية والضفة الغربية خاضعة للاردن والجولان كانت سورية ولم يكن بها مستعمرة يهودية واحدة وكانت مدافعها موجهة إلى تل أبيب .. والان ها نحن نحاول جاهدين استعادة جزء مما ضاع وليس من أصل أرض فلسطين كما كنا نفعل قبل ١٩٦٧ وقد تمكنت المستعمرات من هذه الأرض وضاعت القدس. أما سيناء فهى الان شبه مجردة من السلاح ومحدد تواجد القوات المصرية بها أو حتى أى طيران حربى!!

اسال المتحدث الرسمى للاخوان المسلمين عما نعانيه ونواجهه من ظاهرة التطرف الديني وهل هى من بقايا ثورة يوليو؟ فيقول: التطرف الحكومى هو أساس الأشياء. فلم يعد هناك ثقة بأى شىء. لا بمجلس الشعب ولا بأسلوب إدارته وكذلك المد المستمر لقانون الطوارىء وتزوير الانتخابات والاعتقالات المستمرة للالاف بلا ذنب.. ومنع الاخوان المسلمين.. «وأنت لا يمكن أن تجلس فى حجرة وتفكر فى كسر الحائط لو لم يكن الباب والنوافذ مغلقة».

ويتابع ماذا يمكن أن تتوقع بعد هزيمة ٦٧ وانهيار النظام الاقتصادى والاجتماعى والأخلاقى؟. لقد جاهد الشعب اجيالا لنيل الاستقلال ثم يحلم بعد الحرية بحكم ديمقراطى ينعم فيه بالحق وبالمشاركة فى الثورة وبالتقدم. فإذا بكل شىء ينهار وتسلب موارده ويحطم جيشه!! إن كل ما نعيشه الان هو من اثار ثورة يوليو.. بل إن أسلوب الحكم لم يتغير حتى الان ومازلنا نفرغ الديمقراطية من مضمونها فلم يعد هناك من يذهب إلى صناديق الاقتراع وأصبح الناس يشتركون فى حل فوازير رمضان أكثر من اشتراكهم فى الانتخابات!!

بصراحة اسال مامون الهضيبى المتحدث الرسمى للاخوان المسلمين لو تبدلت المواقع وكانت السلطة بيد الاخوان فهل كل مصير رجال الثورة معتقلات الاخوان أيضا؟! يجيب: لا أعرف ولكننا نظن بأنفسنا خيرا ونرجو أن نلتزم الحق دائما ولا نلوث أيدينا بدم إنسان بغير حق شرعى ولا نحب استعباد الناس واعتقالهم فنحن نطلب الحرية لنا ولغيرنا. وبينما كنا داخل السجون وتحت وطأة التعذيب طالب البعض بتكفير عبد الناصر فرفضنا الفكرة، فنحن جماعة من المسلمين ولسنا كل المسلمين وليس من حقنا أن نكفر أحدا.

الحلقة المقبلة
المؤيدون.. يعترضون!

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخوان فى البرلمان المصرى

● على شاطىء العمل الصحفى التقيت بالزميل المهذب الطيب محمد الطويل المحرر البرلمانى لمجلة اكتوبر .. احببت فيه الادب الجم ومصريته الساخنة التى تدل على وعيه السياسى الناضج .. وزاد تقديرى مؤلفاته خصوصا كتابه الاخير الذى يحمل عنوان : « الاخوان فى البرلمان » .. وكما جاء فى مقدمة الكتاب قال : إن الكتاب يتعرض لتقييم التجربة البرلمانية للاخوان المسلمين .. وفى سبيل ذلك لاحظت اهتماماتهم ببعض المحاور التى يرون انها رئيسية فى ممارساتهم البرلمانية لتحقيق هدفهم ، وهو تطبيق الشريعة الاسلامية .. ويقول المؤلف ايضا : هل يمكن للاخوان المسلمين ان يكونوا جزءا من نسيج الدولة الرسمى او جزءا من النظام السياسى للدولة ؟ .. جاء الكتاب فى اثنى عشر فصلا.. الأول : معركة الاخوان الانتخابية والثانى : السلطة والشرعية البرلمانية لهم . والثالث : الاخوان بين الشعار وواقع الدور التاريخى للسادات . والرابع : الإخوان والاجماع على منهج المحجوب . والخامس الاخوان والمناورات والشباك الحزبية .. والسادس : تاكيد هويتهم الذاتية .. والسابع : تواجدهم بين الشرعية البرلمانية والشرعية الامنية .. والثامن : علاقتهم بالاعلام . والتاسع : وجودهم بين التراث الإسلامى والثقافة المعاصرة . والعاشر : الاخوان والتعليم الدينى . والحادى عشر : علاقتهم بالاقتصاد الحر . والفصل الاخير كان حول الاخوان والديمقراطية والمعارضة والحكم ..

لانستطيع ان نقول إن الكتاب دفاع عن الاخوان المسلمين كتيار دينى مستنير .. وفى نفس الوقت لايمكن استبعاد او نفى الموقف الدفاعى للمؤلف الزميل محمد الطويل الذى نجعل القارىء يقف فى صفه .. او على الاقل يفتح باب الامل .. على امل صفحة جديدة واعية ـ تمتاز بالنفس الطويل والقدرة على الاقناع ـ بما يناسب المجتمع .. بمعنى ان نجد فى الجماعات المستنيرة منهم المثل الاعلى فى السلوك والتصرفات ! وفى جميع الاحوال الكتاب يستحق القراءة .. بل انه مرجع ـ وإن لم يكن محايدا ـ لابد من وجوده فى منزل كل مسلم ..

امين نقابة المهندسين :

قانون الارهاب يجرم من يدافع عن الاسلام

اكد الدكتور محمد علي بشر الامين العام لنقابة المهندسين العامة بان قانون الارهاب الجديد يمثل عائقا كبيرا امام من يدافعون عن الاسلام سواء بالكلمة او بالمال او بتوجيه ضربات قاصمة لاعداء الله .

اضاف انه بمقتضى هذا القانون اذا حاول اى مسلم ان يقف بجوار اى دولة مسلمة فى اى بقعة من بقاع الارض فهو معرض للسجن المؤبد وتعجب د . بشر من موقف الدولة تجاه تلك القضية .

وقال كان على الدولة ان تشجع الجهاد فى سبيل الله بكل صورة لا ان تقف حجرا عائقا امام من يدافع عن الاسلام

اضاف انه اذا كان القانون الجديد يجرم الجهاد بالكلمة او بالمال او بغيره فإننا نشجعه ونتحمل فى سبيله كل غال ورخيص لان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة .. والارهاب بهذا المعنى الذى تقصده الدولة سوف يقوم به المسلمون جميعا مهما صنع لهم من قوانين لانهم لا يخشون الا الله .

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

صراع السلطة سبب صدام الثورة بالإخوان!

أحمد حمروش:

رغم أن الثورة اعتقلته لمدة ٥٠ يوما ـ وهو أحد رجالاتها، إلا انه لم يفقد حماسه لمبادئها طوال هذه السنوات، بل مازال يؤمن أن مبادئها المتطورة والتى واكبت كل العصور وسايرت كل التغيرات فاستمرت لاربعين سنة كل ذلك اكبر دليل أن ما بقى منها ليس إرثا باليا.

وحين يتحدث أحمد حمروش رئيس لجنة التضامن الأفرو ـ اسيوى ـ والمسئول ليلة قيام ثورة يوليو عن الاسكندرية عما بقى من ثورة يوليو فهو يتحدث عن جزء مهم من تاريخه الشخصى كذلك فهو يعكس خبرته مع كتابة التاريخ حيث كتب فى ذلك ثمانية أجزاء حول الثورة وعبد الناصر.

يقول حمروش: أشياء كثيرة جدا بقيت من ثورة يوليو التى أصبحت نظاما لمصرمنذ ٤٠ عاما وحتى الان ولم يقم نظام فى مصر يرفض الثورة أو انقلب ضدها.. وبالتالى فهى لا تزل النظام القائم. والتغيرات التى أحدثتها الثورة أحدثت تطورات فى المجتمع المصرى لا يمكن الرجوع عنها فهى من مكتسبات الشعب المصرى وهى باقية ولم تنحسر.

وعلى سبيل المثال إلغاء النظام الملكى وإقامة أول نظام جمهورى فى مصر، تحرير أرض مصر من مختلف أنواع الاحتلال وتأكيد سيادة أرض مصر. كما خلقت وأكدت فكرة القومية العربية والوحدة العربية لأول مرة منذ عصر صلاح الدين الايوبى.. ورغم ما قد يعوق ذلك الان من انتكاسات إلا أن ذلك من طبائع الأمور، وإنما لم يعد هناك عربى واحد لا يتحدث عن القومية العربية.

الأدوات الثقافية

وعما تبقى من انجازات الثورة الثقافية يقول أحمد حمروش الذى راس قطاع المسرح فى عهد الثورة لعشر سنوات إن الثورة أسهمت لأول مرة فى تطوير الادوات الثقافية للشعب المصرى فانشات اوركسترا القاهرة السيمفوني ومعاهد البالية والسينما.. وكلها قواعد باقية ومهمة حتى الان. كما رسخت الثورة فى أذهان الناس قيما أساسية منها أنه لا يجوز استعبادهم ـ كما كان يحدث قبل قانون الإصلاح الزراعى ـ ولم يكن القانون فى رأى أحمد حمروش يهدف إلى محاربة الملكيات الكبيرة كما يقول خصوم الثورة ولكنه هدف إلى تحرير الفلاح المصرى من عبودية الاقطاع كما حرر محمد على الفلاح لأول مرة من حمل السلاح.

ومن أهم ما بقى لنا من ثورة يوليو، ما حققته من نهضة صناعية هائلة غيرت واقع المجتمع المصرى.. ويقول أذكر عندما بدأت اليابان تتجه للتصنيع أرسلت ثلاث بعثات للخارج لدراسة تجارب الدول المختلفة إلى انجلترا وفرنسا وبعثة إلى مصر. وهذا دليل على أهمية دور مصر الصناعى، ورغم ذلك فقد تكون بعض العيوب قد شابته وهذا أمر طبيعى لانها كانت صناعة وليدة ولكنها مكسب كبير تركته لنا الثورة. كما تركت لنا الثورة السد العالى الذى يؤكد أن الثورة كانت حريصة على التنمية والتقدم التكنولوجى.

ويعتقد أحمد حمروش أن هزائم الجيش المصرى خلال فترة حكم رجال الثورة لا تعود لأخطاء الجيش ولكن إلى الذين تكالبوا على ضرب النظام الوطنى والتقدمى.. اما الثورة فقد عملت على تطوير الجيش المصرى بعد أن كان جيشا متخلفا لا يستخدم سوى الأسلحة التى يصرح بها الجيش البريطانى ولا يتحرك إلا بأمر من قوات الاحتلال.

الثورة المتطورة

لكن أهم ما ميز ثورة يوليو فى رأى أحمد حمروش الذى رأس تحرير مجلة التحرير التى أصدرتها الثورة ـ هو أن مبادئها تفاعلت وتطورت مع الأحداث واستطاعت أن تجارى التاريخ وتغيراته وهذا هو سر بقائها واستمرارها. يقول «لقد استطاعت الثورة أن تلعب دورها فى كافة المراحل بنجاح. فى مرحلة الحرب الباردة والمد الوطنى وعدم الانحياز كان لها دورها الرائد. وعندما انحسرت تلك المرحلة وتجمد دور الاتحاد السوفييتى وظهرت قوة الغرب بدأت الثورة تغير موقفها تجاه الغرب ومع النظام العالمى الجديد.. حددت اتجاهها بوضوح وحتى الان نحن أكبر الدول التى تحصل على المعونة الأمريكية إلى جانب إسرائيل.

ويتابع حمروش مفسرا لا توجد ثورة يستمر تطبيق مبادئها كما أعلنت والظروف والواقع تفرض أشياء يجب مجابهتها. وهذا ليس حيادا عن المبدأ ـ كما يبرر أحمد حمروش ـ ولكن فى رأيه تطور واجب وفى الوقت نفسه المهم هو التمسك بالقيم الاساسية مثل استقلال الإرادة والاستمرار فى طريق التنمية وتطوير المجتمع كل هذه قيم تركتها لنا الثورة وهى تواكب تطورات الأحداث المتغيرة.

ومن أمثلة هذا التطور مراجعة العلاقة بين المالك والمستأجر الزراعى، فيقول حمروش: قانون الإصلاح الزراعى ليس أبديا لذلك كان يجب مراجعة هذا القانون منذ فترة حيث كان من الخطأ أن يجمد القانون على ذلك مع ارتفاع الأسعار واستحواذ المستأجر بالمكاسب بينما لا يصل المالك سوى القليل.. وهذا ليس تراجعا للفكر الإنسانى للثورة وإنما الحق هو ما يتناسب مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية الموجودة.

ولا يعتقد أحمد حمروش أن ما تعانى منه مصر الان من مشكلات اقتصادية واجتماعية تعود جذوره إلى ثورة يوليو ويقول مدافعا: لقد أقامت ثورة يوليو البنية الصناعية فى مصر التى لولاها لكنا سنضطر لاستيراد كل شيء من الإبرة إلى الصاروخ ولكننا الان نصنع أشياء كثيرة بأيد مصرية وخامات مصرية.. والضائقة الاقتصادية ليس سببها الصناعة رغم ما

قد يوجد بها من عيوب ولكن سببها فقدان نظام للإنتاج والتنمية.

ورغم أن عمليات التأميم لم تكن كلها سليمة ـ فى رأى حمروش ـ إلا أنها كانت فى ذلك الوقت متجاوبة مع فكرة الثورة فى إحداث تغيير اجتماعى نحو العدالة الاجتماعية. وكان الراى انه كلما سيطرت الدولة على وسائل الإنتاج كانت علاقات الإنتاج أفضل. والقضية ليست قضية قطاع عام او خاص بقدر ما هى قضية إدارة ومعالجة لإنقاذ الأول من أمراضه والاخر من شهواته.

كما أن مشكلات التعليم والعدالة الاجتماعية لا تعود إلى الثورة ـ كما يؤكد حمروش ـ فمجانية التعليم شىء إنسانى عظيم نعتز به ونفخر. وهو اتجاه قديم بدأ قبل الثورة والخطأ الان ليس فى المجانية ولكن فى فتح أبواب الجامعة لأعداد ضخمة لا تحتاج إليها ولا يجدون أماكن للعمل ولا ينالون مستوى عالية من التعليم. وكذلك فقد كان للثورة مجهود واضح فى محاولة تحقيق العدالة الاجتماعية ـ كما يقول حمروش فتخلص الفلاح من سيطرة الإقطاع وأصبح للعمال حقوق، ولكن هذا الخلل الذى نشهده الان يعود إلى زيادة الاعداد مما جعل الضائقة الاقتصادية شديدة والفروق الطبقية حادة مع ارتفاع الاسعار.

الثورة والتطرف

أما ما تواجهه مصر من موجات تطرف دينى فيرفض أحمد حمروش الاتهام القائل إن بداياتها تعود إلى سياسة الثورة مع أعدائها ويقول: التطرف كان موجودا فى مصر قبل الثورة وقد فرغ فى عش الحزب الوطنى الذى كان يرأسه مصطفى كامل ومحمد فريد عندما ظهر الوفد وجذب إليه الشعب ووجد الحزب الوطنى نفسه فى الظل، فظهرت نواة التطرف ومحاولات اغتيال النحاس وسعد زغلول.ورغم أنها كانت محاولات سياسية إلا أن التطرف بعد الحرب العالمية الثانية ارتدى ثيابا دينية من خلال جماعة الإخوان المسلمين فقتل أحمد ماهر سنة ١٩٤٥ ومحمود فهمى النقراشى فى ١٩٤٩ وغيرهم وشكل جهاز سري تحول إلى جهاز ارهابى وذلك بتشجيع من أحزاب الأقلية والقصر ومن ورائهم الانجليز لضرب الوفد.

والحقيقة أن عددا من الضباط الاحرار كانوا ضمن جماعة الإخوان المسلمين بالفعل. وقد أخذت الثورة تمالىء الاخوان فى أيامها الاولى حتي بدأت الخلافات رغبة الإخوان فى السيطرة على السلطة بالكامل.. فكانت محاولة قتل عبد الناصر عام ١٩٥٤.

ويتساءل حمروس ماذا كان يمكن أن يفعل عبد الناصر؟ هل يسكت حتى يقتل فى المرة التالية أم يدافع عن نفسه؟ وكيف كان يمكن أن يكون رد فعله وهو يكتشف ـ باعترافات رجال الإخوان ـ أن هناك جهازا سريا للاغتيالات يعد لضرب مصر من الداخل؟ ورغم وجود بعض التجاوزات داخل السجون وفى عمليات التعذيب إلا أن الواقع يقول إن مصر لم تشهد أيا من مظاهر الارهاب والتطرف الدينى طوال فترة الستينات.

فالمعالجة إذا لم تكن خاطئة فقد كانت الثورة تضرب بشدة وفى نفس الوقت كانت تقوم بأشياء أخرى تجذب إليها الناس.

أما عودة هذه الجماعات فكان فى السبعينات ـ كما يقول حمروش ـ حين أعادها الرئيس السادات وسلحها لضرب الفكر اليسارى المعارض له، مما شجع الحركات الدينية التى ظهر لها بعد ذلك أنياب متوحشة قضت عليه هو نفسه.

ورغم وجود نظام ديمقراطى فى الثمانينات إلا أن هذه الجماعات لاتزال تريد الوصول إلى السلطة.

غدا: عبد الله إمام

يحاور عبد اللطيف البغدادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

في حوار ساخن جداً مع الناطق الرسمي للأخوان المسلمين في مصر

المستشار مأمون الهضيبي:

فكر الجماعات الاسلامية بدون قيمة

أعارض
إرهاب المتطرفين
.. وإرهاب السلطة

لا توجد فتنة طائفية
في مصر
والمسلمون لم يهدموا
أي كنيسة منذ ١٤ قرناً

السادات حاول توظيفنا
لضرب الناصريين
لكننا رفضنا

الفكر المنحرف
ولد في المعتقلات
كرد فعل

شباب «الجهاد»
مظلوم
و«التكفير والهجرة»
تنظيم وهمي

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

كثيرة هي القضايا المطروحة الآن على عقل مصر السياسي والاقتصادي، ولها وشائج ارتباط بالتيار الاسلامي في معناه السياسي، وبكافة تشكيلاته، المعتدلة منها والمتطرفة. وفي حقيقة الأمر ان بعض هذه القضايا اكتسبت طابعاً عربياً، ربما لان موضوع التنظيمات الأصولية المتطرفة لم يعد شاناً مصرياً فحسب، فهو موضوع جزائري، وتونسي، واردني، وبطبيعة الحال، فهو موضوع سوداني من الطراز الأول.

والاسلام بطبيعته لا يعرف العنف، فلماذا ظهرت اذاً كل هذه التنظيمات التي تحمل اسم الاسلام، وتسعى إلى فرض كلمتها بقوة «السيف»؟

لماذا تنسى قلة من المسلمين القاعدة التي ارساها الله تعالى «وجادلهم بالتي هي احسن»؟

من اين جاءت موجات التوتر الطائفي ضد الاقباط، فيما كانت- ولا تزال- مصر هي بلد التسامح، والتعايش في استقرار؟

هذه القضايا وغيرها كانت رؤوس عناوين لحوار مع المستشار مامون الهضيبي الناطق باسم جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر، والابن الاكبر للمرشد العام الاسبق، الشيخ حسن الهضيبي.

والمستشار مامون الهضيبي الناطق بلسان جماعة «الاخوان المسلمين» ينظر إليه كثيرون على انه «رجل معتدل» ضمن جهاز قيادي لجماعة اسلامية توصف ايضاً بـ «الاعتدال»، لكن الهضيبي خرج منذ فترة عن هدوئه المعتاد، وصار خطابه السياسي حاداً للغاية، فهو يهاجم الحكومة المصرية بعبارات شديدة جداً، ويهاجم اجهزة الأمن، وبعض الكتاب الذين يصفهم بـ «العلمانيين»، وله رايه المعروف في قادة مصر من عبد الناصر حتى حسني مبارك، ومروراً بالسادات.

وقارىء هذا الحديث سوف يكتشف بدون عناء، ان الهضيبي ينشد الحرية، ويقول انها غير موجودة في مصر، بينما الحقيقة البديهية التي سوف يكتشفها القارىء ايضاً، ان هذا الحوار جرى في مكتبه الذي يعمل ويتحرك من خلاله كقطب لجماعة «الاخوان» دون ان يمنعه احد، فهو يستقبل من يريد، في اي وقت يريد، دون مضايقة من احد، او مصادرة لفكره.

وليس الهضيبي استثناء لقاعدة، وإنما هو القاعدة نفسها، وصحيفة «الاهرام» القاهرية، وغيرها فتحت صفحاتها لرموز التيار الاسلامي، بكافة فصائله لكي يسجلوا وجهات نظرهم، بغض النظر عن اتفاقها او اختلافها عن راي الحكومة وموقفها. كما ان المتابع لسيل الكتب المنهمر عند الباعة في اسواق مصر، يكتشف ان العناوين الدينية تحتل مساحة ٧٠ في المائة من عناوين الكتب الاحدث صدوراً.

«الوطن العربي» تنشر هذا الحوار، ايمانا منها بديمقراطية مبارك، وكدليل على الحرية التي يلمسها كل من يزور مصر، وكبرهان اكيد للهضيبي نفسه، على أن وجهات نظر التيار الاسلامي لا تصادر.. ثم اخيراً لكي يكتشف القارىء المساحة (الوهمية) بين دعاة الفكر المعتدل، والفكر المتطرف.

يبقى ان «الوطن العربي» تتوقع ان يثير هذا الحوار جدلاً فكرياً في الساحة المصرية، وربما خارجها ايضاً، وكالعادة تفتح صفحاتها لنشر الردود والتعليقات.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

ـ في البداية، نريد ان نسالك عن تحليلك، وتقييمك لاحداث العنف التي وقعت في غير محافظة مصرية، وكان الطرف الرئيسي فيها جماعة «الجهاد» الاسلامي المتطرفة، ضد رجال الامن، وبعض الاقباط، وهل تتسق هذه الممارسات مع قواعد الدين الاسلامي الحنيف؟

● لقد قلنا وصرحنا، واصدرنا البيان باسمنا، وباسم جماعة «الاخوان المسلمين» وحددنا فيها موقفنا بوضوح، نحن ضد العنف والارهاب بجميع اشكاله، والوانه، ولا نوافق باي حال على اسلوب القتل المتعمد، أو القتل بالصدفة، لكننا ايضاً لا نميز بين ارهاب فردي وارهاب جماعي، ولا ندين ارهاباً تقوم به بعض الجماعات، ثم نغض الطرف عن ارهاب تقوم به بعض أجهزة الدولة.. فالارهاب واحد مهما تعددت اطرافه، ونحن ندين أي طرف يلجأ له، ونتصدى له بالدعوة، والوعظ الحسن، ولم يحدث أن ايدنا العنف، أو باركنا الارهاب، فموقفنا واضح، ولا يحتاج إلى تأويل.

ـ هناك جماعات تمارس الارهاب، وهناك ايضاً حكومة تعمل ضد الارهاب.. كيف نساوي بين الامرين؟

● هذا كلام متحيز، نحن لا نؤمن بان الرد على العنف يكون بالعنف، والا تكون الدولة قد خرجت عن وظيفتها، واصبحت طرفاً، ان الدولة ما وجدت ـ اصلاً ـ الا لتقيم العدل، والانصاف، ولكي تسوي بين الناس بالحق والعدل، فاذا حادت عن هذا انهار البنيان، وقديما قالوا «العدل اساس الملك». والدولة إذا خالفت قاعدة العدل تتحول إلى دينامو يحرك الارهاب في نفوس الجميع، فالدولة التي تزور الانتخابات تفسد عشرات الالاف من الموظفين، وتساهم في احداث عقد نفسية لعشرات الالاف من الناخبين، والدولة التي تعطي الحق للموظف في أن يحصل على «رشوة» نظير قضاء مصالح الناس تكون هي التي مارست الارهاب، فهي ترهب الناس بقوة المال والسلطة وتجبرهم على قضاء مصالحهم بمخالفة شرع الله «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش».

ـ أجهزة الدولة المصرية تعاقب الموظف المرتشي، والقانون سيد الجميع؟

● لا، الدولة تقبض على الموظف الصغير، وتترك الموظفين الكبار، هناك حيتان وليس فحسب قططاً سماناً، والكل يعرف ذلك.

ـ لكن الرئيس مبارك استهل عهده بمحاربة الفساد والمفسدين.

● لا تقاطعني، ودعني استكمل ردي على السؤال.

ـ اتفضل (!)

● إذا غاب تطبيق شرع الله، يكون كل شيء مباحاً، فالدولة تضع القوانين التي تحميها، وتحمي سلطاتها مثل قوانين مكافحة الارهاب، وتزج في الوقت نفسه بعشرات المئات من الشبان في المعتقلات، وفي مثل هذه السجون والمعتقلات تبدأ الانحرافات الفكرية، إن أفكار شكري مصطفى قائد ما يسمى (التكفير والهجرة) تولدت، وكبرت، في احضان الارهاب الحكومي في المعتقلات وتحت وطأة التعذيب. ولا يمكن أن تخاطب انسانا معذبا بالحوار البناء، الديمقراطي، فلن تجد سوى آذانا مغلقة على صوت السياط، ولن تجد سوى آلام المعتقلين، ومثل هذا المواطن المعتقل لا يجد القاضي الطبيعي الذي يدافع عنه، فالقضاء في مصر خاضع للسلطة، ومنذ قامت الدولة في عام ١٩٤٥ بضرب الدكتور عبد الرازق السنهوري في مكتبه بمجلس الدولة، وحتى الآن سقطت هيبة القضاء، وربما كان القضاء عادلا ونزيها في قضايا الأحوال الشخصية مثل زواج أحمد من فاطمة، لكنه ليس عادلا في القضايا السياسية، لقد حوكم الاخوان وعذبوا بمقتضى أحكام قضائية، لذلك فإن الحل التاريخي الذي ننشده هو الحرية حرية الشعب كله في إطار وحدود الشريعة الاسلامية، والعدل أو الانصاف الإلهي، بما يحمي ويصون كرامة الفرد وحقوقه، أو في ظل دستور يؤسس على اساس الدستور الأعلى (القرآن الكريم). وقوانين تؤسس على الشريعة الاسلامية، في اطار التزام كامل بتطبيق احكامها العادلة.

حقوق الأقباط

ـ ليس هناك خلاف على قضية الحرية، لكنني فقط اتساءل عن هجوم مسلح قام به بعض اعضاء الجماعات الاسلامية ضد اقباط في ديروط باسيوط، اليس هذا اعتداء على الحرية؟

● عندما يطبق شرع الله لن تجد اية مشكلة، فالأقباط في المجتمع الاسلامي لهم حقوق، وعليهم واجبات، ولا يستطيع مسلم أن يخالف النص القرآني ﴿لا إكراه في الدين﴾ و ﴿قل يأيها الكافرون، لا اعبد ما تعبدون﴾ هذه نصوص ◆

المصدر : الوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

فرج فوده وغالي شكري وأحمد عبد المعطي حجازي هاجموا الشريعة!

نؤيد البشير.. لأن نظام الصادق والميرغني كان فاشلا!

قاطعة، لا تقبل التأويل يلتزم بها كل مسلم، وعندنا التاريخ من الف واربعمائة عام لم يهدم المسلمون كنيسة واحدة، حتى في البوسنة والهرسك، قام الصربيون بهدم المساجد، ولم يقم المسلمون بهدم الكنائس، فالتعاليم الاسلامية واضحة لا تقبل الجدل، وللأقباط حقوق لا ينبغي اغفالها، وأنكر فقط بأنه لم يحدث اطلاقا في مصر بين الأقباط والمسلمين، ما يحدث في ايرلنده ـ مثلا ـ بين الأقباط وانفسهم.. وليس في الاسلام اطلاقا إي اعتداء على أحد، مسلما كان أو غير ذلك، فالاسلام دين العدل، والمساواة بين البشر.

الفكر المتطرف لم يولد من فراغ

ـ هذا الفكر المعتدل يواجه بافكار متطرفة، يشكو منها رجال الأمن في مصر، ويشكو منها الأقباط، بل وامتدت الشكوى حتى وصلت إلى المسلمين ايضا.. هناك من يمارس الأرهاب بحجة نشر الدعوة الاسلامية؟

● ما تسميه الفكر المتطرف لم يولد من فراغ، فمنذ أربعين عاما اي منذ قامت الثورة، والحكومة لا هم لها إلا محاربة الاسلام والمسلمين، فاكثر الذين اعتقلوا، وعذبوا كانوا من الشباب المسلم، وفي نفس الوقت فقد سمحت الحكومة للكتاب العلمانيين مثل فرج فودة وغالي شكري، وأحمد عبد المعطي حجازي بمهاجمة المسلمين، ويتهمونهم بالتخلف، ويكفي أن اشير هنا إلى بيان منعت الصحف نشره مع أن الذين كتبوه لا يمكن وصفهم بالتخلف، هذا البيان صدر بعد مصرع فرج فودة، ووقعه الشيخ محمد الغزالي، ود. أحمد كمال أبو المجد، ومحمد سليم العوا وفهمي هويدي، وأحمد بهجت، لقد منع ايضا الكاتب الاسلامي من نشر مقالاته في صحيفة (الأهرام) القاهرية، ففي مثل هذه الظروف كيف يمكن مقارعة الفكر بالفكر، أن فكرنا ـ باختصار ـ ممنوع من التداول، بأمر الحكومة.

ـ الم تعرض وجهة نظرك كاملة في المناظرة الفكرية التي جرت في معرض الكتاب، وشارك فيها ايضا فرج فودة؟

● نعم قلنا وجهة نظرنا، لكن التليفزيون لم يذعها، والصحف اليومية لم تكتب عنها، والمجلات اقتطعت كلامنا، والأكثر من هذا أن التليفزيون سمح لفرج فودة بعرض أفكاره في ندوة خاصة، قال فيها كل ما قاله في معرض الكتاب وأكثر من دون ان تمثل وجهة النظر الأخرى، أي وجهة نظرنا.

ـ الكتاب العلمانيون الذين ذكرت اسماءهم يعتزون بالاسلام.. انني اعرف د. غالي شكري جيدا، وهو مثقف قومي، عروبي يؤمن بأن الاسلام هو الذي حمل حضارة هذه الأمة إلى جميع انحاء العالم، وهو ليس معاديا للاسلام؟

● بل هو وغيره كتبوا وتحدثوا عن عدم صلاحية الشريعة الاسلامية للتطبيق، هم لم يكتفوا بوصف هذا الطرف أو ذاك بأنه متطرف، وإنما شككوا في صلاحية الشريعة الاسلامية نفسها(!) وهذا غير جائز شرعا، ولا قانونا، لكن المثير هنا هو أن الدولة تسمح لهم بنشر هذا الكلام بحرية كاملة.

ـ هل تعتقد أن شباب الجامعات الاسلامية المتطرف مظلوم؟

● نعم

ـ الم تشاركوا في ظلمه؟

مامون الهضيبي : نعارض الارهاب

● نحن (!)

- نعم !

● كيف ؟ .. نحن ندعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

لم أقرأ

- هل قرات افكار شكري مصطفى؟ هل حاولت مراجعتها وتصحيحها ؟

● لا .

- لماذا ؟

● لأنها غير ذات قيمة ، بل إن شكري نفسه لم يكن له اية قيمة ، واجهزة الأمن هي التي اعطته قوة ، وحرضت بعض الشباب للانضمام اليه ، ثم دست عليه ضابط شرطة ، ودبروا له الحكاية من أولها حتى آخرها .

- هل قرات (الفريضة الغائبة) لمؤسس تنظيم (الجهاد) محمد عبد السلام فرج ؟

● لا .

- هل من المنطقي أن قياديا في جماعة الاخوان لا يقرأ افكار الجماعات المنافسة له في الحركة ، المشتركة معه في الايديولوجيا ؟

● نحن لدينا افكارنا ، وتراثنا ولعلمك نحن أول من حاور هذه الجماعات في مهدها ، وقد أصدر الشيخ حسن الهضيبي مرشد الأخوان وهو في السجن (في الستينات) كتاب (دعاة لا قضاة) واجه ، وفند فيه أفكار الجماعات المتشددة .

- هناك اتهام لجماعة الاخوان خصوصا في مستوى القواعد بانها تنسق مع الجماعات الجهادية المتطرفة .

● هذا ليس صحيحا على الاطلاق ، لقد تعرض بعض الاخوان إلى القتل على يد شباب الجماعات الأخرى . واجهزة الأمن نفسها تعرف انه لا علاقة بين الاخوان ، وأي جماعة اسلامية أخرى .

اعتدال قيادي وتطرف القاعدة

- هناك شواهد على ان قيادة الاخوان غير مسيطرة على القواعد ، وان القيادة وان كانت معتدلة في الرؤية والحركة ، فان القواعد تتسم بالتطرف .. ما رايك ؟

● غير صحيح ، ثم انني لست مسؤولا عن جميع أعضاء الاخوان ، فالرئيس حسني مبارك هو رئيس الحزب الوطني الحاكم ، وهو حزب يضم حوالي نصف مليون مواطن ، هل يعرف مبارك كيف يتحرك جميع الأعضاء ؟ وهل يمكن ان يسيطر رئيس حزب بغض النظر عن اسمه على جميع اعضاء الحزب ؟ هذا مستحيل عمليا ونظريا .

- قضية «سلسبيل» لها علاقة بالاخوان ام لا ؟

● علاقة إيه ؟؟ هم ثلاثة من الأعضاء العاديين ، نجحوا في عملهم وصاروا من أكثر بيوت الخبرة في الكمبيوتر ، لكن هناك بعض المسؤولين أو (الناس اللي فوق) لهم مصالح تعارضت مع مصلحة اصحاب شركة «سلسبيل» فتمت الوشاية بهم .. والله اعلم .

- اجهزة الأمن قبضت على ٥٠ اخوانيا في الشرقية ، كانوا يخططون لتاسيس تنظيم سري ، واحيل ٤٠ منهم للنيابة .. اليس هذا يمثل خطأ جديداً في حركة الاخوان ؟

● انتم يا أهل الصحافة تبالغون في كل شيء ، الحقيقة ان مجموعة من الناس أصدقاء وزملاء يلتقون مع بعض في مناسبات اجتماعية ، فتم القبض عليهم . وهذا لا يمثل اتجاهاً جديداً (ولا يحزنون) .

- لكن سنوات العسل بين الحكومة والاخوان بدات مع تسلم السادات للحكم ، وبعد التخلص من الرموز الناصرية في ١٥ آيار (مايو) ١٩٧١ وحتى فترة قريبة ، ثم بدا الصدام .. اليس كذلك ؟

● التحول بدأ بعد عهد عبد الناصر ، هذا التحول حصل في السلطة والحكومة ولم يحدث في الاخوان ، نحن مازلنا كما كنا ، لم نتحول ، والذي تحول هو السادات ، فقد انتقل من الانحياز للاتحاد السوفياتي إلى الانحياز لأمريكا ، والطريف ان السادات كان هو الذي تآمر على امين عثمان في الاربعينات (كما اعترف بذلك في كتابه البحث عن الذات) ان امين عثمان قال ان مصر وانجلترا بينهما زواج كاثوليكي ، وقد لقي السادات مصرعه عندما قال ان ٩٩٪ من أوراق حل القضية في يد أمريكا .. سبحان الله (!) المهم انه افرج عن الاخوان من السجون ، وكان في هذا الوقت الناصريون منغصين عليه حياته ، فتصور (هو الذي تصور) انه يمكن توظيف الاخوان لمواجهة الناصريين ، ومع ذلك لم يسمح لنا بحزب ، ولم يعترف بنا كجماعة قانونية .

- السادات حاول توظيفكم ضد الناصريين اذاً ؟

● هو حاول ، وهذه ليست قضيتنا ، كل واحد حر ، نحن لم ننجرف وراء مخططات السادات ، وقد عارضناه ، وحافظنا على استقلالنا .

- هل حدث تحول في موقفكم من الولايات المتحدة الأمريكية ؟

● لا ، نحن لم نغير موقفنا .

- قال القيادي الناصري فريد عبد الكريم انكم كنتم تؤيدون الولايات المتحدة والآن تعارضونها .

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٦

● هو حر يقول ما يريد ، لكن الحقيقة اننا نحن الذين رفعنا راية الجهاد ضد الانجليز في منطقة القناة ، ورفعنا الراية نفسها ضد اليهود في فلسطين ، فكيف نكون اصدقاء لأميركا ؟!

- على اساس انها دولة مسيحية (اهل ذمة) في حين ان الاتحاد السوفياتي سابقا كان دولة «ملحدة» .

● طيب ما فرنسا دولة مسيحية ، وكذلك بريطانيا ونحن على عداء معهما لانهما معاديان لحقوق العرب . انني افضل ان تكون هناك وقائع حتى ارد عليها بالدليل .

- هناك وقائع : في الاربعينات حصلت جماعة الاخوان على مبلغ ٥٠٠ جنيه كدعم من السلطات البريطانية التي كانت تسيطر على قناة السويس .

● ابداً ، لم يحدث ذلك ، لا أعتقد ، عملوا به ايه ، لا ، لا يمكن ، ونفترض ـ جدلاً ـ اننا حصلنا على دعم ، أليست قناة السويس مصرية ، وأموالها مصرية ، هل خضعنا للانجليز ، هل حققنا أهدافهم ، ربنا عرفوه بالعقل ، الناصريون هم الذين يقولون هذا الكلام ، رغم انهم لم يشاركوا في الحرب على أرض فلسطين ، وليست لهم اي علاقة بالجهاد ، هم فقط يتكلمون .. ونفس الأمر ينطبق على الشيوعيين .

- عبد الناصر نفسه حارب على ارض فلسطين .. هل نسيت ؟

● كان مكلفا بذلك ، ولم يكن متطوعا ، ومع ذلك فهذه حسنة محسوبة له ، اما الشيوعيون فهم عملاء ، أصلهم عملاء لهنري كوريل ، المثقف اليهودي الذي انشأ المنظمات الشيوعية ، وهم الذين روجوا للوجود اليهودي في فلسطين ، ولذلك هم حاقدون علينا ، كان بودهم لو كنا مثلهم ، هم يشعرون بـ «عورة تاريخية» .

- نترك الماضي ، ونفكر في المستقبل . كيف تنظرون لمستقبل التوتر الطائفي السائد حاليا ؟

● هذا التوتر يمكن ان يزول ان زالت اسبابه ، لابد من الحرية للجميع ، حرية التعبير والفكر ، وتطبيق الشريعة الاسلامية ، واحترام حقوق الانسان ، واستعادة الحقوق المسلوبة في فلسطين المحتلة ، والأراضي العربية الأخرى كالجولان ، وجنوب لبنان .

الاخوان والبشير

- انتم تطالبون بالحرية ، والديمقراطية ، وتؤيدون في الوقت نفسه مصادرة الحريات في السودان ؟

● لقد عارضنا في البداية الانقلاب العسكري في السودان عندما تم في عام ١٩٨٩ ، لان لدينا حساسية خاصة من الحكم العسكري في اي مكان ، لكن اذا عدنا للحق فان النظام السوداني السابق كان قد انهار ، ولم يعد له وجود ، وكان قد حقق فشلا ذريعا في القضايا الاجتماعية ، والاقتصادية ، وايضا على صعيد الأمن والحريات ، فكان من المنطقي ان يأتي البديل . لذلك نحن ندعو للاخوة في السودان ان يوفقهم الله ، ويبنوا دولة حديثة على اساس اسلامي .

- لكن البشير الغى الأحزاب والنقابات ؟

● السودان ليس فيها احزاب ، لم يكن هناك سوى أحزاب قبلية تتبادل السلطة وتحتكرها ، والشعب السوداني لم يدافع عن حزب الأمة ، ولا الحزب الاتحادي حين سقطا ليلة انقلاب البشير .

- اذا اتفقنا جدلا على ما تقول ، الم يكن الوضع في مصر عام ١٩٥٢ مشابها ـ كما تقول ـ للوضع في السودان ليلة انقلاب البشير ، لماذا عارضتم ثورة عبد الناصر ، وايدتم انقلاب البشير ؟

● لان عبد الناصر سرق السلطة ، لقد اتفق مع قادة الاخوان قبل الثورة على مجموعة نقاط ، وما ان وصل للسلطة حتى التهمها بمفرده ، واستبعد الاخوان .

- الخلاف اذاً حول المناصب ؟

● لا ، ليس كذلك ، فهو خلاف مبدئي حول اخلاقيات ، وأساليب حكم .

- اذا كان الأمر كذلك ، لماذا تؤيدون الترابي بينما هو يهاجمكم ؟

● لا ، هو لم يهاجمنا ، الصحف هي التي «تهول» وتفتعل خلافات .

- لقد اسس المؤتمر الشعبي الاسلامي كمنظمة عالمية بديلة للمجلس العالمي للاخوان المسلمين ؟

● لا يوجد شيء اسمه «المجلس العالمي للاخوان المسلمين» .. كلها مسميات من صنع الصحافة ، واجهزة اخرى ، انما الاخوان موجودون في كل مكان في العالم ، وهذا يكفي .

أجرى الحوار في القاهرة :
عادل دسوقي

مسلسل الارهاب المشئوم !

بقلم : د. عبدالعظيم رمضان

كان اول تعرفي بالاخوان المسلمين في مدينة الجيزة حيث ولدت ونشات في حواريها . وعندما بلغت العاشرة تقريبا كان يفزعني بلطجي يدعى «ابوهريرة» لا اكاد اراه قادما من طريق حتى ازوغ الى طريق آخر ! وفي يوم من الايام كنت اشترى بعض الحاجيات من بقال في ميدان سوق الاحد ، ونظرت الى من يقف الى جواري ، واذا به «ابوهريرة» بشحمه ولحمه ! ووقف شعر راسي رعبا وتسمرت قدماى حتى خرج من الحانوت . وراى البقال ـ وكان صديقا لوالدى ـ حالتي وسالني عما بي ، وقلت له في صراحة انني كنت اخشى ان ينالني بعض الاذى علي يد ابي هريرة ! واذا به يضحك ويقول لي وهو يطمئنني : ده كان زمان ! ان ابا هريرة قد تحول الى شخص اخر . لقد هداه الله واصبح يصلي ويفعل الخير ويساعد الضعيف ! وسالته وانا لا اكاد اصدق : وما الذى حوله من الشر الى الخير ؟ فاجابني قائلا في اختصار : لقد التحق بجماعة الاخوان المسلمين !

ومنذ ذلك الحين ارتسمت في ذهني صورة للاخوان المسلمين كجماعة تستطيع ان تهدى اعتى العصاة والبلطجية والمجرمين ! واخذت اتردد على دارهم في الجيزة مع صديق اكبر من اصدقاء المدرسة ، لمجرد الفرجة والتطلع الى الوجوه وسماع هتافهم : الله اكبر ولله الحمد . وحضرت مؤتمرا شعبيا من مؤتمراتهم دون ان افقه شيئا كثيرا مما القيت فيه من كلمات ، وشاهدت في هذا المؤتمر الشيخ حسن البنا وسلمت عليه فيمن سلموا ، وما زالت صورته وقتذاك هي الصورة الوحيدة التي ترتسم في ذهني عنه ، فلم اره بعد ذلك الا في الصحف . ومع اني لم التحق بالاخوان المسلمين الا ان انطباعي في السابق عنهم هو الذى ظل يحكم موقفي منهم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

وعندما لجا الاخوان المسلمون الى العنف في النصف الثاني من الاربعينات ، اهتززت اهتزازا شديدا ، فلم اتصور ان الجماعة التي تهدى الضال وتنزع الشر من نفوس الاشرار ترتكب اعمال العنف ! وشعرت بالاسى اذ كان تصوري مع كثيرين من اصدقائي في ذلك الحين ان امل المجتمع المصرى في الانتقال الى اداب الاسلام ومكارم الاخلاق وبناء الشخصية المصريه السوية انما هو معقود بالدرجة الاولى على الاخوان المسلمين ، اما وقد اختار الاخوان طريق العنف فقد فرطوا في اثمن ما لديهم ودفعوا بانفسهم في مغامرة محفوفة بالمخاطر لن يكونوا وحدهم ضحيتها بل ستكون البلاد ايضا .

وهذا هو الذى دعاني عندما قمت بدراسة حركة الاخوان المسلمين كفصل من فصول رسالتي للدكتوراه التي نشرت تحت عنوان : الحركة الوطنية في مصر من ١٩٣٧ ـ ١٩٤٥ ، الى ان اختم هذا الفصل بهذه العبارات الحزينة :

«على كل حال ، فبنزول الشيخ حسن البنا الى ميدان السياسة ، يكون قد ارتكب غلطته الفادحة التي حذر منها رشيد رضا قبل سنين طويلة . وهذه الغلطة لم تكلفه وحده غاليا ، بل كلفت مصر الى يومنا هذا . فالامر الذى لا شك فيه ان ما كانت مصر في حاجة اليه في ذلك الحين لم تكن الحكومة الاسلامية ولم تكن الخلافة الاسلامية ، فهذه كلها «خطط دنيوية صرفة لا شان للدين بها ، وقد تركها لنا لنرجع فيها الى احكام العقل وتجارب الامم وقواعد السياسة» ـ على حد قول الشيخ علي عبدالرازق ـ وانما كانت مصر في حاجة الى الدين كخلق ، وكعقيدة تملا جوانح الروح ، وكمبادىء سامية تصلح الفرد وتهديه سواء السبيل . ولقد كانت جماعة الاخوان المسلمين

كفيلة بان تحيي في قلب هذه الامة فضائل فردية واجتماعية ذرتها رياح التغريب دون ان تحل محلها شيئا . وان توفق بين احكام الدين ومقتضيات الحياة العصرية الضرورية للحاق بركب التقدم الذى فات مصر منذ مئات السنين . ولكن واأسفاه ! لقد شغل حسن البنا عن كل هذا . وجنح بزورقه الغالى الثمين الى خضم السياسة المصرية المضطرب . واخذ يعد العدة لاقامة الحكومة الاسلامية عن طريق انشاء التشكيلات العسكرية واقامة التنظيمات التحتية الارهابية . دون ان يعد الشعب الذى سيحكم بهذه الحكومة . دينيا وخلقيا وروحيا ونفسيا . حتى يقبل بهذا الحكم . فاجهض دعوته . وحكم على حركته بالفشل قبل ان تتحقق . ولم تصبه الخسارة وحده . وانما اصابت مصر !

هذا ما كتبته في ختام الفصل الذى عقدته في رسالتى للدكتوراه عن الاخوان المسلمين . ولم ار ما يغير موقفى منذ ذلك الحين . فقد شاهدت العنف يلحق بالحركة الإسلامية من المصائب والكوارث ما لا يستطيع الد اعدائها ان يلحقها بها . وبفضل العنف الذى مارسته الحركة الإسلامية لقى خير شباب مصر ممن اتجهوا بعملهم الى الله ورسوله اشد الوان التعذيب في السجون . وفقد بعضهم راسه على اعواد المشانق تنفيذا لاحكام الاعدام . وظلت الصفوف تتلو الصفوف وهى تتجه الى طريق الدمار بدلا من ان تتجه بالبلاد الى طريق الخير والصلاح !

وانقلب الحال عما شاهدته وانا صبى صغير . فلم تعد صورة الاخ المسلم ـ سواء انتمى للاخوان المسلمين او الجماعة الإسلامية او غيرها من الجماعات الاسلامية . هى صورة المسالمة والوداعة والرفق التى شاهدتها بعد تحول بلطجى الجيزة الى الاخوان المسلمين والتحاقه بهم . بل اصبحت صورة العنف وارهاب الاخرين !

وفي كثير من الاحيان اتساءل : ترى لو ان الاخوان المسلمين واجهوا بلطجى الجيزة الذى ذكرته بالعنف . هل كان يهتدى الى طريق الخير والصلاح . ام كان يزداد بلطجة وعتوا وفسادا ؟ وهل يستطيع العنف ان يهدى مجتمعا باسره الى طريق الايمان والخير ؟ ان الاسلام لم ينتشر بالعنف . ولم تجبر الجيوش الاسلامية اهالى البلاد التى فتحت على اعتناق الاسلام .

وها نحن نرى المصادمة الخطيرة الحالية بين الجماعات الاسلامية والدولة . وهى مصادمة لا اظن ان الجماعات الإسلامية قد استفادت منها شيئا . كما ان البلاد لم تستفد شيئا ايضا . فلم تغير حوادث العنف التى ارتكبتها الجماعات الاسلامية وتنظيم الجهاد . نظام الحكم ولا سلوك المجتمع المصرى . ولم تحقق غرضا واحدا مما استهدفه مرتكبو العنف . وانما اتاحت هذ الحوادث الفرصة للدولة لتزداد قوة وسيطرة ـ وهى دائما على مدى التاريخ في المركز الاقوى ـ فقامت بحملاتها العسكرية على مواطن الصدام في الصعيد . واعتقلت زعماء الحركة . وعززت قانون العقوبات بمواد تتيح لها السيطرة واحكام الرقابة على الجماعات الاسلامية وانشطتها ـ وكل ذلك كانت الجماعات التى ارتكبت العنف في غنى عنه لو حصرت مهمتها في هداية العباد الى الخير . والدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

فمتى ينتهى هذا المسلسل المشئوم الذى يستفيد منه اعداء الحركة الاسلامية الذين يريدون لها التصفية والخراب والدمار ؟

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرشد العام للإخوان المسلمين

في حوار مع «الأحرار»

لا مانع من قيام حزب للأقباط

أما «الشيوعيون» فلا

نرحب بالاتصال بالناصريين لتوحيد الصف

[illegible]

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لسنا مع الارهاب ولكننا نطالب بتقديم الرحمة والعدل

لماذا يطالب الاخوان المسلمون الآن ويسعون الى انشاء حزب خاص بهم في حين ان الشيخ حسن البنا كان يطالب بالغاء الاحزاب ؟ .. وهل اذا حكم الاخوان سوف يسمحون بتعدد الاحزاب ؟ وماهى الاسس التى يسيرون عليها عند اختيار مرشدهم ؟

وهل الجماعات الاسلامية تقوم بدور النظام الخاص او التنظيم السرى للاخوان ؟ والا تعني مبايعة الاخوان على المسدس وهو رمز القتل والارهاب ان الصاق تهمة العنف بهم ليست افتراء ؟ ... وتساؤلات اخرى عديدة ـ تضمنها استجواب « الاحرار » للشيخ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين وكانت هذه اجاباته :

□ □ الا ترى معي ان الاخوان يكونون في غاية التناقض عندما يطالبون الان ويسعون الى انشاء حزب خاص بهم في حين انهم سبق وان طالبوا بحل الاحزاب والقضاء عليها ، دليل على ذلك ماجاء على لسان الاستاذ حسن البنا في مجلة الاخوان في عددها الصادر بتاريخ ١٩٤٦/٧/٢٢ بقوله « لقد آن الاوان ان ترتفع الاصوات مطالبة بالقضاء على نظام الحزبية في مصر » وقوله « ان الاحزاب تقسم الامة ولاتتفق مع النهج الاسلامى » ؟

□ قال الشيخ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين : في الثلاثينات والاربعينات كانت اغلب الاحزاب المصرية تعطى ولاءها التام اما لملك البلاد واما للمستعمر الانجليزى ، وبعض هذه الاحزاب كانت تعطى الجهتين ولاءها ، كل ذلك بغية الوصول الى كرسى الحكم ، اما الان فمصر جمهورية عربية يراسها مصرى وليس للمستعمر جيش على ارض مصر كما كان في الماضي ولاشك ان هناك اخطاء جسيمة في هذا العهد ولكنها ليست بجسامة اخطاء الماضي عندما كان يحكمها ملك غير مصرى ويربض على ارضها جندى اجنبي مستعمر .. وهكذا فإن الامام الشهيد حسن البنا كان يقصد بعض الاحزاب في العهود السابقة كما اشرنا سالفا اما الان فتعدد الاحزاب له فوائد جمة ويمكن لاى مصرى ان يشترك او ينشىء اى حزب ويبدى رايه وهذا مايطالب به الاخوان المسلمون

اجرى الحوار :

سليم عزوز

ايمانا في افساح مساحات الحرية للجميع .

لا للشيوعيين

□ □ قلت : هل معنى ذلك انه اذا حكم الاخوان فسوف يسمحون بتعدد الاحزاب ويسمحون مثلا للشيوعيين والعلمانيين بانشاء احزاب خاصة بهم ؟

□ قال المرشد العام : نحن لانسعى للحكم بطريقة غير مشروعة ،

المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ... ١٩٩٢

ونعمل على ان نسير مع جميع الهيئات والافراد في ظل القوانين التي يقرها الشعب . وسبق ان عرض على الاخوان المسلمين الاشتراك في الحكم مع المرحوم محمود فهمي النقراشي باشا رئيس حزب السعديين انذاك وكان العرض من الملك فاروق بواسطة عبد الرحمن باشا عزام امين الجامعة العربية في ذلك الحين ، فاجتمع مكتب الارشاد وقرر رفض الاشتراك في الحكم ..

وفي عهد ثورة يوليو عرض مثل هذا العرض ولكن كان راى الامام الاستاذ الهضيبي والمكتب عدم الاشتراك والاكتفاء بالتعاون مع ضباط الثورة ، فاذن طلب الحكم ليس هو الغاية انما وسيلة للاخوان ولغير الاخوان والاشتراك مع ابناء الامة المخلصين في اقامة العدل والمساواة بين الجميع ليس نقصا ولا عيبا ..

واما السماح للشيوعيين بحزب في هذا البلد المتدين فلا نقره فقد ياتي بحكومة شيوعية ، ونحن الاخوان المسلمين لا نوافق على هذا لان الشيوعية كما قرانا وشاهدنا تنكر وجود الله تعالى وتعتبر الاديان مخدرا للشعوب وقد اراحنا الله بتصفية الشيوعية حينما قضى عليها المستر جورباتشوف في روسيا ، ومصر جميعها مسلمون واقباط متدينون ويعتقدون بوجود الله تعالى ويؤمنون بالاديان كوسيلة هامة في تربية الشعوب وانماء روح الثبات والقوة في افرادها ، والتاريخ اكبر دليل وشاهد على هذه الحقيقة التي يعرفها الجميع ! !

اما العلمانية فهي الفصل بين الدين والحكم ، كما هو الحال في اوروبا ، والغرب على حق حينما يفصل بين الدين والحكم ، فقد كان الباباوات في العصور الوسطى يبيعون الجنة وصكوك الغفران للامراء والاشراف ، وهذا امر ليس من الدين ولا يتصف بالحقيقة والمبهورون منا والعاشقون لمدينة اوروبا وحضارتها المادية يريدون ان يفصلوا بين الدين والحكم اسوة باوروبا ، ونحن نختلف تمام الاختلاف عن الغرب في هذا ، فانه من يوم مابعث سيدنا ابراهيم ابو الانبياء الذى جاء بالاسلام عليه السلام حتى الان لم يقم حاكم او عالم او متدين ببيع الجنة وصكوك الغفران بل كان هناك من الحكام امثال عمر بن الخطاب رضى الله عنه من يقول : « لاخير فيكم اذا لم تقولوها ولاخير فينا اذا لم نسمعها » ـ يقصد كلمة الحق .

والتاريخ يذكر ان الخليفة العباسى المامون بن الرشيد حينما قال بخلق القران خطاه العلماء والشعب وطلبوا منه التوبة والاعتذار وتم ذلك دون حرج ، فليس في الاسلام حاكم او عالم له حق العفو واسقاط ذنوب الناس نحو الله تعالى ، فاذن لا خوف من ان تحكم شريعة الله ..

وعلى اى حال هذه الفكرة نحن الاخوان المسلمون مستعدون ان نتحاور فيها مع عشاق حضارة الغرب .. مستعدون ان نسمع منهم ويسمعوا منا وبذلك نقضى على هذا التعصب الذميم لعرض الافكار والاراء التى تجر الخلاف والعداء .

حكومة شيوعية

□ □ قلت : كيف يتفق قولك برفض الحزب الشيوعي خشية من ان ياتى بحكومة شيوعية مع قولك بان مصر جميعها مسلمين واقباط متدينون ؟ .. اى ان الحزب الشيوعي لن يحصل على اغلبية تمكنه من ان ياتي بحكومة شيوعية .. فلما الخوف اذن ؟

□ قال الشيخ حامد ابو النصر : في الماضى كانت روسيا والبلاد المجاورة لها دولا تدين بالعقائد السماوية ولكن بمضى المدة وبالاكراه وبالضغط والتعذيب والسجون استطاعت الشيوعية ان تتغلب على ارادة الشعوب وتنقلهم من اديانهم الى الشيوعية لذلك فنحن نحذر ولازلنا نحذر من وجود حزب شيوعى حتى لايصل به الامر بطريقة او باخرى ان يقيم حكومة شيوعية !!

حزب الاخوان

□ □ قلت : هناك من يقولون ان انشاء حزب للاخوان المسلمين من شانه ان يؤدى الى ان يكون على الساحة اكثر من حزب اسلامى يتصارعون ويتقاتلون ويكفر بعضهم بعضا .. فما قولك ؟

□ قال المرشد العام : اختلاف الراى ليس عيبا ، واختلاف الهيئات والاحزاب في الاراء ليس ضررا وانما هذا الاختلاف في سبيل الوصول الى افضل الطرق والوسائل التى يستفيد منها المواطن والوطن ، والاختلاف لا يفسد قضية الود وليس هناك اى خوف على تعدد وجهات النظر وما يتبعها من اختلاف الهيئات او الاحزاب لانه في نهاية هذا الصراع الفكرى لا يصح الا الصحيح الذى ترضى عنه اغلبية الامة .. والاراء في الاسلام كثيرة ومختلفة ويختلف بعضها عن بعض وماسمعنا ان هناك صراعا واقتتالا وتكفير بين المذاهب الفقهية المشهورة مثل مذهب ابو حنيفة ومالك والشافعية وابن حنبل وغيرهم كثير وكثير .. لان لكل وجهة تستند الى قواعد صحيحة من القران السنة .

ومن ثم لاضرر اطلاقا من وجود حزب للاخوان المسلمين واحزاب اخرى مماثلة والاخوان لهم قاعدتهم التى يسيرون عليها ، نتعاون جميعا فيما اتفقنا عليه ويعذر

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه » .

والاحزاب الدينية المختلفة موجودة في كثير من الدول الغربية والشرقية ولكل راية ، وما سمعنا باقتتال بينهم او حرب كما يظن البعض نتيجة تكوين احزاب اسلامية في مصر .

حزب مسيحى

□ □ قلت : يقال - ايضا - ان السماح للاخوان بإنشاء حزبهم سيعطى الاقباط الحق في انشاء حزب مسيحى ، وبذلك نفتت وحدة الامة ؟

□ قال : نحن الاخوان المسلمين نرحب غاية الترحيب بوجود حزب يمثل الاخوة الاقباط ، فان في ذلك خيرا كثيرا فالجميع يجتهد لوضع القواعد والاسس السليمة التى تقيم العدل وتنشر المحبة وتدعم الوحدة .. متى نرى هذا اليوم الذى يكون فيه للاخوان الاقباط حزب يبدون فيه اراءهم حتى نتعرف على مشاعرهم وعلى مطالبهم ونعمل كل مانستطيع لوحدة الصف وجمع الكلمة والوقوف امام احداث الزمان

اختيار المرشد

□ قلت : ماهى الاسس التى يسير عليها الاخوان عند اختيار مرشدهم ؟

□ قال المرشد العام : الوسيلة لاختيار مرشد الاخوان تبدا بترشيح مكتب الارشاد لاحد الاخوان لصلاحيته لشغل هذا المنصب ثم يعرض هذا الاسم على الهيئة التاسيسية بطريقة او باخرى ويتم بعد التوضيحات المطلوبة موافقة الهيئة على اختياره .

□ □ قلت : وماهى هذه التوضيحات ؟

□ قال : في اجتماع الهيئة التاسيسية قد يتطلب بعض الحضور الاستفهام عن بعض الجوانب الشخصية للاخ المرشح .

□ □ قلت : يقال ان اختيار المرشد يخضع لاعتبار السن وان الشرط الوحيد هو ان يكون اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا ؟

□ قال : هذا الراى يؤخذ به في الحالات التى لايمكن اجتماع الهيئة التاسيسية اثناءه مثل رفض الحكومات للقاءات في وقت واحد وفى مكان واحد .. كما هو الان بالنسبة للجماعة .

□ □ قلت : هل الشورى عند الاخوان ملزمة ام معلمة ؟ .. بمعنى لو ان مكتب الارشاد اجمع على راى في قضية ما وكان المرشد له راى مخالف فهل ينزل على رايهم ام انه حر في ان ياخذ به او يتركه ؟

□ قال : الشورى عند الاخوان ملزمة في حالة ومعلمه في حالة اخرى حسب الظروف التى تعرض على مكتب الارشاد ، واما راى المرشد فهو عندما تتضح الاراء يكون في جانب الاغلبية ، واذا اجتمع المكتب على راى واحد والمرشد له راى اخر فالمرشد يلتزم براى المكتب .

□ □ وماهى هذه الظروف ؟

□ لاشك ان لكل جماعة اسلوبها الخاص في معالجة الامور وذلك بدراسة المكتب للاحوال والدوافع لاى امر من الامور وهذه الامور يرجع تقديرها للمكتب .

□ □ قلت : ماهى الاسباب التى ادت الى تعدد الجماعات الاسلامية على الرغم من ان الاسلام يدعو الى الوحدة وعدم التفرق ؟

□ قال : ان تعدد الجماعات الاسلامية يفسح مجال معرفة الحقيقة وكل انسان حر ان يتبع الراى المناسب وليس في ذلك مايستدعى العدوان والخصومة .

الجماعات والتنظيم السرى

□ □ قلت : يقال ان العنف وقد اختصت به الجماعات اسلامية تخطيطا وتنفيذ يلقى من الاخوان كل تبرير او ان الاخوان يعتبرون هذه الجماعات تقوم بدور النظام الخاص او التنظيم السرى الذى سبق وان شكله الاخوان ؟

□ قال الشيخ حامد ابو النصر : الاخوان المسلمون يعترضون على كل اشكال الارهاب او العنف وانماهم يختلفون مع غيرهم في ضرورة البحث عن اسباب هذا الارهاب وهذا العنف ومعالجة هذه الاسباب وتقديم الرحمة والعدل وبذلك تستقيم الامور ..

والتنظيم السرى تم تشكيله في الاربعينات من اجل مقاومة الانجليز والصهيونية وكانت هناك مواقع تشهد بذلك في قناة السويس وعلى ارض فلسطين الغالية . ولكن اعداء الاخوان قالوا ومازالوا يقولون انه نظام سرى لاغتيال الناس وليس هذا بصحيح .

□ □ ولكن يقال ان الاخوان يستشعرون القوة كلما اقدمت الجماعات على عملية ارهابية اذ يعتبرونها ورقة ضغط على الحكومة في ايديهم ؟

□ ان هذا التصوير عن الاخوان مبالغ فيه وينشا من موقف النظام الحالى من الاخوان وعدم الاعتراف به رسميا ولا السماح لهم بالتحرك .. وهذا الظن باستشعار القوة لا اساس له

البيعة

□ □ قلت : قرات في مذكراتك وكذلك في مذكرات معظم من كتبوا عن الاخوان ان المبايعة كانت تتم بالقسم على المصحف والمسدس .. الا تعنى المبايعة على المسدس ان الصاق تهمة العنف والارهاب بالاخوان ليست افتراء فالمسدس هو رمز القتل والارهاب ؟

□ قال : ان العقول الضيقة هى التى تفسر المسدس على انه يشير الى القتل او الاغتيال . انما المسدس يشير الى القوة بتنوعها . قوة الايمان ، وقوة العلم ، قوة السلطان ، قوة الوحدة الوطنية ، وقوة المال وهذا بعض مايعنيه قوله تبارك وتعالى « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .. »

□ □ وهل الاخوان الجدد يبايعون على المصحف والمسدس كما كان يحدث في الماضي؟

□ المبايعة في الماضي على المصحف والمسدس كانت تحمل معنى الثبات في وجه اعداء الوطن من الانجليز والصهاينة الذين استعمروا بلادنا واستولوا على مقدساتنا في ارض فلسطين المباركة وهذا الامر كان واضحا للعيان في الماضي وليس في صورة تخفي والى الان فهذا الرباط موجود في نفس كل عربي ومسلم لمكافحة اعداء العروبة والاسلام.

□ □ قلت : ماهي الاسباب الى تقف وراء ظاهرة التطرف الديني في مصر؟

□ قال : من اهم الاسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة التضييق على الحريات وعدم العمل على تعدد الاحزاب ليتمكن كل انسان من ابداء رايه في داخل حزب معترف به او من اقوى الاسباب التعذيب والاضطهاد والتنكيل في داخل السجون وخارجها والاعتداءات التي تقع على الافراد من الشباب ورجال البوليس مما ناسف له لان الجميع ابناء مصر والخسارة خسارة مصر وهي اولى بابنائها والحفاظ عليهم.

□ □ قلت : وما رايك في المعالجة الحكومية لظاهرة التطرف؟

□ قال : المعالجة القائمة لاتاتي بنتيجة، لان العنف يولد العنف والدليل قائم ولكن يجب فحص الاسباب عن طريق الدولة لمعرفة مصدر الالم والضيق وتعمل الدولة على رفعه لتسير الامور في مجراها الطبيعي.

□ □ قلت : سمعنا ان هناك مشاورات بين الاخوان والحزب الناصري للتحالف ونسيان الماضي فما مدى صحة ذلك؟

□ قال : قد علمت ببعض الاتصالات ونحن نرحب باى اتصال يكون من شانه وحدة الصف وجمع الكلمة في ظل الحق الذى اراده الله لعباده

حوارات.. وحلوى بالمتفجرات

د . ماهر عسل

الحوار السياسي الدائر فى مصر الآن ، بل وفى غيرها من بلاد العروبة ، لايكاد يتصل حتى ينقطع او ينعطف الى أزقة مسدودة أو يتبدد دون أن يعمق او يوسع مجراه وهو فى الغالب اشبه بحوار الطرشان كل يغنى على ليلاه او يبكى على الاطلال ، او يحاول ادخال الذعر الى قلوب محاوريه وقلبه يكاد ينخلع من صدره .

ولعلنى اوفق فى ان أنحو بحواراتى نحوا اخر وانما الأعمال بالنيات .

حوار - ١ لابديل عن الديمقراطية !

تابعت باهتمام التعليقات السياسية لكتاب الصحافة المصرية حول مازق الديمقراطية فى الجزائر وقد كان ولايزال أكثر مايفزعنى هو انحياز معظم التعليقات الى طرف واحد من الطرفين المتصارعين على السلطة فى الجزائر .

وكنت أتمنى أن يمعن السياسيون النظر فى سلبيات الطرف المناظر لهم فى الجزائر ولو حدث ذلك لتفاءلت بمستقبل الديمقراطية فى مصر .

وعلى سبيل المثال قدم احد كتابنا الديمقراطيين الخبراء بشئون الجزائر نصائحه لقادة الانقلاب بان « يلزموا أقصى درجات الحسم مع انصار الجبهة الاسلامية حتى لايظن أولئك بالسلطة الضعف فيزدادوا شراسة فى المواجهة » وهكذا تجاهل الفكر الديمقراطى أن الحسم الذى يبشر به لن يكون فى مواجهة غزاة اجانب بل سيكون فى مواجهة مواطنين أشقاء وان مثل هذا الحسم المشئوم لايجلب للجندى المجد والشرف بل يجلب له الخزى والعار .

وعلى الجانب الاخر دعا احد مفكرينا الاسلاميين الى « الجهاد فى سبيل الله والتصدى بكل قوة للانقلاب » وطالب « كل الجزائريين وهم كلهم والحمد لله مسلمون ليس بينهم مسيحى واحد بان ينضموا الى صفوف جبهة الانقاذ الاسلامية وأن يذكروا قول احد السلف الصالح بان الاتفاق على خطا خير من الاختلاف على صواب » .

وأنا أعوذ بالله من هذا القول الاخرق لسلف طالح أحمق واعوذ بالله من نصحاء السوء وفقهاء الفتنة على اختلاف الاقنعة .. وأدعو الله أن يلهم الجزائريين الوقوف سدا منيعا فى وجه العنف المتبادل المتصاعد .. وخاصة بعد مصرع الرئيس بوضياف

وفى اعتقادى أن طوق النجاة هناك ..! وهنا هو الاتفاق النهائى بين كل الاطراف من خلال حوار عقلانى مسئول على ميثاق وطنى للتداول الديمقراطى لسلطة الدولة .

حوار - ٢ سجن العقل اخطر من سجن الجسد !

بعد اغتيال د . فرج فودة راح كثيرون من كتاب التيار الاسلامى وبعض الكتاب الديمقراطيين يرددون أن تيار العنف والارهاب قد ولد وترعرع تحت سياط الجلادين فى السجون والمعتقلات . ومع استنكارى الكامل لاى اعتداء على حقوق الانسان فاننى اقول لهؤلاء واولئك الكتاب : جانبكم الصواب يا أحباب فالواقع يدحض ماتقولونه واذا كان البعض يتعمد اطلاق هذا القول لتبرير الارهاب والتماس الاعذار والمبررات للارهابيين . واذا كان البعض الآخر يصدر فى قوله عن حسن نية لينبه الى خطورة انحراف اجهزة الأمن بالسلطة المخولة لهم قانونا . فمن المؤكد تاريخيا أن الارهاب باسم الجهاد فى سبيل الله قد ظهر فى تاريخنا الحديث فى وسط الاربعينيات بواسطة أفراد ومجموعات الجهاز السرى لحركة الاخوان المسلمين ويرجع تاسيس هذا التنظيم الارهابى الى وسط الثلاثينيات وحتى هذا الوقت لم يكن هناك اخ مسلم واحد قد تلقى صفعة على وجهه فى احد اقسام الشرطة او نام على البرش ليلة واحدة والحقيقة ان سجن العقل قد كان اسبق من سجن الجسد وأصل الحكاية ان هناك مفهوما فكريا خطير الاعوجاج قد سيطر على فكر هذه المجموعات فبدون تحديد عصرى قاطع لمعنى الجهاد وشروطه وتوقيته وميدانه لاسيما والمجتمع متدين عن بكرة ابيه منذ قرون بدون هذا التحديد انطلق شعار يقول « الجهاد سبيلنا .. والموت فى سبيل الله اسمى امانينا واذ

المصدر : الأهـــــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ [illegible]

تغرس هذه القيمة الجهادية بصورتها الضبابية فى عقول الشباب الملتهب العاطفة بحكم الايمان وحداثة العمر والخبرة فانها تضع العقل فى سجن التطرف والارهاب ومخاصمة العقل ومفاصلة الاهل وازهاق الروح التى حرم الله والرسول المساس بها هكذا عرف المجتمع المصرى مجاهدين بلا جهاد وشهداء بلا قضية عادلة شرعا او قانونا .. وتوالت الانفجارات فى شيكوريل وشركة الاعلانات الشرقية وحادث السيارة الجيب المكدسة بالسلاح ومحاولة نسف محكمة الاستئناف وجرى قتل احمد ماهر وسليم زكي والخازندار والنقراشي .. وعند قتل النقراشي أتوقف لاروى هذه القصة الحقيقية :

فى يوم شديد الحرارة من ايام الصيف عام ١٩٤٨ فى حارة الجنينة بالوايلية الصغرى وهى شياخة تابعة لقسم الوايلى تجمع بعد صلاة الجمعة نفر من الاخوان المسلمين الشبان الشرفاء الطيبين فى بيت احدهم .. وتناولوا الغداء فى جو مفعم بالود والاخاء الحقيقى .. وكان للمضيف شقيق صغير لايكاد يبلغ الثامنه من عمره يتولى خدمة الضيوف فيحمل الصحون ملآنة ويعود بها فارغة ويحمل قلل الماء الرطب ويعود بها فارغة وفى اثناء وجوده بالغرفة على فترات متقطعة الم باطراف الحديث الذى يشغل بال الكبار وعرف من احد المتحدثين المؤثرين البلغاء ان النقراشي باشا يضطهد الاخوان المجاهدين فى فلسطين ويقبض على بعضهم فى ميدان القتال ويرحلهم الى السجون والمعتقلات ويعاملهم اسوأ معاملة وينتهك حرمات بيوتهم فى القاهرة وفهم الطفل أن هذا النقراشي باشا يقدم خدمات عظيمة لليهود اعداء الله والرسول والاسلام وادرك الطفل ما انتهى اليه النقاش الحاد الجاد من اجماع الاخوة على صحة ما أكده الاخ الداعية من ان النقراشي رجل كافر بالله عدو لدينه خارج على الشرع وان هذه الأمور تجعل قتله حلالا وتجعل قاتله موعودا بالجنة ان نجا او استشهد فى سبيل الله ومن وقت لاخر كان الطفل يتدخل فى الحديث متسائلا عن معنى كلمة او اخرى .. وكان هذا مالوفا منه وموضوع ترحيب الكبار واطرائهم .. فقد كانت بينه وبين اصدقاء اخيه الأكبر مودة غامرة متبادلة وفجأة تدخل الطفل فى الحديث مقاطعا :

يعنى انتم عاوزين تقتلوا النقراشي ؟ فارتبك البعض واستاء اخرون لكن معظم الحاضرين بتلقائية اجابوا :

ـ بس نقلته ازاى ؟

اجاب الطفل : انا بقى اقول لكم ازاى تقتلوه ـ واستطرد بحماس ـ بس هاتوا لى مسدس وفصلوا لى بدله ضابط وانا بقى ألبس ضابط واستناه وهو رايح شغله واديله طاخ طيخ .. اقتله وأجرى من غير ماحد يمسكني .

تلك واقعة حقيقية وكاتب هذه السطور هو ذاك الطفل الذى نفذت خطته لقتل النقراشي بعد اعتمادها وادخال التعديلات الصغيرة عليها من جانب قيادة الجهاز السرى كما اعترف لى بذلك احد قادة الجهاز السرى فى زيارة لاخى الأكبر بسجن طره عام ٦٧ امام جمهرة من الاخوان المعتقلين .. بقية القصة لاتهم فكل مايهمني الان هو اهداء هذه القصة لمن يعتقدون أو يدعون بالباطل ان التعذيب فى السجون والمعتقلات هو الذى خلق تيار التطرف والعنف . أما الدعاة الاسلاميون الحريصون على نشر صحيح الدين

فناشدهم الاجتهاد لتحديد المفاهيم الواضحة للدين والشريعة ، والفقه والتراث والتاريخ الاسلامي فليس كل مايطلق عليه اسلامي متساو في المعنى او القدسية وضبط مضامين المصطلحات مظهر من مظاهر النضوج في اى فرع من فروع المعرفة بما في ذلك المعرفة الدينية واى التباس او غموض . او تطابق في غير محله.إنما هو مظهر من مظاهر الجهالة والتخلف وتلك هي البيئة الخصبة للتطرف الذى يدفع بدورد الى اعمال العنف والارهاب باسم الله أو الدين او الشريعة او الفقه .. ومن هنا يطلق على بعض القوى المسلحه - عن حق - انها قوى ظلامية فالجهالة والظلمة قرينان والخروج من سجن العقل ضرورى لانهاء سجن الجسد وليس العكس .

حوار ٣ ـ تكامل حلقات الارهاب

شن كتاب جريدة الشعب هجوما واسعا مضادا لاستنكار جريمة قتل د . فرج فوده والملفت للنظر ان كل اولئك الكتاب قد لجاوا الى اسلوب مؤداه استهلاك الكلام بعبارة عابرة وفي الغالب فاترة وأحيانا غير مفيدة لاظهار رفضهم للقتل ثم يتلو ذلك قولهم . ولكن . واذا هم بعد هذه اللكنة ينفون كل ماجاء قبلها من ادانة للقتل تصريحا أو تلميحا اما مابعد لكن عبارات شديدة الوضوح في اعتبار القتل نتيجة طبيعية ومبررة وعادلة لما اقترفه فرج فودة من كفر او عداء للدين او خروج على الشرع او استهزاء بالتراث او ازدراء الاسلام والمسلمين الى آخر الحجج التى كانت واحدة منها فقط كافية لوضع السلاح في يد المتطرفين واطلاق الرصاص على رجل كان يعلن اعتزازه باسلامه وان اختلف في فهمه عن كتاب الشعب واشياعهم ومريديهم .

وقد كان لى شرف المشاركة في ندوة حول الارهاب عقدت بنقابة المهندسين وفيها قال الشيخ الغزالى - وهو عند كثيرين وانا من بينهم ليس من المتطرفين . ناقشت فرج فوده فوجدت انه يكفر بكل آيات التشريع في القرآن الكريم وقلت كفره عليه ، وأفاض الفقيه في تكفير الفقيد ولكنني لا استطيع ايراد نص كلامه خشية ان تخونني الذاكرة .

وأحب أن أكرر هنا ماقلته للشيخ الغزالى في الندوة من أنني من منطلق احترامي للشيخ الجليل احمد الله أن كلامه هذا قد جاء بعد اسابيع من واقعة القتل والا لكان الرجل قد حمل في رقبته الى يوم القيامه دم فرج فوده الذى تغتال اليوم سيرته بعد ان اغتالوا حياته واني لاكرر عجبي لفقيه يتورط في الصاق الكفر بمسلم يعتز باسلامه مرارا وفي الصحف السيارة الا ان يكون ذلك اصرارا على شق الصدور لمعرفة الايمان وهو امر نهى عنه الرسول في حديث مشهور ومؤكد فهل شق الارهابيون صدر فرج فودة للكشف عن الكفر القابع في قلبه ؟!

أخطر مافي الامر أن يقر في يقيننا أننا أمام توزيع للأدوار بين فصائل الاسلام السياسي .. فالبعض يحرص على القتل ويسوق الفتاوى والبعض ينفذ الأحكام . الشرعية . والبعض يتولى تغطية ظهر الجناة بالمبررات والاعذار وبعض الشتائم كالقول بانهم حمقى أو متهورون أو طائشون .. وهي شتائم على سبيل ذر الرماد في العيون وحتى لاتكون صورة الارهابي في نظر المواطن العادى بالغة الشذوذ والخسة والنذالة .

وإلى أولئك الذين يستخفون باطلاق أحكام الكفر على معارضيهم واستباحة دمهم ضاربين عرض الحائط بكل ما نهانا عنه القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم أسوق هذه القصة المأساوية التى شاهدتها وعاصرتها في باكورة صباى .. وهي معروفة بمعظم إن لم تكن بكل تفاصيلها لكثيرين ممن أتوجه بها إليهم لعلهم يتفكرون .

مع بداية الغروب ذات يوم صيفي في مطلع الخمسينيات في شارع عبده باشا الشهير بالعباسية كان المهندس سيد فايز عبد المطلب يتخذ من شقة بالدور الثاني مسكنا ومكتبا هندسيا وكان رجلا اعزب في منتصف الحلقة الرابعة من العمر دمث الخلق شديد الاستقامة والمباشرة في تعاملاته الشخصية .. وفي اجازة المدارس اعتادت الأسرة الصعيدية الفاضلة ان تزوره فرادى

أو جماعة ، وفى ذلك اليوم المشئوم كانت الاسرة فيما عدا الوالد الشرطى المسن فى ضيافته .. وفى غيابه جاء أحد إخوانه المسلمين وترك لشقيقته علبة حلوى بمناسبة المولد النبوى الشريف وذكر اسما من أسماء الاصدقاء الذين لايمكن أن يستريب فيه الرجل .. وحيث كان للمهندس سيد فايز شقيق صغير لايتجاوز ١١ سنة فقد أبدى الطفل تلهفا على فتح العلبة لياكل بعض الحلوى القاهرية الفاخرة .. وما أن هم الرجل بفتح العلبة حتى تطايرت فى الشارع بلكونة البيت وجدار الغرفة والمكتب والكرسى وأشلاء المهندس سيد فايز وشقيقه الطفل البرىء ..

والاخوان المسلمون يعرفون القاتل .. وهو شخصية مرموقة ومؤلف كتب فى تاريخ الاخوان المسلمين وجهازهم السرى الذى كان القاتل والقتيل يشتركان فى عضوية هيئة القيادة العليا المكونة من خمسة أفراد بقيادة المرحوم عبد الرحمن السندى .

إن السيد فايز لم يكن مسلما كملايين المسلمين الذين يمشون فى الاسواق بل كان واحدا من خمسة يقودون أخطر جهاز للجهاد الاسلامى فى سبيل الله .. والمؤكد أنه كان يعتبر الموت فى سبيل الله أسمى أمانيه كما تعلم وكما كان يعلم الآخرين ولكن هل كان قتل السيد فايز وشقيقه الطفل جهادا فى سبيل الله ؟ بالقطع لا .. فقد كان مظهرا مأساويا للصراع على السلطة فى قيادة الجهاز السرى وقيادة الاخوان المسلمين .. فما بالك لو دار هذا الصراع فى دولة يحكمها الارهابيون باسم الله وشريعته .. يومها سوف تتناثر أشلاء ملايين البشر لاحكام قبضة حفنة من خلفاء الحجاج بن يوسف ومختلف الطغاة من السلف غير الصالح .

لقد راح السيد فايز وشقيقه الطفل بسبب استمالة المرشد الجديد حسن الهضيبى له من دون زملائه الاربعة واعلان حل الجهاز السرى وتكليف السيد فايز باعادة تشكيل الجهاز تحت قيادته واعلان البيعة للهضيبى الذى لم يحظ باجماع مكتب الارشاد والهيئة التأسيسية على اختياره مرشدا للاخوان المسلمين .. وأنا أسال كل من يزلف لسانهم بتكفير آخرين .. هل كان سيد فايز كافرا وهل كان قتله جهادا فى سبيل الله .. وهل يدخل قاتله الجنة عندما يلقى ربه فى اليوم الموعود ؟

وأتمنى لكل هؤلاء ألا تصلهم فى أى يوم علب حلوى بالمتفجرات .

حوار - ٤ : الدين لله والوطن للجميع !

فى الندوة المشار اليها هاجم د . محمد عمارة والشيخ الغزالى العلمانية وقرنا بينها وبين الالحاد . وقال الشيخ الغزالى « العلمانى يقول دع عنك دينك .. يقول للمسلم وللمسيحى :

اترك دينك لنحافظ على وحدة الوطن » .. وأقول لكل من يصف العلمانية بالالحاد أنت تتجنى على فكر لم تدرسه وتنقل أقوالا مرسلة لانصاف مثقفين وغير أمناء فى النقل والتوصيف . وأتحدى أن يكون هناك علمانى طالب أحدا بالتخلى عن دينه .

فالعلمانية فى ابسط وأدق مفاهيمها هى دعوة لبناء الدولة على أساس المواطنة بغض النظر عن إختلاف المواطنين فى العرق أو الدين أو اللغة ذلك أن الاديان مشيئة ربانية لاقبل لاحد بها ، أما الأوطان فنحن نبنيها بإرادة واعية حرة .

لقد انقطع الوحى بعد محمد عليه الصلاة والسلام .. ونحن أدرى بشئون دنيانا فليكن لفقهاء الدين إجتهادهم البشرى وليكن لخبراء المجتمع إجتهادهم البشرى ، وليكن لنواب الشعب قرارهم البشرى الذى يساءلون عنه أمام الشعب يوم الانتخاب وأمام الرب يوم الحساب .

ثمة علمانيون من كل دين وملة ومذهب وثمة علمانيون ملحدون .. وكل نفس بما كسبت رهينة .. ومن شاء أن يؤمن فليؤمن ومن شاء أن يكفر فليكفر وتلك هى بالضبط العلمانية .

وهذا الفهم المغلوط والمنقوص أو المغرض للعلمانية كما يشيعها خصومها تذكرنى بقصة لطفى السيد وخصومه مع الديمقراطية .. فقد أراد خصومه اسقاطه وعلموا أنه على غير عادة زمانه سوف يقيم سرادقا للخطابة أمام جماهير الناخبين ليكون كلامه عقدا وميثاقا بينه وبين الناخبين ..

فلما علم خصومه بذلك راحوا يشيعون ان الديمقراطية تعنى تعدد الازواج للمرأة ومشاعية النساء بين الرجال إلى أن جاء الحفل المنتظر فاوعزوا إلى بعض الانصار أن يسألوه فى بداية الخطاب : هل أنت ديمقراطى فلما أجاب الرجل بفخر وثقة : نعم أنا ديمقراطى إنفضت الجموع الامية المضللة من حول الرجل واسقطته فى الانتخابات وأفقدته إلى آخر حياته الثقة فى العملية الانتخابية فى المجتمع الذى تتفشى فيه الامية .

حوار أخير : المجلس الذى لم يعد سيد قراره .

عودنا مجلس اللوردات المصرى المعروف سابقا باسم مجلس الشعب أن يتبجح فى أتفه الامور بانه سيد قراره فاجانا عند مناقشة قانون العلاقة الايجارية الزراعية باصرار أقطابه الحكوميين على أن سيد قراره هذه المرة هو مضمون رسالة رد بها فضيلة شيخ الأزهر على رسالة لرئيس الوزراء .. وبغض النظر عن مضمون الرسالتين المتبادلتين بين الدكتور رئيس الوزراء وبين الشيخ نائب رئيس الوزراء أعتقد أن الاغلبية الكاسحة للحزب الحاكم والضغوط الجامحة للوردات الارض كانت كفيلة على حد قول أحد رؤساء المجلس السابقين بان يصدر سيد قراره « أى قانون باستثناء قانون تحويل الرجل الى امرأة » فلماذا لم يعد هذا المجلس سيد قراره ؟ لان مجلس اللوردات يشعر بانه يصدر قانونا جائرا سوف تكون له عواقبه فى هز الاستقرار الاجتماعى واشعال نار الغلاء بسبب المضاربة المقبلة فى الارض الزراعية التى حررها المجلس من الفلاحين الكادحين المستاجرين وزيادة حدة البطالة وبالتالى دفع جماهير جديدة إلى أحضان التطرف والارهاب . ولان مجلس اللوردات يعرف غضبة المظلومين فقد أراد أن يتقى شرهم باللعب على عواطفهم الدينية وايهامهم بانهم عاشوا أربعين سنة فى الحرام وهو - أى المجلس - يريد أن يخلصهم بذلك من عذاب النار ..

وغدا يلجأ مجلس لوردات المساكن إلى تحرير البيوت من سكانها حتى لايلقوا الله آثمين خارجين على شرع الله كما يفهمه اللوردات .

وأقول للوردات الارض والبيوت والقوت والنبوت أنتم تستجيرون من الرمضاء بالنار .. فماذا لو أرسل شيخ الازهر الحالى أو القادم خطابا يفيد ان إنتخابات رئاسة الجمهورية فى مصر مخالفة لما جاء فى كتب الشريعة عن بيعة الامامة الكبرى .. أى الخلافة .

إن الدولة المصرية دولة مدنية بحكم الدستور والقانون منذ عام ١٩٢٣ . وإذ تفرط الدولة في مدنية الحكم فهي تحفر لنفسها قبرا لانها بذلك لاتعلى من شان الازهر وإنما تعلى من شان التطرف والمتطرفين الذين لاحجية عندهم لفتوى شيخ الازهر أو مفتي الديار .. فلديهم أمراؤهم وفتاواهم التي لاتستند إلى فقه ديني أو علم مدني .

وأخشى الا يستطيع مجلس اللوردات استرداد سيادته على قراره . لان من يزرع الشوك لايجني العنب .

الإفراج عن إخوان الشرقية

كتب قطب العربى وخالد يونس:

قررت غرفة المشورة بمحكمة الزقازيق الإفراج عن أعضاء جماعة الإخوان المسلمين بالشرقية، وبكفالة ٥٠٠ جنيه لكل من الشيخ عبد الرحمن الرصد - عضو مجلس الشعب السابق ـــ والداعية الإسلام سعد لاشين، وكفالة ١٠٠ جنيه لكل فرد من باقى أعضاء الجماعة المعتقلين وعددهم ٤٠ شخصاً، فى حين لم يتم الإفراج عن شخصين تم اعتقالهما مؤخراً.

حضر الجلسة عدد كبير من المحامين ضمن هيئة الدفاع منهم سيف الإسلام البنا، ود. إبراهيم على، ومأمون ميسر، ومحمد غريب، ومصطفى زهران، وباجى محمد باجى، ومسلمى الهادى نقيب المحامين بالشرقية، ومحسن مدبولى، وكان الدكتور مصطفى السعيد ـــ وزير الاقتصاد الأسبق - قد حضر جلسة يوم السبت الماضى ضمن هيئة الدفاع أيضاً.

دفع المحامون ببطلان الضبط والتفتيش، وأكدوا عدم صدور قرار اتهام من النيابة يدين المعتقلين.

واختتم المرافعات سيف الإسلام حسن البنا، الذى استعرض تاريخ جماعة الإخوان المسلمين، وكيف تكونت، وأكد أنه لم يصدر قرارًا بحلها، وأنها مازالت قائمة، وتعمل فى النور فى شتى الميادين.

وكانت الاتهامات الموجهة لهم هى إحياء جماعة الإخوان المسلمين «غير القانونيين»، وازدراء نظام الحكم، وحيازة منشورات، والعمل على إشاعة الفوضى أثناء صلاة العيد، وقد اتضح أثناء التحقيقات أن كل هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة.

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٧ اغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفع حظر التجول في ديروط ٥ ساعات يومياً

مصر: اطلاق ٥٠ من "الاخوان" اتهموا بمحاولة قلب النظام بالقوة

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ افرجت غرفة المشورة في محكمة جنح الزقازيق اول من امس عن ٤٠ من اعضاء «الاخوان المسلمين» اتهموا بتشكيل تنظيم سري يهدف الى قلب نظام الحكم وحيازة منشورات ومطبوعات معادية للدولة وتدعو المواطنين الى الثورة وارتكاب اعمال العنف.

وتضمن القرار اخلاء سبيل السيد عبد الرحمن الرصد عضو مجلس الشعب السابق والسيد سعد لاشين المتهمين الرئيسيين في القضية بكفالة ٥٠ جنيها لكل متهم واخلاء سبيل ٤٨ شخصا آخرين بكفالة ١٠٠ جنيه لكل منهم.

الا ان مصدراً مسؤولاً في النيابة العامة قال لـ «الحياة» انهم «اطلقوا الى حين تحديد موعد لمحاكمتهم امام محكمة امن الدولة العليا بعد ان اكملوا المدة القصوى للتوقيف على ذمة التحقيق، ولا يعني هذا براءتهم من القضية». واضاف ان اعترافات المتهمين خصوصاً الاول منهم المهندس الزراعي لاشين (٦٠ سنة) تؤكد انه لم ينكر تكوين الجناح السري للجماعة وان كان لم يعترف به صراحة، واشار في اعترافاته الى انه المسؤول الاقليمي لجماعة «الاخوان المسلمين» في محافظة الشرقية. ولم ينكر صلته بعناصر الجماعة الموقوفين، التي لا يوجد اجانب بينهم.

وكشف مصدر امني اطلع على التحقيقات التي اجريت مع الموقوفين ان المتهمين اكدوا انهم طليعة الجناح السري لجماعة «الاخوان المسلمين» وانهم دربوا على اشكال الدعوة والعمل السري بحيث يرأس كل منهم في موقعه خلية في التطور اللاحق لنشاط الجماعة في مصر.

اسيوط

وفي اسيوط واصلت قوات الشرطة حملاتها لمطاردة المتطرفين الاسلاميين وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن قامت امس بحملة واسعة على قريتي بني يحيى ومنشية ناصر اسفرت عن اعتقال ١٥ فردا من اعضاء الجماعات المتطرفة. واكد المصدر استمرار الحملات «حتى يتم القضاء على التطرف في المحافظة» الا انه أضاف ان سلوك القيادات الامنية الجديدة في اسيوط «يركز على تهدئة الامور وتجنب مضايقة الاهالي».

ورفعت أجهزة الأمن المصرية حظر التجول في مدينة ديروط لمدة خمس ساعات يوميا تبدأ من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية عشر ظهرا لاعطاء الفرصة للاهالي لشراء احتياجاتهم بعد وصول شكاوى إلى قيادات الأمن في المدينة من المواطنين.

وجاء القرار عقب اجتماع بين محمد ابراهيم الدويني رئيس المجلس المحلي لمدينة ديروط وعدد من القيادات الشعبية من جانب وقيادات الشرطة وعلى راسهم اللواء محمد شحاتة مفتش فرقة شمال اسيوط.

وعلمت «الحياة» ان القيادات الشعبية وجهت انتقادات إلى قيادات الأمن وشكت من ان حظر التجول «منع المواطنين من الذهاب إلى اعمالهم وأدى إلى معاناة الاهالي في قضاء احتياجاتهم وسبب توترا بالغاً بين الاهالي والشرطة». لكن اللواء شحاته اكد خلال الاجتماع أن قوات الأمن هدفت من فرض حظر التجول على ديروط «الى منع المتطرفين الدينيين من ارتكاب اعمال ارهابية جديدة وتأمين حياة المواطنين» ووعد برفع الحظر نهائيا فور عودة الأوضاع إلى طبيعتها والقبض على بقية الهاربين.

واكد اللواء منصور عيسوى مساعد وزير الداخلية المصري في منطقة وسط الصعيد أن اجهزة الأمن «لن تتوقف لحظة واحدة عن البحث عن المتطرفين الهاربين» وقال لـ «الحياة» إن عمليات التمشيط «تتم كل يوم وهو أمر طبيعي في منطقة تشهد حوادث عنف وارهاب بكثافة» واضاف انه تسلم عمله في المنطقة منذ ايام فقط، وأن اسلوب عمل القيادات الجديدة «سيختلف عن الاسلوب الذي كان متبعا في التعامل مع المتطرفين ونحن نعيد ترتيب البيت من الداخل وسيعتمد اسلوبنا على التخطيط والعمل بهدوء ومن دون انفعال حتى لا نتجاوز ما هو مسموح لنا ونقتل الابرياء ونستفز مشاعر الاهالي». وأكد اللواء عيسوي ان الايام المقبلة «ستشهد مواجهات حامية ضد المتطرفين قد تكون القاضية لهم».

من ناحية اخرى امرت نيابة اسيوط تحت اشراف المستشار محمد حسين اليمنى المحامي العام لنيابات أسيوط بتجديد حبس ٣٠ متهماً شاركوا في اعمال العنف في قرية صنبو في حزيران (يونيو) الماضى ١٥ يوما على ذمة التحقيق واتهامهم باضرام النار في عدد من المنازل انتقاما لمقتل اميرهم الشيخ عرفة درويش امام مسجد القرية. واضاف ان النيابة وجهت لهم تهم «الاتلاف العمد لمال خاص، وحيازة اسلحة من دون ترخيص ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة».

وفي مدينة قنا عثرت قوات الأمن على كمية من الاسلحة في مساكن بعض المتطرفين المطلوب القبض عليهم بمنطقة الحميدات معقل المتطرفين في المدينة.

وصرح مصدر أمني لـ «الحياة» ان عمليات التفتيش «تكشف كل يوم عن ابعاد جديدة ومعلومات مفيدة عن المتطرفين. وعلى رغم عدم القبض على بعض القيادات الهاربة إلا انه بتفتيش أوكارهم تم العثور على اسلحة ومتفجرات وخرائط وقوائم اغتيال وكتب سياسية تفيد في التعرف على افكارهم وتحركاتهم والقبض عليهم بعد ذلك».

دمياط

وفي دمياط اصدرت محكمة جنايات دمياط حكما بحبس خمسة اشخاص بتهمة اقتحام منزل المقدم مطاوع حسن ابو النجا ضابط مباحث امن الدولة بدمياط والاعتداء عليه وتحطيم مقهيين بالمدينة الا ان المحكمة قررت اطلاق سراح المتهمين بعد قضائهم فترة العقوبة في الحبس الاحتياطي على ذمة القضية.

وذكرت هيئة المحكمة في حيثيات الحكم ان المتهمين الخمسة «من الصغار وارتكبوا جريمتهم تحت تاثير غيرهم». وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة.

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

أطيب التمنيات للهضيبي

اجريت للمستشار المأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين جراحة ناجحة في القلب. اجرى العملية في لندن الجراح المصرى الدكتور ذهني فراج. وقد تماثل الهضيبي للشفاء ويقضي فترة نقاهة قبل العودة للوطن. والمهندس إبراهيم شكرى وعادل حسين وأسرة جريدة الشعب يتمنون للهضيبي تمام العافية والعودة بسلامة الله.

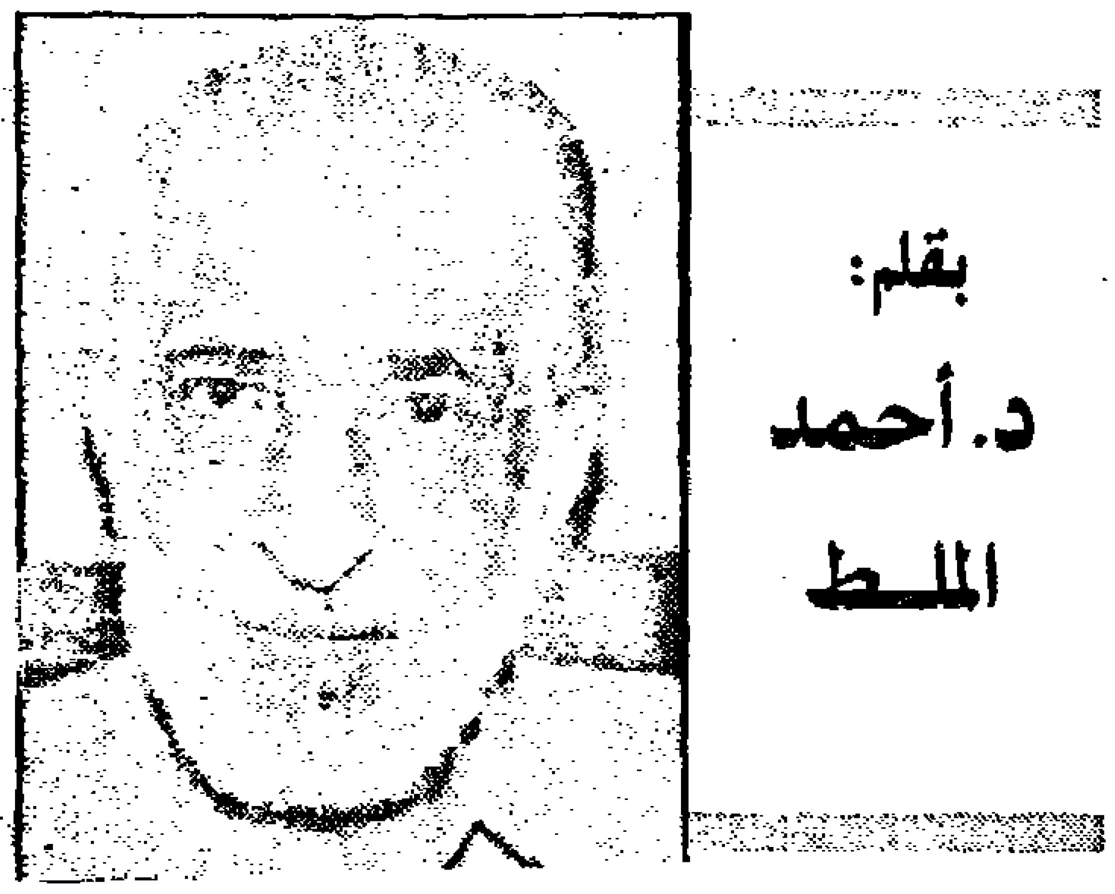
المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

أما آن لهذا العبث أن يتوقف؟!

بقلم: د. أحمد الملط



من الواضح لكل ذى عينين أن النظام بدأ يصعد من ممارساته الإرهابية، حتى أصبحت ظاهرة واضحة إرهاب الدولة، أمام إرهاب الافراد وأصبح العنف والعنف المضاد ظاهرة يومية نقرأ عنها كل صباح واخرها ما أوردته صحيفة الاخبار فى عدد ١٩٩٢/٨/٢٤م.. عن مقتل سبعة شباب ممن يسمونهم بالمتطرفين فى شقة صغيرة فى قرية من قرى الصعيد هى قرية منقباد قام البوليس بقتلهم عمدا مع سبق الإصرار ويتم دفنهم ليلا، دون أن يصاب جندى واحد بخدش، وإلا فقولوا لى ماذا نسمى هذا العمل، إن لم تسمه إرهاب الدولة، أعلنته دونما حياء أو مواربة وقالت فيه كلمتها صريحة على لسان مسئوليها، الضرب فى المليان، والقتل المباشر.

سبعة من الشباب كلهم جامعيون تنهى الدولة حياتهم مستعينة بما لها من بطش وسلطة دون أن يكونوا قد قاموا بما يستاهل قتلهم، فالدولة هى فى هذا الوضع البوليس والنيابة والقضاء وعشماوى، وربما كان عشماوى أخف وطأة من هذا التصرف، فهو يسأل من سيعدم: هل تريد شيئا؟.

أما هؤلاء فلم يسألوا ولكن اغتيلوا بليل وهم نيام، والذريعة التى تدعيها الدولة أنهم متطرفون، ألا بئس ما تفعل الدولة ورجالها.

إن هذا الحادث ليحتاج منا لوقفة متانية لنسأل المسئولين فيها وعلى رأسهم الرئيس محمد حسنى مبارك إن كانت هذه سياسة عامة للدولة أم إنه منهج ممن ملك زمام جيش الأمن المركزى بيديه؟.

إننا نقول للسيد الرئيس: كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، ونذكر الرئيس بما قاله الفاروق عمر «والله لو عثرت بغلة فى العراق لوجدتنى مسئولا عنها أمام الله لم لم أعبد لها الطريق» إنها مسئولية أمام الله عن كل قطرة دم بل قطرة دمع تخرج من جسم حى لكل ذى كبد رطبة، وما أعظمها مسئولية، وإن تلك الارواح لأعز عند الله من كل شىء فى الحياة «ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات».

إننا نقول للسيد الرئيس اتق الله فى تلك الارواح، ولا يصعدن رجالك الموقف بهذه الدرجة ظانين أن الظروف الدولية فى صالحهم، وأن الوقت ملائم للقيام بمثل تلك المذابح المتكررة التى نبدأ باخبارها يوميا.

إن الهجوم على شركة سلسبيل الذى تم منذ حوالى ستة أشهر أو تزيد والقبض على اصحابها وهم ثلاثة من خيرة شباب البلد. كل ذنبهم أنهم خاضوا غمار تجربة جديدة على هذا البلد المتاخر، وهو ميدان الكمبيوتر وأصبحوا قاب قوسين أو أدنى من الوصول لقمة تلك التجارب الجديدة علينا والتى أصبحت أحد أفكار الحضارة الحديثة التى صنعت الصاروخ والسفينة والطائرة والمدفع بل ودخلت فى ميدان صناعة النبات والحيوان بل والإنسان، آلة تفكر وتختزن وترسم وتحلل وتفعل الاعاجيب مما ميز الله به الإنسان، خاض هؤلاء الابطال تلك التجربة الجديدة ونافسوا فيها اكبر الشركات العالمية وكل ذلك على أساس الإسلام ونقاء الإسلام وعدل الإسلام ونظافة الإسلام، لقد عز على رجال الحكم أن يجدوا بين الشباب أمثال هؤلاء الأبطال فلابد من اسكاتهم وهدم ما بنوا من شاهق البنيان فى ميدان الحضارة، فكان أن وجهت لهم النيابة تهمة أقل ما يقال عنها إنها سفاهة، فحجزوا وراء الشمس وكيلت لهم الاتهامات دونما سند أو دليل إلا أكاذيب رجال الشرطة التى لا تجد ما تقف عليها أمام براءة هؤلاء وطهرهم مما نسب إليهم من اتهام ظالم.

وإلا فقل لى يا شيخ العرب، على أى أساس اقفلت شركتهم وحرمتهم من الحرية وهم ثلاثة لم تستطع أن تجد لهم رابعا رغم إلحاحك على الأحداث، ولكن هيهات يا شيخ العرب.. إن النظام الذى يرفض الحوار ويعتمد لغة الرصاص اساسا لها يفقد شرعيته وأهليته للحكم، أما تلك الديمقراطية الكسيحة التى سمح بها النظام والتى تسمح لاحزاب أو أشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم وتأبى ذلك على تيار إسلامى لا ينكره أحد فى الشارع السياسى فهذه أبعد ما تكون عن أن تحمل من حقيقة الديمقراطية شيئا، وإن هى إلا هرقطة وأكاذيب يلعبون بها على الناس لعبة الجزرة والعصا فالأحداث تترى ولم تعد تخلو منها صحيفة يومية إذ نقرأ عنها كل صباح.

لقد أخلت النيابة سبيل ضابط مباحث الجمالية بضمان وظيفته بعد أن وجهت له تهمة الضرب المفضى إلى الموت، بعد أن ضرب امرأة أثناء التحقيق معها فى قسم الجمالية حتى فاضت روحها (الاهرام ١٩٩٢/٨/٢٦م) فما هذا العبث؟؟ أما آن له أن يتوقف، أم هى الاستهانة المتعمدة بأرواح الناس؟ نصبتم أنفسكم قضاة على الناس فيها، ثم أنتم تنفذون ما حكمتم به على أنفس قد تكون بريئة مما نسب إليها.

ما هذا التناقض؟؟ لقد حمل الأهرام اليوم ١٩٩٢/٨/٢٧ خبرا يقول إن وزير الداخلية يؤكد أن الوزارة لن تتردد فى

مواجهة أى خروج على القانون بالحسم اللازم، وفى الوقت نفسه تلتزم بقواعد القانون دون تجاوز، ثم نحن نرى التناقض الفاضح فى تصرفات رجال الشرطة فى أحداث ادكو ونبروه ومنقباد وغيرها مما اصبح ظاهرة واضحة فى تصرف رجل الشرطة اليومى!!

فهل هى سياسة العصا الغليظة والاذلال والقهر والإرهاب؟ لقد اصبح الحكم العرفى القائم اليوم منذ أن فرضت حالة الطوارىء قبل أحد عشر عاما هو الحكم الدائم بدلا من الحكم الدستورى الديمقراطى الذى يقرر حرية الفرد، ونظام الدولة الطبيعى وقضائها الطبيعى. والشواهد الأخيرة فى اسيوط وديروط والفيوم وادكو وغيرها توحى كلها أن الاغتيال البوليسى والتعذيب والامتهان ليس أبدا سياسة شخصية من مسئول معين ولكنها سياسة نظام تحول الشعب فى ظله إلى نفايات بشرية فى ثكنات الأمن المركزى ومباحث أمن الدولة وزاد الطين بلة تلك التعديلات التشريعية الشاذة لقانون العقوبات فيما سمى بمكافحة الإرهاب.

والسؤال الذى يفرض نفسه اليوم، لحساب من كل هذا الاضطهاد والفرعنة والاذلال؟؟ هو ليس بالقطع الديمقراطية التى يدعونها والتى أقاموها كسيحة لا تستطيع أن تقف على قدمين، وهو ليس بالقطع لصالح الافراد الذين مسخهم هذا الحكم إلى هياكل تبحث بين القمامة عن بقايا الطعام، ولا يهمها فى شىء ما يجرى داخل هذا البلد الخرب أو خارجه فالجوع قاتل كما يقولون، ولكن الإجابة الصحيحة لهذا السؤال تؤكد أنه لا شىء سوى ضرب الإسلام فى مقتل، وفى عقر بيته حتى لا تقوم له قائمة بعد اليوم، إن للمسلم عزة «ولله العزة ولرسوله والمؤمنين» فإن انتزعت العزة منه كان كغيره من الانعام يسعى وراء شهوتيه، فهاهم ينفذون ما تهفو إليه نفوسهم من ضرب الكرامة فى نفس المسلم واذلاله بالبطش المتعمد المتكرر حتى لا يفكر فى غير شهوته، وما ذلك إلا سير فى ركاب الاستعمار وفى القطيع الذى يسوقه بوش ورجاله بعد أن تقلص ظل الزعامة فى هذا الكوكب وأصبح حكرا على أمريكا ورجالها.

إن ما حدث فى الجزائر من ضرب الحركة الإسلامية ورجالها فى مقتل وما يحدث الان من محاكمات فى تونس هدفها القضاء على قمم الدعوة إلى الإسلام ورموز الحركة الإسلامية، وما يجرى الان حول السودان من دس السم فى العسل حتى يفقد الناس الثقة فى كل ما هو إسلامى وتلك المأساة القائمة فى البوسنة والهرسك لاستئصال شأفة الإسلام فى إحدى بقايا الدولة الإسلامية فى قلب أوروبا، وتلك الإبادة الكاملة لشعب الصومال وتقاتل أفراده فيما بينهم وما يجرى فى بورما وكشمير وغيرها، إن كل ذلك إلا لعب بالنار على المستوى العالمى، دخلنا نحن فيه شئنا أم ابينا، والزمنا جوال الدقيق الأمريكان على السير فى طريقه، وما نحن نسلم رقابنا لرجل الكاوبوى الامريكانى ليذبحنا على الذبحة التى يريدها ويطوينا على الجنب الذى يشاء. ونحن نسبح بحمده ونقدس له فهو رب نعمتنا وصاحب لقمة العيش التى تملأ بطوننا.

أيها الحكام إننا نتحداكم أن تعودوا إلى حظيرة العقل وأن تتركوا طريق الإرهاب جانبا، وأن تسمحوا بانتخابات نزيهة مرة لا كذب فيها ولا تزوير، ونحن نؤمن أن مصيركم لن يكون إلا مصير الاحزاب الشيوعية فى الكتلة الشرقية أو مصير الاتحاد السوفييتى الذى تفتت فصار هباء، أو مصير جبهة التحرير فى الجزائر، إن المطاردة والمصادرة والقوانين الظالمة والإرهاب واستمرار التزييف على الشعب ستكون وبالا على أصحابها، وإننا لنخشى أن ينفد صبر الشعب وأن ييأس الشباب مما يسمى بالديمقراطية فيندفع دفعا نحو العنف وهذا هو اللعب بالنار والمقامرة بمستقبل الأمة ونخشى أن تكونوا أول من يكتوى بنارها، أفيقوا قبل فوات الأوان فساعتها لن ينفع الندم.

أولاد البلد

العريس ضابط شرطة!

قلت لصديقي المتدين: «أنت تساهم في صناعة واحد من ملوك التعذيب في مصر» والحكاية أن لصاحبي هذا ابنة تقدم للزواج منها ضابط شرطة مناسب لها فرفضه!! لخص وجهة نظره قائلاً: ارفض أن تتزوج ابنتي واحداً من ضباط البوليس !! سألته عن السبب في ذلك اجابني قائلا: «عندي عقدة منهم، ابي كان من الإخوان ودخل السجن وتعرض للتنكيل على ايديهم» قلت له: «لكن الضابط العريس فيه مواصفات إيجابية كثيرة ولا يمكن أن يكون سبب رفضه مجرد أنه يعمل بالبوليس».

رد قائلاً: «صدقني كلهم «طينة واحدة»!! قسم الشرطة الذى يعمل فيه كاف لتغييره.. إذا كان مهذبا فسيتعلم قلة الادب وطول اللسان!! وإذا كان رقيقا طيبا فسيتحول الى إنسان غليظ بلا قلب ..ضباط الشرطة أخلاقهم تتغير باختلاطهم بالمجرمين واللصوص».

قلت: فكرتك عنهم سيئة جدا، ولا اظنهم بهذه الصورة.. إنهم جزء من المجتمع الذى نعيش فيه، وفي كل مكان يوجد جنبا إلى جنب صاحب المبادىء والإنسان السيىء..

قاطعني قائلا «السيىء يكسب في الشرطة!! إنهم الغالبية الساحقة.. انظر ماذا يفعلون.. جرائمهم تراها في كل مكان.. من «إدكو» بشمال مصر إلى «منقباد» في جنوبها، ولا اعرف كيف تدافع عنهم وقد اشتهروا بالتعذيب وبهدلة الناس في الاقسام. وسمعة مباحث امن الدولة فضيحة لمصر.. سيئة جدا في مجال احترام حقوق الإنسان.. أنت نفسك كتبت في كل هذه المعاني لذلك أستغرب من انحيازك إليهم الان!! موقفك هذا يثير العجب بالفعل!!»

قلت لصديقي دون ان افقد اعصابي: «انت تخلط الامور بطريقة مدهشة!! لو كان الضابط الذى تقدم لابنتك سيىء السمعة «من إياهم» الذين انتقدتهم دائما لما كان في الامر اى مشكلة.. سترفضه تاكيدا لان اخلاقه هابطة وليس لانه يعمل في الشرطة.. اما وان «العريس» فيه العديد من المواصفات الطيبة ومعروف بادبه واخلاقه، فإن منطق رفضه لانه يعمل بالبوليس غريب جدا.. جهاز الامن مطلوب حتى تستقيم العدالة، ويامن الناس في حياتهم، والضابط الصالح صاحب الضمير الحي مكسب يجب الحفاظ عليه حتى نكثر من أمثاله».

حاول صاحبي مقاطعتي من جديد، فقلت له في حزم مكملاً كلامي «في حالة رفضك له ستكون انت السبب في تغير اخلاقه وليس قسم الشرطة الذى يعمل فيه.. بدلا من ان يصبح صديقا لك سيصبح عدوا لكل المتدينين.. يفتك بهم محاولا الانتقام منك.. يا خسارة ضابط صالح سنفقده.. يجب أن تفكر في الامر من جديد»

محمد عبد القدوس

الناصريون يسعون الى حوار معهم

الاخوان المسلمون الى اعلان حزبهم

القاهرة ـ «صوت الكويت»: يبحث مكتب الارشاد العام لجماعة الإخوان المسلمين، المحظور نشاطها رسميا في مصر منذ العام ١٩٥٤ في اجتماعه المقبل، في توقيت تقدم الجماعة بطلب تأسيس حزبها، وكان المكتب انتهى من إعداد برنامجه منذ ما يقرب من ٤ سنوات إلا انه لم يقدمه إلى لجنة الأحزاب الموكل إليها قانونا حق قيد او ترخيص قيام أي حزب جديد.

وقال نائب المرشد العام للإخوان الدكتور احمد الملط لـ «صوت الكويت» إن مكتب الارشاد العام صاحب القرار، وأن جماعته ستلتزم بنصوص القانون.

واشار الدكتور الملط إلى دعوى جماعته التي تنظرها المحكمة الإدارية العليا بمصر إلى قرار المحكمة الإدارية بتاييد قرار مجلس قياده ثورة يوليو (تموز) في العام ١٩٥٤ بإلغاء الجماعة وحظر نشاطها. وقال إن الجماعة ترقب التطورات الحاصلة في دعواها املا في حل قضائي لمشكلة حزب الجماعة.

ومن جانب آخر، نفى الدكتور الملط أي صراعات بينه وبين أبرز اعضاء مكتب الإرشاد المستشار مأمون الهضيبي على خلافة المستشار محمد حامد ابو النصر في منصب المرشد العام.

وعن ما تردد عن اعتزام جماعة الإخوان المسلمين إجراء حوار مع الحزب الديمقراطي الناصري، قال الدكتور الملط إن الناصريين هم الذين يسعون إلى إجراء هذا الحوار وليس الجماعة هي التي تسعى، إلا انه عاد يقول: إن الجماعة لا ترفض إجراء حوار مع اي احد يختلف معها، فكلنا ندعو إليه.

وختم قائلاً: إن الإخوان المسلمين ليسوا من طالبي الثأر على رغم تعرضهم لممارسات الستينات والسبعينات، وانهم يعلمون أن هذه الممارسات هي زكاة الدعوة وهم يدفعونها عن رضاء تام.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

لست من الإخوان المسلمين

جاء بالمقال المنشور بعدد المجلة الاخير تحت عنوان « معركة طاحنة بين الإخوان » ، ويدور بينهما الصراع على قوائم الترشيح ، والحقيقة انى رشحت نفسى مستقلا بعيدا عن التيارات والاحزاب ، إذ لم تعد لى اى صلة تنظيمية بجماعة الإخوان منذ اكثر من خمس سنوات إثر خلاف حول بعض المفاهيم وبعض الممارسات ، وبالتالى فلا يتصور ان احتج على خلو قائمة مرشحيهم من اسمى ، كذلك فإنه لم يحدث قط ان منع انصارى بالاسكندرية إقامة اى مؤتمر لاى من المرشحين ■

عادل عيد المحامى

المصدر : أخبـــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

حامد أبو النصر يرد على ابراهيم سعدة
نحن لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين
ندين بكل قوة جميع عمليات العنف

الاخ الكريم الكاتب الصحفى الكبير الاستاذ / ابراهيم سعدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد فوجئت بمقالكم الافتتاحى فى جريدة اخبار اليوم الغراء بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٢ وماتناولتم فيه جماعة «الاخوان المسلمين» من اتهامات اعتقد اعتقادا جازما - وقد عشت فى ظلها مايزيد على ستين عاما - انها بريئة مما نسب اليها .

اكتب الى شخصكم الكريم لاضع تحت نظركم جملة من الحقائق التى لن امل تكرارها وتأكيدها كى تترسخ فى نفوس ابناء شعبنا الكريم كمنهج للاخوان المسلمين ، ذلك لاننا نحب ان نصارح الناس بغايتنا وان نجلى امامهم منهاجنا ، ونحب ان يعلم قومنا انهم احب إلينا من انفسنا فنحن نعمل للناس فى سبيل الله اكثر مما نعمل لانفسنا والحمد لله .

وطنيتنــا

ونحن من اكثر الناس حبا لوطننا ونعلم ان حب الوطن من الايمان ، هذا الحب الذى يغرسه الله فى قلوب الناس والمركوز فى فطر النفوس ، نعمل بكل جهد فى تنمية هذا البلد وتوفير استقلاله وغرس مبادىء الحرية والعزة فى نفوس آبنائه ونعمل على تقوية الروابط بين ابناء الوطن جميعا ولانفرق بينهم لاى سبب من الاسباب ، ووطنيتنا وطنية ربانية تتصل بالله وتعلم ان عقيدة المسلم هى حدود وطنيته .

وقد تعرضت جماعتنا الى الكثير من حملات التشكيك والتشويه ، خاصة فى الخمسينات والستينات ولم تنل منها شيئا فنحن نتحرى فى حركتنا وعملنا النهج الاسلامى الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان عليه الصلاة والسلام لايرد على العنف الذى كان يعامل به هو واصحابه بعنف مثله ، وكان يمر على ياسر وسمية وهما يعذبان ويقول لهما «صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة» ، حتى استشهدا ولم يثأر لقتلهما ، ولعلك تعلم ان من بين الاحياء اليوم من كانوا يشتركون فى تعذيب الاخوان فى محنهم وشاركوا فى قتل بعضهم ولانفكر فى الانتقام منهم ، ولكننا فوضنا امرنا لله تعالى .



حامد ابو النصر

نحن والتكفير

منذ اكثر من نصف قرن من الزمان نادى الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله ، اننا : «لانكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض - برأى او معصية - إلا ان اقر بكلمة الكفر او انكر معلوما من الدين بالضرورة ، او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لاتحتمل اساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لاتحتمله تاويلا غير الكفر» وعندما شذ داخل صفنا وفى ظرف المحنة الرهيب من قال بالتكفير وغلا فى الدين لم تمنعنا ظروف المحنة وقسوتها الشديدة ان نفاصل هؤلاء وأن نقف منهم الموقف الحازم الذى يطلبه الاسلام ، وقال إمامنا الهضيبى رحمه الله قولته التى ذهبت شعارا «نحن دعاة لاقضاة» فنقى الصف وجلى الفكرة واكمل المسيرة ، ومازلنا ثابتين على هذا الموقف حتى يومنا هذا ، ونسأل الله ان يثبتنا عليه الى ان نلقاه تعالى .

نحن والعنف

إننا ادنا بكل قوة جميع عمليات العنف والعنف المتبادل بين افراد الشعب وبين السلطات المخولة بحفظ الامن والنظام فهم جميعا من ابناء مصر ، اولى بكامل الحفظ والرعاية ، ودمغنا من يقوم بهذه العمليات من نسف او ارهاب او اغتيال من جميع الاطراف بأنهم يتحملون وزر مايقومون به ويجب محاكمتهم على ما اقترفت أيديهم محاكمة عادلة ، ومن قديم قال الامام الشهيد حسن البنا فيمن قام بمثل هذه الاعمال ممن نسبوا الى الاخوان : «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين» ، وتبرأت الجماعة من كل احداث العنف التى الصقت بها ظلما وزورا ، ولايجوز ان يوصف جهاد الاخوان ضد الانجليز والصهاينة فى القنال وفلسطين - والذى من اجله انشىء النظام الخاص - بأنه ارهاب وتطرف والاخوان المسلمون اعمق فكرا وابعد نظرا من ان تستهويهم سطحية الاعمال والفكر ، ونعلم ان الاسلام حدد حدودا واشترط شروطا لاستخدام القوة فى تغيير المنكرات ووجه القوة مع ذلك توجيها محدودا وجعلها مسئولية الحاكم امام الله تعالى وامام الشعب مسئولية عظيمة تقتضى البحث والتحرى بالطريقة المشروعة عن الاسباب التى تثير الشعب وتجعله فى ضيق وهم شديدين مما يدعو المسئولين الى محاولة العلاج الناجع السريع الذى يأتى بالنتائج البناءة والعواقب الطيبة .

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

نحن والسياحة .

إن مصر قد حباها الله بما يجذب اليها انظار العالمين ، ويجعلها قبلة السائحين بما حوته من كنوز حضارية ومناخ معتدل وشعب طيب ودود لذلك يجب أن تتغير نظرتنا الى السياحة ، فالسائح لاياتي ليعربد فى بلادنا كما يذهب الى بلاد اخرى ، بل هو يأتى لمتعة ثقافية وذهنية واستجمام وراحة .

لكل ذلك على الدولة ان تعمل على تشجيع السياحة ، والا تتناقض سياستنا السياحية مع قيمنا ومعتقداتنا الدينية ، فمصر بلد متدين من القدم ، مسلمين واقباطا ، فلا نسمح أبدا بقرى للعراة أو ابتذال السائحين وهم أحرار فى بلادهم ، أما عندنا فأظنك توافقني على ضرورة ضبط الأمور حتى لاتختل الموازين فى نفوس ابناء الشعب وينفلت عيار بعض الشباب من الجنسين فيقلدونهم تقليدا أعمى !

اما مانشر عن منظمة تهدد السياح ، فهل تأكدت – سيدى – انهامنظمة مصرية ، وانها منظمة حقيقية ، إن أعداء مصر كثيرون ومن لهم مصلحة فى تدمير السياحة المصرية عديدون ، فلماذا نسارع باتهام ابناء مصر بذلك ، ونتهم التيار الاسلامي بالذات ، وماأسهل ان يكتب من يريد الاثارة وزرع الفتن اى منشور ويرسله الى وكالات الانباء ، وماأسرع ما تستجيب دوائر عالمية – لاتخفى عليكم – لترويج مثل هذا المنشور الكاذب لتحقيق مآرب معينة .

ونحن ندين بكل قوة أية اعتداءات على من دخل بلادنا بعهد أمان وذلك هو حكم الدين الذى يدين به الجميع .

دورنا فى علاج الغلو

إنني لااريد ان اصدق انك قد صدمت فى جماعة الاخوان لأنك انت الذى قلت فى عام ١٩٨٦ عند وفاة المرشد السابق الاستاذ عمر التلمسانى رحمه الله «انه كان صمام امن لجماعة وشعب ودولة» وشكرنا لك ذلك ، وانت الذي بادرت فنشرت توضيحي وبياني الذى صدر فى اعقاب حوادث العنف التي اندلعت منذ عامين تقريبا بالقاهرة فى صحيفتكم الذائعة ، وكانت الصحف القومية تجاهلته – كعادتها مع جميع مايصدر عنا –

وكيف تصدم يأخي وقد تابعت مع الشعب بأسره أداء نواب الاخوان المسلمين تحت قبة البرلمان ، وأبادر فارسل اليكم كتابين صدرا فى هذا الشأن ، احدهما توثيقى والآخر تحليل لصحفى برلمانى قدير من غير الاخوان .

إن ابناء الاخوان يقدمون القدوة فى كل مجال فى العمل العام اذا اتيح لهم وهم بذلك يظهرون وجه الاسلام الحقيقي ، وان الاخوان يذكرون الشعب – رغم الحصار الشديد والمطاردة المستمرة – بحقائق الاسلام الناصعة التى تدعو الى الوحدة الوطنية وتعميم السلوك المستقيم والعمل على تربية الشباب المسلم على مبادىء الاسلام .

وعندما كان يسمح لنابالحديث الى الشباب بالجامعات وقد كانت اجواء مصر فى حالة هدوء واستقرار ، وقد كنا نقدم لهم الفهم الصحيح والقدوة الحسنة ، حتى عندما نكون فى السجون والمعتقلات ، ولاتخلو السجون ابدا من شباب وشيوخ الاخوان – رغم دعوتهم السلمية – فانهم يصححون الافكار ويعالجون الغلو ويقومون السلوكيات الخاطئة بصبر وأناة وغالبا ماتثمر جهودهم رغم المنع والعزل بين الفئات المختلفة داخل السجون ، وقدوتنا فى ذلك يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام كل هذا الجهد ومع ذلك نحن محرومون من مشروعية حق التشكيل والتنظيم والعمل السياسى ، فنبحث عن البدائل لاننا نعلم أن الله سائلنا واننا نعمل بتكليف من الله كجميع المسلمين .

وإنني اتساءل : أين هى أبواقنا التى يتحدثون عنها ؟ اننا ياسيدى ليست لنا نافذة نطل منها على الناس ويحاسبنا الشعب على ماينشر فيها ؟ ونحن لانذوب فى غيرنا ابدا ، ولايصح ان تحاسبنا على اقوال غيرنا ، فليس هذا من العدل .

كل هذا ونحن محرومون من الحق فى اصدار الصحف والمجلات ، ولعل صوتك يرتفع عاليا بتذليل العقبات التى توضع فى طريقنا لاصدار مجلتنا وهى عقبات لها فى عمر الزمن عشر سنوات .

تبقى كلمة اخيرة عن التعذيب

إن ثبوت التعذيب – باحكام القضاء – وصمة فى جبين المسئولين والسكوت عليها واختلاق المبررات للقائمين عليها وعدم محاكمتهم وفق الدستور والقانون عار أيضا .

وإننا لاندعى ذلك ادعاء ، بل هو حكم القضاء وشهادة المعاصرين الذين مازالت اثار التعذيب فى أجسادهم ، وتأكيد منظمات حقوق الانسان جميعها مصرية واجنبية ، ورأى العين الذى رأيناه فى السجون والمعتقلات .

وإن معالجة الأمور لاتكون ابدا بمزيد من الاعتقالات العشوائية التى وصلت الى ١٢ الفا خلال ٣ سنوات (٨٧ – ١٩٩٠) فما بالكم بالعدد الآن ؟، أو بمزيد من جرعات التعذيب للمعتقلين واهاليهم وقراهم ، ولا بهدم البيوت وحملات التأديب الجماعى ، ولاباستمرار فرض حالة الطوارىء .

إن المعالجة الصحيحة لا تكون إلا بالعدل والعدل فقط ، فالعدل أساس الملك ، والمذنب يجب ان يؤخذ بجريرته ، اما الابرياء فلاتزر وازرة وزر اخرى ، ونحن وقد ذقنا الظلم من قبل – كما ذكرتم – نكره الظلم والظالمين .

ولانريد ان يتكرر ما حدث فى الخمسينات والستينات بحال من الاحوال ونحب ان توضع الضمانات الكفيلة بمنع تكراره مرة أخرى .

وقى الله الكنانة شر الفتن ، وهدى الشباب الى سواء السبيل ووفق ولاة الامور الى الاسلوب الصحيح لمعالجة مشكلات الوطن والخروج من المأزق الصعب الشديد .

هذا بعض ماعن لى ان اكتبه حول مقالكم السالف الذكر املا ان ينشر .

مع قبول شكرى سلفا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

حديث خطير للمستشار مأمون الهضيبي

التعددية الحزبية مبدأ إسلامي صحيح

لا نريد إقامة دولة دينية في مصر

والشعب هو مصدر السلطات

المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

نعترف بالشيوعيين إذا قالوا : لا إله إلا الله

أجرى الحوار : سليمان الحكيم

الدين للسياسة .. أم السياسة للدين ؟

هذا هو السؤال الذى واجهه الاخوان المسلمون منذ أن أسسوا جماعتهم فى بداية الثلاثينيات من القرن الحالى .. وان كانت اجابتهم عن ذلك السؤال تقول بان السياسة للدين .. إلا ان معارضيهم يتهمونهم بانهم يعملون بالدين فى السياسة .. اى ان الدين وسيلة لهدف مبيت هو الحكم والسلطان !!

واذا كان الاخوان قد تعرضوا لمحاكمات كثيرة عبر تاريخهم الطويل .. فان محاكمة افكارهم ومواقفهم . لم تتم الا نادراً .

ذهبت الى المستشار مامون الهضيبى ابرز اقطاب الاخوان الآن . وكان المتحدث الرسمى باسمهم فى مجلس الشعب ، وقد جرى الحوار معه هادئا مرة ـ وساخنا مرات ـ حول كثير من مواقف الاخوان وافكارهم .

المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

■ هناك اتهام للاخوان المسلمين يقول بانكم تطلقون بعض الشعارات المبهمة والفضفاضة ، دون تحديد واضح مثل شعار « الاسلام هو الحل » فاى اسلام تقصدون ؟ هل هو اسلام الريان وشركات « تهليب الاموال » ام اسلام الخلفاء الراشدين .. ام ان للاسلام مفهوماً مختلفاً لديكم ؟

نعم نحن نؤكد ان الاسلام هو الحل وهذا مبدؤنا وعقيدتنا ، وليس هذا شيئا من [illegible] حكم الله الذى قال « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الأخرة من الخاسرين » . . « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » وحينما ننادى بهذه القاعدة فاننا نريد من الناس ان يعودوا الى أصل مفتقد ، ونريد من الدولة ايضا ان تعود الى هذا الأصل المفتقد ، وهو ان تعود فى كل سياساتها ، وفى كل فلسفة الحكم ، وفى كل امورها داخلية وخارجية وحربية واقتصادية . . الخ . . الى الاسلام لتعرف ماهو حكم الاسلام فى اية خطوة تخطوها أو قرار تتخذه ، أو موقف تقفه . ثم تطبق هذا الحكم . . فإذا كان الأصل مفتقداً ، فيجب علينا أولاً ان ننادى بتمكين هذا الحكم . ليجتمع المسلمون جميعاً على ضرورة إقامة هذا الاصل غير الموجود أو المفتقد فى الواقع ، فاذا اتفقنا جميعاً على هذا الأصل وضرورته فلنختلف بعد ذلك أو نتفق . . ليس مهماً ، المهم هو ان نتفق حول الأصل أو الأساس ، وهو حكم الله . قد تختلف الاجتهادات وهذا أمر مقبول ، وقد وجد منذ عصر الرسول ـ ﷺ

هناك أكثر من مذهب فى الاسلام . وكلها تعنى الاختلاف فى فهم الأصول ، وتعنى ايضا الاجتهاد بالرأى . إذن حين يكون هناك اتفاق حو الأصل ، فالاختلاف فى الفهم والاجتهاد أمر وارد ويكون ضروريا فى بعض الاحيان ، ولكن حين يكون الأصل غيرموجود ، بالرجوع الى غير كتاب الله . . . فماذا يكون النداء فى هذه الحالة ؟ أن ننادى ببحث التفاصيل أم ننادى بالعودة الى الأصل ؟

نحن ندعو الى العودة الى الاصل ؟ وحين يأتى البعض ليناقشنى ويقول لى أين برنامجك الاقتصادى ؟ واين الحلول التى تقدمها ؟ كيف أناقش هؤلاء وهم لايؤمنون معى بالاصل . . كيف أناقشهم فى التفاصيل ونحن أصلا مختلفون حول الاصل . . انت لاتؤمن معى بالاصل فكيف تقبل منى التفاصيل ؟

إننا حينما نقول بأن الاسلام هو الحل ، لا نرفع مجرد شعار لتضحك به على الناس ، ولكننا نذكر بقاعدة شرعية . وأصل اسلامى . وحينما نقول الاحتكام للقرآن : فاننا لانريد ان يكون الاحتكام لشىء غيره . . وحينما ندخل الانتخابات ، نرفع شعاراً مختصراً يتناسب مع طبيعة الهدف فنقول « الاسلام هو الحل » . . لسنا نحن الذين نردد شعارات جوفاء أوغامضة ، لأن الشعار الذى نرفعه هو شعار له مضمون ، يجب ان نتفق عليه اولاً ثم نختلف بعد ذلك ـ أولاً نختلف ـ حول المضمون والوسيلة .

حزب الله .. وحزب الشيطان !

انتم متهمون بالديكتاتورية .. فتقولون بان الاخوان هم حزب الله ومن عداهم هم « حزب الشيطان » ولهذا فانتم ضد التعددية السياسية ولا تقبلون بالاحزاب التى تخالفكم الراى والرؤية ؟

نحن فى « الاخوان المسلمين » نؤمن بمبدأ التعدد الحزبى ، بل وقلنا انه مبدأ متحقق منذ بدء الاسلام . وقد سبق ان اشرت لك لى الاختلافات بين الجماعات الاسلامية وفقهاء المسلمين وهى اشبه ماتكون بالإختلافات بين احزاب سياسية بمعناها الذى نعرفه الآن ولكن هناك فرقاً بين التعدد الحزبى المطلق ، وبين التعدد الحزبى فى [illegible] .. بمعنى ان النقاط التى عليها اجماع بين فقهاء المسلمين والمعلومة من الدين بالضرورة ، والتى خرجت عن نظام الحوار والاجتهاد ـ هذه مسائل لم تعد محل خلاف بين المسلمين ، حتى يكون هناك تعدد حزبى على أساسها ، فهذا من البديهيات ، اما فيما عدا ذلك من الامور محل الاجتهاد والخلاف بين المسلمين . . فتصلح ان تكون أساسا لتعددية حزبية . . كيف نرقى بالتعليم أو الزراعة أو الصناعة أو الجيش . . هذا ماتختلف فيه الاحزاب ،

نحن لنا اختيارات فقهية فيما يتعلق بالمرأة ـ مثلا ـ نحن نقول بانه يجب على المرأة ان تتعلم وتتثقف ، ويجب أن يكون هناك فرض كفاية من النساء اللاتى يعملن فى بعض امور الحياة مثل التدريس للأولاد والبنات والتمريض . وضابطة شرطة للتعامل مع السيدات والنساء . . نحن نرى انه يجب ان يكون هناك عدد كاف من النساء للقيام بمثل هذه الاعمال دون ان تهان كرامتها أو يخدش حياؤها مع ضرورة اللباس الشرعى والحفاظ على المظهر الاسلامى اللائق .

إذن فضلا عن المبدأ العام الذى نريد من الأمة أن تجتمع عليه ، لنا بعض الاختيارات

المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

الفقهية التى تؤكد وجهة نظرنا فى بعض الامور الاساسية ، دون الدخول فى تفصيلات نرى أنه ليس من الضرورى الدخول فيها مع غياب الأصول والأسس .

الشورى والبيعة

■ **لقد قلت بانكم تنادون بالشورى ، وتعتبرونها اساساً من أسس قيام الدولة الاسلامية ولكن هناك من يتهمكم بانكم لاتطبقون الشورى كنظام داخلى فيما بينكم ، وانكم تشترطون على من ينضم اليكم القسم « للامام » او المرشد على السمع والطاعة .. فما ردك على ذلك ؟**

إن من يقول هذا هو أبعد الناس عن معرفة حقيقتنا . . نحن لانبرم اى قرار فيما بيننا إلا على أساس من الشورى التى نطبقها الى أبعد مدى ، ورغم اننا مطاردون . . كما ان القانون يمنعنا ، واجتماعاتنا محرمة . . إلا أننا مع ذلك نحقق فيما بيننا مالا يحققه الحزب الوطنى أو اى حزب اخر من الاحزاب . . ومنذ عهد الامام الشهيد حسن البنا كانت هناك هيئة تأسيسية ، وهناك مكتب استشارى وهناك عدة شعب لكل منها إدارة وقيادة .

اذن كيف يمكن الا تكون هناك شورى . . وهناك الى جانب المرشد العام كل هذا العدد من المستشارين والمديرين ؟

■ **ولكن نظام « البيعة » المتبع فى جماعتكم يقضى بالمبايعة على السمع والطاعة والامتثال لاوامر المرشد .. فكيف توفقون بين ذلك وبين الشورى التي تتحدث عنها ؟**

ـ نحن لانبايع بيعة « الامام » المعروفة لدى بعض المسلمين . . نحن نبايع بيعة خاصة بالجهاد فى سبيل الله لاقامة الدعوة الاسلامية ولا نبايع المرشد ـ مثلاً على ان يكون له حق اقامة الحدود الشرعية أو اعلان الحرب . . نحن نبايع على الطاعة فى حدود الشرع وما أمر به الله . . وبدون البيعة كيف تكون هناك جماعة أو تنظيم ؟ لو اننا اجتمعنا . . عدد من الناس وبحثنا مشكلة ما . . وكان لكل منا رأى فيها يختلف به عن الاخرين ، فهل يعنى ذلك ان لكل منا الحق فى التمسك برأيه دون رأى الاخرين ؟

نقبل الشيوعيين .

■ **انت تقول بالتعددية الحزبية كاختيار فقهى لجماعة الاخوان المسلمين ، ولكن هناك بعض الجماعات الاسلامية تقول بانه لا احزاب فى الاسلام .. وان التعددية الحزبية « بدعة غربية استعمارية » .. فليس هناك من الوجهة الشرعية غير حزبين فقط : حزب الله فى مواجهة حزب الشيطان . وانكم انتم حزب الله ومن عداكم هو حزب الشيطان . فانتم فقط المسلمون . والذين يختلفون معكم ليسوا من المسلمين . فمن نصدق .. نصدقك ام نصدق تلك الجماعات .. ومن منكم يتحدث باسم الاسلام ؟ !**

حزب الله هو الحزب الذى يتمسك بأصول الاسلام ومبادئه الاساسية التى لاخلاف فيها ، ولا يخرج عنها ابداً ، وهى المسائل التى وردت بشأنها ايات وأحاديث نبوية قاطعة مثل وجوب الزكاة .

■ **ولكن هناك احزاب سياسية تختلف معكم فى ذلك مثل الشيوعيين فهل تسمحون لهم بالمشاركة معكم فى نظامكم السياسى ؟**

الشيوعى إذا قال لا إله الا الله اسمح له بالمشاركة . ومحمود أمين العالم قال لى نحن مسلمون . ولكننا شيوعيون ، فهذا شأنه ، انه مسلم ولكنه ينادى بنظام اقتصادى معين استطيع ان أناقشه فى هذا النظام واثبت له خطأه ، واذا كان مسلما فهذه مسألة بينه وبين الله ، ولم يأمرنا الله بالتفتيش عما فى قلوب الناس . ومبدؤنا منذ نشأنا هو أننا دعاة ولسنا قضاة . نحن لانحكم على الناس ، ولا نكفر احداً حتى لو اعتقدنا فى أحد انه كافر فلا نحكم عليه بالكفر . وهناك فرق بين ما نعتقده وما نحكم به ، لان الحكم يترتب عليه بعض الأمور .

سيد قطب لايمثلنا !!

■ **ولكنكم تكفرون المجتمع كله وتقولون « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »**

من قال ذلك ؟ !

■ **سيد قطب .. الذى حكم على المجتمع الاسلامي بانه مجتمع جاهلى بعيد عن الاسلام ، واننا لا نعيش فى « دار الإسلام » .. ولكننا نعيش فى « دار الكفر » !!**

ـ سيد قطب لايمثل الاخوان المسلمين . . هناك فرق بين ان نقول بان سيد قطب داعية اسلامى كبير ومفسر عظيم من مفسرى الاسلام العظماء وانه وضع كتابه « فى ظلال القرآن » الذى أجمع عليه الفقهاء وقالوا بانه من افضل الكتب التى فسرت القرآن الكريم . . فرق بين ذلك

المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

كله وبين ان نقول بأن سيد قطب هو مفكر الاخوان أو ممثلهم ، وهناك عبد القادر عودة الذى كان وكيل الجماعة والذى اصدر كتبا عن التشريعات الجنائية فى الاسلام فلم يقل أحد انها تمثل برنامج الاخوان . لان هناك فرقا بين ان يكون عودة وكيلا للجماعة وبين مؤلفاته التى تعبر عن وجهة نظره هو الشخصية فى بعض الأمور . اما وجهة نظر الاخوان أو برنامجهم فهو الذى يصدر عن الجماعة كلها وليس عن شخص واحد فيها مهما كانت مكانته بينها . لقد أحدث سيد قطب دويا وأصاب شهرة واسعة لانه كان ... اديبا قوى الحجة ، سلس العبارة وقد فتح الله عليه بنوع من التفسير المستحدث .

▪ هناك من يتهمكم بانكم تعملون بغير برنامج . وانكم مختلفون فيما بينكم وان اختلافاتكم فيما بينكم اكبر من اختلافاتكم مع الخصوم .

- ليس لدينا برنامج سياسى الآن ، ولكن حين كانت جماعة الاخوان المسلمين موجودة كجماعة . كان لها برنامج ، وكانت لها اسسها وكانت منشورة ومعروفة .

▪ الم تدخلوا عليه تعديلات منذ نشأة الاخوان المسلمين وحتى الان ؟

- الاسس والمبادىء لا تتغير ولكن مواجهات الواقع هى التى يجب ان تتغير . فمشكلات اليوم الاقتصادية غيرها عند نشأة الجماعة . وكذلك المشكلات السياسية ، فالمشكلة الأولى عام ٤٨ كانت جلاء الانجليز عن مصر . ومنع قيام دولة اسرائيل . . فهل يعقل ان نطالب باخراج الانجليز من مصر أو منع قيام دولة اسرائيل الآن ؟ !

ان برنامجنا الأصلى هو دعوة الناس للعودة الى الاصول والمبادىء الاساسية وان نحتكم لله وللاسلام .

نرفض الدولة الدينية .

▪ إذن ماهو الفرق بين ماتقوله الآن وبين اقامة الدولة الدينية التى يتهمكم البعض بالدعوة الى اقامتها ؟

- هذا اتهام يطلقه البعض من سيئى النية لتخويف الناس . . لقد وجدت الدولة الدينية حينما كان الحاكم يقول انه ناطق بلسان الله ، وان الله هو الذى يحكم وليس هو ، وبالتالى فانه يحكم بالحق الألهى ، وليس هذا موجوداً فى الاسلام ، ليس من الاسلام ادعاء الحاكم بالحق الالهى . . ، وفى الاسلام اذا قال ولى الأمر انه يحكم بوحى من الله فان الناس سوف يقتلونه . . نحن نقول ان الامة أو الشعب هو مصدر السلطات ، بل ان الرسول ﷺ ماتولى السلطة إلا بالبيعة . الصغرى والبيعة الكبرى ثم بيعة المهاجرين والانصار ، لقد كان للرسول صفتان : صفة النبوة وانه رسول يوحى اليه ، وصفة ثانية وهى انه حاكم ورئيس دولة ، وبعد الرسول ـ ﷺ ـ لم يعد أحد يتمتع بالصفتين معاً ، فاى حاكم هو حاكم فقط وليس نبيا أوله صفة من صفات النبوة .

معنى الحاكمية

▪ ولكن هناك شعار « الحاكمية لله » الذى يرفعه بعض مفكرى الاخوان المسلمين ويقولون لا حكم لبشر والحكم لله .. الا يتناقض كلامك الآن مع هذا الشعار الذى رفعه كثير من مفكرى الاخوان وقياداتهم ؟

- الحاكمية هذه مجرد لفظ ، ليس مهماً فى ذاته ولكن المهم هو ماذا يعنى ؟ وماهو مضمونه .

▪ وما هو مضمونه فى رايك ؟

- الحاكمية معناها « ان الحكم لا يكون إلا لله » كما قال الله فى كتابه العزيز وليس معناها ان الوحى ينزل على الحاكم ليقول له افعل كذا أولا تفعل كذا . « وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله » هذا هو معنى الحاكمية ، وليس معناها ان احدا يحكم باسم الله أو نيابة عنه . فالله حكم وأمر وعلينا تنفيذ ذلك الحكم دون مناقشة أو اعذار ، لقد أمرنا الله بالانشرع بغير شريعته ، والا نحكم بغير ماحكم .

▪ ولكن المفتى المصرى أصدر فتوى باباحة فائدة البنوك ونفى عنها شبهة الربا . وانتم تقولون بان فائدة البنوك حرام ؟

- المفتى لم يقل ان الربا حلال ولكنه قال بان الفائدة التى تعطيها البنوك على الودائع ليست ربا . . وانا أقول انها ربا واضح .

▪ من نصدق إذن ؟ هل نصدق فتواكم ام نصدق فتوى المفتى ؟ وماهو الفصل بين الفتوتين ؟

- هذا يقع فى باب الاجتهاد ، وهل يوجد دستور فى الدنيا لايختلف الناس عليه ؟

▪ انا اسأل عن الصحيح .. اين الصحيح هنا؟ هل هو عندكم أم عند المفتى ام عند غيره من العلماء ؟ ثم اليس هو المسئول امام الله وامام القانون عن فتواه ؟

- انت حر فيمن تتبع رأيه ، استفت قلبك ثم قرر . . وهذا شىء ليس جديداً فقد كانت الخلافات بين الفقهاء منذ بداية الدين ، والخلاف بين المذاهب الاسلامية شائع ومعروف ، وكلهم مسلمون ، وكلهم مجتهدون .

المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

▪ لقد نادى سيد قطب بـ « المستبد العادل » كما نادى به ايضا محمد عبده ، وغيرهما كثيرون من مفكري الاسلام يرون ان صلاح الدين والدنيا لا يكون إلا « بالمستبد العادل » .. فما رايكم انتم ؟

ـ أنا اعرف إن سيد قطب قد نادى بذلك ، ومع هذا لا شأن لى بسيد قطب .. فلينادى بما أراد وما يريد ، أنا أتحدث عن مبادىء الاخوان المسلمين ، ومقولة المستبد العادل تتضمن تناقضا .. فاما ان يكون الحاكم مستبدا ، واما ان يكون عادلاً . فالحاكم المستبد حاكم ظالم ولا يمكن ان يكون عادلاً .

▪ هناك من يقول بان عمر بن الخطاب كان نموذجاً للحاكم « المستبد العادل » فقد كان ـ كما يرى هؤلاء ـ مستبداً فى عدله .. وعادلاً فى استبداده !!

ـ ليس هذا صحيحا .. لقد كان عمر يشاور المسلمين ، خاصة على بن أبى طالب ، وقال قولته الشهيرة « اخطأ عمر واصابت إمراة » ورجل يقول ذلك معترفا بخطئه لا يمكن ان يكون مستبداً .

▪ يقول البعض ان عمر خالف اهل الشورى فى مسائل كثيرة ، بل انه خالف الرسول نفسه . وهذا دليل على استبداده بالرغم من كونه عادلاً . خاصة فى مسالة ارض السواد بالعراق . ومسالة المؤلفة قلوبهم !

ـ قضية المؤلفة قلوبهم قضية سياسية وليست دينية .. فالرسول لم يؤلف قلوب كل الكفار .. اختار بعضهم فقط ليكف اذاهم عن المسلمين ، وحين قويت شوكة المسلمين لم يعد هناك مبرر لذلك . وهذا ما فعله عمر .



السياسي المصري

[illegible]

[illegible] مع المستشار

مأمون الهضيبي

الارهاب والاخوان صفتان متلازمتان فاذا قيل الاخوان .. قالوا الارهاب ، واذا قيل الارهاب قالوا الاخوان .

ما هى حقيقة هذا الكلام ؟ .

وفى هذا الجزء الثانى الذى نختتم به حوارنا مع المستشار مأمون الهضيبى حاول الدفاع عن الاخوان من الاتهامات التى الصقها بهم بعض الخصوم ومن أخطرها أنهم ارهابيون ودليلهم على ذلك اتهام الاخوان بمحاولة اغتيال عبد الناصر عام ٥٤ لمجرد خلاف فى الرأى !

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

لماذا نحن فقط الإرهابيون .. وكل القوى مارست القتل ؟

« الخديوى » يملك دليل براءتنا . ولكن أين هو الآن ؟

عندما قال حسن البنا : ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين

● قلت للمستشار مامون الهضيبى المتحدث الرسمى للاخوان المسلمين هناك اتهام للاخوان المسلمين بالارهاب بسبب تفسيرهم الخاطىء لبعض الاحاديث والآيات القرانية عن ضرورة تغيير المنكر باليد فما قولكم ردا على هذا الاتهام وماهى حقيقة موقفكم من الارهاب بدعوى تغيير المنكر ؟

■ إن تغيير المنكر شىء والانتقام او القصاص شىء اخر . فتغيير المنكر واجب بالقلب حتى ولو تم باليد . والرسول قال لنا « إنما الاعمال بالنيات . وقال ايضا « النية محلها القلب » فالقلب والنية يسبقان اى عمل سواء كان باليد فعلا ... او باللسان قولا .

تغيير المنكر بكل الأيدى !!

● ولكن هناك كثير من العلماء يقول بان تغيير المنكر باليد تكليف للحاكم فقط دون غيره من المسلمين ؟

■ ليس ذلك فى كل الحالات .. خذ مثلا على ذلك . فلو اننى رايت ابنى بالبيت قد اتى منكرا . فهل انتظر الحاكم ليغير المنكر الذى إتاه ابنى فى بيتى ام اغيره انا بيدى ؟ او اننى وجدت صورة عارية على الجدار [illegible] فهل استدعى الحاكم لينزعها ام انزعها انا بيدى ؟.. وهكذا يكون تغيير المنكر باليد تكليفا لكل المسلمين كل حسب امكانياته . تغيير المنكر فى البيت باليد مسئولية رب البيت . ومسئولية تغيير المنكر فى المجتمع تقع - ولاشك - على الحاكم قبل غيره « فكلكم راع .. وكلكم مسئول عن رعيته » . ولو اننى مددت يدى على احد فى الشارع لتغيير المنكر لمد الناس اياديهم على . خاصة اذا كانت المسالة المراد تغييرها محل خلاف .. وليست موضع اجماع . إذن فإن تغيير المنكر فى الشارع باليد .. سيجعل المسالة فوضى . وربما تسبب فى منكر اكبر من المنكر المراد تغييره .

● ولكن حسن البنا دعا الى التغيير حتى لو استدعى الامر استخدام القوة او العنف ؟

■ ليس ذلك صحيحا .. فحينما خرج اعضاء من مصر الفتاة فى المنيا لتحطيم الخمارات والبارات . ارسلوا برقيات الى احمد حسين يقولون فيها « لقد حطمنا الخمارات وكسرنا البارات والله اكبر والمجد للإسلام . وقال حسن البنا ردا على ذلك . ليست مسئوليتنا منع الخمر وتحطيم الحانات ولكن مسئوليتنا هى

تغيير الحاكم لنجيء بالحاكم الذى يغلق الخمارات والحانات ويمنع الخمر .

بالحكمة .. أم بالقوة ؟

● ولكن كيف تاتون بهذا الحاكم ؟

■ ناتى به بالدعوة .. بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالقوة او العنف ، لانه لا فائدة من تحطيم الخمارات لانه فى اليوم التالى سوف تاخذ الحكومة من اموال المسلمين لتعويض الخمارات المحطمة ، والافضل هنا ان ندعو الى الحكومة التى تامر باغلاق الخمارات بل وتعاقب السكارى وتقيم عليهم حدود السكر ، هذ كلام واضح عندنا ولا لبس فيه او غموض .

● ولكن هناك من رجال الدين من قال بذلك فاتهمتموهم بانهم مشايخ السلطة واتباع الحكومة وعملاء السلطان .

■ لست مسئولا عمن يقولون ذلك .. انا هنا اتحدث عن مبادئنا مبادىء الاخوان المسلمين التى اعرفها .. لماذا قالوا عنهم شيوخ سلطة ؟ لان الحكومة تترك هؤلاء يقولون بحريتهم بينما تمنع الاخرين الذين يعارضونهم .!

● ولكن هؤلاء الشيوخ الذين تطلقون عليهم اسم شيوخ السلطة يؤيدون اراءهم باسانيد من آيات القرآن والاحاديث . ولايقولون بشىء من عندهم ؟

■ ولكن انا ايضا اقول بالقران والاحاديث النبوية ، فلماذا لاتتركنى الحكومة اقول رايى كما تركت هؤلاء يقولون رايهم ؟

● اذا كان كل منكم ياتى بالاحاديث والآيات التى تساند رايه ، فاين الفيصل هنا ، ومن يقول للناس ان راى هذا الشيخ صحيح وراى ذاك خطا ؟

■ هنا يجب ان نحتكم الى الاسلام دائما (!!) لا ان نجعله زينة او اداة نستخدمها وقت اللزوم لتبرير اعمالنا امام الناس ، ثم نتركها ولا نستمع اليها وقت ان يكون حكمها ليس فى صالحنا او غير مانريد عمله او تنفيذه .

● هناك اتهام دائم لكم بالارهاب ، وانكم ارهابيون تعتمدون على الارهاب لتحقيق اهدافكم او التخلص من معارضيكم .. فما ردكم على هذا الاتهام التقليدى ؟

■ مامعنى الارهاب الذى تقصده هنا ؟

● الارهاب هو القتل .. او التهديد به .

■ منذ ان قامت الثورة وحتى الان لم نقتل احدا .

● هذا اعتراف بانكم قتلتم قبل الثورة .. وان بدايتكم كانت ارهابية .

■ لابد ان نفرق بين عهدين : عهد احتلال انجليزى كافر ، وبين عهد جاء بعد ذلك ، ايا كانت صفة الحاكم فيه فهو مسلم ، لم يعد هناك جنود احتلال داخل بلادنا .

● ولكنكم لم تقتلوا جنود الاحتلال فقط . بل قتلتم مسلمين ايضا مثل القاضى الخازندار وحكمدار القاهرة سليم زكى ورئيس الوزراء النقراشى باشا ، وغيرهم .

■ وهل نحن الذين قتلنا امين عثمان ، وسيرلى ستاك وبطرس باشا غالى ؟

لسنا وحدنا الارهابيين

● هذه اغتيالات سياسية لم تحدث باسم الدين او تحت شعاراته .

■ ليست مصر وحدها التى كان فيها هذا النوع من الاغتيالات ولسنا وحدنا الذين مارسنا الاغتيال السياسى لقد مارسة غيرنا من مختلف الاتجاهات فقد وجدت الاغتيالات السياسية فى كل بلد من بلاد العالم . وفى كل الظروف . حتى فى البلاد ذات الديمقراطيات العتيدة مثل امريكا . لقد اغتيل جون كيندى وغيره من رؤساء امريكا ، الم يحدث ذلك ؟ لقد اغتيل اولف بالم فى السويد .. إذن هناك اغتيالات سياسية فى كل دول العالم حسب الظروف والاحوال ، واثناء

أجرى الحوار : سليمان الحكيم

الاحتلال لم تكن هناك حركة وطنية الا وقامت باغتيال المحتلين واعوان المحتلين ، وهل كانت هناك قضية لدى عبد الناصر الا الاستعمار واعوان الاستعمار ؟... لماذا اصبح الاغتيال الان سبة وارهابا .. ولماذا يعتبروننا نحن فقط الارهابيين .

● ولكن هذه اغتيالات تمت في اطار القضية الوطنية ولم تتم لتصفية حسابات خاصة او بغرض الانتقام الشخصي ؟

■ وماهو الاغتيال الذي تم في غير القضية الوطنية ؟

● اغتيال سليم زكي مدير امن القاهرة . والقاضي الخازندار ، والنقراشي باشا رئيس وزراء مصر .

■ **اولا سليم زكي اغتيل وسط الناس ولم يعرف احد حتى الان من الذي قام باغتياله .**

● والنقراشي ؟

■ مارايك انت في النقراشي .. هل كان بطلا وطنيا ؟

● قد لايكون بطلا .. ولكنه كان مسلما .

■ نحن نتحدث في الناحية الوطنية .. هناك فرق كبير جدا بين قيادة جماعة تلتزم بخطة معينة وبرنامج معين ، وبين اشخاص يقررون شيئا بانفسهم او ينفذون عملا على مسئولياتهم حتى وان كان ضد رغبة او دون علم قيادة الجماعة التي يعملون في اطارها .

لقد قبل النقراشي الهدنة وايقاف الحرب ضد اليهود في الوقت الذي كان فيه جهاد المصريين والعرب في فلسطين قد بدأ ياتي ثماره ، ثم ماذا كانت نتيجة الهدنة التي عقدها النقراشي مع اليهود ؟

لقد كان من نتيجة ذلك ان التقط اليهود انفاسهم .. وعوضوا خسارتهم وتزودوا بالعتاد والسلاح واستانفوا الحرب من جديد وهم اقوى مما كانوا عليه قبل الهدنة .

● ولكنكم تغتالونه لهذا السبب !

■ لان النقراشي لم يقف عند هذا الحد ، بل انه قام باعتقال المجاهدين . وفتح ابواب المعتقلات لهم ، وقرر حل جماعة الاخوان والتى باعضائها في السجون ليحرمهم من الجهاد في فلسطين - فاذا جاء من يفكر في ذلك كله ويسال نفسه لمصلحة من يفعل النقراشي ذلك ؟ واجاب بنفسه لامصلحة لاحد في ذلك كله اكثر من اليهود ، ثم قرر اغتيال النقراشي بعد ذلك عقابا له على هذا فهل يصبح الاخوان كلهم قتلة وارهابيين ؟!

● ولكن هذا اعتراف منك بان اغتيال النقراشي كان عملا ارهابيا .

■ انا لا احكم على هذا العمل بانه ارهابي او غير ارهابي . انا اقول بان الاخوان لم يامروا به ولم يخططوا له . كجماعة وكقيادة .

● لم يخططوا له ولم يامروا به .. ولكنهم لم يستنكروه .

■ لا .. بالعكس لقد اصدر حسن البناء بيانا قال فيه « بان من قاموا باغتيال النقراشي ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين »!

● ولكن القاتل اعترف بان قادته من الاخوان هم الذين امروه بذلك .

■ هل اعترف بان حسن البنا هو الذى امره ؟

ليس حسن البنا بالذات . ولكن قادة المجموعة التابع لها القاتل .

■ لماذا يتهمون الاخوان بالارهاب لمجرد ان واحدا او اثنين خرجوا على الجماعة وقاموا باعمال على مسئوليتهم الخاصة ، ثم ان هذا تاريخ انتهى وولى عهده .

نحن .. وعبد الناصر

● لقد قلت الان انكم لم تغتالوا احدا منذ قيام الثورة ولكنكم حاولتم اغتيال عبد الناصر في المنشية عام ١٩٥٤ لمجرد خلاف في الرأى ، ثم قلتم انها تمثيلية دبرها عبد الناصر للتخلص من الاخوان . بينما كان القاتل ومشاركوه اعضاء حقيقيين في التنظيم السرى للاخوان المسلمين .

■ نعم لقد كانت تمثيلية وقد شهد بذلك محمد نجيب وحسن التهامي وكمال الدين حسين والبغدادى .

● ولكن كل هؤلاء خصوم لعبد الناصر ، واصحاب مصلحة ملحة في تشويه صورته .

■ اذن دعنا نناقش المسألة بالعقل .. هل من المعقول ان نكلف عضوا من القاهرة لاغتيال عبد الناصر في الاسكندرية . لماذا لم نكلف عضوا من الجماعة بالاسكندرية ، على الاقل لانه يعرف الشوارع والاماكن اكثر من ابناء القاهرة ، ثم هل من المعقول ان نرسل واحدا فقط ليقوم بعملية كبيرة كهذه ؟

● وهل هناك مسدس واحد يطلقه عشرة افراد بيد واحدة ؟

■ اذن ارجع الى تسجيلات القضية عقب الحادث مباشرة ، لقد قيل ان محمود عبد اللطيف المتهم بالاغتيال ضبط ومعه مسدس براونتج ٦م ، وحينما وجدوا ان المسدس بهذا الطراز لايصيب من المسافة التى اطلق منها .. جاء الخديوى ادم بعدها باسبوع وقال انه وجد مسدسا « باربيللو » في مكان الحادث فوضعه في جيبه . وحينما ضغط عليه اخوة ليسلمه . وافق على تسليمه ، فلم يجد مسئولا في الاسكندرية كلها ليسلمه المسدس ، فقرر الذهاب الى القاهرة ، ولكن كيف جاء الى القاهرة . جاء سيرا على الاقدام ، ليجد جمال عبد الناصر في انتظاره على مدخل الباب ليسلمه له شخصيا .. هل هذا معقول ؟ هل هذا كلام يصدقه عقل ؟

■ هذا كلام الصحف وليس كلام التحقيقات الرسمية .

من اين جاء الخديوى ادم بالمسدس « الباربيللو » وكيف وجد عبد الناصر في انتظاره على باب مجلس قيادة الثورة ليعطيه مائة جنيه مكافأة له ، واين الخديوى ادم حتى الآن واين ذهب ؟

● لماذا لا تبحثوا عنه انتم ، فلديه دليل برائتكم كما تقولون ؟

وماذا نعرف نحن عنه ، ومن هذه الشخصية . من اين جاء وإلى اين ذهب . وهل هو حى حتى الان ؟ ثم دعنى اسالك من الذى يجلس في الصفوف الاولى في اى مكان يخطب فيه رئيس الجمهورية ؟

● كبار المدعوين والمسئولين .. بطبيعة الحال .

– إذن كيف جاء محمود عبد اللطيف ليجلس في الصفوف الاولى .. ومن الذى سمح له بالجلوس في هذا المكان ؟

● لماذا لا تقول ان محمود عبد اللطيف تسلل وسط اعضاء هيئة التحرير وجلس معهم في الصفوف الاولى .

– لا .. لان الذى جاء به إلى الصفوف الاولى هو احمد انور قائد البوليس الحربى ليقوم بدوره المرسوم في التمثيلية ؟

● اذن ما هو الهدف من هذه التمثيلية ؟

– الهدف هو التخلص من الاخوان المسلمين .. وكانت التمثيلية معدة اصلا لاغتيال محمد نجيب ليقال ان الاخوان اغتالوه فيتم التخلص من الاثنين معاً بضربة واحدة ولكن محمد نجيب حسب روايته شعر بما يدبره له جمال عبد الناصر فتظاهر بالمرض حتى لا يذهب الى مكان الاحتفال فذهب عبد الناصر بدلا منه ..

● اذا كان ذلك صحيحا فانه دليل على ان المسألة لم تكن تمثيلية فكيف يطلب عبد الناصر من محمود عبد اللطيف ان يغتال له محمد نجيب فيقوم باغتياله هو ؟ ام ان محمود عبد اللطيف لم يكن يستطيع التمييز بين عبد الناصر ونجيب ؟ !

– لنفرض انهم اتفقوا مع محمود عبد اللطيف لاغتيال محمد نجيب او جمال عبد الناصر فما مسئوليتنا نحن ؟ . وما شأننا في هذا كله ؟

● لقد سألتنى انت عن الخديوى ادم .. ودعنى اسالك انا عن محمود عبد اللطيف الم يكن عضواً في الاخوان المسلمين وفي التنظيم السرى ؟ الم يكن هناك تنظيم سرى للاخوان المسلمين تحت قيادة يوسف طلعت ؟ فلماذا هذا التنظيم ولماذا كان سرياً ؟ وهل هناك تمثيلية تبدأ بالتمثيل وتنتهى بالجد ؟ لقد اعدم محمود عبد اللطيف فلماذا لم يصرخ بالحقيقة قبل اعدامه ؟

ـ ان التاريخ يعلمنا ان الشخص الذى يستخدم تحت تأثير نوع من العقاقير وهذا امر معروف وان هذا الشخص يمنى بالاغراءات الكثيرة ولكن التاريخ ايضا يعلمنا ان هذا الشخص يغدر به بعد ذلك ويقتل غدراً ولذلك قيل ان الهنداوى دوير سأل عن جمال عبد الناصر وهم يقودونه إلى المشنقة وقال اننا لم نتفق على ذلك ثم اغمى عليه .

السادات .. والاخوان

● ولكن الذى اجرى المحاكمة كان جمال سالم وانورالسادات وحسين الشافعى والاخيران بالذات معروفان بميولهما الاخوانية وعلاقتهما بالاخوان قبل الثورة معروفة ولم يكن جمال عبد الناصر هو الذى اجرى المحاكمة او اصدر احكامها بل انه خفف العقوبة من الاعدام إلى الاشغال الشاقة على الكثيرين من قيادات الاخوان الذين شاركوا في التخطيط لاغتياله وقد احتج جمال سالم على ذلك مطالبا عبد الناصر بالتصديق على الحكم دون تعديل او تخفيف وقد شهد الكثيرون

المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٢

حتى من خصوم عبد الناصر بذلك .

– من قال أن السادات والشافعي من الاخوان المسلمين ؟

● لقد قال السادات ذلك في أكثر من مناسبة ولم يرد عليه احد منكم اما حسين الشافعي فاتجاهه الاخواني أو الاسلامي معروف ولا يحتاج منا إلى تاكيد .

الهضيبي لـ «الوسط»: الاخوان ضد التطرف والعنف فلماذا يبعدوننا؟

القاهرة – عادل الجوجري

حرص المستشار مامون الهضيبي، الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين في مصر، في تصريح خاص لـ «الوسط»، على التمييز بين جماعة الاخوان وبين الحركات الاصولية الاسلامية التي يستخدم بعضها العنف والارهاب وقال: «ان جماعة الاخوان ترفض التطرف والعنف، وتؤمن بالحوار والمشاركة عبر القنوات المتاحة، وقد خضنا قبل اسابيع انتخابات نقابة المحامين، وحصلنا على اغلبية مقاعد مجلس النقابة في معركة ديموقراطية تماماً. ان جماعة الاخوان تعمل بشكل علني، ولها انتقادات كثيرة على الجماعات الاسلامية المتطرفة فهل من المصلحة العامة ابعاد التيارات المعتدلة التي تدين العنف وعزلها، ام ان المصلحة تقتضي فتح قنوات الحوار السياسي لكي تشارك مع باقي الاحزاب والقوى في الحياة السياسية في مصر؟»

واضاف: «ان جماعة الاخوان لن تقاطع الانتخابات المحلية – اي انتخابات المجالس المحلية والبلدية التي ستجري في مصر مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وان تنسيقاً يجري الآن بين الجماعة وعدد من احزاب المعارضة منها حزب العمل لاعداد قائمة مرشحين مشتركة لخوض المعركة في كل محافظات مصر».

ويقدم عضو مجلس الشعب المصري السابق الدكتور عصام عريان (قيادي اخواني شاب) اكثر من دليل على عدم وجود تنسيق بين جماعة الاخوان وجماعات العنف الاصولية الاخرى مثل «الجهاد» و«التكفير والهجرة» و«الناجون من النار»، مؤكداً الوقائع التالية:

- إن جميع احداث العنف التي وقعت في مصر خلال السنوات العشر الماضية – على الأقل – لم يثبت اطلاقاً مشاركة الاخوان فيها، ولا صلة لها بمرتكبيها.
- هناك بيانات تصدر باسم الجماعات المتطرفة تدين الاخوان المسلمين، وتدين مشاركتهم في الانتخابات العامة (صدر بيان اخيراً من تنظيم «الجهاد» المتطرف يدين انتخابات المحليات ومشاركة «الاخوان» فيها) والجماعات المتطرفة تتهم الاخوان بانهم «متصالحون مع الحكومة» ويلعبون «لصالح النظام» ويعطون «شرعية للسلطة».
- إن قيادات في جماعة «الاخوان المسلمين» تعرضوا لاعتداءات من جانب الاتجاهات الاسلامية الاخرى (حدث ذلك في أسيوط) الامر الذي دفع مأموري السجون الى الفصل بين عنابر (زنازين) المعتقلين على ذمة قضايا العنف الاصولي، وبين الاخوان المسلمين.
- هناك منافسة سياسية بين جماعة الاخوان وبين الاتجاهات الاسلامية الاخرى التي تتبنى العنف والتطرف، بدليل انه في انتخابات نقابة المحامين الاخيرة كانت هناك قائمتان متنافستان، احداهما للاخوان، والاخرى للجماعات الاسلامية.

وتشير الباحثة المصرية هالة مصطفى في كتاب لها عن «الجماعات الاصولية المصرية» الى الخلافات بين الجماعات المتطرفة، وجماعة الاخوان وتقول انهم – اي الجماعات المتطرفة – «لا يتركون فرصة القول او الكتابة الا وادانوا جماعة الاخوان وعبروا عن صراعهم معها، اذ ترى جماعة «الجهاد» ان الاخوان يعطون شرعية للسلطة عندما يشاركون في اللعبة السياسية». ويفرق الدكتور احمد كمال ابو المجد، المفكر الاسلامي المصري بين نوعين من الجماعات الاسلامية، مؤكداً ضرورة فتح قنوات للحوار، ومنابر للجماعات الاسلامية التي تؤمن بالشورى، وبمنهج «وجادلهم بالتي هي احسن» لاحتواء الجماعات المتطرفة الاخرى ووضعها على الطريق الديموقراطي ■

رد

عود على بدء

اود فى البداية ان اشكر صفحة « الحوار القومى » على ماتقدمه من اثراء للحياة الفكرية والسياسية وماتطرحه من تنوع فى الآراء ووجهات النظر .

ولقد اعادنا د . احمد بدران الى نقطة البداية من جديد فى تعقيبه على الحوار الذى دار حـول « التطرف والفـتنة الطائفية » .

د. عصام العريان

اولا : مما لاشك فيه عند الجميع ، ومايستقراه المواطن العادى فى حياته الطبيعية انه لاتوجد ازمة بين عنصرى الامة ، ففى مواقع العمل العديدة ، وفى اماكن السكنى والحياة يتجاور ملايين المصريين ، مسلمين ومسيحيين ، متدينين او غير متدينين . ولايشعر اى عنصر منهم باية غضاضة فى التعامل والمواكلة والتهادى والمجاملات الانسانية من عيادة مرضى او تشييع جنائز .

واذا كانت هناك بعض النغمات الشاذة التى تنبع عن جهل بالدين هنا او هناك يطلقها مسلمون او مسيحيون متعصبون فانها تبقى فى النطاق الطبيعى لها حكم النادر الذى لاحكم له ، وماعلينا الا ان نحاصرها بالوعى والفهم الصحيح واثراء المعاملات العادية الطبيعية ، لا ان ننفخ فيها حيث تصبح هى الاصل، والقاعدة هى الاستثناء .

اننا لن نختلف ابدا حول حصار بذور الفتنة التى تظهرهنا وهناك وهذا لايكون ابدا باشاعة مناخ الفتنة واعلام الفتنة ، بل يكون بجهد عملى يقوم به المسلمون المتدينون فى الأساس ويعاونهم المسيحيون المتدينون لان الدين يحض على التسامح والتعاون على البر والتقوى ، اما غير المتدينين فمازالت تطن فى اذنى اعتراضات اخ مسيحى حول قضية بناء الكنائس وهو يكرر امامى انه لم يدخل الكنيسة منذ ثلاثين سنة ، وكم من مسلم يكرر اعتراضاته على الاذان وهو لايذهب الى المسجد ابدا ، امثال هؤلاء لن يقدموا حلولا عملية ابدا ، بل سيزيدون النار اشتعالا .

ثانيا : ان ترديد المقولات التى تروج لوجود جناحين لتنظيم واحد احدهما عسكرى والآخر مدنى ، يدل على عدم ادراك لمعطيات الواقع السياسى الحى . ويدل على غياب الوعى عند بعض المثقفين وتلقفهم لمقولات صحفية بدون تمحيص او تدقيق ، اذ ان الواقع يدل بوضوح على ان الاخوان المسلمين ليست لهم اية صلة فكرية او عملية بالتنظيمات التى تتبنى العنف منهجا والقوة المسلحة سبيلا ، فهاهم الاخوان الذين خرجوا من السجون منذ عشرين عاما لم يثبت عليهم دليل واحد انهم استخدموا العنف ، ولم تثبت لهم صلة مابأى قضية لتنظيم اسلامى وماأكثر القضايا (عشرون قضية على الاقل) وصرح بذلك وزراء داخلية سابقون «النبوى اسماعيل ، وحسن ابو باشا واحمد رشدى» وهاهى الجماعات الاخرى تهاجم الاخوان بضراوة وتصدر الفتاوى بتكفيرهم وتمارس العنف ضدهم واحيل القارىء الى كتاب الباحثة بالاهرام هالة مصطفى حول هذا الموضوع والى ماسجلته مضابط الشرطة وتحقيقات الصحف حول هذه الاعتداءات المتكررة من افراد جماعة اخرى ضد افراد الاخوان ، بل عندما قرر البعض المشاركة فى انتخابات النقابات كانت لهم قائمتهم المستقلة عن قائمة الاخوان المسلمين .

ثالثا : ان انكار حقيقة من الحقائق ، واغماض العين عنها لايكون ابدا سبيلا لحل ماتثيره من اشكالات ، فاذا كان البعض لايحب الاخوان ، او يرفض الاعتراف بهم ، او لايقبل مقولة الاسلام الشامل الكامل الذى ينظم كل وجوه الحياة ، فان هذا من حقه وحسابه عند ربه ، اما ان ينكر على الآخرين هذا الحق فهذا والله ظلم عظيم ، خاصة اذا كان يبنى رايه هذا على ظنون توحيها الشكوك ، بينما يترك يقينا يؤيده الواقع . وهؤلاء الذين يعملون على بناء بلدهم وتنمية مقدراته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، هل هم اجانب عن هذا الوطن لايحق لهم المشاركة فى تنميته ، ام هم اعداء يجب محاربتهم ونفيهم ، بل والمطالبة بالمواجهة الشاملة التى ثبتت فظاعتها وبشاعتها فى الخمسينات والستينات ، فضلا عن ثبوت فشلها فى مواجهة الفكر والعقيدة؟!

فهل يرجع المثقفون العرب الى الوراء ام يتقدمون الى الامام ؟

ولجهوا الفكر بالفكر ، رحمكم الله .. والا فانسحبوا ، فالانسحاب اكرم لكم ☐

كاتب المقال امين عام مساعد نقابة الاطباء . مصر .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٢

مواجهة لا حوار بين

سعيد العشماوى ومأمون الهضيبى :

سعيد العشماوى :

□ رفضت عرضا للانضمام للاخوان المسلمين !

□ الاخوان يريدون رفع شعار حزب الله !

□ الاخوان لاينفذون العمليات الارهابية لكبر سنهم !

مأمون الهضيبى :

□ أمريكا لاتستطيع منع أحد ولو كان عمر عبد الرحمن !

□ نحن أشد عداوة للجماعات المتطرفة !

□ نذهب للمؤتمرات فى الخارج كما يذهب الحلاقون !

الإخوان والجماعات الإرهابية .. وجهان لعملة واحدة .. هى التطرف .

هذا ما يقوله المستشار محمد سعيد العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا .

ولكن المستشار مامون الهضيبى المتحدث الرسمىّ باسم الإخوان يشكك فى نصف الجملة الأول ، وينفى بشدة نصفها الثانى .

فالإخوان متفقون مع الجماعات الإسلامية حول الهدف .. لكن لا تنسيق كما يقول الهضيبى .

والمواجهة بين المستشارين اشبه بالسير فى منطقة رمال متحركة ، خصوصاً إذا فتشنا الجذور ، بحثاً عن علاقة الإخوان بالتطرف منذ إنشاء جهازهم السرى الذى تولى عمليات القتل والاغتيال لخصومهم .. ويؤكد العشماوى ان هذا الجهاز قد عاد من جديد .

حمدى رزق

لا يخفى المستشار محمد سعيد العشماوى ان جماعة الإخوان المسلمين حاولت مراراً ضمه إلى صفوفها ، وان اعضاء مكتب الإرشاد ابدوا استعداداً طيباً لمناقشة طلباته وتلبيتها كاملة .

يقول المستشار العشماوى : رفضت لانهم متطرفون ، والواقع يقطع بانها ليست جماعة معتدلة ، وإن ادعت الاعتدال في الفترة الحالية لكي تتوصل إلى إنشاء حزب سياسى .

جماعة الإخوان هي التي قررت سنة ١٩٣٧ في مؤتمرها الخامس انها « جماعة المسلمين » بما يعنى ان اى فرد خارج عنها غير منضم إلى صفوفها لا يعد من جماعة المسلمين .. وهى بذلك تهدر الدم والمال والعرض .. وهو امر اصبح بعد ذلك سمة رئيسية لكل الجماعات المتطرفة .

وايضاً ـ تلك الجماعة هي التي رفعت شعار تكفير الحاكم والمحكومين ، وهو الاتجاه السائد حالياً بين كل جماعات الإسلام السياسى .

وهى التي انشأت الجهاز السرى فادخلت فكرة السرية في العمل الإسلامى ، وهذا الجهاز مازال مستمراً ويعمل حتى الآن .

وليس جديداً ان نقول إن تلك الجماعة هي التي شرعت قتل الخصوم وزعمت في ذلك انها تتقصى سنة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حينما امر بقتل كعب بن الاشرف ، وابى رافع سلام بن الحقيق ، وعصماء بنت مروان (وهو ما ننكره على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد دحضناه في كتبنا واثبتنا عدم وقوعه) ، ومع ذلك اصبح اغتيال الخصوم سنة تتبعها كل جماعات الإسلام السياسى .

● يقول البعض إن وجود حزب دينى للإخوان هو السبيل لدعم الاتجاهات المعتدلة لديهم فما الخطورة من إنشاء هذا الحزب ؟

ـ إنشاء حزب دينى بشكل عام امر بالغ الخطورة وللإخوان بشكل خالص تزداد الخطورة ، فوجود حزب دينى يؤدى لاعتراك الاحزاب باسم الدين ، ويجعل الخلاف في الرأى كفراً يقتضى القتل كما هو حادث الآن بين جماعات الإسلام السياسى .

يضاف إلى ذلك ان إنشاء حزب على اساس دينى يخول للاقباط إنشاء حزب يمثلهم ويرفع مطالبهم ، ويطالب بحمايتهم ، وهو امر يؤدى إلى قسمة البلد إلى اقسام متعددة وطوائف دينية ، ويمهد لقيام حروب اهلية على اساس دينى كما حدث في لبنان .

ايضاً إن الحزب الذى يقوم على اساس دينى سوف يقول كما قال حزب الله في لبنان : « انتخب الله » ، وهى دعوة خطرة لأن الله لا ينتخب فضلاً عن ان منافسة الاحزاب المدنية مع هذا الشعار منتفية ومحسومة من الاصل .

ـ وجماعة الإخوان المسلمين وغيرها من جماعات الإسلام السياسى ليست لها اغلبية حقيقية في الشارع السياسى ، ولكن لها صوتاً عالياً بفضل التنظيم والتمويل ، وما حدث في نقابة المحامين هو دليل على ذلك ، فقد نجحوا باصوات تمثل واحداً إلى عشرين من مجموع اصوات المحامين ، وهى كل الاصوات التي يمثلونها ، بل واشتروا نصفها .

● ومارأيك فيما يقال من ان عدم وجود اطر شرعية لممارسة جماعات الإسلام السياسى ، ومنها الإخوان للعمل السياسى هو السبب في انتشار موجة التطرف والإرهاب الآن ؟!

ـ اعتقد ان الحكومة هي التي ساعدت على نمو هذه الحركات المتطرفة والإرهابية منذ اوائل السبعينيات وحتى الآن ، ولم تتخذ حيالها موقفاً صارماً يحتمه القانون الذى يحظر نشاط هذه الجماعات ، وهناك مئات الوقائع التي تدل على ان الحكومة كانت تجاملهم وتفسح لهم شتى المجالات وتمكنهم من السيطرة على الاقتصاد ، كما حدث في شركات توظيف الاموال ، وعلى الإعلام في الصحف القومية (انظر صفحة الثلاثاء لفهمى هويدى في الأهرام)

وقد نادى العقلاء دائماً بالا تساعد الحكومة حركات التطرف ، ولا تتبناها ولا تجاملها ، ولا تزايد عليها ولا تؤمم الانشطة الدينية لكى تسابقها لأن كل ذلك سوف يسقط بالزيادة في حساب هذه الجماعات ، وسوف يؤدى إلى فقدان هيبة الدولة وخسارتها ، وهذا ما حدث بالفعل ، فقد تبين ان شركات التوظيف عبارة عن جماعة

من النصابين والمحتالين باعتراف رؤسائها ومكونيها .. بل إن كثيراً من انشطة هذه الجماعات وضح انها تمثل بؤراً للتجسس ، وتجميع المعلومات ، إما للاستخدام ضد الدولة او لتصديرها إلى دول اخرى ، (مثل تنظيم سلسبيل للكمبيوتر) ، وانتهى الامر بالجماعات التى شجعتها الحكومة او على الاقل سكتت عن نشاطها إلى إعلان حرب اهلية على المجتمع وعلى الشرطة ، وعندما وقعت مصر فى براثن الحرب الاهلية او على وشك الدخول فيها تحركت الحكومة فقط للدفاع عن ذلك ، ولكن اؤكد ان البؤر النشطة التى تعمل على قلب نظام الحكم على معبر الاساس الاجتماعى مازالت قائمة ، ودليلى على ذلك السماح لجماعة الإخوان والجماعات الاخرى بالعمل ظاهرياً وواقعياً مع انها محظورة قانوناً ، وكذلك عند متابعة المتحدثين فى التليفزيون يلاحظ كيف ان كثيراً منهم يدس افكار الجماعات الإسلامية التكفيرية والإرهابية فى ثنايا حديثه ، كما انه يوطىء بتفسيراته إلى ضرب الولاء الوطنى وإلى بذر بذور الفتنة الدينية والقومية .

● الا ترى ان ثمة علاقات تربط بين هذه الجماعات والخارج ؟!

ـ لدى كتب ووثائق ومستندات تقطع بوجود صلات منذ العشرينيات بين المخابرات البريطانية الخاصة بالاسرة المالكة (وليست المخابرات العامة) ، والمخابرات الفرنسية وبين جماعات الإسلام السياسى قامت على التمويل والتشجيع لضرب الحركة الوطنية المصرية التى اقلقت بريطانيا وفرنسا منذ سنة ١٩١٩ ، والتى قامت ثورتها بتوحيد الامة بعنصريها فكان لابد من وجود اتجاه يحارب الوطنية باسم الدين ، ويقوض الوطن باسم الشريعة .

ثم تبنى هذا الاتجاه جهاز الـ « سى . اى . إيه » الامريكى ، والموساد الإسرائيلى ، فى فترة تالية ، ومنظرو الـ « سى . اى . إيه » هم الذين اخترعوا عبارة « لاهوت التحرر » التى استخدمت الدين لضرب الحركات الشيوعية والوطنية بدءاً من امريكا اللاتينية حتى الاتحاد السوفيتى ، وكان الموساد يشجع الحركات الإسلامية المتطرفة لتضرب بفكرة القومية الإسلامية فكرة القومية العربيــة التى اقلقتهـا فى الستينيـات والسبعينيات بنفس المنطق .

وفى المستندات والكتب التى لدى ادلة عديدة على تبنى الغرب لحركات الإسلام السياسى منها وجود المركز الرئيسى للإخوان المسلمين فى ميونيخ بالمانيا يعمل تحت سمع وبصر الحكومة الالمانية . ومنها وجود مركز المال الإسلامى فى جنيف ، فضلاً عن تساهل فرنسا مع الخومينى بل واوته بل إنه عاد على طائرة « إير فرانس » ، وان الحكومة الامريكية هى التى منعت قادة الجيش الإيرانى من ضرب الطائرة فى الجو ، ومكنت الخومينية من إيران .

هذا بالإضافة لتشجيع امريكا وغيرها من دول الغرب للعناصر الإرهابية وإيوائها وإعطائها الكارت الاخضر الذى يسمح لها بالعمل والإقامة والتامين الصحى ، بل يدل على ذلك كم المراكز الإسلامية التى انشئت فى امريكا ، ولا يمكن ان تكون بعيدة باى حال عن اعين المخابرات الامريكية .

● كيف يمكن مواجهة هذا الخطر ؟!

ـ مقاومة هذه الجماعات تقوم على مستويين :

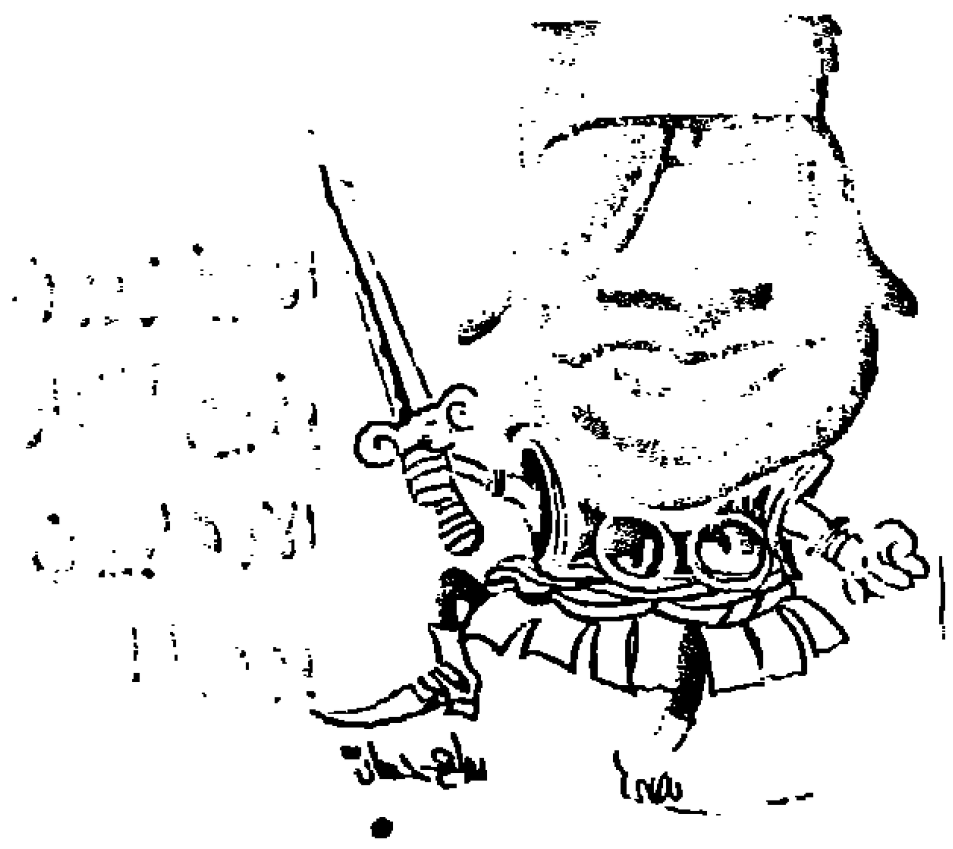
الاول : فكرى يقوم به المفكرون بتقويض شعارات هذه الجماعات على اسس من العلم والدين .

الثانى : مستوى حركى تقوم به الاحزاب السياسية والحكومات فى كافة البلاد الإسلامية .

وعلى المستوى الاول قام المستنيرون بتقويض معظم شعارات هذه الجماعات ، ونجحنا فى ذلك بشكل منقطع النظير حتى الزمناهم الاتجاه فى طريقنا واستعمال لغتنا ، واستخدام مفرداتنا حتى ولو كان ذلك من باب التقية درءا للادعاء بانهم مستنيرون وليسحبوا البساط من تحت المستنيرين الحقيقيين نتيجة لمناقشة شعار « تطبيق الشريعة الإسلامية » ، والتاكيد على ان الشريعة منهاج إلى الله وليست نظاماً قانونياً ، وان القانون المصرى يتضمن الاحكام القانونية الواردة فى القرآن الكريم ، وما لا يطبق منها لا يطبق إعمالاً لاحكام الشرع نفسه ـ نتيجة

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢



لذلك توقفت حركات الإسلام السياسي عن رفع شعار تطبيق الشريعة الإسلامية .

كذلك نتيجة لتحليلنا لفكرة حاكمية الله ، وانها فكرة الخوارج ، وهى فكرة مضللة لان الحاكم الذى يرفعها يحكم باسم الله حكماً شمولياً مستبداً ، وهو ما يعرف بالحق الإلهى المقدس فى الحكم ، ويضفى على نفسه عصمة وقداسة ، ويرى ان حكمه من حكم الله ، وان فعله القضاء والقدر - نتيجة لشرحنا الحقيقى لهذه الفكرة فقد وجد من بين اعضاء هذه الجماعات من يرى ان فكرة حاكمية الله قد انتهى وقتها وانه لم يعد لها محل ، اما على المستوى الحركى فالملاحظ وبكل اسف ان اغلب الاحزاب فى مصر ومنها الحزب الوطنى لا تقوم باى اعمال ، فلا وجود للاحزاب ، ولا حتى الحزب الوطنى فى النقابات او الشارع السياسى ولا فى مناطق الإسكان العشوائى ، او فى جموع العمال او الطلاب .

على الطرف الاخر .. يقف المستشار مامون الهضيبى:لم يكتف بالدفاع .. بل هاجم ولم يكتف بالهجوم بل اتهم ..

ليس غريباً ان يطعن المستشار العشماوى فى ذمة الإخوان المسلمين فهو لم يترك احداً من الصحابة وحتى الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلا وشكك فى امانته وكتبه تشهد على ذلك .

هكذا قال المستشار مامون الهضيبى المتحدث الرسمى لجماعة الإخوان المسلمين .. واضاف ان العشماوى وجودى ومؤمن بالمذهب الوجودى ، والازهر اعتبر كتبه خروجاً عن الإسلام وطلب مصادرتها .. وإذا كان طعن فى كل هؤلاء فمن باب اولى ان يطعن فى الإخوان المسلمين الذين لا يعيرونه اهتماماً .

واضاف ان ما يتردد عن وجود الجهاز السرى لجماعة الإخوان ، وانه مازال يعمل ليس سوى افتراء ، ولا يوجد ما يسمى بالجهاز السرى ، وإنما الذى كان موجوداً الجهاز الخاص ، وذلك لمحاربة الانجليز فى القناة قبل الثورة ، وكان احمد ماهر والنقراشى يملكان مثله ، ولم تكن بدعة خاصة بالإخوان ، بل إن السادات نفسه كان عضواً فى خلية سرية قتلت امين عثمان ، وعبدالناصر قال إنه حاول ان يقتل حسين سرى عامر ، واطلق عليه الرصاص .

● والجماعات المتطرفة .. الا يفيدها تشكيل ما يعرف بالجناح العسكرى لجماعة الإخوان ؟!

- من يردد ذلك يحمل احقاداً إعلامية تسخرها الحكومة لتشويه صورتنا لاغراض سياسية ، هناك قضايا كثيرة للمتطرفين حققت ، ولم يثبت ان للإخوان صلة بها ، بل إنهم يتهموننا بالكفر والخروج عن الدين ، واننا عملاء للحكومة .

لسنا على علاقة بتلك الجماعات المتطرفة ، وليس لنا بهم اية علاقة لا فكرية ولا تنظيمية ولا مالية ، وهذا ثابت رسمياً عن اجهزة الامن والدولة . ثانياً : هم يستبيحون اموراً لا تروق لنا ، ونحن نعتبرها حراما فسفك دماء الناس وإطلاق الرصاص على السياح الذين جاءوا امنين

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٢

إلى مصر ، من الذى يستحل دم السائح ويطلق عليه الرصاص ..

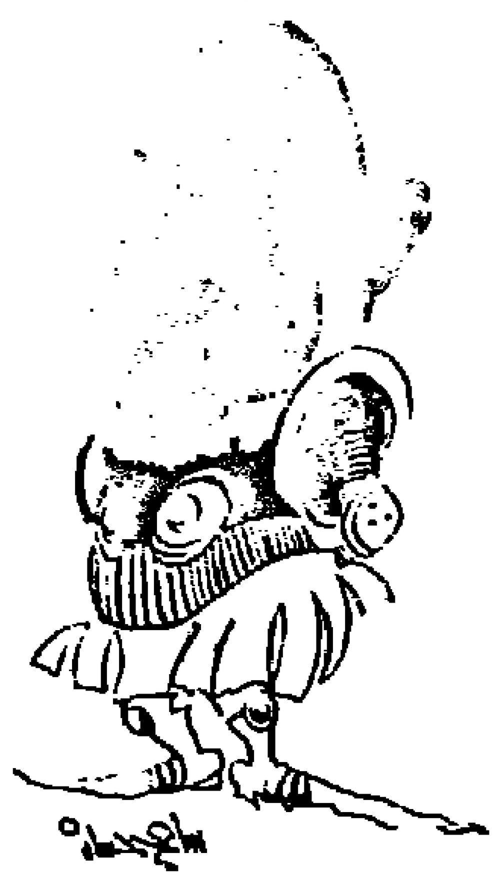
ايضاً .. هم يحرِّمون السياحة تماماً ، ولكن نحن نقول هناك فروق بين السياحة والممارسات السياحية .. والحكومة قادرة على ضبط إيقاع السياح ، وحركتهم ، ولكن لا نطلق عليهم الرصاص .. الا يكفى هذا للتاكيد اننا نختلف ولا نتفق مع هذه الجماعات وليس لنا علاقة من اى نوع بهم .

ثالثاً : إنهم يروننا اشد خطراً عليهم من الدولة والآخرين ممن يهاجمونهم لان الاخرين بعدهم عن الإسلام واضح ، اما نحن فنتحدث بالإسلام ، وبنفس اللغة ، ولدينا مصداقية وثقة فى الشارع ، والناس تثق بنا ، ولنا دراية بالإسلام واحكامه ونستطيع الرد عليهم ، ومن ثم فنحن الخصم الاشد عداوة لهم .. والقضية فى تلك الحالة تصبح إسلاماً ضد إسلام ، وليست إسلاما ضد علمانية او جاهلية .

جائز نحن متفقون فى الهدف ، ولكن لا يوجد تنسيق ، وإذا كان الهدف حكما إسلاميا فلا استطيع ان انكر ان الهدف فى تلك الحالة واحد ، ولكن هناك اختلافا واضحا فى فكرة الحكم الإسلامى وركائزه ..

● الا يحمل ذلك تبريراً لعنف هذه الجماعات من الإخوان المسلمين التى لم يصدر عنها بيان واحد لشجب عنف او اعتداء على قبطى او ضرب للسياحة ؟!

ـ ليس لنا دور فى منع او دعم هذه الجماعات ، ونحن فى حركتنا محكومون بالقدر الذى تسمح به المباحث ، فهى تراقبنا وتحد من نشاطنا . والمسالة ليست بيانات رغم انها تصدر وتنشر ، وإنما الحديث لابد ان يكون عن نشاط يواجه نشاط هذه الجماعات .



واعود واحمل الحكومة السبب فى كل هذا ، فالعنف والحرمان من الحرية ، ومنع الناس حقوقهم فى إنشاء جماعات سياسية ودينية تعطى فرصة للتفكير العنيف ، الامر الذى يدفع تلك الجماعات إلى العنف .

● بعض هذه الجماعات يحمل فتاوى إخوانية لتكفير المجتمع حكاماً ومحكومين ، وكلها صادرة عنكم ، وتحمل توقيع ائمتكم ؟!

ـ هذا سوء ظن من بعض من يحملون الاحقاد .. وغير صحيح بالمرة اننا اصدرنا فتاوى بمثل هذا المعنى ، والدليل على ذلك اننا وعن طريق المرشد العام حسن الهضيبى انكرنا وفندنا كل هذه الدعاوى فى كتابه « دعاة لا قضاة » ، وتم شرح الموقف على اسس عقائدية وقرانية من السنة النبوية المطهرة والكتاب موثق بالآيات والاحاديث القرانية .. وهذا الكتاب قضى على هذه الدعوى تماماً ، ولكن هناك اجهزة لها مصلحة فى إشعال نار الفتنة وتضخيم المسالة ، واعطت الفكرة والفرصة لهؤلاء « المكفراتية » للعمل ضدنا لمحاربة العقيدة بالعقيدة ولتشويه صورة الدعوة الإسلامية .

● ومارايك فيما يقال حول علاقة هذه الجماعات فى الداخل ببعض التنظيمات العالمية واجهزة المخابرات ؟!

ـ كل واحد حر فيما يقوله ، كل ما هنالك ان

المسلمين في كل مكان ، وهناك روابط حقيقية وإسلامية تربط بين كل هؤلاء على اساس إسلامي ، والغرب يرعى كل هذا الكلام لضرب الحركة

مثلاً عمر عبدالرحمن في امريكا ، وماذا يعني ذلك ؟! امريكا عندها حقوق إنسان وحرية ولا يستطيعون ان يمنعوا احداً حتى ولو كان عمر عبدالرحمن ، قد تكون هناك مصلحة من وجوده ، ولكني لا اعرفها ، ولكن هذا لا يعني انه يعمل لصالح المخابرات الامريكية .. وإذا كان البعض يردد ذلك فهم احرار فيما يرددون .

● والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين ، ومؤتمره الذي عقد في انقرة مؤخراً ؟!

ـ صحيح انا اذهب لمؤتمرات وغيري ايضاً يذهب ، نحاول اكتشاف مشاكل العالم الإسلامي ، «الحلاقين» يذهبون لمؤتمرات ، و «الخياطين» يعقدون ندوات ، اما الإخوان فهم يتآمرون ويشكلون تنظيمات ، يعني اجلس في مصر ولا ادري شيئاً عن مشكلة مسلمي كشمير ، هم يريدون تخويفنا وتفتيتنا ، وليس عيباً ان نلقى زعامة إسلامية في جهة من الجهات .. اما مسألة التنظيم وخلافه فتلك غير واردة .

● انتم جماعة محظورة ومع ذلك تحاولون اختراق الشرعية عن طريق انتخابات النقابات والمحليات والتحالفات مع بقية الاحزاب ، وما حدث في نقابة المحامين دليل على ذلك ؟!

ـ نحن نعمل من اجل تطبيق شرع الله ، شعب مسلم تحكمه حكومة إسلامية ترعى الشرع وتطبق حدود الله ، اما حكاية اختراق الشرعية والتسلل إلى الاحزاب ، نجاحنا في نقابة المحامين لم يكن بالتزوير او خلافه من الوسائل التي تلجأ الحكومة إليها في الانتخابات .. نحن حشدنا الصفوف ودخلنا الانتخابات ، ولكن هل منعنا احد من دخولها .. هل هناك قوة غاشمة منعت المحامين من الوصول إلى الصناديق .. هل حدث تزييف .

اما حكاية التسلل وشراء الاصوات فلماذا وكيف نشترى اصواتاً والحكومة تملك كافة الوسائل لشراء الاصوات بالفلوس والجاه والسلطان .. لو كانت المسألة فلوساً فالحزب الوطني اقدر !!..

● التسلل وصل إلى حد استخدام الاقباط جسراً في الوصول إلى الحكم ؟!

ـ علاقتنا بالاقباط معروفة من زمان وليس بيننا وبينهم قضية لا في الحاضر او في المستقبل ، وقلت ذلك لهم مراراً مع تمسكنا الكامل بان الإسلام دين ودولة وشريعة واجب على المسلمين تطبيقها ..

والبابا نفسه قال لي هذا الكلام والاقباط في مأمن في ظل الحكم الإسلامي ، وان اقباط مصر كانت احسن اوقاتهم عندما كانت هناك حكومة إسلامية ، المسألة ليست سماحة مسلمين ولكنها سماحة إسلام . ■

حمدي رزق

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

حبس ١٧ من جماعة الاخوان المسلمين لاتهامهم بتشكيل تنظيم لمناهضة الحكم

امر المستشار رجاء العربى النائب العام بحبس ١٧ شخصا من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين غير الشرعية ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها معهم نيابة امن الدولة العليا. كون المتهمون تنظيما لمناهضة نظام الحكم القائم والدعوة الى كراهية السلطات، ومن بين المتهمين عدد من الاطباء والمهندسين وضابط سابق بالقوات المسلحة. تم ضبطهم فى عدد من المحافظات وبحوزتهم مجموعة من المنشورات التى تتضمن افكارهم. يشرف على التحقيقات المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا.

وعلمت «الاخبار» ان اجهزة الامن توصلت الى اعضاء المجموعة بعد تحريات ومراقبات واسعة لنشاطهم والقت القبض عليهم امس الاول.. وتجرى اجهزة الامن تحريات مكثفة لضبط ٣ اخرين من افراد المجموعة مازالوا هاربين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اعتقال ١٨ آخرين منهم في طنطا

مصر: التحقيقات مع الاخوان تكشف مخططاً لاثارة الفوضى والعنف

□ القاهرة، الاسكندرية، اسيوط - «الحياة»:

■ اكدت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة»، ان التحقيقات التي جرت مع ١٧ شخصاً من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» الذين اعتقلوا مساء اول من امس وامرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق، كشفت قيام المتهمين بتوزيع منشورات في مناطق التجمعات السكنية خصوصاً حيث يكثر طلاب الجامعات والعمال، تدعوهم الى القيام باعمال الشغب والعنف والفوضى والهجوم على رجال الامن.

وذكرت المصادر ان اعضاء التنظيم كانوا يفضلون عقد اجتماعاتهم داخل المساجد التابعة لوزارة الاوقاف لتضليل رجال الامن وان هذه الاجتماعات كانت تتم في مدن عدة ينتمي اليها اعضاء التنظيم من بينها القاهرة والغربية، وخصوصاً في مدينة المحلة بسبب كثرة عدد عمال مصانع الغزل والنسيج فيها ومدينة نجع حمادي في محافظة قنا التي يوجد فيها مصنع كبير للسكر.

واضافت المصادر ان «الاخوان» حاولوا استغلال كارثة الزلزال لدعوة المواطنين الى التظاهر وان بعض المتهمين يعملون في وظائف مهمة مثل عمار حسن حنفي الذي يعمل مفتش آثار في مدينة قوص التابعة لمحافظة قنا، وجمعة امين عبد العزيز وهو مفكر اسلامي في محافظة الاسكندرية، ومحيي الدين محمد احمد (طبيب)، والسيد محمود عزت (استاذ مساعد في كلية الطب في جامعة الزقازيق) وانهم استغلوا وظائفهم في محاولة اقناع المواطنين بافكارهم وضمهم الى التنظيم.

الى ذلك، صرح المستشار مأمون الهضيبي الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين لـ «الحياة» بان اجهزة الامن المصرية اعتقلت ظهر امس ١٨ شخصاً آخرين ينتمون الى جماعة «الاخوان» في مدينة طنطا.

ورأى ان الحكومة تتخذ هذه الاجراءات قبل انتخابات المجالس المحلية التي تجري غدا الثلثاء لاعاقة نجاح مرشحي «الاخوان» الذين يشاركون في هذه الانتخابات في قوائم حزب العمل المعارض.

واشار الهضيبي الى ان الحزب الوطني الحاكم نجح في اغلاق الترشيح في ٨٠ في المئة من الدوائر في مصر بعد ان فاز فيها بالتزكية.

واوضح ان قادة «الاخوان» اجروا اتصالات باجهزة الامن لمعرفة الاسباب الحقيقية لاعتقال هؤلاء الاعضاء، «من دون الحصول على اجابة قاطعة وواضحة».

واكد الهضيبي ان «سياسات الاخوان واضحة تجاه كل القضايا التي تعيشها مصر، ولم يدخل عليها اي تعديل»، وتساءل عن السبب الذي دعا اجهزة الامن الى اعتقال اعضاء الجماعة من دون مبرر. وقال انه ينتظر تحقيقات نيابة امن الدولة مع هؤلاء الاعضاء حتى يتم اتخاذ موقف رسمي من هذه الاجراءات.

الاسكندرية

وفي الاسكندرية، قررت المحكمة العسكرية العليا امس تأجيل النظر في القضية «رقم ٣٣ لسنة ١٩٩٢ جنايات عسكرية» المتهم فيها ٢٢ من عناصر تنظيم «الجهاد» من بينهم اربعة هاربون، وذلك الى ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لاستكمال اطلاع الدفاع وسماع الشهود.

وكانت المحكمة عقدت جلستها في الساعة العاشرة من صباح امس برئاسة اللواء احمد عبدالله وعضوية اللواء علي حمزة والعقيد فيصل هيبة وممثل النيابة العسكرية العقيد السيد محمد حمودة للنظر في القضية.

وتلا رئيس المحكمة قرار الاتهام في القضية مشيراً الى انه «في الفترة ما بين شهري آذار (مارس) وآب (اغسطس) الماضيين وفي دائرة الاسكندرية قام المتهمون الاول والثاني والثالث محمد ابراهيم وقاسم قطيش واحمد حجازي بانشاء وتنظيم ادارة جماعة تهدف الى الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة للدولة من ممارسة اعمالها. واضاف ان هؤلاء شكلوا جماعة تولى قيادتها المتهم الاول في حين تولى المتهم الثاني قيادة تثقيفها دينياً والمتهم الثالث قيادة تدريبها بدنياً».

وتدعو هذه الجماعة الى «تكفير الحاكم والمجتمع والقيام باعمال ارهابية ضد افراد الشرطة ومنشآتها ودور العبادة المسيحية واستحلال اموال العوام».

وفي محافظة الفيوم اعتقلت اجهزة الامن امس ١٠ اشخاص يشتبه في انضمامهم الى جماعتي «الجهاد» و«الشوقيين» المتطرفتين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان هؤلاء يتزعمون نشاط المتطرفين في المحافظة وكانوا يخططون لاستغلال مناخ انتخابات المجالس المحلية التي ستجري غدا الثلثاء لاثارة الجماهير والقيام باعمال شغب وعنف. واضاف انهم احيلوا على جهاز امن الدولة للتحقيق.

وفي اسيوط ما زالت قوات الامن تفرض حظر التجول على مدينة ديروط على رغم بدء الدراسة بعد توقف دام اسبوعين بسبب الزلزال.

وصرح مصدر امني في اسيوط لـ «الحياة» بان حظر التجول سيظل سارياً حتى تهدأ الامور تماما ويتوقف المتطرفون عن «ارتكاب المزيد من العمليات الارهابية». واضاف ان الحظر المفروض منعهم من ارتكاب هجمات جديدة في شوارع ديروط فاتجهوا الى تنفيذها ضد الباصات السياحية والقطارات.

واكد مدير امن قنا اللواء محمود عنتر لـ «الحياة» ان السياحة مستمرة في الاقصر من دون ان تتأثر بحادث اطلاق الرصاص على الباص السياحي الذي قتلت فيه بريطانية.

١٠٢١

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

أولاد البلد

تصريحات مبارك واعتقالات الأبرياء!!

أكثر من مفاجأة وقعت بعد تحذير الرئيس مبارك للإرهاب ، كان قد هدد باتخاذ اجراءات فى منتهى القوة ضد الأرهابيين.. قامت الشرطة في نفس ليلة نشر تصريحه بحملة مداهمات في أكثر من مدينة.. والحصيلة ثمانية عشر معتقلا من الإخوان المسلمين ليس فيهم إرهابى واحد!! كل من تم القبض عليهم أبعد ما يكونون عن العنف.. ما حدث تصرف غريب جدا، ولا أجد له أى مبرر.. بدلا من توحيد الصفوف ضد الرصاص، نجد الحكومة في هذا الوقت بالذات تبطش بأبناء الجماعة التي ترفض العنف.

وهذا التصرف اللامعقول ليس بغريب علي النظام الذي يحكمنا تصريحات الرئيس فى واد، وافعال حكومته تناقض ما يقوله!! تجد مبارك مثلا يطالب بتشجيع استصلاح الاراضى، وتاتى وزارة الزراعة فتعمل على تطفيش كل من يفكر في ذلك!!

وقد لاحظت أن هيبة الدولة مفقودة، قبل مرور أقل من ٤٨ ساعة على تصريحات الرئيس ضد الإرهاب، هاجم الإرهابيون أوتوبيسا سياحيا يحمل اقباطا، كانوا عائدين إلى القاهرة بعد زيارة أماكن دينية بالصعيد، أمطروا الركاب وابلا من الرصاص، وكانهم يقولون للرئيس «نحن هنا، ولا نخشى أى تهديد من جانبك!!

ومهاجمة الأوتوبيسات التي تحمل سياحا او مسيحيين جريمة بشعة بكل المقايس، ولا مجال لأى دفاع عنها على الإطلاق. وفي يقيني أن الدولة تتحمل مسئولية أساسية فى هذا العنف، إنها بدلا من أن تحارب التطرف بتطبيق القانون في حسم وردع كل من يخرج عليه، نجدها تتجاوز حدودها تماما، وتمارس الإرهاب ضد الأهالي.. فى بلدة «ديروط» مثلا والعديد من البلدان المجاورة بالصعيد.. كل مواطن متهم إلى أن تثبت براءته!! البطش بالناس والتنكيل بهم من الأمور الطبيعية هناك، مما أكسبها مزيدا من العداء في هذه المناطق.

والغريب أنك تجد العديد من الاقلام الحكومية والعلمانية تهلل لهذا الإرهاب البوليسي، وتطالب بالمزيد منه!! وكأن بلادنا تحولت إلي غابة، البقاء فيها لصاحب العضلات!! إننى مع التصدى للإرهاب بمنتهي الحزم في اطار القانون، لكنني ارفض ترويع اولاد البلد والبطش بالابرياء، فلابد أن يكون للحكومة حدودا تقف عندها. أعداء التيار الإسلامي يرفضون سيادة القانون!! ويطالبون باطلاق يد الشرطة خاصة ضد المتدينين وأصحاب اللحى!! والغريب أنهم بعد ذلك يتغنون بحب مصر والوحدة الوطنية.. يا لها من وقاحة!!

محمد عبد القدوس

المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

تجديد حبس تنظيم الاخوان المسلمين

كتبت خديجه عليفي :

امر المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا بتجديد حبس ١٠ متهمين من اعضاء تنظيم الاخوان المسلمين (غير الشرعي) ١٥ يوما على ذمة التحقيقات وهم رأفت الحسيني ، اشرف عبدالسميع ، احمد صديق احمد ، خالد سعد عبدالعزيز ، محمد عبداللطيف رئيس شركة سفير للدعاية ، حامد منصور ابوالنصر ، عماد حسني حنفي ، ايهاب احمد محمد ، احمد نبيل خفاجي ، د . محيي الدين محمد السيد . يباشر التحقيق هشام حمودة رئيس النيابة .

كان د . صلاح فؤاد قد سلم نفسه الى النيابة صباح امس الاول حيث امر المحامي العام الاول بحبسه ١٥ يوما

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

الفكر الاخواني « المعتدل » !

.. ولم يزل البعض يخضع للوهم أو للابتزاز القائل بان فكر جماعة الاخوان المسلمين المحظورة فكر معتدل .. وحتى اذا كان بامكان الانسان ان ينسى كل تجربة الماضي المريرة التي إرتكبت فيها جماعة الاخوان كل أشكال التطرف الفكري والعمل ، والتي مارست فيها العنف والارهاب باشد وأبشع مما يمارس الآن .. فهل يمكن للانسان العاقل أو حتى المتمتع باقل قدر من العقل ان يغمض عينيه عما يقال ويروج في يومنا هذا من أفكار .

.. تعالوا نقرأ صفحات من الفكر « المعتدل » الذي تروج له الاوراق التي تصدرها الجماعة او بالدقة تتستر خلفها الجماعة ..

تعالوا نقلب معا صفحات مجلة « المختار الاسلامي » [١٧ ابريل ١٩٩٢]

فثمه مقال للدكتورة ليلى بيومي عنوانه « الى طلاب المرحلة الثانوية : احذروا كتابات طه حسين » ، وتنعي « الدكتورة » (!) مبدأ تدريس قصة « الشيخان » لطه حسين وترى انها قد تقرر تدريسها « لكي يتم من خلالها بث سموم و أفكار طه حسين و أمثاله الذين كانوا دائما عونا للصليبية والصهيونية ورموزا للتغريب والعلمنة .. ولم يتوقف هذا البث التغريبي والتشويش على أجهزة الاعلام والثقافة المختلفة بل تعدى الى الكتب والمناهج المقررة والمفروضة على طلاب المراحل المختلفة » .

والذي يغيظ الدكتورة غيظا شديدا من طه حسين هو انه اكد ماهو مؤكد ، وقرر ماهو مقرر من ان « القرآن الكريم لم يشرع نظاما لاختيار الخلفاء ، وان السنة كذلك لم تشر الى هذا النظام » ولهذا فان « الدكتورة » ترى « ان هذه القصة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية تعد نموذجا للمؤامرة على تشويش عقول ابناء هذه الامة المسلمة ، ودليلا على تزوير طه حسين وكرهه وحقده وعدائه للاسلام .. هذا الصنم الذي يعبده دعاة الثقافة والفكر ويسمونه بعميد الادب العربي .. وما هو بذلك » .

... واذا كان هذا هو الرأي « المعتدل » للجماعة « المعتدلة » في طه حسين الاب الحقيقي للثقافة المصرية الحديثة فلنطالع رأيها في موضوع اخر هو « جامعة الدول العربية » .

وابتداء لابد ان تقرر ونحذر من أن كل المتاسلمين السياسيين من أمثال جماعة الاخوان وغيرها ينكرون العروبة ويرونها خطرا على « تاسلمهم » ولسنا نتقول عليهم فلنستمع الى احد كبار أساتذتهم ابو الحسن الندوي يقول ان العرب كانوا في أحسن حال « مادام العرب مخلصين للاسلام متجردين له .. لايعدلون بالقومية الاسلامية قومية ، وبرسالة الاسلام والدعوة اليه رسالة ودعوة ، .. فلما تغيرت أخلاقهم في العهد الاخير ، وقامت فيهم الدعوة الى القومية العربية وتبنوا واحتضنوا دعوات اخرى تزعزعت ثقة الشعوب غير العربية بهم وتغيرت نظرتها ونظرة العالم اليهم » [ابو الحسن الندوي ـ كيف دخل العرب التاريخ ص ٢٠] ولعله ليس من قبيل المصادفة ان الطبعة التي نعتمد عليها طبعة ذات المجلة : « المختار الاسلامي » .

.. والآن نعود الى الموقف المعتدل للجماعة المعتدلة من الجامعة العربية .. ثمة مقال للدكتور فهمي الشناوي يؤكد ان فكرة جامعة الدول العربية « نبتت في رأس يهود فلسطين ، وهم وحدهم واضعوا الفكرة وواضعوها بالكامل . ثم شتلت الفكرة في مخ الانجليز ، ثم هرع العرب يصفقون ويزغردون ويهرجون ويرقصون كاليتيم عندما تقدم اليه لعبة سوف تنفجر في وجهه وتنسفه ليرث مهدى اللعبة كل أملاكه » .

ثم يقول الدكتور : « مشروع الجامعة العربية هو مثل مشروع الهلال الخصيب .. يراد منهما حشد العرب داخل القفص الانجليزى ، وصاحب هذه الافكار جميعا هو الجنرال كلايتون رئيس مخابرات بريطانيا فى الشرق الاوسط ، وهو شخص ان لم يكن يهوديا فهو يكره المسلمين جدا » .

لكن الدكتور يعود ليؤكد « ان بذرة الفكرة نبتت داخل رأس وايزمان وبن جوريون ، وهي فكرة طبلت لها صحف اليهود .. » .

وبغض النظر عن خطأ وخطل هذه الأفكار فان الدكتور (!) كاتب المقال يقع فى أخطاء تاريخية فادحة فهو يقول ان الراى العام المصرى قد انقسم فى العامين الاولين من الحرب العالمية الثانية .. ثم يورد اسماء يقول انها وفدية وقفت موقفا معينا ومن بين الوفديين يورد اسمي احمد ماهر ومحمود النقراشى ، فالدكتور (!) الذى يتحدث بجسارة عن تاريخ مصر وتاريخ العرب لايعرف ان ماهر والنقراشي كانا قد انشقا عن الوفد قبلها بعدة سنوات واسسا الحزب السعدى .. بل ان الدكتور (!) اذ يؤكد ان بريطانيا هي التى « وضعت ميثاق الجامعة ، وعينت الموظفين المهمين فى الجامعة والذين يمسكون بزمامهما فكان لبريطانيا شخصان هما عبدالرحمن عزام وموسى العلمي ، نفذا لبريطانيا كل اهدافها لا عن خيانة ولكن عن جهل بالسياسة .. تماما كما صفق عرابى لدخول الاستعمار البريطانى باسم الوطنية » .

أرأيتم « اعتدالا » أكثر من ذلك ؟ بل أرأيتم « جهلا » وتزويرا لحقائق التاريخ اكثر من ذلك : عرابى صفق لدخول الاستعمار البريطانى باسم الوطنية ..

وكأن الدكتور لم يسمع بشيء فى تاريخ مصر اسمه « الثورة العرابية » .

لكنه الغرض الذى قالت العرب عنه « الغرض مرض » وأى غرض او أي مرض أبشع من هذا « الاعتدال » بل « الجهل » الاخوانى بالتاريخ المصرى الحديث .

ألم نقل ان « التاسلم السياسى » يقتاد صاحبه ليس فقط الى انكار الواقع ، وانكار التاريخ ، بل الى الكذب الرخيص على الواقع وعلى التاريخ .

وبعد ...

هل تريدون اعتدالا اكثر من ذلك .. فكل ماسبق هو قليل من كثير سودت به صفحات عدد واحد من مجلة « معتدلة » (!) تعبر عن فكر جماعة « معتدلة » (!) هي ايضا .

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

أسيوط: اشتباكات مع الشرطة واعتقال قياديين في تنظيم الجهاد

تجديد حبس ١٧ من الإخوان المسلمين

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهدت شوارع محافظة اسيوط المصرية اشتباكات بين متطرفين دينيين وقوات من الشرطة اسفرت عن اصابة عدد من المتطرفين بجروح. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان العناصر المتطرفة حاولت عقب صلاة العشاء مساء اول من امس استخدام «عبوات ناسفة واطلاق النار والاخلال بالامن والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، ومهاجمة رجال شرطة كانوا يعدون مكامن حول مسجد الرحمة لضبط عدد من قيادات هذه العناصر».

وأضاف ان المتطرفين اعتادوا عقد ندوة اسبوعية في المسجد ايام الاثنين «يلجاون فيها الى اطلاق الشعارات المعادية للدولة والتخطيط لاعمال تخريبية، ونتيجة لتكثيف الوجود الامني في المنطقة لم يحضر الندوة سوى ٢٦ من افراد هذه الجماعات، خرجوا بعدها مرددين هتافات معادية، وتوجه شخصان منهم الى محل «شيكوريل» حيث القى احدهم عبوة ناسفة على المحل مما ادى الى تحطيم واجهته، فاطلقت عليهما النار قوات من الشرطة كانت تطاردهما فاصيب احدهما باربع طلقات ونقل الى المستشفى». وتابع المصدر «ان التحقيقات الاولية اثبتت ان الجريح هو احد العناصر البارزة في تنظيم الجهاد الاسلامي المحظور، واسمه ابراهيم محمود بدوي وكان شارك في اعمال ارهابية في السابق. اما المتطرف الثاني واسمه عصام عمر جلال فحاول الفرار من موقع الحادث وطاردته الشرطة ونجحت في اعتقاله وضبطت معه حقيبة تحتوي عبوات ناسفة».

وروى شهود عيان لـ «الحياة» ان الاحداث امتدت الى مناطق اخرى في اسيوط عندما حاول احد المتطرفين القاء عبوة على محل لبيع شرائط فيديو لكن العبوة انفجرت في يده فبترت اصابعه، ونقل الى المستشفى بعدما اعتقلته قوات الامن. واكد مصدر امني ان المعتقل حسين كامل حسين هو احد العناصر البارزة في تنظيم «الجهاد».

واكدت مصادر امنية لـ «الحياة» ان المتطرفين حاولوا استفزاز الشرطة والاهالي بعد فشل هجوم اثنين منهم على سيارة للشرطة كانت تقف قرب النادي الرياضي في ديروط بعد ظهر اول من امس، ونجاح الشرطة في اعتقال المهاجمين وهما محمد عبدالله سليم (١٧ سنة) وبهجت عمر مصطفى (١٧ سنة).

وتابعت المصادر ان «اجهزة الامن تسيطر على الوضع في اسيوط ولن تسمح لاي عناصر خارجة عن القانون باثارة الذعر والرعب في نفوس الاهالي والاعتداء على رجال الشرطة». وشددت على ان «اجهزة الامن ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الخروج على القانون وحمل السلاح والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة واثارة الفتنة الطائفية».

وعلمت «الحياة» ان الشرطة تمكنت من اعتقال قيادي في الجماعات المتطرفة اسمه عادل عبدالغني عبدالرحمن كان اعتدى بسكين على مسيحي يمتلك صيدلية في ميدان البدري في اسيوط واصابه في يده اثناء احداث العنف.

وشنت قوات الامن في اسيوط حملة واسعة لمطاردة المتطرفين بعد عودة الهدوء الى شوارع المحافظة، واعتقلت بعض الفارين ومن بينهم صلاح بيسة احد قياديي تنظيم «الجهاد» الذي كان شارك في اقتحام مديرية امن اسيوط في العام ١٩٨١ عقب اغتيال الرئيس السابق انور السادات ثم شارك اخيراً في احداث عنف شهدتها مدن محافظة اسيوط.

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا اصدر قراراً باستمرار حبس ١٧ من قادة الاخوان المسلمين، الذين اعتقلوا فجر ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لمدة ١٥ يوماً، بعدما وجهت اليهم النيابة تهمة جديدة هي تاسيس وادارة منظمة سرية ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة.

وانكر المعتقلون الـ ١٧ خلال التحقيقات التي استمرت ثلاثة ايام اي صلة بما يسمى تنظيم «سلسبيل» وبتشكيلاته وفروعه في الداخل

والخارج. واشاروا الى انهم يمارسون نشاطهم السياسي والنقابي من خلال جماعة الاخوان المسلمين التي تتحرك بصورة شبه علنية «في اطار الدعوى والموعظة الحسنة». واصروا على ابراز النقاط الآتية:

– ان تحرك الجماعة بعد كارثة الزلزال «جاء من منطلق وطني وقومي» لانقاذ المتضررين ومساعدة الحكومة في تخفيف اعباء المنكوبين بالزلزال.

– ان بعض اعضاء الجماعة شارك في معاينة منازل تصدعت نتيجة الزلزال، بناء على تكليف من نقابة المهندسين.

– ان اعضاء الجماعة لم يقصدوا بدورهم هذا احراز اي نجاح سياسي، وان نقابة الاطباء ساهمت في دور مماثل.

واكد مصدر قضائي لـ «الحياة» ان لدى النيابة «دليلاً على تورط» قادة الاخوان المسلمين بتنظيم «سلسبيل» ستعلنه بعد انتهاء التحقيقات.

من جهة اخرى يتوقع ان يصدر المستشار رجاء العربي النائب العام في غضون ايام قراراً باحالة ٢٥ شخصاً على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) لمحاكمتهم بتهمة اغتيال الدكتور فرج فوده. وعلم ان النيابة طالبت بعقوبات تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والموقتة للمتهمين.

وامس التقى وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب الائمة والدعاة وكبار المسؤولين عن الدعوة الاسلامية في وزارة الاوقاف وحضهم على ان يواجهوا بـ «القوة والحسم كل آراء الفكر المتطرف ويوضحوا موقف الاسلام منها والتي من اهمها قضايا التكفير واشهار السلاح في وجه الآمنين الابرياء، والفتوى في شؤون الدين بغير علم او معرفة». وقرر وزير الاوقاف منع اي شخص من القاء خطب في المساجد باستثناء العلماء الذين يعينهم علماء الازهر ووزارة الاوقاف. واعلن الحاق كل المساجد في مصر بالوزارة لرعايتها وتخصيص العلماء اللازمين لها، مشيراً الى تعيين عشرة آلاف من خريجي كليات الازهر للعمل في هذه المساجد. وحمل على «الفكر الارهابي الذي حاول التستر بالدين، والدين منه براء».

تجديد حبس باقي تنظيم الاخوان المسلمين

امر المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا بتجديد حبس ٦ متهمين من اعضاء تنظم الاخوان المسلمين (غير الشرعي) ١٥ يوما في ذمة التحقيقات وهم طه عبدالمنعم ابو زيد ، محمد المندوه ، حمدي احمد ابراهيم ، تيمور عبدالغني ، السيد محمود عزت ، جمعة امين عبدالعزيز . يباشر التحقيقات هشام حمودة رئيس النيابة .

وجهت لهم النيابة تهم تاسيس وتشكيل وادارة تنظيم سرى يدعو الى مناهضة المبادىء الاساسية للهيئة الاجتماعية وتشكيل تنظيم حزبي غير مشروع بالمخالفة لقانون الاحزاب السياسية وحيازة منشورات تدعو الى ترويج وتحبيذ مبادىء واهداف مناهضة للنظام .

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ضبط تنظيم سرى بالصعيد

المتهم الأول يرأس جمعية الدعوة الاسلامية

كتب ـ مدنى صالح :

تحقق نيابة أمن الدولة العليا ، اليوم ، الاثنين فى وقائع ضبط تنظيم سرى بالصعيد يقوده زعيم الاخوان ببنى سويف ، حسن جودة ، وزوج ابنته ، عفيفى عبدالرحمن نوح ، هارب .

كانت مباحث امن الدولة ببنى سويف قد القت القبض ، امس الاول ، على زعيم الاخوان المسلمين بعد ان وردت معلومات تؤكد حيازته لمطبعة سرية لطبع المنشورات المناهضة لنظام الحكم واجهزة لاسلكى للاتصال باعضاء التنظيم فى عدد من المحافظات .

تم استئذان النيابة لتفتيش منزله وعثر على ماكينة تصوير المستندات وبعض المنشورات التى تهاجم نظام الحكم فى مصر واجهزة لاسلكى

من ناحية اخرى يبذل رجال المباحث جهودهم لضبط المتهم الهارب وقد احيل المتهم الاول والمضبوطات لنيابة امن الدولة العليا للتحقيق تحت إشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا

علمت « الاحرار » ان « حسن جودة » زعيم الاخوان المسلمين ببنى سويف هو رئيس مجلس إدارة جمعية الدعوة الاسلامية والتى تمتلك العديد من المدارس والمستوصفات الخيرية فى جميع مراكز محافظة بنى سويف وكان قد سبق اعتقاله عدة مرات وكان نائبا لمجلس الشعب عن محافظة بنى سويف .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

كلمة حب

●● اتصل بي الاستاذ حامد ابو النصر مرشد جماعة الاخوان المسلمين .. قال ان القتل جريمة .. والإرهاب ظاهرة اجرامية .. وانه قال ذلك اكثر من مرة .. ونشرت الصحف هذا الراى اكثر من مرة .. ولكن الخلاف مع الصحف القومية انه لا يستطيع ان يدين المقبوض عليهم بمجرد اعتقالهم .. لان هذه الادانة من حق القضاء وحده .. لان الاخوان دعاة لا قضاة .. وانهم يدينون الفعل الإرهابى وفاعله إذا ثبت انه ارتكب الجريمة ..

●● وكنت قد دعوته من هنا للادلاء برايه فى جرائم الإرهاب .. لان هناك شبهة .. والمطلوب من الاخوان ان يزيلوا الشبهة عندما نسمع اصواتهم عالية ضد الإرهاب والعنف والجريمة .. ورد الرجل بسرعة وقال رايه .. بانه ضد الجريمة وانه لا يريد ان يسبق كلمة القضاء .. وهذا صحيح لان بعض الجرائم التى نسبت للجماعات الاسلامية فى البداية ثبت انها بفعل اخرين .. وانها كانت جرائم ثار او خناقات او سرقات ارتكبها محترفون او جرائم احوال شخصية .. ومع ذلك بقي ان يتخذ الاخوان المسلمون موقفا من ايران .. بعد ان تاكد انها دولة تصدر الإرهاب علنا وتدعو إليه .. فلا زيارات ولا مؤتمرات فى ايران .. لان التعامل مع دولة الإرهاب يجرنا الى الشبهات مرة اخرى .

●● ولاشك ان جرائم الإرهاب فى مصر مستوردة .. والذين يسايرون إيران عملاء اغبياء .. لانهم لا يفكرون بل يسمعون الأوامر والتعليمات وينفذون ما تامر به إيران .. وبعض الأفكار فوق مستواهم .. خاصة وان إيران تعلن كل يوم عن تصدير الثورة .. وقامت باتخاذ خطوات عملية لتصدير الارهاب ودعمه ..

●● ومع ذلك فاننا نبالغ فى الامر .. كثيرا .. حتى ان الخارجية الأمريكية قالت ان ما يحدث فى مصر ليس موجها ضد رعايا امريكا .. وانها لم تنصح رعاياها بعدم الذهاب الى مصر .. كما قال فؤاد سلطان انها جرائم فردية .. ولاداعى لاثارة الراى العام العالمى ضد مصر .. وهذا الكلام منشور فى الصحف لم نخترعه ولم نضعه على افواه من قالوه .. بل قرانا كما قراه الملايين .. واصبح من الضرورى ان نضع الجريمة فى حجمها الطبيعى .. وان نحارب الجريمة فقط ولا نحارب المسلمين "

●● ولكن المشكلة ان الحكومة فى مصر تريد ان تحتكر كل شيء .. لان الإرهاب جريمة تقع على مصر كلها .. على الحكومة والاحزاب والرعايا .. ولو كانت هناك ثقة بين هذه الاطراف جميعا لاستطعنا ان نقضى على الارهاب بسهولة .. ولكن الحكومة تعتبر كل عمل اسلامى عملا عدوانيا ضد مصر .. فاذا تبرع المسلمون لضحايا الزلزال قالت انها جريمة مع انه عمل انسانى .. وإذا جاءت نتائج الانتخابات فى النقابات المهنية على غير ما تهوى قالت ان الانتخابات اسلوب غير حضارى ! وإذا طالبت الاحزاب بحرية الحوار . اتهموها بانها تنسق مع الإرهاب .. وفى نفس الوقت تشجع الحكومة كل العناصر المعادية للإسلام .. تفتح لهم كل مجالات النشر مما يستفز المسلم

●● من المؤكد ان ما يفعله الارهاب يشوه المسلمين .. ولكن ما تفعله الحكومة من رد فعل يمكن ان يرفع نسبة التطرف فى مصر .. ويضع الإسلام بين إرهاب القتلة وبين تشجيع الحكومة لاعداء الإسلام !

محمد الحيوان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤-٢ نوفمبر ١٩٩٢

أولاد البلد

ظلم صارخ!

الارهاب الخطر الأول الذى يهدد بلادى. أجمعت الملايين على ضرورة التصدى له ومواجهته، لكننى اكتشفت حقيقة مذهلة تتمثل فى أن الحكومة ترى فى التيار الاسلامى المعتدل الخطر الأول الذى يهددها!! الناس تريد التصدى للعنف، لكن الحكم القائم يرى أن هناك ما هو أخطر منه!! لاشك أن الدهشة قد أصابتك وأنت تقرأ هذا الكلام، لكنه الواقع المؤلم المؤسف الذى أملك أكثر من دليل على صحته.. النظام الحاكم للأسف لا يفكر الا تحت قدميه!! يهمه «الكرسى» قبل كل شىء!! بقاؤه فى السلطة هو الأهم، وكل من يهدد نفوذه أو يمكن أن يكون بديلا له لابد من البطش به ولو كان يدعو إلى التغيير بالطرق السلمية!! من هذا المنطلق الجماعات المتطرفة من وجهة نظر الحكومة خطرها محدود!! الشارع يلفظها والشرطة قادرة على التصدى لها. الخطر الداهم فى رأى النظام الحاكم هو التيار الاسلامي الذى يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة!! فى كل يوم يكسب أرضا جديدة، استطاع السيطرة علي العديد من النقابات، انتشر بسرعة فى مختلف مجالات حياتنا، واضح ان له تأثيرا ضخما، وأولاد البلد ملتفون حوله.. اذن لابد من ضربه!!

وفى السجون المصرية حاليا العديد من فتيان ورجال الاسلام يمثلون هذا التيار، كل واحد منهم أمة وحده جدير بكل مصرى الافتخار بهم. وراء الشمس مثلا «خيرت الشاطر» و«حسن مالك» من أبرز العاملين فى مجال الكومبيوتر. أصحاب شركة «سلسبيل» التى كادت أن تصبح واحدة من كبرى شركات العقول الالكترونية، لكن الحكومة ببساطة لا تريد تفوق انصار التيار الاسلامى فى هذا المضمار الحيوى.. تراهم خطرا عليها، اتهمت أصحاب الشركة.. بمحاولة قلب نظام الحكم!! وطبعا لم يقدما للمحاكمة لأن البراءة مؤكدة واستمر اعتقالهما، وتم مؤخرا الافراج عن زميل لهما هو طاهر عبد المنعم.

وفى السجن أيضا «محمد عبد اللطيف»، وله ريادته فى مجال الطفولة، شركته أول من أدخلت الأساليب العصرية لربط الأطفال بدينهم.. استخدمت لذلك وسائل متعددة مثل الأشرطة والصور الملونة ومختلف ألعاب الأطفال. نجح محمد عبد اللطيف بتفوق وقدم بديلا للأساليب العتيقة فى تربية النشء كافأته الحكومة بطريقتها الخاصة.. أعتقلته أكثر من مرة للحد من نشاطه في تربية جيل جديد!! منتهى الظلم.. «وحسن جودة» من أبرز العاملين للاسلام فى بنى سويف، يشرف على العديد من المدارس هناك، من أوائل من دخلوا مجلس الشعب ممثلا للتيار الاسلامى، له شعبية كبيرة بين أولاد البلد فى محافظته.. تم القبض عليه دون سبب مفهوم.

والبطش البوليسي وصل حتى إلي أساتذة الجامعة، تم أعتقال «محمود عزت» الأستاذ بكلية الطب وأشهد بتفوقه العلمي ونبل أخلاقه، الناس تريد محاربة الإرهاب، والنظام الحاكم ينتهزها فرصة للبطش بالتيار الاسلامى كله.. أراه يرتكب جريمة ستدفع مصر ثمنها غاليا.

محمد عبد القدوس

المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

محاولات حكومية .. لتصفية « الاخوان المسلمين »

كتب / عماد عبد العزيز وهاني عطيه :

قامت وزارة الداخلية وقوات الامن بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف جماعة الاخوان المسلمين شملت اكثر من ثمانية عشر شخصا حيث وجهت لهم مباحث امن الدولة تهمة انشاء وادارة جماعة خيرية غير مشروعة اشارة الى حركة الاخوان المسلمين وانهم في سبيل ذلك قاموا بتكوين مجموعات على مستوى الجمهورية ثم على مستوى العالم لتكوين ما يسمى بجماعة الاخوان العالمية . اضافة الى اتهامهم على ذمة قضية سلسبيل وقد تم استدعاء وكلاء النيابة على وجه السرعة حيث قاموا بمباشرة التحقيق فورا واصدروا قرارهم في النهاية بحبس المتهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيق صرح بذلك الاستاذ مختار نوح المحامي الذى اوضح انه في الوقت الذى نشيد فيه بنزاهة التحقيق وحسن معاملة المتهمين الا اننا نهيب بالعدالة سرعة الافراج عن المتهمين لانتفاء الدلائل الدالة على ارتكابهم ما اشار اليه الاتهام وقد حضر التحقيق لجنة مكونة من نقابة المحامين ضمت كلا من الاساتذة مؤمن الميسر وجمال التاج وفيما يلي اسماء المقبوض عليهم د . محيي الدين محمد - د . السيد محمود عزب - حامد منصور ابو النصر - حمدى احمد ابراهيم - د . صلاح محمد فرج - د . احمد نبيل محمود - مهندس اشرف محمد عبد الرحمن - حسين اسماعيل عثمان رافت الحسيني ابرهيم - د . محمد عبد اللطيف محمد - خالد سعد عبد العزيز - عمار حسن حنفي .

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ـ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

تنسيق أمني بين الداخلية والقوات المسلحة في مصر

رفض عرض للإخوان المسلمين بالوساطة لدى الجماعات المتطرفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول أمني مصري أمس عقد اجتماع مع ممثلين لـ «الاخوان المسلمين» بهدف بحث تدخلهم لدى الجماعات المتطرفة لوقف نشاطها الارهابي، بينما قررت الداخلية المصرية الاستعاضة عن سيارات الشرطة المسلحة المرافقة للاتوبيسات السياحية بأخرى مدنية يستقلها جنود مدربون على مقاومة الارهاب بالملابس المدنية ضمانا لتجنب توتر السياح.

وقال وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى إن قوات الامن زودت بكل الأجهزة لتامين الطرق التي تسلكها سيارات السياح وخاصة في صعيد مصر.

وحدد اللواء موسى، الذي كان يتحدث مساء أمس الأول في ندوة نظمتها جمعية الصداقة المصرية ـ الالمانية، هدف الارهابيين من عمليات الاعتداء على السياح بمحاولة احراج الحكومة المصرية أمام شعوب العالم.

من جهة أخرى قال مسؤول أمني كبير لـ«الشرق الأوسط» إن جماعة «الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها رسميا في مصر منذ عام ١٩٥٤ تقدمت بمذكرة إلى وزارة الداخلية تعرض وساطتها لدى الجماعات المتطرفة لوقف عمليات التصعيد الارهابي من جانب تلك الجماعات مقابل رفع القيود الأمنية المفروضة على نشاط الجماعة المحظور، طبقا للقانون.

وقال المصدر إن تقدم «الإخوان المسلمين» بتلك المذكرة يرجع إلى تضييق اجهزة الامن في الفترة الأخيرة على النشاط غير الشرعي لأعضائها وإلقاء القبض على عدد منهم اتهموا في بعض القضايا وخاصة تنظيم «سلسبيل».

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» أنه تقرر تشكيل لجنة أمنية عليا تضم قيادات من وزارة الداخلية والقوات المسلحة وجهاز أمني كبير للتنسيق من أجل حماية السياح الاجانب، خاصة في محافظات الصعيد، ووقف العمليات الارهابية ضدهم ومنع عمليات التسلل للعناصر الارهابية عبر الحدود المصرية مع الدول المجاورة وخاصة السودان.

كما قررت القوات المسلحة تزويد اجهزة الامن بـ ٢٠ عربة مدرعة لاستخدامها في مطاردة العناصر الارهابية.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

وكشف مساعد وزير الداخلية، الدكتور بهاء الدين ابراهيم، عن أن لدى وزارة الداخلية العديد من الدلائل التي تشير إلى أن الجماعات المتطرفة تتدرب في السودان وأفغانستان وتتلقى تمويلها من ايران. وذكر أن السلطات المصرية تعمل حاليا للتأكد من هذه المعلومات لوضع الصورة كاملة أمام القيادة السياسية حتى يمكن اتخاذ القرار اللازم لوقف هذه المؤامرة ضد مصر، الأمر الذي يتجاوز الحدود الأمنية الداخلية ويتطلب قرارا سياسيا.

وفي تصريح لوزير الادارة المحلية الدكتور محمود الشريف قال ان بعض الدول في الخارج اعتقدت أن المتطرفين سيستولون على الحكم في مصر خلال ايام. واضاف ان حوادث الاعتداء على السياح ليست بهذا القدر المخيف فهي تحدث في كل مكان، والشعب المصري يرفضها. مشيرا إلى أن اشتراك الشعب المصري في المواجهة الأمنية بدأ يزداد.

ودعا الدكتور الشريف ايران الى الكف عن التدخل في شؤون مصر والدول العربية، مشيراً إلى أن مصر حريصة على علاقتها بايران، ولكن هذا مشروط بعدم التدخل في شؤونها.

الاخوان .. والارهاب ولماذا الصمت ؟

• الهضيبى : لا علاقة لنا بالجماعات وأصدرنا بيانات إدانة

• زكريا أبو حرام

المصدر : اخر ساعه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ٢ [illegible] ١٩٩٢

الاخوان ماهو موقفهم من الارهاب وحوادث العنف والتطرف ؟ ولماذا السلبية في ادانة هذه الحوادث ؟ ولماذا يحاولون دخول نسيج الحياة السياسية بخوضهم انتخابات المجالس النيابية والشعبية والنقابات المهنية ولايحاولون بالتالي الوقوف امام المشاكل المصيرية التى تواجه الوطن مثل حوادث العنف التى تقوم بها الجماعات المتطرفة واخرها محاولات المتطرفين لضرب السياحة . وماهو رد فعل الاخوان امام هذه الحوادث وهل اصدار بيانات الشجب والاستنكار يكفى منهم على اعتبار انهم تيار دينى مستنير ومن يقومون بهذه الحوادث يمثلون التيارات المتطرفة ولماذا لايحاول الاخوان توضيح الصورة امام هؤلاء المتطرفين على اعتبار ان هذه الجماعات خرجت من عباءة الاخوان .

الاخوان المسلمون رغم انهم تنظيم سياسى محظور نشاطه رسميا الا ان لهم محاولات شتى في الدخول في نسيج الحياة السياسية ومحاولات لايجاد غطاء شرعى لهم فقد خاضوا من قبل انتخابات مجلس الشعب تحت عباءة حزب الوفد مرة وتحت عباءة حزب العمل مرة اخرى بل ودخلوا كاعضاء في مجلس الشعب وفي تحالفهم مع حزب العمل نجدهم حريصين على توضيح ان نزولهم على قائمة حزب العمل انما كان امرا اضطراريا بسبب قيود قوانين الانتخابات والاحزاب . كما خاضوا انتخابات المحليات مؤخرا وفازوا بعدد من المقاعد وفي انتخابات النقابات المهنية تجدهم استطاعوا ان يسيطروا على العديد من مجالسها : الأطباء . والمهندسين . واخيرا المحامين .

ومع كل هذا فعندما تحدث حادثة قومية مثل ماحدث من محاولات ضرب السياحة لا تجدهم يتحركون لو يحاولون لن يكونوا من ضمن النسيج الذى يحاولون الدخول فيه . فما الفرق ولماذا التعامل بوجهين .

وقد اختارت اخر ساعة اثنين من الاخوان الاول المستشار مامون الهضيبى وهو المتحدث الرسمى باسم الاخوان والثانى الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب السابق عن الاخوان ويعد احد القيادات الاسلامية الشابة في الاخوان وكان رئيسا لاحدى الجماعات في الجامعة .

● بداية اسال انتم الاقرب إلى هذه التيارات فلماذا اصمت الاخوان عن ادانة مثل هذه الاحداث ؟

— يقول المستشار مامون الهضيبى : من قال اننا نصمت في مواجهة هذه الاحداث فقد صدرت عدة تصريحات وبيانات من المرشد العام ومنى تحدثنا فيها بوضوح عن موقفنا من العنف ورفضنا رفضا باتا وكاملا وعلى وجه الخصوص العنف ضد السائحين وتحدثنا في هذه البيانات عن موقفنا من السياحة وقلنا اننا لا نعترض عليها بل نشجعها وقلنا ان محاولات ضرب السياحة إثم وليست من الشرع في شىء فالسائح عندما يدخل بلادنا يكون الموقف الشرعى والقانونى انه بذلك مؤمن ولا يجوز نقض هذا الامان واذا وجد اى اعتراض على سلوكه فإن الدولة هى التى تتخذ اجراءاتها وليس الافراد .

● هل تعتقد ان مجرد اصدار البيانات يحل المشكلة ام ان المسألة مجرد تسجيل موقف ؟

ويقول مامون الهضيبى : لا نستطيع ان نفعل اكثر من هذا وغير مصرح لنا بحركة جماهيرية واذا قمنا باى نشاط عام نجد اجهزة الدولة تعترض على ذلك .

عباءة الاخوان

● كيف وانتم تحاولون دخول النسيج السياسى بشتى الطرق وخضتم الانتخابات كما ان هذه التيارات خرجت بالاساس من عباءة الاخوان ام انكم لا تريدون بذل الجهد كتيار دينى مستنير في علاج فكر هؤلاء ؟

— يقول مامون الهضيبى : عبارة خروج هذه التيارات من عباءة الاخوان ترددت كثيرا ولا اعرف ما هو المقصود منها واسال هل كان اعضاء هذه الجماعات على صلة يوما ما بالاخوان ؟ هل عمل فكرهم هو فكر جماعة الاخوان المسلمين ؟ الاجابة بالقطع بالنفى والقول إنه في فترة التعذيب والتواجد في المعتقلات كان هناك من اتجه بفكره الى تكفير الحاكم وتكفير بعض الناس الامر الذى جعل قيادة الاخوان وهى في السجن ترفض هذا التفكير وهذا الاتجاه واصدرت بحثا فقهيا وشرعيا لدحض كل اساس لهذا الادعاء وهذا البحث نشر وطبع في كتاب عنوانه دعاه لاقضاه اصدره المرشد الاسبق حسن الهضيبى .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

الاخوان والجماعات

● اذن ماهى طبيعة العلاقة بين الاخوان والجماعات الاسلامية ؟

— ويقول مامون الهضيبي : لاعلاقة لنا بهم وقد نفى وزير الداخلية بنفسه ان يكون لهؤلاء علاقة بالاخوان مشيرا الى انهم يتصيدون الاخطاء للاخوان وتساءل كيف يكون لهم صله بهم . واقول إن من يقول ان لنا صلة بهذه الجماعات هو مجرد ادعاء .

● لاتنس ان الاخوان كان لها تنظيماتها السرية التى اشتهرت بها ومارست كثيرا من اعمال الارهاب ؟

— ويقول مامون الهضيبي : هذا الامر كان فى فترة كان فيها الانجليز يحتلون مصر والظروف وقتها لوجدت العديد من التنظيمات المسلحة ودفعت البعض لارتكاب بعض الجرائم . ومع ذلك فكل ماوقع من احداث كان على خلاف راى قيادة الاخوان وقتها وخلافا لاوامرها .

الميل للعنف

● ايضا فى اخر انتخابات لمجلس الشعب شاركتم فيها كان شعار الاخوان شهيد على كل صندوق . الا يؤيد ذلك ميلكم للعنف ؟

— ويقول مامون الهضيبي : هناك فرق كبير بين من يدافع عن نفسه وبين من يقوم بالاعتداء . فالشهيد هو الطرف المعتدى عليه ولم يكن الهدف استعمال العنف وانما لمنع التزوير فهذا الشعار وهذه الصيحة كان مقصودا بها منع التزوير ولم يحدث ان جرح واحد فى هذه الانتخابات ولا نقبل كإخوان ان يراق دم فى العملية الانتخابية .

● كيف تفسر انقسامات الجماعات الاسلامية وكثرتها وتكاثرها بهذا الشكل ؟

— ويقول مامون الهضيبي : طبيعة البشر الاختلاف . ومع الازمات والتضييق يمكن ان يحدث اكثر من هذا ولابد من اتاحة الحريات . والوقت لم يتاخر . صحيح انه لو اتيحت الفرصة من سنوات لما تطورت فى تقديرنا الامور ولما تصاعدت موجة العنف بهذا الشكل الخطير . ولكن الفرصة متاحة . بان يتاح للناس الفرصة لتتكلم وتقول فكرها فى سلام وتدعو الى عقيدتها فى سلام .

● الا تعتقد اننا نعيش فى مناخ من الحرية ؟

— ويقول مامون الهضيبي : الحرية السياسية تفتح الباب للحرية الاجتماعية والنشاط الاجتماعي وايضا هناك عوامل يجب الاهتمام بها البطالة والحالة الاقتصادية واشاعة الافكار الصحيحة والسليمة فالراى الواحد لايتقبله الكثيرون . فكل انسان يجب ان يكون له راى وكذلك كل جماعة .

● لاتنكر اننا نعيش فى مناخ اعطى الحرية للصحافة بشكل كبير ؟

— ويقول مامون الهضيبي : حرية الصحافة موجودة فى حدود واقواها تاثيرا هى الصحافة القومية . وهى ملك الدولة .

● هناك العديد من التيارات السياسية والاحزاب لها صحفها التى تقول فيها ماتشاء دون قيود ؟

— ويقول مامون الهضيبي : كل ذلك بجانب التليفزيون لايمثل ٥ فى المائة وربما اقل من الاعلام . وهذا الاحزاب التى تتكلم عنها من الذى اوجدها ومن الذى صرح بوجود الاحزاب . وكيف نشات . كلها احزاب غير منطقية وبالتالى لم يقبل عليها الناس .

مواجهة الارهاب

● ماهو السبيل لمواجهة الارهاب وهذه التيارات المتطرفة ؟

— ويقول مامون الهضيبي : مزيد من الحريات وتامين الناس فى معاشهم وفى حرياتهم وعدم فرض قيود على اى فكر وفتح المجال للحوار واذا وجد المنحرف فليحاكم محاكمات عادلة . ايضا الاهتمام بالنشاط الاجتماعي وترك الفرصة للناس ان يمارسوه دون ضغوط او قيود . ومواجهة المشاكل الاقتصادية والبطالة كل هذه عوامل تؤدى الى اغلاق ابواب التطرف والانحراف الفكرى .

● وانتم كاخوان ترفعون شعار الاسلام هو الحل كيف تواجهون هذه التيارات ؟

— ويقول مامون الهضيبي : ليس امامنا غير الكلمة والموعظة الحسنة وافهام الناس بالقدر الذى نستطيعه ولولا جهدنا فى هذا لتضاعف عدد المخربين والارهابيين . ولانحاز الى هذه التيارات العديد من الشباب رغم فهمها الخاطىء للدين . ولكن جهودنا فى افهام الشباب الفكر الصحيح ادت الى قطع الطريق لدخول هؤلاء الشباب فى فكرهم وهذا مانستطيعه واسال اذا كان هذا مانفعله فماذا يفعل الاخرون فى الاحزاب المختلفة ؟ .

غياب الاخوان

واسال الدكتور عصام العريان عن غياب دور الاخوان فى مواجهة ومعالجة مايحدث من احداث ارهاب ؟

يقول : عندما يسال عن دور الاخوان يجب ان يكون السؤال فى اطار شامل وهو ماهو الدور الذى يجب على كل مؤسسات المجتمع ان تقوم به وماهو موقع الاخوان فى هذا الاطار ؟ فمن غير المعقول ان

تكون هناك احزاب تتمتع بالرخصة القانونية ولها صحافتها ولها مقراتها وتشكيلاتها ثم لايوجه اليها نفس هذا السؤال . ويقبل منها مجرد اصدار راى او بيان او استنكار لهذه الاحداث بينما يرفض الاقتصار على الادانة والاستنكار إذا صدرا من الاخوان المسلمين ويطالبون بما هو اكثر دون تحديد لهذا المطلوب .

● لاتنس انكم تيار اسلامى وهم جماعات اسلامية وانتم ترفعون شعار الاسلام هو الحل . وبالتالى فدوركم اكبر ومطلوب ؟

— ويقول الدكتور عصام العريان : بداية وصف هذه الجماعات بانها جماعات اسلامية وصف فيه مغالطة شديدة لأن مايحدث الآن خرج عن اطار الدعوة الاسلامية وتحول الى ثار شخصى لبعض من قتلوا على يد البوليس من هؤلاء الشباب او محاولة اجبار الحكومة لتخفيف الضغط عليهم والافراج عن المعتقلين منهم . وانا افهم ان تتم محاولة القيام بثورة شعبية لتغيير النظام بتحويله الى نظام اسلامى كما حدث فى اماكن اخرى ولكن لاافهم ان ينسب الى الاسلام قتل سائح دخل مصر بعقد امان ودمه وماله وعرضه مصون بحكم الاسلام . اذن يجب النظر الى هذه العمليات نظرة جديدة تخرجها من محيط الدعوة الاسلامية الى محيط اخر يجب ان نحدده فى ظل علاقة الدولة والمجتمع بهذه الجماعات مع العلم ان رجال البوليس يكررون اكثر من مرة ان مرتكبى هذه الاحداث كثير منهم من اصحاب السوابق الاجرامية .

— ويضيف قائلا : واستطيع ان الخص الدور الذى يقوم به الاخوان فى الآتى :

نشر الوعى الاسلامى الصحيح ومفاهيم الاسلام السمحة فى اوساط الشعب والاخوان يجاهدون لتحقيق ذلك رغم كل العقبات التى تضعها الحكومة فى سبيلهم ومنها حرمانهم من ان يكون لهم صحافتهم الخاصة . والتضييق على دعاتهم فى التنقل والسفر داخل مصر ومع هذا يقوم الاخوان بهذا الدور قدر استطاعتهم واقول انه لولا الجهد الذى قام به الاخوان خلال السبعينيات والثمانينيات لتحول معظم شباب مصر المسلم الى تيار عنيف . ايضا من ضمن مايقوم به الاخوان غرس الاقناع بان الطريق السليم لتحقيق الامل الاسلامى فى تطبيق الشريعة الاسلامية وتصحيح الاوضاع داخل المجتمع بما يتفق مع الاسلام هو الطريق الهادىء والمتدرج عبر القنوات القانونية والدستورية والاخوان يعملون على تحقيق هذا رغم كل مايلاقونه من تضييق عليهم .

● ماتقوله عموميات وانا اتحدث عن دور الاخوان كتيار قريب الى هذه الجماعات ولماذا يصمت فى مواجهة مثل مايقومون به من احداث ؟

— ويقول الدكتور عصام العريان : لقد ادان الاخوان الاعتداء على السياح فى اكثر من بيان وتصريح بوضوح وقوة رغم مطالبتهم بضرورة العمل على ايجاد سياسة سياحية نظيفة واذا كان مطلوبا من الاخوان دور اكبر من مجرد الادانة والوقوف فى وجه هذه العمليات، البعيدة عن الاسلام فما هو هذا الدور .

● دور ياتى من خلال علاقتكم بهذه الجماعات ؟

— ويقول الدكتور عصام العريان : هذه العلاقة تكاد تكون مقطوعة منذ تفجرت احداث العنف فى السنوات العشرين الاخيرة . حيث انه لم يثبت اطلاقا لافى تحريات المباحث ولافى تحقيقات النيابة ولافى احكام المحاكم اى صلة او ادانة او شبهة تشير من قريب او بعيد إلى تورط شخص ينتمى ولو فكريا للاخوان فى اى عملية من هذه العمليات فضلا عن ان هذه الجماعات لهم موقف فكرى ضد الاخوان يهاجمونهم فى منشوراتهم ويسبونهم فى خطبهم ويتلمسون لهم النقائص فى كتبهم . فمن اين تاتى الصلة وكيف يتم الحوار مع هؤلاء . واكثر من ذلك لقد قام بعضهم بالاعتداء على شباب ينتمى الى مدرسة الاخوان الفكرية فى ديروط نفسها هذا غير ماحدث فى بعض الجامعات مثل اسيوط والمنيا فى مناوشات بين هؤلاء الشباب والشباب المنتمى للاخوان .

● ولكن معروف ان هذه الجماعات خرجت من عباءة الاخوان ؟

— ويقول الدكتور عصام العريان : هؤلاء شباب اعمارهم تتراوح بين ١٠ و ٣٠ سنة فمن اين خرجوا من عباءة الاخوان والاخوان خرجوا من السجون فقط منذ اقل من عشرين عاما الى جانب ان هؤلاء الشباب يدينون فكر الاخوان وماقام عليه من اسس وهذا يؤكد ان هناك قطيعة فى السن وفى الفكر فكيف يقال انهم خرجوا من عباءة الاخوان .

التطرف والارهاب

● ذلك ان تشجيع التطرف والارهاب هو اتهام معلق فى رقاب عديدة من بينها الاخوان كما انه معروف ان لكم تنظيمات سرية كانت تعمل فى الماضى ؟

— ويقول عصام العريان : هذا اصبح فى حكم التاريخ وهذه التنظيمات لم تكن سرية بالمعنى المعروف حيث انها كانت تتبع للجماعة وتخصص لمواجهة الانجليز ومحاربة اليهود الذين اغتصبوا

فلسطين وعندما تكررت حوادث عشوائية غير منطقية كان القرار باعادة التنظيمات الى نصابها الصحيح والغاء طابع السرية المفروض على هذه التشكيلات ودمجها في اطار الجماعة العام .

انتشار الجماعات

● ولكن من اين جاءت هذه الجماعات وكيف انتشرت بهذا الشكل ؟

— ويقول عصام العريان : العمل السرى يولد الانقسام والعمل العلنى يحقق التوازن والتصحيح المستمر واكبر خطا ترتكبه الحكومة هو خلق مناخ يؤدى الى العمل السرى بالاضافة الى محاربة الفكر بالقهر والاعتقال والتعذيب مما يؤدى الى الانفجار .

● علاج هذه الظاهرة كيف يتم من وجهة نظركم كإخوان ؟

— ويقول عصام العريان : هذه الظاهرة لاتحتاج الا الى الحريات واتاحة الفرصة لكل القوى في المجتمع ان تتحرر من القيود التى تفرضها الحكومة والحزب الحاكم وبالتالى تتلاشى هذه الظاهرة ولابد ان نعرف ملاحظة هامة وهى ان هناك مناخا عالميا يسوده العنف والارهاب وان الظلم الذى يقع على الشعوب الاسلامية كافة من جانب القوى الكبرى يولد شعورا بالاضطهاد يؤثر في نفسيات الشباب . ايضا لابد من وضع قواعد سليمة للتعبير في المجتمع فلايجوز ان يبقى التعبير رغبة مكتومة داخل النفوس لابد من فتح مناخ جديد لكي يحقق الشعب رغبته في تغيير اوضاعه والقضاء على الفساد في المجتمع بوسائل سليمة .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩١

□ تواجه مصر في الوقت الراهن منعطفا من اخطر المنعطفات التي مرت بها في تاريخها المعاصر ، وفي وقت تتطلع فيه الى حياة سياسية جديدة ، ودستور ينبع من واقع الامة وتاريخها وفكرها وعقائدها وطموحاتها ، ويرسى دعائم حياة ديمقراطية حقيقية تقوم على التعددية الحزبية وتداول السلطة ، بعد سنوات من الحكم الشمولى الديكتاتورى اعتبارا من علم ١٩٥٢ ، الامر الذى ضاقت به الصدور ، ولم تجد معه كل محاولات التغيير من خلال القنوات الشرعية التى تمثلت فى العمليات الانتخابية لمجلس الشعب والشورى او للمجالس الشعبية المحلية ، سواء تلك التى قاطعتها المعارضة ترشيحا وتصويتا ، او التى شاركت فيها وزورت نتائجها بكل اساليب التزوير التقليدية والتى ابتكرها الحزب الحاكم ، الامر الذى اشارت اليه وتناولته كل الاقلام الشريفة التى يعنيها امر الوطن فى الصحف القومية او صحف المعارضة على السواء .

الارهاب .. وجماعة الاخوان المسلمين

المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

□ والمنعطف الذى تواجهه مصر هو منعطف الارهاب الناشىء عن تنامى ظاهرة الاسلام السياسى بفصائله المختلفة ، والذى اصبح خطرا جاثما على صدر مصر يسعى بكافة الوسائل وعبر كل الدروب وبما يملك من قدرات قتالية وتسليح وامكانيات سامية وقوى بشرية وتعاطف شعبى ، وبما يملك من تصورات نظرية مغروسة فى عقله ، وموقف نفسى واعتقادى يحكم سلوكه وتصرفاته ، وتجارب تجاوزت مراحل الصدام الامنى وتحدى السلطة ، يسعى بكل ذلك الى تغيير المجتمع كله واستبدال الدولة القائمة بالدولة الدينية بمفهوم : (تسييس الدين او تديين السياسة) ، وهذا هو ما تسعى اليه هذه الظاهرة التى عرفتها مصر اعتبارا من ١٩٢٨ عندما انشا حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين فى مدينة الاسماعيلية والتى افرزت كل الفصائل والتيارات التى تدخل فى عباءة الاسلام السياسى شاملة الفصائل العبادية والسلفية وهى فصائل غير مسيسة ولكنها تمثل الرصيد الاستراتيجى للاسلام السياسى (الراديكالى) لتوافر هوامش تماس ومعابر وقنوات إتصال واوجه تشابه ونقاط التقاء كثيرة بينها .

كما ان هذه الظاهرة قد تجاوزت الحدود القطرية إلى آفاق المدرسة الفكرية الأممية اللامركزية التى تسعى إلى تحقيق اهدافها وتوسيع نشاطها والوصول إلى الحكم فى مصر بالتعاون والتنسيق مع عدد من الدول يجمع الظاهرة بها قنوات إتصال وعلاقات مباشرة واهداف مشتركة وتاثرت بفكر ونظريات ونظم الاسلام السياسى فى مصر الى حد بعيد سواء كان ذلك فى السودان او افغانستان او ايران ، ولعل فى مقدمة ما يثبت ذلك هو التشابه والتماثل الشديد بين خطة الهضيبى فى محاولة القيام بثورة دينية اجهضتها السلطات المصرية عام ١٩٥٤ وبين الخطة التى طبقتها الثورة الدينية فى ايران فيما بعد .. كما ان للاسلام السياسى وجوده المالى والاقتصادى الضخم فى مؤسسات إقتصادية كبرى فى بعض الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية ، بما يضع امامنا اكثر من تساؤل .. ؟!

- لذلك يخطىء كل الخطا من يتصور ان التيار الاسلامى وقدراته الحقيقية هى تلك التى تعبر عنها المواقف المتناثرة هنا وهناك لبعض الصبية المأجورين الذين لا ينتمون الى التيار الاسلامى ، ولا يحملون فكره ، وإنما يؤجرون لاعمال محدودة فقط ، لاثارة البلبلة وتشتيت جهود اجهزة الامن والاجهزة التحقيقية ، فضلا عن ضرب إقتصاديات البلاد ممثلة فى عائدات النشاط السياحى .

- هذه بعض الحقائق التى يجب ان نعيها ونحن نقترب من هذه الظاهرة للتعامل معها : حجمها ، خطرها ومصادره ، اهدافها ، وقدراتها ، نقاطها الحاكمة وسيكولوجياتها ، ادواتها و آليات الاداء الخاصة بها ، وظروفها التاريخية وفكرها ، موقفها الداخلى ، وعلاقاتها الخارجية والدولية وقدراتها المالية وموقف جماهير الشعب منها قبولا وتعاطفا ورفضا ، ومن خلال ادراكنا لذلك ،



بقلم :
خالد الصاوى

ومعرفتنا له ووعينا به ندرك ان خطرا كبيرا داهما يتربص بمصر ومستقبلها !!

وهذا ماأشار اليه الرئيس مبارك فى خطابه فى افتتاح الدورة البرلمانية لمجلس الشعب والشورى عندما لخص الموقف فى عبارة واحدة هى :-

« .. ومالم تقف مصر كلها وقفة رجل واحد ، تدفع الارهاب وترفضه ، وتوصد كل الابواب امام جرائمه ، فسوف تكون النتيجة وبالا على الأمة كلها »

ولاشك ان الرئيس قد حجم الموقف فى حجمه الطبيعى والحقيقى وحدد ابعاده واخطاره على ضوء ما يتوافر له من معلومات دقيقة قد لاتتوافر لغيره .

□ وفى عدد جريدة الاهرام الصادر بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٩٢ قال الاستاذ ابراهيم نافع (بهدوء) ان خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية قد تضمن ثلاث رسائل خطيرة وهامة يجب ان نتوقف عندها ونتفكر فيها طويلا حيث يربطها جميعا خيط واحد تلتقى عنده فى الدوافع وايضا فى

المصدر : النـــــور

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النتائج ونقتطف من مثاله العبارة الاتية :

.... ولابد ان نعى هذه الحقيقة تماما وهى ان الخاسر هو الجميع وليس الحزب الوطنى الحاكم او حكومته ، وان التصدى للعدوان على الديمقراطية ليس مسئولية الحكومة والحزب الوطنى وحدهما ، وانما هو مسئولية كل الاحزاب التى ستفقد حقها الدستورى فى العمل والحركة بين الجماهير اذا انتصر الارهاب ، والغى الديمقراطية ، وفرض حلوله الشمولية العاجزة بسيف البطش والقهر وخنق الحريات .. الخ ،

ـ عجيب قولك هذا يا سيدى .. اى ديمقراطية تعنى بقولك هذا .. هل تعنى ديمقراطية تزوير الانتخابات ام ديمقراطية القوائم المطلقة التى رفضها القضاء ام ديمقراطية المجالس النيابية التى كان لتجارة المخدرات مقعد فيها .. ام انك تقصد ديمقراطية الدستور الاشتراكى لدولة تتبع نظاما اقتصاديا حرا ، او ربما تقصد ديمقراطية الحزب الحاكم ، حزب اغلبية الـ ٤,٣٪ الذى يمارس الحكم منذ اربعين عاما بمسميات مختلفة ويرفض تداول السلطة وتحقيق التعددية الحزبية بشكل عملى ، انك يا سيدى تقول ان الخاسر هو الجميع ونقول لك ان الخاسر سوف يكون الحزب الوطنى وحكومته ، وتقول ان كل الاحزاب ستفقد حقها الدستورى فى العمل والحركة بين الجماهير إذا انتصر الارهاب والغى الديمقراطية واقول لك اى حق دستورى للمعارضة فى العمل والحركة بين الجماهير .. هل هو الحق الذى حرمت منه بمنعها من عقد الاجتماعات للدعاية الانتخابية ووضع العراقيل امامها لعدم اجتماعها بقواعدها الشعبية لشرح برامجها الانتخابية ، وهدم سرادقاتها بالقوة ، وهل تعنى الحركة بين الجماهير التى يمنعها قانون الطوارىء وقوانين الارهاب .. ثم اين هى الديمقراطية التى سيلقيها الارهاب بسيف البطش وخنق الحريات هل هى ديمقراطية إنفراد أعضاء مجلس الشعب بتعيين كل اقاربهم واصهارهم وذ.يهم واتباعهم فى مجالس المحليات على النحو الذى تناولته كل صحف المعارضة ومن بينها هذه الصحيفة فى عدد سابق .. اى ديمقراطية تعنى إذا ، كنت ارجو ان تتناول الموقف من زاوية اخرى غير تلك التى لجأت اليها فربما كان ذلك افضل واجدى لك ولمصر وللديمقراطية يا استاذنا الكبير ..

ـ ولكننا استجابة لصوت الوطن ونداء الضمير ، ولاننا ضد الأرهاب فى كل صوره واشكاله ، واستيعابا لكل ما جاء بخطاب الرئيس من معانى تدعو الى التفكير المتانى لتقديم كل الجهود الشريفة الوطنية المخلصة للتعامل مع الأزمة صفا واحدا وبالتفكير المنهجى والمنطقى ، وبقدسية العهد للوطن ، وبعيدا عن كل ما جاء بمقالكم من مغالطات وقلب للاوضاع وتناول غريب للحقائق جعلنى كقارىء عادى اشعر انكم تنطلقون من موقعكم الوظيفى كرئيس لمؤسسة الاهرام ورئيس لتحريرها وليس من موقع الكاتب الصحفى ، فمعذرة يا سيدى إن كنت صريحا معك ..

□ واحتراما لدعوة السيد الرئيس وإيماننا بحتمية العمل المشترك الذى تشارك فيه كل القوى الوطنية الفعالة ، وادراكا للخطر الداهم ، وتحسبا لاحتمالاته المستقبلية ، يجب على كل القوى باختلاف توجهاتها وانتماءاتها ان تشارك فى مواجهة الارهاب وبشكل فعال ، وحتى تكون هذه المشاركة منتجة لاثارها المرجوة ، فاننا نقترح تكوين لجنة قومية عليا تمثل فيها كل احزاب المعارضة والقوى السياسية والوطنية والاجتماعية والنقابية وغيرها تتبع رئيس الجمهورية مباشرة وتستمد سلطاتها منه ويناط بها إختصاصات البحث والدراسة والتخطيط بالتعاون مع العلماء ورجال الدين والمفكرين والمثقفين على اختلافهم لتحديد اساليب الاقتراب من الازمة والتعامل معها ، والبرامج الزمنية اللازمة لها وكيفية مواجهتها والتخلص منها .

ـ إن احزاب المعارضة قوى وطنية مخلصة تستهدف امن الوطن ومصالحه العليا . ترفض تمزق الوطن واهدار طاقاته ، وصرفه عن مهام المستقبل وتحدياته ، حريصة على تحقيق التوازن المنطقى داخل المجتمع وتؤمن بالسلام الاجتماعى هدفا ، وبان كل كلمة مخلصة حرة وعملا مبنيا على الاقتناع اجدى للمجتمع من الف كلمة يمليها الرياء والنفاق ومن اعمال كثيرة يدفع اليها الخوف والانسياق

وكما قال الرئيس :

« ان على كافة القوى الوطنية ان تخلع رداء التحزب والتفرق فى مواجهة تلك الأزمات ، وتضم الصفوف لكى تتوفر للشعب القدرة على التصدى لنتائجها

المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

ومضاعفاتها ، وقفة رجل واحد لمواجهة الارهاب ورفضه ... »

.. نقول ذلك من منطلق التزامنا الوطنى .. نقول ذلك لأننا ضد الارهاب فى كل صوره وأشكاله . ومن واقع ايماننا بان المسئولية هى مسئولية كل مواطن على ارض مصر ، نقول ذلك من خلال رؤية واقعية لابعاد ظاهرة الارهاب ، نقول بان المواقف الامنية والعقابية وحدها ليست كافية لمواجهتها ، ولأنها استطاعت ان تنمى وجودها العاطفى فى عمق المجتمع على مدى سنوات طويلة افرزت خلالها مبادءها فى عقل الجماهير وهى متدثرة فى ثياب الاسلام وفى غيابه الفكر المنهجى والمنطقى عن مسرح المواجهة وفى ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة .

نقول ذلك ياسيدى لاننا ندرك قدرة المعارضة على توجيه الجماهير لزاوية الادراك الصحيح بموضوعيه ملتزمة صالح الوطن ، ولاننا ندرك بان الاخلال بالاستقرار وشق الصف يؤدى الى مضاعفة الانتكاسات .

نقول ذلك من واقع إيماننا العميق بالوطن ، وليس خوفا من فقد الاحزاب لحقوقها الدستورية فى العمل والحركة بين الجماهير اذا انتصر الارهاب ، او بكاء على الديمقراطية التى سيلغيها بحلوله الشمولية وبسيف البطش والقهر ، لان ذلك غير موجود اصلا .. لا الحقوق الدستورية للاحزاب ولا الديمقراطية الحقيقية ، هذا ماأردنا ان نقوله لاستاذنا الكبير ابراهيم نافع ، وبهدوء ... !!

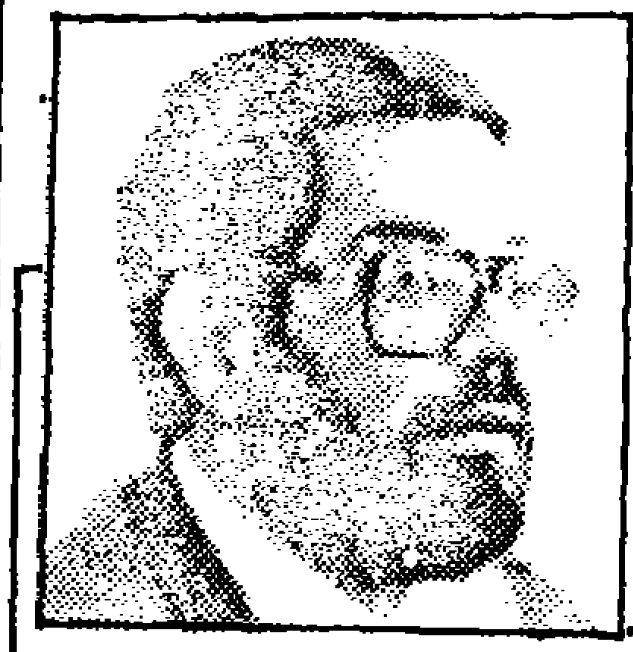
وقى الله الكنانة شر مقاديره لطيف السماء ورحمانها)

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

الفقـــه .. أم طلقـــات الرصـــاص ؟

توالت الاخبار بالاعتداء على بعض القادمين الى مصر لزيارتها من غير المسلمين - وان رصاصات لم نعرف بعد مطلقها قد اطلقت - وعلى ذلك افترضت فقها . فى فاعل ذلك هو مرشده الى مافعل ولعله اخطأ اذ فعل - ورايت من واجبى ان اقدم بحثى المختصر الى من تراوده نفسه فى تكرار ذلك وهو حق له - قبل ان تضيع قضايانا بين ثنايا الفروع او ان يضيع صوتنا تحت طلقات الرصاص .



بقلم
مختار نوح

وقدوتى فى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لم يمنعه حبه لاصحابه من ان ينصح لهم وتجربتى فى الامام حسن الهضيبى الذى لم تمنعه شبهة التقرب الى الحكام من ان يصدر مؤلفه « دعاة لا قضاة » وهو حبيس القيد وسندى ان خلافى مع الدولة يسبق مقالى وشرفى أن لايمنعنى ذلك الخلاف من ان اقف معها فى حق هو لها وللمسلمين جميعا .

وبعد ذلك فانى معك على بساط البحث ادور مع رحى القرآن حيث تدور لاحيد عنها طلبا لرفعة واستجلابا لعرض الدنيا - فما قولك فى قتل رجل او امرأة دخل ارضا يقيم بها المسلمون وان لم تعلها راية الاسلام بعد ان اعطاه المسلمون امانا .

وقد سايرت بطرح المسألة منتهى فقهك .

فان قلت واين الامان الذى منحه المسلمون لهم - اقول بمتاجرتهم معهم وان كان موضوع التجارة لايروق لك ومسايرتهم وان سكتوا عن معاصيهم واستقبالهم وان كان ذلك لمصلحة - ثم اضف الى ذلك كله - فان الأمان يعطى بطلبنا امانهم على ابنائنا لديهم - وانت تعلم ان حجم الجالية المسلمة فى المانيا قد فاق حد التصور وانهم يعبدون الله فى مسجد اقامه المسلمون هناك ويعلمون ابناءهم فى مدرسة اسلامية عريقة ويقيمون مؤتمرهم السنوى فلا يتعرض لهم شرطى او معارض - وكذا الحال فى انجلترا وفرنسا واليابان وغيرها فهل يكون من الفقه ان تكسر امانهم ولاتعذرهم ان كسروا هم امانك .

وان قلت بعدم وجود عقد الامان فانت تهدر دم اخوانك المسلمين فى بلادهم ولااحسبك تقصد ذلك .

فان كان لك شبهة فى قتالهم لنا فى يوغسلافيا او غيرها - فالامان مقطوع على هذا النحو فى هذه البلاد وحدها والمسألة تقدر بقدرها وان صح ذلك ايضا فاعلم انهم لم يعلنوا الحرب علينا كأمة واحدة حتى نعلنها نحن كأمة واحدة واية ذلك ان امانهم لنا مازال قائما حتى فى الدول المجاورة لمنطقة الصراع فى الهرسك .

وان قلت ان امانهم امان الحاكم وهو لايلزمك لخلافك معه او خروجك عليه اقول وامان المسلمين يلزم بعضهم بعضا فعن على كرم الله وجهه ان رسول صلى الله عليه وسلم قال « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم وهم يد على من سواهم » .

وقد اجارت ام هانىء رجلا من المشركين فقال رسول صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا أم هانىء » وقد رواه البخارى فى معنى الامان . وقد اعطى عموم المسلمين فى مصر الامان لعموم غير المسلمين فى المانيا - واية الأمان ذلك التجوال اليومى فى شوارع المانيا وغيرها من شوارع اوربا .

وقد ورد فى الروضة الندية ان يصح الامان من آحاد المسلمين وقد ذكر الشيبانى رحمه الله فى شرح السيرة الكبيرة باب الأمان بما مفاده اذا نادى المسلمون اهل الحرب كل المسلمين او احدهم بالامان فهم آمنون - وقد قال عمر بن الخطاب « اذا قلتم له لاتخف ... فهو آمن » .

واذا قلت ان احدا من المسلمين لم يقل ذلك ولكنهم فهموه على سبيل الخطأ ...اقول ان اجماع الفقهاء قد صرف الامر الى فهمهم وليس الى قصدنا - ومناط الامان فهم الاجنبى لاقصد المسلم المقيم فقد اورد الشيبانى فى ذات المرجع انه اذا اساء المحارب الفهم واعتقد أنه فى مأمن ولم يكن كذلك قصد المسلمين - صرف الى فهمه والتزم المسلمون بالامان .

بل ولقد اضاف الشيخ رحمه الله فرضا ان لو ان مسلما من اهل العسكر فى منعتهم اشار الى غير المسلم فى حصن او اشار الى السماء فظن غير المسلم ان ذلك امان فهو امان كامل له .

وقد اورد الفقه فى باب امان النساء ان تؤخذ المرأة بقولها لان الظاهر شاهد لها والعبرة بقولها وهى آمنة .

كان هذا اخى الحبيب بعض احكام الفقه فى باب الأمان - بقى ان تعلم معنى ذلك السياق الفقهى الخطير ذلك ان الغاء الأمان المعقود بيننا وبينهم تترتب عليه آثار يجب ان يعيها الشباب - واذكرك بأهمها ذلك انها تهدر ماتطالبهم به من حقوق الجوار - بل وتقيم لهم فقها مقابلا فى جواز معاملة الاقليات بين جدرانهم بالمثل كما انها تقيم لانصارهم حتى ولو كانوا من حكام المسلمين حجة علينا فيما نطالبهم به من حقوق الانسان وحق المعاملة الآدمية ذلك ان تلك الحقوق ليست مناطها الحروب - بل هى دائما ترتبط بالسلم وجوداً وعدما اما الحروب فلا تعرف الا الرق والقتل والاستحلال فهل تقبل منهم ان يعاملوك كمحارب قد قدروا عليه -

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

فيسبون زوجتك ويستحلون مالك ؟ انك بذلك ترتكب المخالفات الاتيه :

اولا : تهدر امانا هو حصن لنا فنحن الشعوب المسلمة قد اصابنا ضعف يعلمه القاصي والداني .

ثانيا : ترتكب اثما فقد قال سيدنا عمر رضي الله عنه عمن يغدر بالامان « والذي نفسي بيده لايبلغني ان احدا فعل ذلك الا قطعت عنقه » .

ثالثا : انك بذلك لاتحارب نظام مصر ان كنت تظن او تفقره بل ان ذلك مرده على شعب بأكمله وليس على نظام بذاته .

رابعا : انك تصرف الانظار عن قضايانا - والتى رغم احتجابها احيانا الا انها تتمتع باحترام الراى العام الدولى - وتتوالى المنظمات الدولية فى الدفاع عن حقوق الانسان المصرى فأىُ انسان ذلك الذى تريد ان تقدمه لها لاسيما وان القتيل لم يكن مفكرا مهاجما او ظالما فأى حجة تساق بقتله حتى ولو كانت حجة ظاهرة ؟ !

خامسا : إنك بذلك لاتطبق حكم الاسلام عليه - بل ولاتعرفه كلام الله فكان حكمك عليه قبل تعريفه مخالفا لنص الايه « فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لايعلمون » سورة التوبة .

سادسا : فان قلت ان العلم قد بلغ الناس جميعا فنرد بأن هذه الايه من سورة التوبة جاءت بعد بلوغ العلم ايضا للناس جميعا - فلا حجة لك .

سابعا : انه وان كان لايجوز للمستأمن خرق احكام الاسلام - فإن ذلك مناطه ان تكون احكام الاسلام ظاهرة وتطبيقها عاما على جميع المسلمين فاذا كان حكام مصر لايلزمون ابناء مصر المسلمين بزى محدد - فليس لنا ان نأمر المستأمن بأحكام الاسلام التى لم نأمر بها عموم المسلمين .

ثامنا : فقد سايرنا فقهك عن جدل لاعن اقتناع - وضربنا لك الامثال محبه لااضطهادا . واسوق اليك ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع اذ اوفدته قريش اليه فوقع الايمان فى قلبه فقال يارسول الله لاارجع اليهم وابقى معكم مسلما فقال الرسول صلى الله عليه وسلم « انما لااخلف العهد ولااحبس البرد فارجع اليهم آمنا فان وجدت بعد ذلك فى قلبك مافيه الآن .. فارجع الينا » .

تاسعا : ان سماحة الاسلام ياأخى قد حرمت على المسلمين قتل الرسل والوفود حتى لو قتل المشركون رهائن المسلمين لقول نبينا صلى الله عليه وسلم « وفاء بغدر خير من غدر بغدر » وقد قال شيخنا السيد سابق هذا المعنى بعقد الامان - وحرم بناء على هذا الحديث ان يقابل حتى الغدر بالغدر .

عاشرا : ان مايقرب من سبعة فى المائة من الوافدين على المملكة العربية السعودية من غير المسلمين يدخلون فى الاسلام طواعية كل عام والنسبه من المقيمين تزيد على ذلك - ولااحسب ان الرصاص يفيد فى تلك المسألة ولااعلم النسبه فى مصر ولكنى أطالع قسم الشئون الدينية بوزارة الداخلية فأجد العديد من طلبات الاجانب بتغيير الديانه الى الاسلام - ولعل ذلك من وقع التأمل والتدبر او من وقع حسن المعاملة .

حادى عشر : لقد نصحت لك من أجلك ومن اجل قضيتنا الغالية فكما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحيح البخارى « من امن رجلا على دمه فقتله فأنا برىء من القاتل وان كان المقتول كافرا » . وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة » .

ادعوك ونفسى الى تقوى الله ولاتضيق على دعوتنا ابوابا فتحها الله عليها - واطمع فى بصيرتك أن تسمو دون اتهامى واطلب من الله الأجر والثواب .

ان اريد الا الاصلاح مااستطعت وماتوفيقى الا بالله

مختار محمد نوح

عضو مجلس الشعب السابق

عضو مجلس نقابة المحامين

المراقب بمنظمة العفو الدولية

المقرر العام للجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين .

كلمة.. فى أذن الملط : الارهاب.. صناعة اخوانية.. ولاتبحثوا عن مبررات ساذجة!!

● إستغل الدكتور احمد الملط أحد أقطاب جماعة الاخوان المسلمين المنحلة فرصة الاحداث الارهابية التى قام بها بعض المتطرفين مؤخرا فى الصعيد ليصب غضبه على الحكومة والظروف بدلا من ان يقول كلمة حق عن هذا الارهاب المتستر باسم الدين

يقول الملط : «إن هذه الاحداث قد تكون بسبب الاحوال الاقتصادية المتردية وارتفاع الاسعار وموجة البطالة التى انتشرت بين الخريجين.. كما يقع الشباب فريسة للجهل العلمى بما تلقى من علوم ناقصة تخرج معها وهو لايعلم مما تعلم شيئا»

ويضيف الملط : إن الدولة تركت تعاليم الاسلام وتطبيق شرع الله والعدل بين الناس وتفشى بين شبابنا من المفاسد ما هو وليد تلك الايام التى خلفتها لنا الثورة المباركة

تعقيب

● كنا نعتقد أن الدكتور أحمد الملط - وقد بلغ من العمر أرذله - سيكشف زيف هؤلاء الارهابيين الذين يروعون الآمنين وينشرون الرعب والفزع بين الناس ولكن فاقد الشىء لايعطيه.. فكيف يهاجم الملط الارهاب المتستر باسم الدين وهو احد أقطاب جماعة الاخوان المسلمين المنحلة التى ابتدعت هذا النوع من الارهاب

● لذلك يحاول الدكتور احمد الملط إلتماس التبريرات المختلفة للارهابيين حتى يبعد الانظار عن مسئولية جماعة الاخوان المنحلة وحتى ننسى أنها الاب الشرعى لهذا الارهاب

● إن الاحوال الاقتصادية التى يحاول الملط التمسح بها لايمكن أن تخلق ارهابيين ويكفى اننا بدأنا المسار الاقتصادى الصحيح الآن للخروج من عنق الزجاجة ونجحت الحكومة فى تنفيذ المرحلة الاولى من برنامج الاصلاح الاقتصادى وسوف تبدأ المرحلة الثانية فى شهر يناير القادم إن شاء الله وقد ابدت عدة دول اهتمامها بالتجربة المصرية فى الاصلاح

وقد حققت مصر خلال المرحلة الاولى من خطة الاصلاح الاقتصادى معدل نمو يزيد على معدل النمو السكانى لاول مرة منذ سنوات

● ويولى الرئيس حسنى مبارك حاليا أولوية قصوى لتطوير التعليم وتسير خطة التطوير فى خطوط متوازية تعتمد على إصلاح أحوال المعلمين بشكل جذرى من جميع النواحى ماليا وأدبيا والاهتمام بالمناهج التعليمية وإعادة صياغتها بما يخدم التلاميذ وحذف الحشو الزائد منها وزيادة مدة العام الدراسى بحيث لايقل عن ٣٤ اسبوعا وتطوير نظم الامتحانات بحيث تقيس قدرات التلاميذ ومدى إستيعابهم ولاتقتصر فقط على قياس قدرة الطلاب على الحفظ والصم والاهتمام بالتعليم الفنى والاستعانة بالخبرات الاجنبية الرائدة فى هذا المجال ومنها مشروع مبارك - كول الذى يتضمن مساهمة ألمانيا فى دعم وتطوير التعليم الفنى فى مصر

● أما قول الملط - الكاذب - أن الدولة تركت تعاليم الاسلام وتطبيق شرع الله والعدل بين الناس فإن أبسط رد عليه أن المتسترين على الارهاب والمدافعين عنه والذين يمولونه سرا ويحشدون له الغطاء السياسى علنا هم الذين تركوا تعاليم الاسلام أما الدولة فإن دستورها ينص بصراحة ووضوح على أن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسى للتشريع ويحرص الرئيس مبارك بنفسه على تكريم علماء الاسلام من جميع انحاء العالم والدعاة وحفظة القرآن الكريم والفائزين فى المسابقات الدينية المختلفة التى ينظمها الازهر الشريف ووزارة الاوقاف وذلك خلال يوم الدعاة الذى يشهده علماء الاسلام من كافة أقطاب الارض

● كما يحرص مجلس الشعب على عدم اصدار اى تشريع يتعارض مع الشريعة الاسلامية ويرجع الى اهل الذكر من المتخصصين مثل شيخ الازهر ومفتى الجمهورية لاستطلاع رأيهما عند مناقشة اى قانون يرتبط مباشرة بالشريعة الاسلامية

● وعندما يربط د.احمد الملط بين تفشى المفاسد بين الشباب وبين الثورة المباركة فإنه يكون قد وصل الى مربط الفرس فكل هذا الحديث يريد من خلاله الملط ان يثبت لنا ان ثورة يوليو هى السبب الرئيسى فى أى مشكلة نعانى منها حتى لو كانت كارثة الزلزال وهو موقف طبيعى للملط لان ثورة يوليو المجيدة هى التى كشفت الوجه الارهابى الحقيقى لجماعة الاخوان المنحلة لذلك حاولوا اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٥٤ ويحاولون الان إفساد الحياة السياسية فى مصر عن طريق التسلل الى بعض الاحزاب الشرعية واستخدامها كمطية لتنفيذ مؤامراتهم.. لكن الجماهير كشفتهم ايضا ووضعتهم فى حجمهم الحقيقى بدليل النتائج الهزيلة جدا التى حققوها فى انتخابات المحليات الاخيرة

● كما حاولوا إفساد الحياة الاقتصادية من قبل عن طريق شركات توظيف الاموال التى تتمسح فى الدين لتسرق اموال المسلمين ليهربها الريان الى بنوك سويسرا وينعم بها السعدنى فى باريس ولندن

● ان جماعة الاخوان المنحلة يمتلك أقطابها أموال كثيرة وبدلا من ان يستثمروها فى مصر والبلدان الاسلامية لتحقيق الخير والرخاء لاهليهم يقيمون بها البنوك فى جزر البهاما للتهرب من الضرائب ويستخدمونها فى تمويل العمليات الارهابية

ثم بعد ذلك يتحدثون عن الاسلام .. بلاحياء !

أولاد البلد

أى إسلام هذا.. يا هذا؟!

أكره العنف والإرهاب والرصاص، تألمت للاصابات الخطيرة التى لحقت بضابطى الشرطة المقدم «محمود المخزنجى» والنقيب «على خاطر».. اجرم هذه الاصابات الخطيرة التى لحقت بالنقيب خاطر.. اى إسلام هذا الذى دفع الارهابى الذى أطلق النار أن يحتمى بأولاده فى مواجهة البوليس.. ماهذا.. يا هذا؟؟ الإسلام برىء من تصرفاتك كيف تقبل على نفسك أن تلقى بفلذات أكبادك فى معركتك مع الشرطة؟ كان من الأفضل لك أن تموت واقفا على قدميك مادمت معتقدا انك تدافع عن رسالة عادلة ولو خالفك فى رأيك غيرك.

والشرطة فى حرصها على حياة أطفال الارهابى تستحق التهنئة.. تصرفها يؤكد ما قلته من قبل من أن هذا الجهاز الحيوى جزء من الشعب المصرى.. فيهم الصالح والطالح!! والطيب والمسىء.. غير صحيح بالمرة ما يقوله بعض المتطرفين من أن العاملين بالشرطة هم جنود فرعون الواجب قتالهم، أعرف ضباطا رفضوا اقتحام المساجد تنفيذا للاوامر، واكتفوا بحصارها من الخارج حفاظا على حرمتها.

وفى يقينى أن غالبية ضباط البوليس ترفض «تطرف» بعض زملائهم الذين يستغلون سلطاتهم لترويع غيرهم.. لا أفهم كيف يكون صحيح الايمان من يقبل على نفسه أن يكون متخصصا فى التعذيب بارعا فيه.. اى إسلام هذا؟!.. واتساءل: هل من العدل فى شىء أن اتصدى للارهابى الذى ينتمى للتطرف واتغافل عن هذا الارهابى الموجود فى جهاز الشرطة؟؟ من المؤكد أن الحفاظ علي سلامة مصر يقتضى من المجتمع التصدى للارهاب كله فى أى موقع سواء فى الشارع أو السلطة.

وبدلا من ان يعمل البعض على تكفير جهاز الشرطة!! وأرى فى وجوده ضرورة حيوية، لابد من بذل الجهد لنشر الايمان الصحيح فى نفوس العاملين بالامن وتوطيد صلتهم بالشعب.. يومها ستختفى كل تجاوزات البوليس التى نشكو منها.. اولاد البلد متساوون من طريقة معاملتهم داخل الاقسام.. الناس الغلابة يتعرضون للبهدلة فى كثير من الاحوال هناك.. أقول لكل من يفعل ذلك اى اسلام هذا يا حضرة الضابط الذى يدفعك لأن تفعل هذا؟؟ الا تعرف ان الدين معاملة ورحمة لخلق الله؟

ولا أحد يشك فى أن من حق الشرطة الدفاع عن نفسها والتصدى للارهاب بحسم وعزم، لكن هناك فارقا بين هذا كله وبين ترويع الأهالى المسالمين.. الوضع فى ديروط وغيرها اصبح لا يطاق.. كل من يسكن هناك متهم إلى ان تثبت براءته.. سمعت عن فظائع كثيرة ارتكبت فى البلدة المنكوبة والعديد من القرى تحت ستار محاربة الارهاب والبحث عن المتطرفين!! وأسال كل من شارك فى هذا القمع: اى اسلام يا هذا سمح لك بأن تبطش بغيرك وانت مطمئن؟؟ اطالب بوضع حد لكل هذا! تعظيم سلام لكل ضابط شرطة يعرف ربه ويكون فى خدمة الناس ويقال له: هذا هو الاسلام يا هذا.

محمد عبد القدوس

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

السلاح.. ليس هو الحل

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة

خلال شهر واحد حفلت صفحات وقنوات الاعلام بالعديد من اخبار السياسات والتحركات الحكومية فى مواجهة احداث السياحة وفى اعقاب اصوات الرصاص والانفجارات على ساحتها.

بل خلال اسبوع واحد تم الاعلان عن «تشكيل لجان حكومية لدراسة عدة أفكار حول انشاء جهاز امنى جديد لمواجهة العنف والارهاب، له صلاحيات واسعة، ويقع تحت ادارة مميزة تأخذ تعليماتها من القيادات العليا فى الدولة، ويكون من اهدافه مواجهة المتطرفين وكافة حوادث الشغب المسلح ووضع نظام جديد لحراسة وحماية المنشآت الحيوية والاستراتيجية وتزويدها بحراسة خاصة، على أن يبدأ نشاطه فى المناطق المتوترة، ثم يتسع ليشمل كل الساحات، وأن البحث جار حول تمويل هذا الجهاز من خلال تخفيضات فى ميزانيات اجهزة اخرى او من خلال ميزانيات جديدة، كما أن الجهاز تجرى دراسته من قبل المراجع العليا فى الدولة».

ايضا اكد اللواء عبد الحليم موسى –وزير الداخلية– نشر عربات مسلحة مزودة بالمدافع فى الطرق لتامين السياح فى كل ٦ كيلو مترات، مع تخصيص عربتين مسلحتين لمرافقة كل فوج سياحى.

كذلك أعلن وزير الداخلية امام لجنة الأمن القومى فى نفس الاسبوع، أن الوزارة اعدت خطة لتامين السائحين والسياحة، تتضمن مضاعفة قوات الامن ونشر السيارات التى تحمل لوحات ملاكى ويرتدى فيها رجال الامن الزى المدنى إضافة إلى حماية الاتوبيسات السياحية والطرق السريعة بطائرات عمودية ومروحية. وقال الوزير: «إن الوزارة تسعى لتحقيق المعادلة الصعبة وهى تامين السائح وعدم احداث الهلع الأمنى».

وفى نفس الوقت اقترنت وامتزجت اخبار الخطط الامنية على الصعيد السياحى وحشد الطائرات والمدافع والعربات المسلحة فى مواجهة احداثه، باعلان العزم عن مزيد من القيود والحواجز والسدود أمام وحول العمل السياسى، ففى خلال الاسبوع نفسه ذكرت إحدى الصحف «أن الفترة القادمة ستشهد وضع قيود جديدة على ممارسة العمل السياسى بدعوى مواجهة الارهاب تتمثل فى قواعد ولوائح جديدة على الانشطة السياسية والشعبية والمنظمات العامة داخل المؤسسات والنقابات والجامعات والعمل السياسى الحزبى، وان قيادات الحزب الوطنى تبحث تفاصيل القيود والطريقة القانونية التى ستخرج بها، وان هذه القيادات –اضافة إلى القيادات الحكومية– تقول: «إنها الطريقة الوحيدة لمواجهة ما اسمته بالانشطة الارهابية تحت عباءة سياسية وحزبية».

ولعل اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية قد قرب الصورة حين حذر فى نفس الاسبوع من «العودة إلى القهر والنظام الشمولى». واضاف أنه «من السهل أن «نولع» البلد ونأخذ العاطل بالباطل مثلما حدث سابقا».

واقع الحال

إذاً فواقع الحال يؤكد أن الحكومة ماضية وفق نهج يرتكز على ثلاثة خطوط.

* الانفراد بمواجهة قضايا ومشاكل وازمات البلد ولو ادى ذلك إلى تضخم الازمات وتعدد القضايا وبروز الجديد والعديد من المشاكل.

* تهميش دور الاحزاب والقوى الشعبية والنقابات والاجهزة العلمية المتخصصة، بل والغائها ان لم يمض تطويعا وطواعية وتسليما مع نهج الحكومة ورؤياها، رغم ان لهذه القوى الشعبية وجودها وتجاربها التى اكدت وتؤكد الاحداث موضوعيتها ومدى فاعليتها.

* الاعتماد على السلاح والعديد من الاجهزة الامنية حتى ولو أدى ذلك إلى صرف ما يأتى من دخل من خلال السياحة على حماية السياحة وفتح ميزانيات جديدة لابتلاع موارد غير موارد السياحة.

وهذا يؤكد بشكل او باخر ان الحكومة وهى تمضى بالناس فى طريق المجهول المحفوف والموغل فى المخاطر، لا تؤمن ولا تعترف بأن الحلول الصحيحة للازمات لا تكون بالتعامل مع الاطراف وترك الجذور تواصل ضربها فى الاعماق، كما أنها لا تكون بالتعامل مع رافد من روافد الازمات والاعراض والتغاضى عن المنابع، وأيضا لا تكون بالرؤية التى لا تتعدى مواضع الاقدام ولا تمتد فى اطلالة فاحصة دارسة لما حولها وامامها مستلهمة الدرس من أمسها.

الحكومة لا تؤمن ولا تعترف بان قضايا مثل قضايا الارهاب والسياحة والتطرف لا يمكن حلها او مواجهتها موضوعيا إلا بمواجهة قضايا وازمات شائكة اخرى ذات علاقات وروابط وثيقة بها، بل تمثل جذوراً لكل اشكال ومظاهر التوتر التى برزت وتبرز فى مواقع صارت معروفة ومشهورة فى هذا البلد. ومن هذه القضايا والازمات:

* قضية او ازمة التعليم والتربية، والتى باتت تحتم التعامل معها من خلال تغيير موضوعى يفرز المناهج والأطر والاساليب التربوية التى تواكب العصر، وتؤكد على القيم وترسخ الهوية، وتعمق الانتماء، وتعزز التسامح، وتؤصل معانى ومعالم المواطنة الصحيحة التى تعرف واجباتها وحقوقها وتحترم حق الغير فى ابداء الرأى والتمتع بالأمن، وتدفع إلى التنافس فى العلم والخير والعطاء والانجاز.

* قضية او ازمة الاعلام، الذى فقد او افتقد دوره الصحيح بعد أن ساد الافتتان بالغرب والتغريب ، وساد الجانب الترفيهى غير المحدود وغير المحدد بضوابط ومعالم وأهداف صحيحة، وتقاعس عن ابراز وتقديم القدوات العظيمة، وبث القيم الاصيلة، وضرب المثل العالية، وضاق بالحوار الهادف البناء بين مختلف الاتجاهات والاحزاب وأهل العلم والتخصص، فضيق مساحته بل صادرها ليفسحها امام وجوه ليس شاغلها إلا تلمس الاوزار لأصحاب الرأى الاخر، مع الانصراف فى إعراض عن التماس

الاعذار، اضافة إلى تناول البعض منهم لشرع الله بالغمز واللمز أو التهجم السافر.

* قضايا المشاكل أوالازمات الحياتية، التى صارت تمسك بخناق الناس خاصة وقد صاحبها ويصاحبها إسراف وبذخ على مستويات رسمية وعلى مستوى قطاعات أو فئات من الناس صارت معروفة ومكشوفة.. وادهى من ذلك واخطر ان صاحب هذا وذاك اخبار الاختلاسات والنهب والسلب من المال العام.. فصارت لهذه الازمات الجنائية ضغوطها وردود أفعالها عند الجماهير المحرومة.

* والحكومة، التي لا تؤمن بمواجهة الجذور قبل الفروع فى علاجها للأزمات والقضايا ولا تعترف بأن المواجهة لابد أن تكون موضوعية وعلى كل الجبهات ،لا تؤمن ولا تعترف كذلك بقومية هذه القضايا والازمات بمعنى أن بحثها وعلاجها ومواجهتها لابد أن يكون على المستوى القومى لتتضافر معها من خلاله كل الاحزاب والقوى الشعبية وكل النقابات وكل الجهات العلمية المتخصصة. بل الاغرب من ذلك أن الحكومة لا تقف عند حد تنحيتها للاخرين أو تجميدها ورفضها لدور الاخرين، وهم لهم جميعهم وزنهم ودورهم الايجابي، ولا تقف أيضا وقفة لتراجع نهجها وسياستها بعد أن تفاقمت الاوضاع وتعددت وتضخمت الازمات، بل نرى اناسا من المسئولين يهددون ويتوعدون ويلوحون بعودة الشمولية واشعالها ناراً لتحصد الجميع، اضافة إلى أن هذا النهج الحكومي افسح المجال لبعض المتنسبين للحكم أو الحزب الحاكم ليكيلوا الاتهامات الباطلة جزافا فى كل اتجاه فيرمون النقابات بتمويل الارهاب، وينادون بحل الاحزاب ومتابعة القوى الشعبية ذات المواقف والتاريخ.. وهم يحسبون انهم يحسنون للنظام الحاكم صنعاً.

إن تلويح بعض المسئولين بالشمولية والاعلان عن حشد المدرعات والمصفحات والطائرات للتحليق فى اجواء السياحة مع اغفال او تجاهل أو الغاء دور الاحزاب وقوى الشعب ومختلف قطاعاته واصحاب الرأى والعلم فيه ،مع الاصرار على التعامل مع اطراف المشاكل دون الجذور وتجاهل الروابط الوثيقة بين قضايا الارهاب والسياحة وقضايا وازمات التعليم والاقتصاد والمعيشة ،يؤكد أن الحكومة وهى تعتمد السلاح حلاً وحيداً للمواجهة والعلاج لا تلتفت إلى الامس وهو قريب، ولا تمعن النظر حولها وهو ماثل لكل الانظار ،لتعرف أن السلاح لا يقتلع للفكر جذوراً، ولا يعالج للرأى انحرافا، ولا يصحح لمعتقد جنوحا.. انه لا ينهض وسيلة او سبيلاً لمعالجة أو التعامل مع رأى٠٠ هذا بالاضافة إلى انه لو كان هناك للأمن دوره فأحسب ان هذا الدور يحتاج إلى سياسة مرسومة مدروسة تتضح من خلالها أبعاد واهداف هذا الدور، ولا احسب ابداً ان الامر يحتاج إلى مزيد من الاجهزة الامنية أو مزيد من الاسلحة بل هو يحتاج إلى مزيد من الضوابط التى تحكم التصرفات ومزيد من المراجعة المتجردة التى تهدف إلى اعادة الثقة بين الجماهير والامن، وهى تتعرض كل يوم لهزات نتيجة ما يجرى فى اقسام ومراكز الشرطة والأمن..

السلاح ليس وسيلة

ان السلاح ليس وسيلة التعامل مع الفكر والرأى والمعتقد، فالرأى يعالج بالرأى، والفكر يصحح بالفكر، والمعتقد يقوم بمعتقد، ويبقى السلاح الرسمى لحماية اطار وساحة الفكر وتأمين ساحة الحوار كوسيلة للوصول إلى الحقيقة، والالتقاء حول ما فيه صالح ونفع الناس ،ثم تأتى المواجهة الواعية والمحسوبة والمنضبطة بضوابط واضحة ومعروفة لأى خروج على أصول وضوابط الحوار الآمن والمفتوح لكافة الاتجاهات.

ان عدم وجود منافذ أو معايير او سبل ووسائل لطرح المعتقدات، وابداء الاراء، واطلاق الحبيس من الافكار، جعل من العديد من الافكار قضايا فى اذهان وتصورات اصحابها، هم وحدهم الذين يقررون مدى صلاحيتها ومدى صحتها، حتى وإن جانبها المنطق، او جانبت الصواب والحقيقة.

إن السبيل الصحيح للمواجهة الصحيحة والعلاج الصحيح لا يكون إلا من خلال فتح الابواب والنوافذ لتغيير الهواء، واطلاق الحريات والغاء كافة القوانين الاستثنائية ورفع كافة القيود والحواجز امام تشكيل الاحزاب، واصدار الصحف، حتى يقول الشعب كلمته وهو آمن، ويعلن عن اختياره فى حرية واطمئنان، مع دفع شعار «قومية القضايا الامنية والاقتصادية والحياتية والتربوية والتعليمية والاعلامية وقضايا السياحة والارهاب والتطرف» التى تحشد كل الاحزاب والقوى الشعبية وكافة النقابات والجهات المتخصصة مع الحكومة كل ما تملك من امكانات وطاقات لمواجهة هذه الازمات والقضايا، مواجهة تاريخية تقتلع الجذور، وتصحح المسار، وتضع علامات على الطريق امام الاجيال.. ويخطو الجميع من خلالها خطوات عملية واسعة متجاوزين مرحلة بيانات الشجب والاستنكار والادانة..

ان حل حزب من الاحزاب، او كيل الاتهامات لهذه الجهة أو تلك او اللف والدوران من قبل جهات رسمية او تابعة للحزب الحاكم لضرب العمل النقابى، او حشد ترزية القوانين لتفصيل قوانين جديدة لتطويق العمل الحزبى أو الشعبى.. لا يحقق لهذا البلد نفعا، ولا يرعى له صالحا.. فى ظروف واجواء باتت تحتم وحدة الكلمة.. وتوحيد الجهود.. والمضى نحو الغايات والاهداف الصحيحة.. والعظيمة.

المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مصر ١٩٩٢



● الرئيس محمد حسني مبارك

بلا أقنعة

حامد سليمان

الاخوان المسلمون يردون :

نرحب بلقاء الرئيس ..

ردا على الرسالة المنشورة - في العدد السابق - لقادة الاخوان المسلمين فقد تلقيت منهم الرد التالى :

الكاتب / حامد سليمان .. بعد التحية

نشكر لكم جميل تقديركم للاخوان المسلمين واقراركم باعتدالهم وبعدهم عن السرية وعن العنف ، وما ذكرتموه بان هذه الجماعات المتزمتة والمتطرفة ظهرت لتملأ الفراغ الذى تركه الاخوان المسلمون خلال فترة غيابهم في سجون ومعتقلات عبدالناصر ، وقد اكدتم في مقالكم انه لم يثبت في تاريخ الاخوان انهم اعتدوا على سائح واحد ، ولم يتعرضوا بسوء لكنيسة واحدة او هددوا امن مواطن واحد مسيحى او يهودى .

كما نشكر لكم توضيح ما يقع على الاخوان من اعداء الحركة الاسلامية الذين ينتهزون فرصة هذه الحوادث فلا يدينون المتطرفين فقط ولكن يدينون كل فصائل الحركة الاسلامية المتطرف منها والمعتدل المتزمت والمستنير ، بل .. وعلى فكر الاسلام الصحيح الذى تنطلق منه كل مبادئنا وحركتنا ومؤلفاتنا ، وان ذلك يرجع الى صمتنا وسكوتنا ازاء هذه الاحداث الاخيرة .. وان هذا الصمت يثير الشك والريبة في موقفنا ..

ولهذا نجدكم تطالبوننا .. بالا نكتفى بالبيانات القصيرة التى نستنكر فيها هذه حوادث التطرف ونراك تطالب المرشد العام بان يصدر بيانا (واضحا) قويا وان يعقد المؤتمرات ويقيم الندوات لاستنكار هذه الجرائم الارهابية .. وموقف إيران منها . واقول انه قد صدرت عدة بيانات وتوضيحات من المرشد العام ومن اعضاء من الاخوان في المساحة المحدودة جدا التى نحاول ان تنشر لنا .

إن الحكومة لا تريد ان تعترف لنا بالوجود الرسمي ولا تسمح لنا بمؤتمرات او ندوات بل نجدها - احيانا - تعتقل افرادا منا لمجرد تجمعهم في مكان ما لا يصدر فيه ما يخالف الدستور او القانون .. من مظاهر العنف او السرية .. او الارهاب .

وبالنسبة للفكر المتطرف .. نعتقد ان اى كلام فيه تفنيد لهذا الفكر المتطرف دون ان يصاحبه علاج جذرى لتلك الظاهرة وما وراءها لن يجدى ولن يغير ونرى انه لابد من دراسة دقيقة وعميقة لهذه الظاهرة واسبابها ، يشترك فيها اهل خبرة واختصاص من علماء دين وعلماء اجتماع واقتصاد وسياسة وعلماء نفس ورجال امن ليكون العلاج جذريا متكاملا ، وتوضع الخطة كاملة ويلتزم بها الجميع ، اما هذه النظرة التى تحمل المسئولية لجانب واحد دون مراعاة للمناخ والاسباب التى ادت اليها ثم قصر العلاج على القهر والقمع والزيادة في القوانين التى تقيد الحريات فاحسب ان هذا ليس هو العلاج الصحيح ، وإذا ذكرنا ضرورة بحث هذه الاسباب يقال اننا نبرر للمتطرفين ونشجعهم وهذا ما لا نقصد اليه ، ولكننا لا نقبل انصاف الحلول لانها لن تؤدى للنتيجة المرجوّة ، ثم لابد ان يصاحب الحوار والكلام اجراءات تصحيحية تتلافى بعض الأسباب التى وراء هذه الظاهرة مثل اطلاق الحريات وإزالة المنكرات وإيقاف الحملات ضد الاسلام والاسلاميين المعتدلين وإصلاح الاعلام فمثل هذه الاجراءات تجعل الكلام والحوار مقبولا وممكنا ان يكون له نتيجة .

ونامل ان يتم اطلاق تكوين الاحزاب السياسية وحينئذ يمكننا ان نقيم المؤتمرات والندوات التى نوضح فيها الفهم الاسلامى الصحيح . اما عن مطالبتكم إدانتنا لايران او غيرها فاقول ان ما اثير من اقوال حول الصلة بالمتطرفين او تمويلهم او تدريبهم او غير ذلك خاضع للتحقيق ، والقضاء . ولاننا مررنا بتجربة مريرة ايام عبدالناصر والصقت بنا تهم باطلة كثيرة وحوكمنا بها وصدقها الناس فنحن لا نقع فى نفس الخطا ، ولكن المبدا الدولى معروف ، وهو عدم تدخل دولة فى الشئون الداخلية لدولة اخرى ، ونحن مع هذا المبدا مع سعينا الى تنقية الاجواء بين الشعوب والدول والحكومات الاسلامية .

اما عن دعوتكم للمرشد العام بضرورة لقاء الرئيس .. وسط هذه الظروف التى اختلطت فيها الاوراق فنحن نرحب بلقاء يتم مع السيد رئيس الجمهورية ونحن لم نتوان عن السعى لتحقيق ذلك ، ويدنا كانت وما زالت ممدودة بالسلام والمودة ، ولم نتاخر فى تقديم الراى والمشورة فى علانية وغير علانية فى كل الاوقات وفى جميع المناسبات بكل السبل المتاحة لنا .

ونحن نشهد الله اننا من احرص الناس على ما فيه خير وطننا وصالحه ونعتبر ذلك واجبا دينيا نؤديه تعبدا لله وتقربا إليه .

اما عن ملاحظتك عن المرشد العام ـ واختياره بالاقدمية ـ وان هذا مخالف ، لديمقراطية ، الاسلام فلعلك لا تغفل ان السلطات حتى الآن تابى الاعتراف القانونى بنا ويوم يتحقق هذا الاعتراف سيظهر للملا ان الاخوان التزموا ويلتزمون فى كل نظمهم بعقيدة الشورى الاسلامية وانها تسيطر على كل تصرفاتهم ، وان الاختيار الحر والديمقراطية قاعدة اساسية لا نحيد عنها .

مصطفى مشهور
نائب المرشد العام للاخوان المسلمين
٢٦ نوفمبر ١٩٩٢ م

بقلم زانسره

أرفض الارهاب والرصاص والعنف ، أدين الاعتداء على السياح.
ترويع الأقباط ونهب ممتلكاتهم. وحرق الكنائس جرائم بكل المقاييس.
ومن المؤكد أن الجناة فى هذه الحوادث لا يعبرون إلا عن أنفسهم. يرفضهم شباب مصر المتدين. فتية بلادنا الذين آمنوا بربهم بحق لهم مواصفات خاصة .. إنها :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

حقيقة مؤسفة .. صورة الشباب المتدين اصبحت مشوهة عند قطاع غير قليل من ابناء الشعب ، خاصة طبقة المثقفين .. الانطباع الأول عن هؤلاء الشباب ، أن الواحد منهم فظ غليظ القلب لا تعرف الابتسامة طريقاً إلى وجهه !! يميل إلى العنف وسفك الدماء ، ويريد فرض الشريعة بالكرباج !! الأقباط والنساء عنده مواطنون من الدرجة الثانية !! وكلمة حرام على لسانه دائماً .. الفن حرام ، الأدب حرام ، والضحك والمرح حرام فى حرام !!

والغالبية العظمى من شباب التيار الإسلامى أبعد ما تكون عن هذه المواصفات .. عشت بينهم ولازلت ، فالعديد منهم صورة مشرقة للإسلام ، تربوا على مائدة القرآن الصحيحة ، نماذج تفخر بها مصر ، وهم بحق قدوة لغيرهم . والصورة الكريهة التى تنسب للمنتسبين للدين إنما ترجع فى رأيى إلى

١ - تصرفات قلة شاذة من المتزمتين والمتشددين تضرب بتعاليم الإسلام الصحيحة عرض الحائط .

● سمته التواضع

والشباب المتدين بحق لا تسمع له « حسا ولا صوتا » يكره الضوضاء والأضواء ويعزف عن المظاهر ، يعمل فى هدوء ودون ضجيج ، من سماته التواضع ، لا يحاول أن يتزعم الناس باسم الدين أو يتكبر على خلق الله باسم الإسلام ! بل إنه من شدة تواضعه يرى غيره أحسن منه ، وهو لا يتحدث عن أحد بسوء ، ويرى أن من الأولى الدعاء لمرتكبى المعصية بالهداية ، وليس من حقه ذمهم أو التطاول عليهم بل هو رفيق رحيم بهم ، وسلوكه هذا نابع من توجيهات أستاذه سيدنا محمد ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » حديث شريف . وعن تحريم الكبر وإعجاب المرء بذاته يقول رسول الله ﷺ « لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر ، فقال رجل : إن المرء يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا ، فرد عليه نبى الإسلام قائلا : إن الله جميل يحب الجمال .. الكبر بطر الحق وغمط الناس » (يعنى احتقارهم) .

● الأخلاق .. الأخلاق

ومن أهم مواصفات الشاب المتدين أن عباداته تنعكس على حياته اليومية فى شكل سلوك أخلاقى راق مع الناس ، وهو فى معاملته لا يفرق بين مسلم ومسيحى أو بين متدين وإنسان لم يصل فى حياته ركعة لله ، بل يعامل الجميع بأخلاق الإسلام . والأخلاقيات كتلة واحدة لا تتجزأ ، فلا يمكن أن يكون مسلماً بحق من كان فى تعاملاته المالية غشاشا خداعا ولو كان يبكى من خشية الله فى الصلاة ، لأن الذى يميز المتدين عن غيره ، أن الأول ملتزم فى جميع تصرفاته بالمبادىء التى يدعو إليها الإسلام ولو تعارضت ومصالحه ، أما الآخر فتعامله مع غيره يقوم على مصالحه الشخصية وأهوائه وطموحاته الذاتية .

● المفلس من أمتى

وإذا علمنا أن من مشاكلنا الأساسية التى يئن منها مجتمعنا أزمة الأخلاق عرفنا أهمية الشاب المتدين وقيمته فى حياتنا ، لكن بعضنا للأسف يسخر من هذا النوع من الشباب ويسميه « حنبلى » لشدة تمسكه بالأخلاق والمبادىء والمثاليات فى عصر اختفى فيه كل هذا الكلام !!

وإذا كان الإنسان « الحنبلى » يعنى الطاهر الشريف فى عصر المادة والمصالح فإنها تهمة مشرفة للشباب المتدين بشرط ألا تكون من مواصفات هذه « الحنبلية » الجفاء والغلظة مع الغير لأن هذا نقيض الإيمان الحق وقد حذرنا رسول الله ﷺ منه فى حديث مشهور حيث قال : « أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فرد عليهم نبى الإسلام قائلا : المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى وقد شتم هذا ! وقذف هذا !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩٩٢

« محمد عبد القدوس »

رؤية : ابراهيم عبد الملاك

وأكل مال هذا ! وسفك دم هذا ! وضرب هذا ! فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح فى النار » .

● رأى صواب يحتمل الخطأ

قلت إن من سمات الشاب المتدين التواضع ، ولذلك فهو لا يحاول فرض رأيه على الغير ، بل يقول ما عنده ويصغى إلى الآخرين ، والشباب المؤمن المتواضع لا يحتكر الصواب ، أو يعتقد أنه يحمل وحده الحق ، بل يردد ما قاله السلف من قبل : « رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب » .

والشاب المتدين صاحب قلب كبير ينعكس ذلك فى سلوكه مع غيره فهو يأخذ الناس بالظاهر ويدع سرائرهم إلى الله تعالى ولو كان هذا الظاهر لا يعجبه فإنه لا يأخذ منه موقفا مضادا ، بل يعمل على إصلاحه ، فمثلا إذا كان جاره يشرب الخمر أو لا يصلى أو معروف بفسقه ، فإنه لا يقاطعه أو يلعنه ، فالعكس هو الصحيح ، مطلوب منه أن يحتضنه حتى ينصلح حاله إذا كان داعية بحق ولا يتركه للشيطان ، وقد أوصانا رسول الله ﷺ بالجار مهما كان حاله أو ديانته ، فقد مات عليه السلام ودرعه مرهونة عند يهودى ، وهو الذى قال : « مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . وقال أيضا « والله لا يؤمن .. والله لا يؤمن .. والله لا يؤمن .. قالوا : من يا رسول الله ، خاب وخسر . قال : الذى لا يأمن جاره بوائقه ، يعنى شروره .

● بر الوالدين

ومن أهم سمات الإيمان الحق بر الوالدين ولو كانا كافرين .. يقول القرآن الكريم فى ذلك : ﴿ وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا ﴾ .. أى أنه غير ملزم بأن يسايرهما فى شركهما إرضاء لهما ، لكن القرآن يأمره بطاعتهما فى غير ذلك ، وأن يكون باراً بهما .

والإحسان إلى الأب والأم له أهمية خاصة فى الإسلام فقد ورد فى القرآن وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، بعد الإيمان بالله مباشرة . ففى سورة الإسراء نتلوا قوله ـ تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) وسأل رجل النبى ﷺ : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : الصلاة على وقتها ، وعندما سأله الرجل عن العمل الذى يأتى فى المرتبة الثانية ، قال : « بر الوالدين » .

● إنه شاب رقيق

والشاب الذى يفهم دينه تلمسه رقيقا لطيفا يألف الناس ويألفوه .. فالمسلم « إلف مألوف » ، وصدق رسول الله ﷺ عندما قال : « إن الله رقيق يحب الرفق ، ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ، وما لا يعطى على ما سواه » وعنه أيضا قال : « إن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ، ولا ينزع من شىء إلا شانه » .

وطلاقة الوجه والابتسام فى وجه الغير والكلمة الطيبة .. كلها من الأخلاقيات المرتبطة بالرقة واللطف مع الناس ، ولذلك اعتبر الرسول عليه الصلاة والسلام « الكلمة الطيبة صدقة » يثاب المتدين عليها وقال فى حديث آخر : « لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق » .

وفى هذا الصدد أرى أن تهذيب اللحية من الأمور المطلوبة من الشاب الملتزم إذا أطلقها حتى لا ينفر منه الناس بذقنه المشوشة التى « تحتل » وجهه ، ولا تترك أى مساحة « حرة » فيه !

وأخيراً فإن الشاب الذى يحتذى به فى مجال التدين تراه مرتب العقل يعرف الأولويات ، وفى يقينه أن خدمة الإسلام تكون فى تفوقه العلمى أولاً .. ولذلك نجد العديد من الشباب المتدين فى الكليات العلمية التى تتطلب مجاميع عالية مثل الطب والهندسة وعرفوا باستقامتهم وتفوقهم . والشاب الذكى المتفوق الذى يعيش عصره ، والمتدين فى نفس الوقت ـ مكسب كبير لمصر لا ينبغى أن تفرط فيه أبداً ☐

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الهضيبي: اتخذ الإجراءات ضد مزاعم روز اليوسف

يبدو أن قاموس الصحافة الحكومية قد خلا من الاحساس بكلمات من نوع الكذب والدجل والافتراء والاستهزاء بعقول القراء.

هذا الأسبوع نقلت مجلة روز اليوسف تصريحات ملفقة على لسان المستشار المامون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين ،ادعت انها نقلتها عن مجلة اكسبريس الفرنسية وحقيقة ما قالته المجلة الفرنسية نقلاً عن الهضيبي: «ان موقف مصر ليس بالجديد عليها، ولكنه فقط اكبر من كل مرة ،فالحكومة لاتتيح لنا فرصة التجمع بطريقة رسمية او تشكيل حزب سياسي والنتيجة انه لايوجد هناك

البقية ص ٩

هناك من يرشد الشباب بهدوء ويبعد بهم عن العنف».

ولكن روز اليوسف - بطريقتها المعتادة - جاءت بتصريحات مختلفة تماماً لم ينطق الهضيبي بكلمة واحدة منها، وادعت انه وجه تحذيراً للسائحين بالابتعاد عن اسوان والاقصر وديروط وانهم اذا جاءوا فعليهم أن يتحملوا النتائج!!

وقد نسج رئيس تحرير احدى الصحف الحكومية أمس عن نفس المنوال، ولم يكلف نفسه الاطلاع على النص الاصلي بالمجلة الفرنسية، بل نقل عن فبركة المجلة المصرية.

وصرح المستشار الهضيبي «للشعب» بأن مانشرته روز اليوسف ملفق ولا أصل له على الاطلاق لابنصه ولابفحواه، وانه على فرض صحة الكلام المنسوب إلى فى مجلة اكسبريس، فانه لايتضمن شيئا مما زعمته روزاليوسف. وأضاف: ان الواضح من الحديث ان مراسل المجلة الفرنسية تقابل فى مسجد الرحمة فى اسيوط بممثل للجماعات الاسلامية نقل عنه حديثاً هو الذى زعمت روز اليوسف والاخبار أنه صدر عنى، وقد تعمدتا ذلك رسا تحت الاجراءات ضدهما.

وتحتفظ «الشعب» بنسخة من تصريحات الهضيبي وتتحدى روز اليوسف أن تقدم عكس ذلك.

اليوم الثامن

الهضيبى يدعو للهجوم على السائحين!



مأمون الهضيبى

كتب هايدى عبداللطيف :

تورط مامون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم الإخوان فى توجيه تحذير للسائحين الذين يزورون مصر ، قال فى حديث لمجلة اكسبريس الفرنسية فى عددها الأخير : لقد انذرنا السائحين منذ ثلاثة اشهر بالابتعاد عن اسوان والأقصر وديروط ، ولكنهم إذا جاءوا فعليهم ان يتحملوا النتائج .

وبهذا التصريح يكون السيد مامون الهضيبى قد ربط بين جماعة الإخوان المسلمين ، والحزب السرى الذى وجه تحذيراً فى سبتمبر الماضى للسائحين حتى لا يزوروا الاقصر ، ويكون ايضاً قد اعلن مسئوليته عن احداث ديروط .

وقد اضاف : « هناك محاولات اخرى ولن يستطيع احد ان يمنعنا فالله فى جانبنا وسوف ينهار هذا النظام قريباً » .

وفى بقية التصريح الذى جاء ضمن موضوع كبير اعدته المجلة الفرنسية عن السياحة فى مصر حيث قال الهضيبى مهدداً وكانه يوجه جماعات مسلحة تتبعه : إننا لا نحمل شيئاً ضد الاجانب ، ولكننا لا نقبل اشخاصا يرتدون ملابس فاضحة ، ويجيئون لدينا ليشربوا الخمر ويتناولوا المخدرات ضاربين عرض الحائط بتعاليم الإسلام .

وقال : « لن تكون هناك مشاكل إذا اخرجت الحكومة إخواننا وابناءنا من السجن ، وكفت عن تشريد نسائنا وتحطيم منازلنا » .

ورد اللواء بهاء الدين إبراهيم فى نفس الموضوع قائلاً : (لقد تركناهم منذ اعوام ، وقد كانت هذه « غلطة كبيرة » .. لكنهم فى هذه المرة يجب أن ينتهوا فعلاً ، وبشكل حاسم وسريع) . ■

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

أولاد

الهزل وقت الجد!!

اخطاء فادحة ترتكبها الحكومة واجهزتها وهى تتصدى للإرهاب.. الاوراق عندها مختلطة بشدة! تحارب الإسلام ذاته تحت ستار الحرب ضد التطرف!! واليكم نموذجا مما اقصده.. صحيفة حكومية يومية نشرت يوم الخميس الماضى نكتة تسخر فيها من المحجبات، ظهرت واحدة منهن ملتحية!! بينما تهمس الثانية فى اذن زميلتها قائلة: «شفتى.. طلعت سوسو أستك أكثر إيمان منا»!! ما هذا الهزل؟؟ نكتة سخيفة ساقطة، استاء القراء منها، أتساءل: هل هذا الذى نشرته الصحيفة موجه ضد الإرهاب أم أنه ضد الدين ذاته؟؟ أيمكن إطفاء نار العنف بهذه الوسائل الهابطة أم أنها تشعلها ناراً!

ومن الأمثلة الأخرى التى تثير السخرية حكاية المنظمة المجهولة التى تقف وراء حجاب الفنانات!! هل وصلت الكراهية للتدين إلى درجة اللامعقول والاستهتار بعقول الناس؟ كل فنانة اعتزلت الفن وارتدت الحجاب أصبحت متهمة بالرشوة من هذا التنظيم السرى الذى فشل جيمس بوند وأتباعه فى اكتشافه!! لماذا لا نقول ان كل فنانة معتزلة أصابها الغثيان من فساد الوسط الفنى، فقررت الابتعاد والنجاة بنفسها؟

اليس هذا أقرب إلى العقل والمنطق من حكاية التنظيم السرى الذى يعمل على هدم صرح الفن على رؤوس أصحابه!!

والحرب ضد الفنانات الساخطات على ما يجرى فى الوسط الفنى بدأها كاتب مشهور بعلاقته مع العدو الصهيونى ودول البترول معا!! ادعى أن السيدة «فاتن حمامه» تلقت عرضا بسبعة ملايين دولار مقابل الاعتزال وارتداء الحجاب، لكن سيدة الشاشة العربية أسرعت إلى نفى هذا السخف جملة وتفصيلا، ومع ذلك استمرت هذه النغمة، مما يدفعنى إلى الشك فى أن يكون وراءها تجار السينما الذين أوصلوها إلى الحضيض!!

وقد لاحظت أن الأقلام العلمانية الكارهة للإسلام انتهزوا فرصة الحرب ضد الإرهاب للصيد فى الماء العكر!! عملوا على الإساءة إلى المتدينين كلهم باخبار كاذبة وتلفيقات.. كشفوا وجههم القبيح.. مستهترين بتعاليم الدين ويريدون مصر علمانية!! هدفهم فى النهاية إبعاد الإسلام كله عن ساحة حياتنا تحت ستار محاربة التطرف. يطالبون بتجفيف منابع الدين كلها سواء من المدارس أو أجهزة الإعلام!! والاخذ بهذا الاقتراح يؤدى إلى جيل «صايع» لا يعرف ربه، لكنهم يفضلون الشاب المستهتر على المتدين.. تعصب علمانى بغيض.. التطرف الدينى لا يمكن مواجهته بتطرف اخر من أناس لم يصلوا فى حياتهم لله.. الإيمان الصحيح وحده قادر على التصدى للتعصب من أى نوع.. دينى أو علمانى.

محمد عبد القدوس

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

بعد حادث السطو المسلح على مجمع الالومنيوم :

تقرير أمني خطير يكشف انهيار الحالة الأمنية بمجمع نجع حمادي

اقتحم مجهولون منذ ايام قليلة مجمع الالومنيوم وقاموا بسرقة بعض سبائك الالومنيوم... تبادل الجناة اطلاق النيران مع الخفراء، ولقى احد الجناة مصرعه واصيب احد خفراء الحراسة باصابات خطيرة ولاذ باقي افراد العصابة بالفرار.... ومجمع نجع حمادي يشهد حاليا تدهورا شديدا من الناحية الامنية... وقد كشف تقرير امني عن تعدد حوادث السرقات بسبب فشل ادارة امن المصنع ومباحث مركز نجع حمادي في ضبط مرتكبي هذه الحوادث وتقوم النيابة بتقييدها ضد مجهول.... كما اورد التقرير قيام بعض ابناء العاملين بالمجمع بارتكاب حوادث السرقات وتعيين الاشقياء الخطرين على الامن العام والخارجين على القانون في المجمع!

وكان مدير امن قنا قد كلف اللواء محمد مكاوي مساعد المدير لفرقة الشمال بفحص الموقف الامني لمجمع الالومنيوم بنجع حمادي للوقوف على افضل الطرق لاستقرار الحالة الامنية به. وبناء على هذا التكليف قام مساعد مدير الامن وبرفقته مامور مركز نجع حمادي ورئيس فرع المباحث الجنائية بالانتقال لموقع المصنع وتبين من معاينتها... ان موقع مجمع الالومنيوم يقع بصحراء «هو» التابعة لمركز شرطة نجع حمادي وينقسم الى اربع مناطق رئيسية هي منطقة المصانع والمنطقة الجمركية ومنطقة المزارع ومدينة الدكتور يوسف ومنطقة السكة الحديد ووسائل المواصلات ومنطقة المدينة السكنية وبها حوالى ٥٠٠٠ وحدة سكنية ويسكنها ٢٥ الف نسمة. ويتولى حماية الموقع بجميع مناطقه ادارة امن يراسها مدير عام و٢٧٠ فرد حراسة بين مراقبي امن ومراقبي بوابات واطواف وحراس وامناء عهد السلاح الخاصة بالمجمع.

بلاغات السرقات

كشف تقرير اللجنة عن تعدد بلاغات السرقات داخل المنطقة السكنية واهمها بلاغ المهندس سليمان رضا رئيس مجلس ادارة المجمع بقيام مجهولين بسرقة فيلته اثناء تواجده بداخلها وتمكن اللصوص من سرقة ١٥٢٥ جنيها مصريا و٢٥٠ ريالا سعوديا و٣٠٠ دولار امريكي ومصوغات قيمتها ٢١٣٠ جنيها رغم حراسة الفيللا بالخفراء الخصوصيين المسلحين بالشركة وكذلك بلاغ حسن حسين الموظف بالشركة بسرقة كشك سجائر خاص به. وبلاغ اميرة عدلي عبده بسرقة شقتها بالمدينة السكنية بالمجمع بواسطة استعمال عنف بباب الشقة وسرقة منقولاتها ومصوغاتها الذهبية.

وكشف تقرير اللجنة ايضا عن قيام بعض من ابناء العاملين بالمجمع بارتكاب عدد من حوادث السرقات

واكد تقرير اللجنة عن وجود عدد من الاشقياء والخارجين على القانون والامن العام من بين العاملين بالمصنع حيث جاء بالتقرير انه تم ضبط احد العاملين بالمصنع وبالكشف عن صحيفة احواله الجنائية تبين انه محكوم عليه في قضية سطو منذ ثلاث سنوات

وجاء بالتقرير ايضا انه اثناء تجديد رخصة السلاح الخاصة بخفير حراسة بالمصنع تبين انه مسجل شقي خطر

وباستعراض الحالة الامنية للمجمع كشف التقرير عن وجود نقطة شرطة مستديمة داخل صرح الالومنيوم تقوم بتلقي البلاغات وعمل دوريات ليلية ونهارية وتنشيط , يقظة حراس الامن الخصوصيين بالشركة وهي تحت اشراف مركز شرطة نجع حمادي.

وعقب استعراض اللجنة للموقف الامني لادارة امن الشركة جاء بتقرير اللجنة ان اغلب جهد ادارة الامن يتركز في منطقة المصانع والمنطقة الجمركية ومنطقة المزارع ومنطقة السكة الحديد ووسائل المواصلات.

وعن الموقف المكاني لموقع مجمع الالومنيوم كشف تقرير اللجنة ان صرح الالومنيوم بمناطقه الاربعة يشغل مساحة مكانية قدرها ستة الاف فدان في منتصف صحراء قرية «هو» وتحيط بها من جميع الجهات ارض صحراوية متاخمة في احد اضلاعها لقرية «هو» وهذه المساحة تحتاج الى سور طوله ٢٥ كيلومترا.. وكشف تقرير اللجنة ان المنفذ من هذا السور ١٢ كيلو مترا فقط ومبني بطريقة ومواد جعلته عديم الفائدة وسهل النقب ولو اشتدت الريح جعلته «كالعهن المنفوش» حسب وصف التقرير ايضا ان اجزاءه معرضة للسقوط.

واوصى اعضاء اللجنة في نهاية تقريرهم بضرورة احاطة مبنى الالومنيوم باسوار مرتفعة ذات مبان وقواعد خرسانية متينة التشييد واقامة ابراج

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

مراقبة على زوايا واضلاع الاسوار وبأماكن متفرقة بحيث لا تزيد المسافة بين الابراج على مائتى متر وتزويد هذه الابراج بكشافات اضاءة قوية متحركة ووسائل اتصالات بين حراس الابراج وادارة عمليات الامن بوسائل انذار قوية ومسموعة والنهوض بافراد الامن

وتزويدهم بوسائل انتقالات خفيفة كالدراجات البخارية لسرعة الحركة والانتشار داخل الموقع... وطالب مساعد مدير امن قنا كما جاء بتقريره بانه نظرا لاتساع الرقعة الجغرافية لهذا الصرح الكبير فان استخدام الشركة لكلاب الحراسة امر جوهرى وحيوى وتقوم ادارة الامن بالشركة بتقسيم المدينة السكنية الى عدة دركات حسب اهمية كل مكان وما يوجد به من مرافق حيوية ومخازن وادارات وتوزيع الحراسة عليها حسب اهمية كل منها.

وتعيين حارس خاص لكل بلوك سكنى او يعهد لكل حارس بعدد اثنين بلوك سكني والكشف جنائيا عن جميع العاملين بجهاز الامن بالشركة واستبعاد العناصر المشبوهة من جهاز الامن وتكثيف مرور دوريات ضباط مركز شرطة نجع حمادى على خدمات ادارة امن هذا المجمع وتنشيط افرادها وتكليف مفتشى الاسلحة والذخيرة بمديرية امن قنا بالمرور والتفتيش على صلاحية الذخيرة الموجودة بالشركة وتعزيز نقطة شرطة الالومنيوم بضابط مباحث جنائية وقوة من الافراد السريين نظرا للتعداد السكانى الهائل بالمنطقة واهمية هذا الصرح.

ومن ناحية اخرى امر حسين خليل مدير نيابة مركز نجع حمادى بحبس زعيم عصابة السطو المسلح على مجمع الالومنيوم التى حدثت يوم ١٧ يونيو الماضى وباقى المتهمين البالغ عددهم ١٤ لما ووجه اليهم تهمة سرقة سبائك الالومنيوم تحت تهديد السلاح والشروع فى قتل قوات امن المصنع واحراز سلاح نارى بدون ترخيص.

وتبين من معاينة مدير النيابة لمكان الحادث ان سور المصنع مبنى بالطوب الاحمر والاسمنت بارتفاع اربعة امتار وبه ثلاث فتحات تفتح على ارض جبلية يمكن لاى شخص ان يدخل، ويخرج منها كيفما يشاء.

عبداللاه محمد

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الأوساط المسيحية العالمية تدين جرائم الصرب ضد الاقليات

بابا الفاتيكان يعد بارسال مساعدات عاجلة الى المنكوبين المسلمين واسقف كانتربرى يوجه نداء لوقف المذابح

الكنيسة فى «الصرب» تدين ممارسات السلطات الحاكمة

روما ــ بلجراد ــ لندن :

ادانت الاوساط الدينية المسيحية الجرائم التى يرتكبها الصرب ضد المسلمين والاقليات الدينية فى البوسنة والهرسك.. وقد استقبل البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان الشيخ يعقوب مصطفى سليموفسكى نائب رئيس العلماء المسلمين فى يوغوسلافيا حيث اكد البابا استياءه من هذه الجرائم وادانته لها . ووعد بارسال مساعدات عاجلة للمنكوبين المسلمين فى البوسنة والهرسك .

وفى بلجراد اصدر المجمع المقدس للكنيسة الارثوذكسية الصربية بيانا اعرب فيه عن استيائه وتحفظه ازاء سياسة السلطات الحاكمة فى جمهورية الصرب والجبل الاسود .

واتهم المجمع المقدس السلطات الحاكمة فى هاتين الجمهوريتين بانهما يتبعان نفس اساليب السلطة الشيوعية اليوغوسلافية خلال الحرب العالمية الثانية .

وقال المجمع المقدس فى بيانه ان الكنيسة لايمكن ان تقبل مايسمى بدستور الدولة اليوغوسلافية الجديدة والذى صدر بدون مشاركة الشعب الصربى كما لا يمكن قبول مايسمى بالانتخابات البرلمانية الاتحادية لاختيار اعضاء البرلمان الاتحادى للدولة الجديدة .

واتهمت الكنيسة الارثوذكسية الصربية فى البيان الذى اصدره المجمع المقدس السلطات الحاكمة فى جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، بمحاصرة الكنيسة فى المجالات المختلفة : والعمل على خلق الخلافات والانقسامات بين ابناء الشعب الصربى نفسه .. ودعا الى تشكيل حكومة وطنية صربية تضم جميع الاتجاهات .

وقال البيان ان السلطات الحاكمة فى جمهوريتى الصرب والجبل الاسود، تقوم بحرمان الاقليات القومية التى تعيش على اراضى الجمهورية من حقوق الانسان .. مشيرا الى ان السلطات الحاكمة فى الصرب ــ بقيادة سلوبودان ميلوفيتش ــ لم تكن على مستوى مسئولية الحرب الدائرة بين شعوب يوغسلافيا ..

وفى لندن ، دعا الدكتور جورج كارى اسقف كانتربرى جميع الاطراف المتناحرة فيما كان يسمى سابقا بدولة يوغوسلافيا ــ الى وضع حد للقتال فيما بينهم واللجوء الى الحلول السلمية لانهاء هذا التناحر وحرب الاهلية .

وقال اسقف كانتربرى ــ فى بيان اصدره ــ ان ماشجعه على هذا النداء هو ادانة الكنيسة الارثوذكسية فى جمهورية الصرب ــ لعمليات القتل المستمر والجرائم التى ترتكب ضد الامنين من السكان من جميع الاجناس والاديان خلال هذه الحرب .

ودعا اسقف كانتربرى الاطراف المتناحرة الى ضرورة قيام الثقة فيما بين الجماعات العرقية فى البلاد واللجوء الى الطرق السلمية فى تناول هذه الازمة والعمل على حلها .

□ المفتى فى لقاء دينى بنادى الجزيرة :

شعب مصر ينبذ العصبيات الدينية

كتب ـ منتصر مفتاح :

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، ان المسلمين والمسيحيين فى مصر اخوة يعيشون على ارض واحدة ، منذ اكثر من ١٤٠٠ عام تربطهم المسلكن المتلاصقة والمصالح المشتركة فى التجارة والزراعة ، يجمعهم التقارب والتواد والتزاور فى الافراح والاحزان ، تظللهم سماء واحدة وتقلهم ارض واحدة ، متحابين متعاطفين وقال ان مصر ليست مثل غيرها من الدول الاخرى ذات العصبيات الدينية ، فاهلها تتسم طباعهم بالسماحة ونبذ العصبيات .

واضاف فى اللقاء الدينى بنادى الجزيرة الذى اقامته لجنة الندوات بالنادى انه ربما توجد حالات فردية من سفهاء او جهلاء يريدون اشاعة الفتنة ، لضعف فى نفوسهم او عمى فى ابصارهم ، او لانهم ضلوا الطريق ، فانهم لايمثلون جوهر الامة ولكن جوهرها هو المحبة والمودة والاخاء بين بنيها جميعا .

وقال انه دائما يقول جملة فى كل ندوة يحضرها فى مختلف المحافظات وهى : ليس هناك احد فوق المسئولية ، اذا احسن المسلم يكافا على احسانه ومثله المسيحى يثاب ايضا على احسانه واذا اخطا احدهما يعاقب على ذلك ، لانه لافرق بين مسلم ومسيحى .

واختتم فضيلة المفتى لقاءه الدينى الذى حضره الدكتور هاشم فؤاد رئيس النادى بدعوة شعب مصر مسلمين ومسيحيين ، الى التعاون والاخلاص فى العمل

المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

د. محجوب .. وجهد وشكر .. لايمكن انكاره

ربما أراد البعض ـ فى خضم الأحداث التى وقعت مؤخرا فى ديروط ، وصنبو بمحافظة أسيوط ـ التهوين من قدر القوافل الدينية التى يقودها فى براعة واقتدار د. محمد على محجوب وزير الاوقاف .

أيضاً .. لعل البعض الآخر وجدها فرصة لتأويل مانشر من مقالات .. أو تحليلات .. أو ماطُرح من اقتراحات .. تأويلات القصد منها التشكيك فى نتاج سنوات طويلة أثبت خلالها د. محمد على محجوب ورفاقه قدرتهم الفائقة على التصدى للفكر المتطرف .. ومقارعته الحجة بالحجة .. والبرهان بالبرهان .

• • •

من هنا .. لابد من الاعتراف .. بأن المهمة التى تحملت تبعاتها القوافل الدينية هى مهمة صعبة بكل المقاييس .. ولولا أن د. محمد على محجوب .. رجل يتحلى بالجرأة ، والصبر ويتمتع بعمق الانتماء لبلده .. لسقط التنفيذ منذ اللحظات الأولى .

• • •

لقد ذهبت إلى محافظة أسيوط .. والتقيت بنماذج عديدة من المواطنين .. مسلمين ، ومسيحيين .. وبأعضاء القيادات الشعبية ، والسياسية ويمكن القول إن الغالبية العظمى لم

تنكر حقيقة الجهود التى بذلت ، ومازالت تبذل حتى الآن .

نعم .. لقد أثيرت مسألة ضرورة تغيير وجوه علماء الدين .. بين كل فترة وأخرى وهو نفس ما تعرضت له فى بعض مقالاتى .. لا لشىء ..

إلا لأن أصحاب الفكر المتطرف .. عندما تعجزهم الحيل .. يسارعون باتهام هؤلاء العلماء بالتبعية للحكومة .. التى يأخذون منها عادة موقفاً عدائياً ..

.. وحتى يمكن سد المنافذ أمام حججهم ، وافتراءاتهم .. ظهرت بعض الآراء التى تنادى بتوسيع دائرة الوعاظ .. بحيث تشمل عينات متنوعة من شتى محافظات مصر .

طبعا .. ليس من المنطق فى شىء .. أن نأتى «بمتطرف» يحاور متطرفاً .. لذلك فحسن الاختيار عندئذ له دلالته ، وأهميته .

● ● ●

على الجانب الآخر .. يفند د. محجوب هذه الذريعة قائلاً .. إن القوافل الدينية ـ على مدى تاريخها ـ ضمت .. قوائم طويلة من العلماء .. منهم «الحكوميون» ـ حسب تعبيرات المتطرفين أو من لديهم الاستعداد للسير فى ركابهم ـ وأيضا غير الحكوميين .. والأمثلة كثيرة ..

فهناك الشيخ الشعراوى ، والشيخ الغزالى ، ود. عبدالصبور شاهين ، وعطية صقر ، وصادق العدوى ، ومحمد سيد المسير وغيرهم .. وغيرهم .

فى نفس الوقت .. حرصت وزارة الأوقاف على تطهير فكر الشباب من أية شوائب تعلق به سواء أكانت طارئة .. أو غير طارئة .. فأقامت المعسكرات ، والمخيمات فى المشاتى والمصايف .. ونجحت فى إيجاد مزيج من الدين ، والعلم ، والسياسة ، والرياضة ، والثقافة أكد لجميع

المشاركين فى هذه المعسكرات ، وتلك الندوات .. أن الاسلام دين الدنيا ، والآخرة معاً .

● ● ●

وفي النهاية.. تبقى كلمة

إن العدالة تقتضى أن نقول للرجل ـ أى رجل ـ لقد أجدت ، وأحسنت .. إذا كانت نتيجة عمله تبشر بالخير .. وأنا شخصيا أقول .. إن د. محجوب قد اجتاز منذ وقت طويل الامتحان الصعب بأعلى الدرجات .

حقاً .. لقد اصطدم فى فترات معينة ببعض الالغام التى اعترضت طريقه .. لكنه عبرها بكل الايمان ، والثقة ، والحماس بما يفعل .

وأنا شخصيا كنت شاهد عيان .. «لواقعة» حاول مرتكبها تعطيل سفينة محجوب .. لكن سرعان ما انكشف أمره .. واستمرت السفينة .. تمخر عباب البحر .. متحدية الأمواج والرياح العاتية .. حتى التحم الجمعان .. الدين ، والأمن .

● ● ●

استمر ياأخى .. ولا تلتفت وراءك .. كل ما أرجوه منك أن تقف بحسم أمام أولئك الذين يتعمدون تفسير الكلمات ، والألفاظ بغير معانيها الحقيقية .

ولقد صدق الحق سبحانه وتعالى حينما قال فى كتابه العزيز : «إن الله لايضيع أجر من أحسن عملاً» .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ، ورسوله والمؤمنون» .

«وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» .

«صدق الله العظيم»

بقلم :

سمير رجب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٤

المضبوطات في المخابئ خلال ٥ شهور

١١ مدفع رشاش
٤ طبنجات
٣ صناديق ذخيرة بها مايقرب من
١٢٠٠ رصاصة
٢ بندقية الى
٦ بنادق روسى . عادية .
٢٠٠ زجاجة مولوتوف
٣٠ ك ج بارود

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وزير الأوقاف فى مؤتمر للدعاة بالاسكندريه :

محاولة ضرب الاستقرار وترويع الامنين اساءة لدور مصر الريادى

مؤتمر عام للعلماء والمفكرين لتصحيح صورة الاسلام وحماية مسيرته

الاسكندرية ـ من سهيلة نظمى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان محاولة ضرب الاستقرار والامن اللذين تتميز بهما مصر امام العالم ، وترويع الامنين جناية على الاسلام واساءة لدور مصر الريادى فى العالم الاسلامى . وقال ان المجتمع بكل فئاته مطالب اليوم بان يقف جبهة واحدة امام الارهاب وسفك الدماء ، وعلى كافة المؤسسات ان تؤدى دورها فى مواجهته وفى مقدمتها المؤسسات الدينية ، وقال ان الهرب من مواجهة دعاة الارهاب او السلبية معهم ، جريمة فى حق الدين والوطن .

واكد الوزير ضرورة استمرار العلماء فى الدعاة فى مواجهة التطرف بنوعيه : التطرف باسم الدين ، والتطرف البعيد عن الاخلاق والدين ، ومحاصرة افكار المتطرفين فى كل المواقع بالشجاعة والصبر ، وان يفندوا دعاوى المتطرفين لجموع المواطنين حتى ياخذوا حذرهم منها .

جاء ذلك خلال اللقاء الدينى الذى عقدته الجمعيات الخيرية الاسلامية امس مع علماء الدعوة وشباب الاسكندرية بجمعية الشبان المسلمين وحضره المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والشيخ احمد المحلاوى امام جامع القائد ابراهيم والدكتور محمد زكى ابو عامر امين عام الحزب الوطنى بالاسكندرية وقيادات العمل الدينى والاجتماعى بالمحافظة

واعلن الوزير انه سيدعو خلال ايام إلى مؤتمر عام بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، يحضره كبار العلماء والباحثين والمفكرين ، ورؤساء الهيئات والجمعيات الدينية فى مصر ، لوضع خطة موحدة تشارك فى تنفيذها كافة هذه الهيئات والجمعيات ، بتحرك مدروس ومشترك ، لتصحيح صورة الاسلام وحماية مسيرته المعتدلة الراشدة ، من ادعياء الدعوة ، واصحاب الفكر المنغلق ، وسيتم ذلك تحت علم الازهر الشريف وقيادة فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر

وقال الشيخ المحلاوى ان مصر لا تزال القلعة والحصن للاسلام العظيم ، ولا تزال مصر تزهو بانها مصدر الاسلام الصحيح الى بلاد الارض قاطبة مطالبا وسائل الاعلام بالوقوف عند حدود عدم المزايدة اوالمبالغة والمغالاة فى معالجة كافة الامور .

وقد ارسلت الجمعيات الخيرية الاسلامية فى نهاية المؤتمر برقية الى الرئيس حسنى مبارك يجددون له العهد ، ويعلنون الوقوف خلفه فى مسيرته البناءة □

في حوار علماء الاسكندرية مع وزير الاوقاف :

العنف بدلا من الحوار يؤدى الى نكسة

اكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ان كافة فئات المجتمع مطالبة الان بأن تتوحد لمواجهة الارهاب ، وبأن تتصدى بكل قوة وحسم لمن يستبيحون سفك الدماء .

وقال أن الهرب من مواجهة ذلك ، او التراخي في أداء هذا الواجب يعد جريمة شنعاء في حق الدين والوطن يستحق مرتكبها العقاب .

واشار الوزير الى مايحدث الان من حوادث عنف ـ وان كان على فترات متباعده ـ ماهو الا محاولات يائسة لضرب استقرار مصر وامنها

كما اشار وزير الاوقاف الى ان الدولة بكل مؤسساتها واجهزتها وهيئاتها ليست ضد الشباب المتدين ، فهم اولا واخيرا ابناء مصر ،

واعلن ان اطلاق النار بدلا من الحوار سوف يؤدى الى نكسة كبرى لمصرنا الاسلامية الرائدة ويقضي على الاصوات التي تنادى بالصحوة الاسلامية .

جاء هذا امس خلال الحوار الديني الذى شارك فيه علماء الاسكندرية

واكد الداعية الاسلامى الشيخ احمد المحلاوى أن مصر كانت وستظل القلعة التي حمت الاسلام ودافعت عنه في الداخل والخارج منذ أكثر من الف عام وانها ستبقى مصدر الاسلام الصحيح وطالب الدعاة بعدم استغلال المنابر في اثارة المسائل الخلافية ..

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن وعد الله حق

علماء الإسلام:

«ابن تيمية».. مظلوم مع الجماعات المتطرفة

كل مؤلفاته ضد القتل.. لمجرد الاختلاف فى الرأى

اكد علماء الاسلام ان الامام احمد بن تيمية مظلوم مع الجماعات المتطرفة باسم الدين .. قالوا ان كل مؤلفاته ضد ترويع الامنين وقتلهم لمجرد الاختلاف معهم فى الراى وان بعض الشباب يفضل فكر ابن تيمية لمجرد مخالفة الازهر فى المنهج الفقهى .

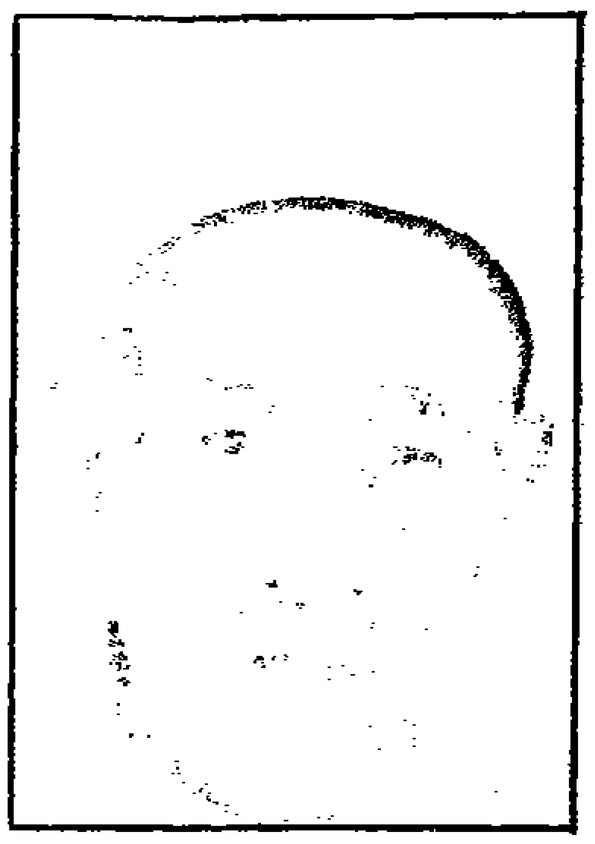
اوضحوا .. ان الامام ابن تيمية بشر ومن طبيعة البشر انهم معرضون للخطا والصواب وان اراءه ليست قرآنا لايجوز لنا ان نتقدم او نتاخر عنه وانما كل واحد ياخذ منه ويرد عليه الا الصادق المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم .

اعتنقوا أراءه.. لمخالفة الأزهر.. فى المنهج الفقهى

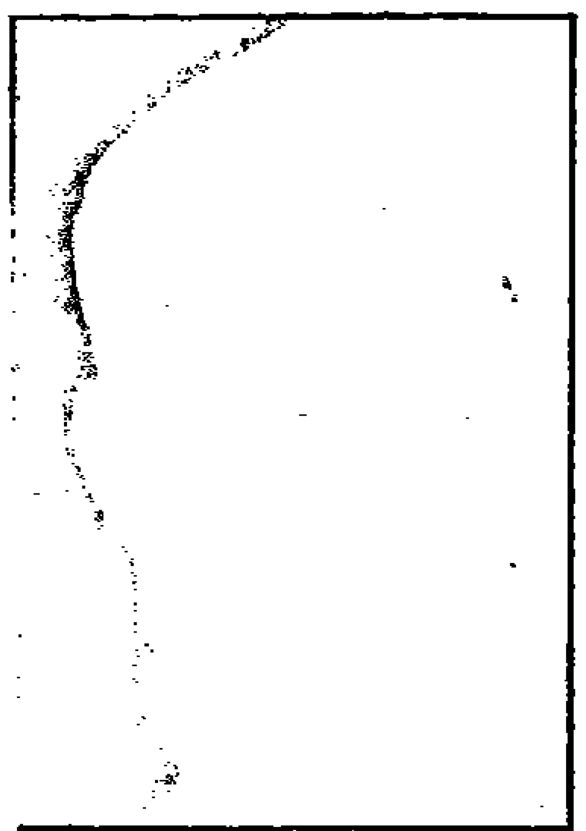
المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



د . محمود عبدالمتجلي



الشيخ منصور الرفاعي

لو قـرأوا كتبـه ..
لعرفـوا أنه كان متصـوفاً !!

يقـول الشيـخ منصـور الـرفاعي عبيـد مديـر عام المساجد بوزارة الاوقاف ان الامام ابن تيمية نشا في بلاد الشام . في فترة كان المجتمع الاسلامي فيها يئن تحت وطاة الاستعمار العسكرى علاوة على سوء احواله وانشغاله بالتوافة من الامور وعندما وجد هذه الاحداث قام بعملية اصلاحية استهدف منها جمع الشباب وجمع العرب على كلمة واحدة شانه في ذلك شان جمال الدين الافغاني الذى كان ينتقل من قطر الى قطر يناشد الناس ان يتمسكوا بالـوحدة لان الاتحاد قوة .

اضاف وكان ابن تيمية يتشدد احيانا امام الافكار الخاطئة التي كانت رائجة في ذلك الوقت مثـل الدجـل والشعـوذة وحفلات الـزار وكتابة الاحجبة كما نشات فئة تتكلم دائما عن الموتى وعن سرهم العجيب في الكون بعد وفاتهم وان علينا ان نلجا اليهم ولذلك وجدنا ابن تيمية يعمل على القضاء على هذه الافكـار ودعـا النـاس الى الاخلاص في العمل لله عزوجل باعتباره اقصر طرق النجاح في الحياة .

اوضح مدير المساجد ان البعض يردد ان ابن تيمية كان يحارب التصوف واقصد به التصوف القائم على سلامة القلب وطهارة النفس وحسن النية لكن من يقرا ابن تيمية يجد انه كان صوفيا سنيا ، اسلامه قائم على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

واكد الشيخ منصور عبيد ان الامام ابن تيمية لم يفت ابدا بحل دماء المخالفين لنا في الراى لانه كان يعتمد في اقناع خصـومه بـالحجة والمنطق والبرهان اما المخالف فكان يعطيه فرصته للتفكر وكان لايكفر احدا الا اذا صدر منه مايستوجب الحكم بـالكفر ، ورغم ذلك فقد كان يدفع امر هذا الكافر الى الحاكم لان الرجل كان يؤمن بالتنظيم والانضباط ولايقر الفوضى لانه يعلم ان المجتمع المنظم قوى ومتماسك ومن هنا كان لايقر الفوضى حتى مع المخالفين له في الراى .

اشار الى ان ابن تيمية كان يتشدد في اصدار الاحكام التى تتعلق بالمجرمين مثل ادمان المخدرات والافساد في الارض ومن ذلك مثلا انه اصدر فتوى بان متعاطي الحشيش فاسق وزوجته طالق وان مات لايصلى عليه ولايدفن في مقابر المسلمين وتشدد في ذلك لانه راى ان المخدرات بانواعها سلاح فتاك يدمر المجتمع ، ويقضى على عقله .

ويؤكد الشيخ احمد رضوان ابوالخير امام مسجد الحسين رضى الله عنه بالقاهرة ان بعض المنحرفين نظروا الى فقه ابن تيمية بطريقة لاتقربوا الصلاة .. فقط فاخذوا منه مايحقق مصالحهم الشخصية مع ان فقه الرجل يجب ان يؤخذ كله قال : لقد قرات معظم كتبه خاصة مؤلفه « السياسة الشرعية في احكام الراعي والرعية » .. واكتشفت انه فكر الرجل مستنير وانه ضد القتل للاختلاف في الراى كما كان يعي جيدا قوله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بـالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

اضاف امام مسجد الحسين ان بعض المتطرفين باسم الدين ناصروا فكر الامام ابن تيمية لمجرد مخالفة الازهر الشريف حتى في المنهج الفقهى لان الازهر يدرس الفقه على المذاهب الاربعـة وصدقـوني انهم لايحبون ابن تيمية وانمـا يكرهون الازهر لانه يقف لهم بالمرصاد ويقوم علماؤه بكشف الاعيبهم ولـذلـك فـانـهم يهاجمونه في كل مناسبة مع انه زاد عن الاسلام طوال الف عام او يزيد .

وعن رايه في هذه الجماعات التي ترتدى عبـاءة الدين لتحقيق اغرض شخصية يقول الشيخ احمد رضوان دعنى اقول لك انهم خوارج يريدون تحقيق مصالح شخصية ولو فهموا الدين الحنيف بصورة صحيحة لعلموا انه ضد القتل وسفك الدماء وترويع الآمنين وعلموا ايضا انه يدعو الى الحوار من اجل الوصول الى الحق .. (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) .

امـا الـدكتـور محمـود عبدالمتجلي خليفة عضو لجنة الفتـوى بالأزهـر الشـريف فيرفض اراء ابن تيمية الفقهية جملـة وتفصيـلا ويقـول : صدقني اذا قلت لك ان فكر ابن تيمية لايصلح لهذا العصر الذى نعيشه لأن الظروف التي وجد فيها والعهد الذى وجد فيه يخالف الوقت الذى نعيشه وقناعتي ان اعظم فتاواه وقتية ولاتصلح لزماننا هذا .

اضاف .. ان فكر ابن تيمية كان منحرفا ومغرضا ومخالفا لاجماع ائمة الفقه لانه كانت له اهواء خاصة واراء شاذة لايقبلها عقل او منطق ولعل ذلك راجع الى انه دخل السجن واضطهد كثيرا من الحكام حتى يرجع عن ارائه وهذا اوغـر صدره عـلى الحكام والعلماء .

اوضح ان هناك بعض المؤسسات الاسلاميـة التى تعمل لترويج فكر ابن تيمية في مصر لتحقيق مصالح شخصية واحداث فتنة بين الشباب وهؤلاء يجب ان ننبه ليهم لان مصر بلدنا جميعا .

محمد وهدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

المفتى يقول بعد إدراج اسمه على قوائم القتل : لن أتردد فى قول الحق

كتبت : نجوان عبداللطيف

● الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية من المفارقات الغريبة ان هذا الرجل يتحدث بكلام الله ويسمى بالرحمن قبل ان ينطق كلمة واحدة ، رجل من علماء الدين الاسلامى المشهود لهم بالثقافة والحكمة ومع هذا اسمه ذكر ضمن الاسماء التى تشملها القوائم التى اعدها الارهابيون لاغتيالها .

سكرتيرة د . فرج فودة قالت ان الدكتور فودة كان قد وصل اليه قبل اغتياله رسالة بها قائمة بالاسماء المرشحة للاغتيال ، كان هو رقم ٣ ، وعلى راس القائمة الشيخ طنطاوى .

ماذا يقول د . طنطاوى حول انه مطلوب للقتل ؟

سواء كان اسمى على القائمة او فى اذهان من ينصبون انفسهم حكاما على خلق الله ، فالاعمار بيد الله ، واقول لمن جعل اسمنا فى القائمة ، غدا سنلتقى امام الله وسيفصل بيننا بحكمه العادل ، ليعرف كل منا من على حق ومن على باطل ؟

ومسالة القائمة لن تغير فى طبيعتى شيئا ، وما نشات عليه سأموت عليه وهو النطق بكلمة الحق ، ولن يصيبنى ذلك حتى بالتردد فى قول رايى ، ولن احسب اى حساب لتهديداتهم ، لانى اذا خشيتهم فعلى ان اغادر موقعى الوظيفى ، لان الخوف سيمنعنى من ان اقول ما اعتقده حقا ، والمفتى وظيفته ان يفتى الناس فى امور دينهم ، ولن اغادر موقعى او اتخلى عنه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

□ المفتي يعلن :

الأحداث الأخيرة بمصر وقعت من اناس لايفهمون الأديـــان

باريس ـ ا ـ ش . ا : اكد فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الاحداث التى وقعت فى مصر لاتعتبر احداثا طائفية بالمعنى الذى يفهمه بعض الناس ، وإنما هى فى الحقيقة احداث فردية من اناس لايفهمون الاديان فهما سليما وقال : إن الاديان السماوية جميعها تدعو الى المحبة والى الاخاء والى مناقشة الحجة بالحجة ومقارنة البرهان بالبرهان ، ولايصح ابدا ان تتحول الى ضرب باليد او بالسلاح او ما الى ذلك ، فهذه الاحداث فى الحقيقة مع اننا نرى انها احداث لم تكن عادية وانها قد تجاوزت الحدود المعقولة فى الخلاف الا اننا نؤكد انها لاتمثل حقيقة الامة فى مصر .

واضاف فى مقابلة مع اذاعة « الشرق » العربية امس ان المصريين سواء اكانوا مسلمين او مسيحيين يحب بعضهم البعض ، ويعامل بعضهم بعضا ويتعاون بعضهم مع بعض على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

□ المفتى يعلن فى الأسكندرية :

الاسلام ضد التطرف وتكفير المجتمع غير جائز

الاسكندرية : من علاء رياض .

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان التطرف الدينى يؤدى الى الحقد والعدوان الأمر الذى تاباه الشرائع السماوية كلها وان تكفير المجتمع غير جائز

وقال ان الاسلام ضد التطرف بكل صوره والوانه . وطريق الدم ينتهى بالدم ، وطريق العناد ينتهى بالعناد ، وما نحن الادعاة . ولسنا بقضاة ، وعلينا احسان الظن بالناس

واكد فضيلة المفتى انه لا توجد فتنة طائفية فى مصر بين العقلاء ولكن يمكن وجودها عند الحمقى ، واصحاب العقول الضعيفة والعلم المنصرف عن الحق .

جاء ذلك خلال الكلمة التى القاها الدكتور طنطاوى امس فى لقائه مع الفوج الاول من المعسكر الخامس لنادى جامعة الاسكندرية الذى عقد بمبنى اتحاد الطلاب بالشاطبى .

واضاف انه فى دولة الاسلام ليس هناك من هو فوق القانون او المسؤلية وقد امرنا الله بالعدل فى اقوالنا واحكامنا .

وعن مشكلة التطرف فى مصر اكد ان سنة الله اقتضت ان يوجد الناس فى هذه الحياة مختلفين فى افكارهم ومقاصدهم ، وهذه قضية مسلم بها

المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

المفتي في معسكر جامعة الاسكندرية :

التطرف يؤدي الى الحقد والعدوان

الشرائع السماوية تدعو للاخاء والسماحة

الاسكندرية علاء رفعت :

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الفتنة الطائفية لا وجود لها بين العقلاء واصحاب العقيدة الصحيحة والمثقفة وسماحة الدين .. لانه لا اكراه فى الدين ، ولان التطرف يؤدى الى الحقد والعدوان والقتل ، وهو امر تاباه وتنهى عنه كافة الشرائع السماوية . ولاتوجد عقيده صحيحة او عقل سليم يؤيد التطرف والعدوان وتخريب الاموال العامة وترويع الآمنين .. واذا وجد من يؤيد اذكاء الفتنة الطائفية فهم قوم من اصحاب النفوس المريضة طمست العدواه بصائرهم .

وقال خلال اللقاء الذى عقد مساء امس الاول بمعسكر جامعة الاسكندرية .. ردا على تساؤلات بعض الحاضرين حول التطرف والفتنة ، ان الخالق سبحانه وتعالى



د . محمد سيد طنطاوى

لا اكراه فى الدين

اوجد الناس فى هذه الحياة وجعلهم مختلفين فى غاياتهم ومقاصدهم ، وهذا يوجد ايضا فى الاسرة الواحدة بين الاخوه من أب وام واحده حيث تختلف الاتجاهات والطباع البشرية . وهذا الاختلاف اذا احسنا التصرف لايفسد للود بيننا قضية كما قال العلماء .. ويجب ان يكون الاختلاف موضوعيا دون اعتداء ، او سلب لحرية كل منا ، وان يكون الحوار على اساس من العقل والمنطق دون اكراه من طرف الاخر . لان الاديان تدعوا الى الاخاء والسماحة وعفة اللسان والمجادلة بالحسنى . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يخرج من بيته ويقول له البعض شيئا يكرهه يقول : لاتبلغونى عن اصحابى شيئا اكرهه فانا احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر .. فاحذروا الحقد والعنف لان طريق الدم ينتهى بالدم والعناد ينتهى بالعناد ويجب ان نحسن الظن بالناس .

شهد اللقاء محافظ الاسكندرية وقيادات الجامعة .

«صوت الكويت» تواصل محاورتها لعلماء مصر

الإسلام بريء من العنف

القاهرة - «صوت الكويت»: تواصل «صوت الكويت» استطلاع رأي علماء الدين والمفكرين فيما يواجه مصر من ظاهرتي العنف والتطرف وعن رؤيتهم وكيفية احتواء تلك الظاهرة ووقاية مصر من شرورها.

يرجع د. عبد الجليل شلبي، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ورئيس معهد الدعاة، نمو ظاهرة العنف والتعصب الديني إلى الأقباط بالدرجة الأولى، حيث يحملهم مسؤولية تصاعدها وتفاقم أحداثها لما يتسم بعضهم من تعصب ومحاربة للفكرة الإسلامية.

يقول «لم يكن هذا التعصب موجودا من قبل، ولم تعرفه مصر إلا في عهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات.. ويروي د. عبد الجليل شلبي أنه كان في لقاء مع الرئيس السادات بصحبة عدد من علماء الدين، وكان ذلك بمنزله بالقناطر في السنوات الأخيرة من حكمه قبل تفاقم الأحداث واتخاذه قرارات سبتمبر التي أودت به ولقي مضرعه بعدها بشهر واحد».

يقول «أبدى السادات يومها استياءه وغضبه على المتطرفين من المسلمين فوقف المرحوم الشيخ حسنين مخلوف، وقد كان عضوا بمجمع البحوث الإسلامية ومفتيا للديار المصرية قبل تلك الواقعة قال - رحمه الله - للسادات: «ياسيدي الرئيس.. أنا من أسيوط وتلك الأحداث لم تظهر ولم تعرفها مصر قبل مجيء شنودة.. وهم المسؤولون عنها - أي الأقباط - ونحن - أعني المسلمين - رغبة منا في وحدة الأمة نتغاضى لهم عن كثير ولكنهم يختلقون أسبابا وهمية تدفع إلى وقوع مثل هذه الأحداث».

يشير د. عبد الجليل شلبي بأن كلمات الشيخ حسنين مخلوف كانت سببا في قرار اتخذه السادات فيما بعد بإبعاد شنودة عن منصبه رغبة منه في تهدئة الموقف.

يضيف «وعلى أي حال فإن الانشقاق والعنف مرجعهما إلى فراغ ديني وعدم دراسة واعية للإسلام أو المسيحية وكلما صب الناس جام غضبهم على المتطرفين الإسلاميين زاد الأقباط في اختلاق أسباب تزيد من تطرفهم ويلقون بها ألوانا من العقاب والإيذاء. ورغم ذلك فلا ينبغي للجماعات الإسلامية أن تسير في طريق التطرف وألا تنتهج الانتقام سياسة لها.. لأن الإسلام لا يعرف العنف ولا يقر الانتقام.

أما عن كيفية وقاية مصر شرور هذه الأحداث يقول د. شلبي: إن - تلك الأحداث - من السوء والخطورة بمكان، ولا سبيل للخلاص منها إلا بإشاعة التعاليم الإسلامية الواعية ولا داعي إلى محاربة كل جماعة إسلامية لأنه ليس كل جماعة «متطرفة»، ولكن الدرس الجيد وممارسة العبادات ومحاولة التخلق بأخلاق الإسلام والقرآن الكريم من شأنها أن تقضي على كل ذلك.

ويرى د. شلبي أن أحداث العنف والقتل المتبادل ليست من الشرع الإسلامي في شيء، وهو بريء منها تماما، ولابد من معالجة القضايا والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، لأن مقابلة العنف بمثله ليست إلا وقودا على نار تزيدها اشتعالا.

ويشير إلا أنه لا يستبعد أن تكون هناك أياد خفية تحرك تلك الأحداث وتقف وراءها. أما عن مصير هؤلاء الذين يلقون مصرعهم فيها فيقول د. شلبي إن القتلى في أحداث العنف ليسوا شهداء لأن الشهيد هو من يموت في معركة دفاعا عن الإسلام، أما هؤلاء فربما انطبق عليهم اسم «المحاربة» أو الخروج عن الإسلام، ولكن رغم ذلك فلا يحكم عليهم بهذا الحكم إلا من يطلع على وثائق الأحداث، وهو أمر لم يعرف للجمهور تماما، ولا نملك إلا أن نسأل الله تبارك وتعالى أن تهدأ هذه الفتنة وأن تطفأ نارها ويقي الله مصر شرورها.

إفشاء أسرار العمل.. خيانة للأمانة!!

قلنا أكثر من مرة: الاسلام لايعرف الإرهاب

ما رأى الدين فى الاشخاص الذين يغالون فى الدين ويرمون كل من لا يدين برأيهم بالكفر والالحاد .. ويرون ان الارهاب هو الطريق الوحيد لاقناع الناس برأيهم؟ .. وما حكم من يفشى اسرار عمله او دولته ؟ ..

وردت الينا هذه الاسئلة الدينية من القراء فعرضناها على فضيلة الشيخ ابراهيم السيد فرج عضو المكتب الفنى بوزارة الاوقاف .. فأجاب عنها بالاجابات التالية ..

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

الشيخ
إبراهيم السيد فرج

يسأل مجدى محمد عبدالباقى ـ من بورسعيد .. مارأى الدين فى التجسس على الناس وماحكم من يفشى اسرار عمله أو دولته الى دولة اخرى ؟

المحافظة على الاسرار مرغوبة عقلا وشرعا ومحاولة الاطلاع عليها بأية وسيلة من الوسائل حذر منها الشرع اشد التحذير ، قال تعالـــى : « ولا تجسسوا » وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخارى « من استمع خبر قوم وهم له كارهون صب فى اذانه الانك ـ أى الرصاص المذاب ـ يوم القيامة ، وفيما رواه ابوداود « لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته » وفيما رواه احمد « اذا تناجى اثنان فلا يدخل بينهما وافشاء الاسرار حرام مالم تدع اليه ضرورة لانه حرام والاسلام حذر منه ولا أحمد «اذا انتاجى اثنان فلا يدخل بينهما الثالث إلا بأذنهما » .

ولـــذلك فالاسرار فى خطورتهـــــا درجات ومن اخطرها ما يكون بين الزوجين ،من الامور الخاصة ففى حديث مسلم « إن من اشد الناس منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى المرأة وتفضى اليه ثم ينشر احدهمـــا سر صاحبه » وكذلك اسرار البيوت التى يطلع عليها الخدم ومن يترددون عليها ومن اشدها خطرا ما كان خاصا بالدولة فى الامور التى لا ينبغى ان تطلع عليها دولة اخرى وعلى الاخص عند توتر العلاقات وقيام حالـة الحرب بينهمـا فرب خبر بسيط يحرز به العدو نصرا مؤزرا ان حصل عليه او يهزم به هزيمة منكرة ان نقل عنه :

ومن احتياطات الرسول فى هذا المجال انه كان يرسل السرية لاستطلاع اخبار العدو ومع قائدها كتاب لايفضه إلا بعد مسيرة يومين ليعرف المكان الذى يتوجه اليه حتى لايتسرب الخبر الى احد من المدينة فيراسل العدو به وكان اذا اراد غزوة ورى بغيرها ومن اعظم ما اثر فى عدم تمكين العدو من معرفة اسرار الدولة وصية ابى بكر لقائـدة شرحبيل بن حسنه حيث قال له : واذا قدم عليك رسل عدوك فاكرم مثواهم واقلل حبسهم حتى يخرجوا من عندك وهم جاهلون بما عندك وامنع من قلبك من محادثتهم وليكن انت الذى تلى كلامهم واستر فى عسكرك الاخبار واصدق الله اذا لقيت ولا تجبن فيجبن سواك .

ومع هذه الاحتياطات للاسرار بين عقوبة من يفشيها فالى جانب انه خائن للامانة التى استودعها غادر بالعهد الذى اخذ عليه ان يصون السر اختلف الفقهاء فى قتله وبخاصة اذا اتخذ ذلك حرفة يعرف منها بأنه جاسوس وذلك بناء على ما حدث من حاطب بن ابى بلتعه حين ارسل خطابا الى اهل مكة بتوجه النبى اليهم لفتحها وشاء الله ان يضبط هذا الخطاب مع المرأة التى حملته وقد اعتذر حاطب بأنه لم يرسله كفرا بالله لا ردة عن الاسلام ولكن ليحمى اهله حيث لا نسب له فى مكة يحميهم كما يحمى غيرهم وحين هم عمر بقتله منعه الرسول لانـه شهد بدارا ولعل الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وحـيث لا يوجـد للجاسوس ما يوجد لحاطب من هذه المنقبة ذكر القرطبى فى تفسيره أن من نقل اخبار المسلمين الى العدو ولم يستحل ذلك لم يكفر ويترك امره الى الامام ليعاقبه بما يراه كما قال مالك وابن القاسم واشهب وقال عبدالملك اذا كانت عادتـه قتل لانـــــه جاسوس ولاضرار بالمسلمين وسعيه بالفساد فى الارض كالذيـن يحاربـون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا وعلى هذا الرأى بعض اصحاب احمد وابن القيم والاحناف أجازوا قتله سياسة كما جاء فى بعض كتبهم جواز قتل كل من يؤذى المسلمين ولا يرتدع إلا بقتله وبالله التوفيق

يسأل المهندس وسام محمود عامر من الزقازيق : ما موقف الاسلام الحق من الموضوع الذى شغل تفكير الكثير من شبابنا وقد بدا فى حياتنا كظاهرة ليست هينة بل هى خطر جسيم تمثل اتجاها عاما يمكن ان يتلخص تحت عنوان « الغلو فى التكفير » .

وإن كان اصحاب هذا الاتجاه يختلفون فى اسباب التكفير . فمنهم من يكفر كل المجتمع فيمن عداهم . ومنهم من يكفر مرتكب الكبيرة ومنهم من يكفر المصر عليها . ومنهم من يقول ان جماهير الناس ليسوا مسلمين ومنهم من يريد الارهاب كعلاج فى رأيه ليدخل الناس قهرا فى طريقه ومنهم من يحاول ان يفرض رأيه على كل من يسمعه ؟

أولا : نشكر السيد المهندس وسام حرصه على معرفة الحقيقة ثانيا : ان الحكم بالكفر على انسان ما حكم جد خطير لما يترتب عليه من اثار هى غاية فى الخطر . منها :

١ - انه لا يحل لزوجته البقاء معه ويجب ان يفرق بينها وبينه لانه ثبت بالاجماع ان المسلمة لا يصح ان تكون زوجة لكافر .

٢ - أن أولاده لايجوز أن يبقوا تحت سلطانه . لانه لا يؤتمن عليهم وأنه يجب ان يحاكم امام القضاء الاسلامى . لانه صار مرتدا .
٣ - إنه اذا مات لاتجرى عليه أحكام المسلمين فلا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين ولا يورث . كما انه لا يرث اذا مات مورث له .
٤ - انه فقد حق الولاية على المجتمع الاسلامى .
٥ - انه اذا مات على حاله من الكفر يستوجب لعنة الله وطرده من رحمته وهذه الاحكام الخطيرة توجب على من يتصدى للحكم بتكفير خلق الله ان يتريث مرات ومرات قبل ان يقول مايقول :
وعلينا ان نرجع الى النصوص من القرآن والسنة لنقرر فى ضوئهــا الحقائق الشرعية التى يجب الاحتكام اليها فى مثل هذا الموضوع الخطير فى دين الله وفــى حيــاة النــاس
الحقيقة الاولى : أن الانسان يدخل الاسلام بالشهادتين .
شهادة ان لا الله الا الله وأن محمدا رسول الله فمن اقر بالشهادتين بلسانه فقد دخل فى الاسلام وأجريت عليه أحكام المسلمين .
لانا امرنا ان نحكم بالظاهر وان نكل الى الله السرائر . والدليل على ذلك .
١ - ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل الاسلام ممن اقر بالشهادتين ولاينتظر حتى يأتي وقت الصلاة او ينتهى حول الزكاة أو شهر رمضان .
٢ - حديث اسامه بن زيد رضى الله عنهما الذى رواه البخارى وغيره انه قتل رجلا شهر عليه السيف فقال « لا اله الا الله . فأنكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم اشد الانكار . وقال أقتلته بعد ما قال : لا اله الا الله . ؟
افقال : انما قالها تعوذا من السيف؟ فقال هلا شققت عن قلبه ؟! وفى رواية اخرى انه قال له . كيف لك بقوله « لا اله الا الله » يوم القيامة ؟
٣ - حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ؟ أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا : لا اله الا الله فإذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله » .

متفق عليه .

الحقيقة الثانية : انه من الثابت بيقين ان من مات على التوحيد « أي على لا إله إلا الله » استحق عند الله أمرين :
الاول : النجاة من الخلود فى النار وان اقتــرف من المعــاصى ماأقتـــرف
الثانى : دخول الجنة لا محاله وان تأخر دخوله فلم يدخلها مع السابقين .
فعن ابى ذر رضى الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة»
وعن انس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخرج من النار من قال : لا الله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن برة اى حبة قمح .
أما الذين يحاولون فرض رأيهم بالقوة والارهاب فالدين منهم برىء وليت المتشددين يعرفون حقيقة دينهم ونؤكد ان الاسلام لايعرف الارهاب .

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

العديد من المساجد في مصر لا يزال يؤدي دوره في مجال الدعوة بطريقة نمطية تؤدي الى انصراف الكثير من روادها للاقبال على مساجد اخرى يديرها ائمتها باسلوب يتلاءم مع ما يدور حولنا من احداث .

ولان الاسلام دين ودنيا وصالح لكل زمان ومكان فان السؤال هو : كيف نجعل من مساجدنا ساحات للحوار العلمي والديني معا ؟ واليس البداية ان نبدا بالدعاة ؟ !

يعترف رئيس جامعة الازهر الدكتور عبد الفتاح الشيخ بضعف مستوى بعض الائمة الذين تخرجوا في كلية الدعوة لانها كانت تقبل الطلاب الحاصلين على الحد الادنى من مجموع الدرجات

ولذلك اتخذت ادارة الجامعة قرارا منذ ٣ سنوات يقضي بالا يقبل بهذه الكلية الا من يرغب في العمل بمجال الدعوة .

ونتيجة لذلك انخفض عدد المقبولين بهذه الكلية واقسام الدعوة من ١٤٠٠ الى ١٠٠ طالب فقط مع تطبيق هذا القرار .

ومن ناحية اخرى - والكلام لعبد الفتاح الشيخ - منذ ان تم تطوير مناهج الدراسة بالكلية اضيفت مواد جديدة مثل علم الاجتماع والدراسات النفسية

وامام العجز في عدد الائمة انشات وزارة الاوقاف معاهد لاعداد الدعاة وخصصت لهم ١١ مقرا في القاهرة والاقاليم كما يقول الشيخ احمد ابو العلا المشرف على معهد اعداد الدعاة بالقاهرة .

وبعد ان تخرج في هذه المعاهد اكثر من ١٢٠٠ من الدعاة الهواة على مدى عامين تقرر اغلاقها بحجة ان الاوقاف ليست الجهة المسئولة عن اعداد الدعاة .

ولكن .. كيف تسهم المساجد في مواجهة العنف ؟ !

● الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية يرى ان مواجهة العنف والارهاب تتم بطرق عديدة اولها : الحوار والمناقشة والنصح لمن يعتنق هذا الاتجاه .

ويؤكد فضيلته ان القهر والاكراه يؤدي الى عكس المطلوب .. وقد جاءت الايات القرانية الكريمة لتؤكد ذلك ، ومنها قوله تعالى : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي »

ويؤكد فضيلة المفتي ان الذي يقوم بالنصح هم اهل الذكر اي اهل التخصص من امثال علماء الاجتماع والنفس ورجال الدعوة .





□ د . سيد طنطاوى □ د . الشيخ

● ● يعود بنا الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب - الى الوراء للبحث عن بدايات العنف قائلا : انه في مطلع القرن العشرين قطعت الدولة روابط الدعوة وجعلت لها اكثر من مؤسسة واكثر من مسئول .. فعلى مدى الف عام ظل الازهر هو المسئول الوحيد عن الدعوة ولكن في بداية هذا القرن اضيفت الى ساحة الدعوة وزارة الاوقاف تم ادارة الفتوى التي كانت تابعة للقضاء الشرعي .. وسمح للجميع بان يتحركوا في حقل الدعوة ، فتعددت الاراء وكثرت الاجتهادات وتغير الاجتهاد في القضية الواحدة بتغيير الوزارات مما جعل الناس يظنون ان للدولة رغبة في تلوين الفتوى .

ومن ناحية اخرى نجد ان وسائل الاعلام تستطلع في بعض القضايا اراء بعض هذه المؤسسات دون الاخرى

ويطالب الشيخ قطب بضرورة توحيد جهة الفتوى واستقلالها مثل القضاء .

في بعض المساجد نجد ان مهمتها تتجاوز الدعوة والوعظ لتقدم الخدمات الهامة للمواطنين باسعار زهيدة ! داخل احد المساجد بميدان المطرية يروى انا محمود محمد ابراهيم رئيس مجلس ادارة جمعية الانوار المحمدية - التي اقامت المسجد بالجهود الذاتية - جوانب من الخدمات التي يقدمها المسجد والجمعية ، ومن اهمها :

- مستشفى به جميع التخصصات الطبية باجور رمزية لا تتجاوز جنيهين للكشف الواحد كما يوجد به قسم للعلاج الطبيعي والتحاليل الطبية ورسم القلب وتوفر خدمة ٢٤ ساعة

○ تقديم بعض المساعدات لفقراء المنطقة من خلال لجان الزكاة .

○ حضانة تستقبل ابناء المنطقة

تلك الخدمات وغيرها تقدمها مساجد اخرى في حلوان والسيدة زينب والزيتون والمنيل وشبرا

محمد يونس

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

جمعيات الشبان المسلمين ودورها في مكافحة الارهاب والتطرف

اذا كانت المؤسسات الدينية وعلى رأسها الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف مطالبة الآن أكثر من أى وقت مضى بتكثيف العمل ضد الارهاب والتطرف الفكرى من خلال الحوار الهادف والبناء القائم على أساس قول الله تعالى: «وجادلهم بالتى هى أحسن»، فان جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات بالدولة مطالبة ايضا بالقيام بالدور نفسه حتى نقى أنفسنا وأموالنا وأولادنا وكل مظاهر التقدم والعمران فى بلادنا أخطار الغول المفترس الذى اصطلحنا على تسميته بالارهاب والتطرف الفكرى الذى لايقيم للحوار بالكلمة وزنا، وإنما بالعنف وحده يحاول أتباعه أن يفرضوا اراءهم، وهو أمر يتنافى مع أبسط قواعد الفكر الدينى المستنير، وهى قواعد ترفض الاكراه فى فرض الرأى، حتى ولو كان هذا الرأى متعلقا بالعقيدة نفسها. يقول الله تعالى: «لا اكراه فى الدين»



عبد الرحيم نافع

والحديث عن المؤسسات والجمعيات والهيئات يجرنا بالضرورة الى جمعيات الشبان المسلمين المنتشرة فى طول البلاد وعرضها، وهى مراكز اشعاع دينى واجتماعى وثقافى لا اختلاف على سلامة منهجها، واعتدال فكر القائمين عليها.. ومن هنا فانى أرجو أن تتحرك هذه الجمعيات على نفس الطريق الذى يتحرك عليه الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف.

وقد أسعدنى ماعلمته عن جمعية الشبان المسلمين فى دمياط، حيث جرى فى الأسبوع الماضى اجتماع بين أعضاء مجلس إدارتها وبين المستشار محمد عبد الرحيم نافع محافظ دمياط حضره المهندس هارون عطية الامين العام للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، وتم الاتفاق فيه على بدء التحرك لمواجهة الارهاب والتطرف الفكرى من خلال برنامج توعية محدد خلال فترة الصيف وآخر فى أثناء العام الدراسى، حيث تجوب قوافل للتوعية الدينية جميع مدارس المرحلة الثانوية بدمياط وتعمل جنبا الى جنب قوافل الأزهر والأوقاف لتكثيف العمل من أجل تحصين شبابنا ضد سهام الارهاب ودعاوى المتطرفين فى مختلف مجالات الفكر، سواء كانت دينية أو ثقافية او سياسية، فالتطرف مرفوض فى كل جوانبه واشكاله...

إن الذى تم الاتفاق عليه بين المستشار محمد عبد الرحيم نافع محافظ دمياط وبين جمعية الشبان المسلمين بالمحافظة يجب ان تحذو حذوه كل جمعيات الشبان المسلمين بالمحافظات، لأن الكثير من شباب هذه المحافظات يتردد على مقار هذه الجمعيات صيفا وشتاء، حيث يمارسون بجانب هواياتهم الثقافية الكثير من الأنشطة الرياضية.. وهى فرصة لتحصين الشباب وحمايته من اخطار الارهاب والتطرف الفكرى..

واذا كانت جمعيات الشبان المسلمين بالمحافظات مطالبة بالتحرك، فان المركز العام بالقاهرة يجب ان ياخذ بزمام المبادرة، ويبدأ فى إعادة الروح الي كيانه.. والفرصة الآن سانحة أمامه، حيث الناس كل الناس مهيأة للعمل ضد الارهاب والتطرف الفكرى.. ولقد كان لهذا المركز ماض مجيد فى التعامل مع كافة القضايا الدينية والثقافية والوطنية فهل من «عود على بد» نرجو... ونامل .. والله المستعان ☐

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

مفتى الديار المصرية والمتطرفون وجها لوجه :

دم غير المسلم معصوم كالمسلم تماما

- التقيت ببعض الجماعات الذين يناقشون بحدة ولا يريدون سماع سوى ما يعتقدونه ويرون ان كل من يخالفهم كافر .
- دار الافتاء بلغت سن الرشد وعمرها مائة عام ولا تقبل وصاية من أحد
- إعطاء الحق لكل فرد فى تغيير المنكر بيده فوضى يكرهها الاسلام
- جوهر الخلاف بينى وبين المتطرفين تغيير المنكر باليد
- شهادات الاستثمار حلال وتنظيم الأسرة حلال .

حوار: نجوان عبد اللطيف

●● "لن يرهبني التهديد وصوت طلقات الرصاص . وسأظل مصرا على كل فتوى قلتها ، ولن أتراجع ابدا" .

الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية احد الرموز الدينية المستنيرة ، ومع هذا اصبح هدفا للقذف والسب من قبل الجماعات المتطرفة الارهابية .. فى لقاءاتهم المغلقة وفى خطب المساجد التى استولوا عليها يوم الجمعة ، وفى مقالات الصحف التى تروج انهم يبيتون النية لقتل اصحابها .

يتهمونه بانه مفتى السلطة ومحللها .. ولكنه يحمل راسه على كفه يصر على رسالته حتى ولو دفع حياته ثمنا لها .

فى هذا الحديث يقدم المفتى شهادته عن الجماعات المتطرفة وعن الفتاوى التى اصدرها ، ويرد على الاتهامات الموجهة ضده ويعلن رايه فى موقف الأزهر من فرج فودة .

فى مبنى دار الافتاء الجديد فى بنايته .. القديم فى معماره الاسلامى ، الجميل الشعبى بروحه المستمدة من حى الحسين الملاصق له استمعت إلى شهادة المفتى ●●

● سيادة المفتى تقسم بالله العظيم على ما تقول .

●● اقسم بالله العلى العظيم ان اقول الحق .

● العلاقة بينك وبين المتطرفين اسلاميا سمتها الواضحة التنافر والخصام فى الراى الى الحد الذى دفع باسمك ليتصدر قائمة الاغتيالات التى تردد ان المتطرفين اعدوها للتنفيذ . ما طبيعة العلاقة بينك وبينهم . وهل التقيت بهم ؟

●● ان وظيفتى كمفتى تستلزم منى الا افرق بين الناس ، ولا ان التقى بفرد دون اخر او جماعة دون اخرى ، ووظيفتى تتطلب ان يكون قلبى مفتوحا للجميع على اختلاف عقولهم واعمارهم وثقافاتهم وعقائدهم ، واجب على الا افرق بين احد من الناس ، بل استقبل جميع الناس واجيب عن اسئلتهم بما اراه حقا وما اراه عدلا ، هذا هو الأساس الذى يحكم تعاملى مع الكل ، وقد التقيت بالعلماء .. من هم اكثر منى علما ومن هم اقل .. والتقيت بالذين يوافقوننى فى الراى والذين يخالفوننى ، والذين يسيئون الظن بالناس ، والذين يناقشوننى وكانهم هم وحدهم العلماء اختلطت بطوائف متعددة من الناس ، ومن بينهم هؤلاء الابناء الذين لهم فكرهم الخاص ومعتقداتهم الخاصة وتكييفهم الخاص للامور ، وناقشتهم وناقشونى ومنهم من اقتنع برايى ، ومنهم من لم يقتنع ، واقول للجميع انما الحكم بيننا وبينهم هو الله يوم نلقاه وتحضرنى الآية الكريمة فى سورة الشورى يقول الله تعالى لنبيه : « فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير » . هؤلاء الأبناء ليسوا غرباء عنى ، التقيت

المصدر : المصور
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

بهم .. تحاورت معهم .. استمعت اليهم واستمعوا إلىّ .

انت والمتطرفون

● اين التقيت بهم وماذا دار بينك وبينهم اثناء هذه المواجهات ؟

●● التقيت بهم فى القرى والمدن وجاءوا الى مكتبى وفى الجوامع ، ذات مرة فى اسيوط عندما كان محافظها اللواء عبدالحليم موسى القيت خطبة الجمعة فى مسجد الجمعية الشرعية ، قام احد قادة الجماعات الاسلامية وعلق على الخطبة بتعليقات تحوى معلومات مغلوطة ، حاولت الرد عليها ، عندئذ حدث هرج ومرج فى الجامع ، وبعض هؤلاء استولى عليهم الغضب واستبد بهم الشطط فتفوهوا بالفاظ خارجة ، وكاد الأمر يتطور ليصبح عراكا لولا حسن تصرف اللواء عبدالحليم موسى ، ولولا ان احاط بى مجموعة من ذات الجماعات ولكنها مجموعة متعقلة لكان الأمر تطور لما لا تحمد عقباه .

● هل تستطيع ان تقدم صورة وصفية لافراد الجماعات الاسلامية ؟ طريقتهم فى الحوار اسلوبهم فى التفكير ؟

●● لا استطيع أن احكم على الجميع حكما واحدا ، ان بعض هؤلاء يناقش مناقشة موضوعية تدل على سعة فهمهم ، وحسن ادبهم ، وبعض اخر منهم يناقش بحدة ولا يريد ان يسمع سوى ما يعتقده ، يتحدث فى اتجاه واحد ، ويرى ان كل من يخالفه فى الراى كافر وفاسق .

● ما هو جوهر الخلاف بينك وبينهم ؟

●● اصلاح المنكر هو الجوهر ، هم يرون أن من حق أى فرد مسلم أن يغير المنكر بيده ، ولكنى أرى ان هذا من حق ولى الأمر فقط ، ومن حق الانسان فى حدود ولايته "كالأب بالنسبة لأولاده" لأن ترك تغيير المنكر لكل فرد يحكم عليه من وجهة نظره هو التى ربما تكون قاصرة ، ويترك ليده العنان لتفعل ما تشاء هذا يعنى ان ينقلب الحال الى فوضى، والاسلام دين يكره الفوضى .

● هل قرأت الكتب التى تحوى افكار بعض هذه الجماعات مثل "الفريضة الغائبة" وما رأيك فيها ؟

●● للأمانة لم اقرأ "الفريضة الغائبة" ولكن بعض ابنائنا يقرأون كتبا معينة يعتبرونها الحق ، وهذه الكتب ما هى الا تفسيرات اشخاص يخطئون ويصيبون ، واننى اطالبهم بان يكونوا عقلاء فلا يتمسكون بكلام شخص واحد أو عدة افراد ، بل يقرأون وينهلون من كتب وآراء الفقهاء قديما وحديثا ، يقرأون من القرطبى الى الشيخ شلتوت . تنوع القراءة يؤدى الى الفهم السليم ، وان يدركوا ان الأمور

المصدر : الصـــــــود

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

الاجتهادية قابلة للنقاش .

القضاء وحده

● خرجت علينا الجماعات الاسلامية فى مصر وخارجها فى الفترة الأخيرة بقرارات وفتاوى بحل دم بعض المسلمين لسبب أو اخر .. ما هى رؤيتك لهذه النقطة بالذات ؟

●● ليس من حقهم أو حق غيرهم ان يستبيحوا قتل انسان وانما الجهة الوحيدة التى تملك ذلك هى الهيئات القضائية بعد اجراء التحقيقات الدقيقة ، واثبات ان هذا الانسان يستحق القتل قصاصا أو تعزيرا .

وتعزيرا تعنى من لم يقتل ولكنه ارتكب فعلا يصل الى درجة القتل مثل تجار المخدرات .

دماء فرج فودة

● فهم البعض ان اعتراضات الأزهر الشريف على بعض اراء فرج فودة ، ادت الى قتله .. ما رايك ؟!

●● ليس هذا من حق احد سوى الهيئات القضائية ، واقصد بها بالتحديد محاكم الجنايات ، حيث تمر القضية بمراحل متعددة شرطة ونيابة ثم فى النهاية المحكمة ، سلسلة من التحقيقات لتبين الحقيقة ، مرجع هذا الأمر للهيئات القضائية فقط .

وقد جاء فى الحديث الصحيح : لا يحل دم امرىء مسلم الا لثلاث "الثيب الزانى وقتل النفس ، والتارك لدينه المفارق لجماعته" ، اى المرتد عن الاسلام المجاهر بذلك والمتسبب فى فتنة بين المسلمين ، وعلى القضاء ان يحدد ما اذا كان هذا الرجل ينتمى الى هذه الفئات أم لا ؟

● وحل دم المسيحيين دون جريرة أو ذنب سوى انهم مسيحيون ؟

●● دم غير المسلم معصوم كدم المسلم تماما ، اخواننا المسيحيون الذين يعيشون معنا ونعيش معهم دماؤهم واموالهم واعراضهم مصونة كالمسلمين تماما ، وهذا حكم الشريعة الاسلامية .

● وما رايك فى ان يصدر الأزهر احكاما بمنع نشر أو تداول كتاب يحوى فكرا معينا ؟

●● حرية الفكر مكفولة لكل انسان .. فى حدود ما تسمح به العقائد الدينية والآداب القويمة والقوانين المطبقة فى كل دولة ، فليس من حرية الفكر ان تهاجم الأديان والعقائد بالكذب والزور والجهل وسوء النية .

نعم

● انت متهم من قبل هذه الجماعات بانك مفتى الحكومة ، تفصل الفتوى على هواها !

●● نعم انا مفتى الحكومة لان الحكومة هى التى تعين المفتى ، ولكنى افتى بالحق لا بالباطل ، بالعدل لا بالظلم وانصافا للحق انا اشغل هذا المنصب منذ ٦ سنوات واستطيع ان اقول بكل صدق وامانة ، لم يحدث فى يوم من الايام طيلة هذه المدة ان طلب منى احد المسئولين وعلى راسهم الرئيس مبارك ، ان اصدر فتوى معينة ، او ان اسكت عن فتوى اخرى وكل الفتاوى التى صدرت عن دار الافتاء ، هى بمحض اختيارنا ونحن نتحمل مسئوليتها بالكامل ، دار الافتاء بلغت سن الرشد وعمرها مائة عام .

انت والبنوك

● الاتهام الموجه اليك يستند الى فتواك فيما يخص فوائد شهادات الاستثمار ، فى ان البعض اتهمك بالتواطؤ مع البنك الاهلى ، والفتوى الاخرى بشان تحديد النسل .

●● لقد اصدرت كتابا يتعلق بمعاملات البنوك واحكامها الشرعية وبينت فيه ان الربا حرام حرام ، ولكن ما هو الربا الذى نزل القرآن بتحريمه ؟ هذا ما يمكن ان نختلف عليه ، هناك فرق بين القروض وبين الديون وبين الودائع وبين الاستثمار ، وهذه الفروق من الناحية اللغوية والناحية الشرعية كبير ، والخلط بين هذه الالفاظ هو الذى يؤدى الى الخلط فى الاحكام ، ومازلت ارى ان شهادات الاستثمار وما يشبهها من معاملات ، عندما يقصد من هذه المعاملة ان يوكل صاحب المال بنكا معينا فى استثمار ماله ، وصاحب المال يرضى بما يعطيه البنك من ربح فهذه معاملة حلال ، ولا شىء فيها والأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، وتحديد نسبة الربح مقدما لا شىء فيها ، مادام هذا التحديد تم بتراضى الطرفين .

اما بالنسبة لتنظيم الاسرة ، فقد اصدرت دار الافتاء كتابا فى هذا الشان تنتهى فيه الى ان تنظيم الاسرة ، لا يوجد ما يمنعه شرعا ، مادام هذا التحديد يتم بالتراضى بين الزوجين ، وتكون هناك الحاجة اليه .

ضد الحكومة

● هل هناك فتاوى اصدرتها تغاير او تناقض موقف الحكومة ؟

●● انا الذى اصدرت الفتوى الخاصة بضريبة التركات ، وقلت ان ضريبة

التركات ليست شرعية ، لأن الدولة ليست من بين الورثة الشرعيين الذين نص عليهم الاسلام في احكامه ، وقد اخذت الدولة موقفها بالغاء ضريبة التركات بعد شد وجذب محافل عديدة ، واعتقد ان هذه الفتوى لم تكن على هوى الحكومة ، رغم انها اخذت بها فيما بعد ، ايضا مفتي مصر هو الذي قال انه العلاقة بين المالك والمستاجر للأراضي الزراعية هي عقد منفعة ، يجب ان يكون محدد المدة لا يجوز فيه التابيد ، وان التابيد يبطله ، ولا يصح التعويض الا عند حدوث الضرر وكنت ارى ان يسلم المالك جزءا من ارضه سواء الثلث او الربع لكي يتصرف فيه كما يشاء .

وقد اخذت الحكومة بجزء من هذه الفتوى ، واصدرت قانونا برفع القيمة الايجارية مع ابقاء الارض في يد المستاجر لمدة خمس سنوات ، ونصت على تعويضه بنسبة محددة وعلى كل فقد صدر القانون ، واصبح لا مجال الان للحديث عنه .

● الا ترى ان هذه الفتوى تنصر الاقلية القادرة على الأغلبية الفقيرة ؟

●● الشريعة الاسلامية تقوم على العدالة في جميع احكامها وهذا ما التزمت به في اصدار هذه الفتوى ، وان القانون الجديد يعتبر خطوة كبيرة في تحسين العلاقة بين المالك والمستاجر وقد كانت علاقة ظالمة للمالك في القانون القديم .

● هل يمكن ان نفاجا بانك اصدرت مثل هذه الفتوى فيما يتعلق بالعلاقة بين المالك والمستاجر فيما يخص المساكن ولمصلحة الملاك وما يمكن ان يترتب على ذلك من تدمير اجتماعي لغالبية الناس ؟

●● هذه قضية اخرى وكل حالة لها ظروفها وملابساتها ، ونحن لم نناقش بعد هذه العلاقة ، ولكننا نلتزم باحكام الشريعة ومراعاة الظروف المحيطة بنا .

● التطرف مرة اخرى كيف ترى السبيل لاصلاح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى بعض الجماعات ، وكيف يمكن مواجهتها ؟ وما رايك في الدعوة الى قانون لمواجهة الارهاب ؟

●● تصحيح المفاهيم الخاطئة يكون عن طريق بذل النصح الخالص لوجه الله ، والمثابرة على ذلك باخلاص وعزيمة صادقة ، وعدم الياس من الاصلاح ، والمجادلة بالتي هي احسن ، ومحاولة الاقناع بالادلة المستقاة من الكتاب والسنة ، ثم ترك النتائج بعد ذلك لله سبحانه يسيرها كيفما يشاء ، اما اذا اصر المخالف على خطئه وتجاوز حدوده فيجب ان يحاسب على هذا الاصرار وان توقع عليه العقوبة العادلة دون تفرقة بين حاكم او محكوم .

● سيادة المفتي هل لديك اقوال اخرى ؟

●● لا .. هذه شهادتي اقولها خالصة لله ، واتحمل مسئولية كلمتي امام الناس وامام الله يوم ان القاه ولن اغير مواقفي ولا فتواي تحت اي ظروف لان ما اقوله هو الحق من وجه نظري ، والله على ما اقول شهيد ..

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

شيخ الأزهر لـ «صوت الكويت»:

مصر أكثر البلاد أمناً رغم احداث العنف الأخيرة

القاهرة ـ «صوت الكويت»: قال شيخ الجامع الأزهر جاد الحق علي جاد الحق أن مصر هي أكثر البلدان امنا مع ما تتعرض له اخيرا من حوادث عنف وإرهاب، واعتبر أن هذه الحوادث لا تشكل ظواهر على المجتمع المصري.

واشار في حديثه لـ «صوت الكويت» إلى ضرورة تكاتف الأجهزة المعنية بالأمن الاجتماعي في مصر لضمان عدم تكرار الحوادث التي شهدتها اخيرا.. كما اشار فضيلته لما نشر في إحدى المجلات العالمية اخيرا وتناول صورا مشوهة عن الإسلام، مدافعا عن صورة الإسلام الحقيقية ومنددا بالهجمة على الإسلام في الغرب.

كما ندد بالدور السلبي إزاء ازمة المسلمين في البوسنة والهرسك، واكد رفضه للمزاعم القائلة باستحالة التعايش بين الإسلام والحضارة الغربية. وفي الاتي نص الحديث:

□ ما هو تفسيركم لنمو ظاهرتي العنف والإرهاب في مصر، وكيف يمكن احتواء ووقاية مصر من شرور مثل هذه الحوادث؟

ـ احب التأكيد أن ظاهرتي العنف والإرهاب «بهذا العنوان» لا واقع لهما ولا تعرفهما مصر، ذلك أن ما يحدث من واقع وحوادث، إنما هي في الغالب مرجعها لأسباب اجتماعية وبيئية، وليس لأجل العنف والإرهاب في ذاته.

ومصر يمتاز أهلها بالتدين المسلم منهم والمسيحي على قدم المساواة، وليس هناك خصام أو تضاد بسبب الدين، بل نحن نفسر ما يحدث من عدوان على الممتلكات أو الأنفس بنوازع النفس الإنسانية لدوافع ذاتية أو اجتماعية كما سبق وذكرت.

واحتواء مثل هذه الأعمال او الحوادث إنما يتأتى بيقظة الكبار والمسؤولين كل في دائرة اختصاصه، وفقط ينبغي ان يتم التنسيق بين الجهات التي تتولى شؤون الأمن والشؤون الاجتماعية والدعوة بحيث تبادر جميعها إلى احتواء ما قد يظهر من خلافات أيا كان نوعها والتغلب عليها وبحث اسبابها ومواجهتها بالعلاج المناسب.

□ هل تعتقد بأن الحلين الأمني والقانوني «وحدهما» يكفيان لمعالجة مثل هذه الظواهر؟

ـ كما أشرت إلى ضرورة التنسيق بين الجهات المسؤولة عن الأمن الاجتماعي، لابد ان يجري بينها على قدم وساق لمواجهة ما يحدث من مشكلات، وبالتالي فلا يكفي الحل الأمني او القانوني، باعتبار ان مواجهة الأسباب أولى وأوقع أثرا لإزالة الأسباب المؤدية أو التي تؤدي إلى العنف.

ولعل من المفيد شغل أوقات الفراغ لدى الشباب إما بأعمال إنشائية أيا كان نوعها، يستفيدون منها الخبرة والإنتاج، أو أعمال ثقافية أو خدمية «بيئية وغيرها» ومن ثم فهذا واجب الجهات المسؤولة متضامنة وإذا نجحت في هذا الأمر اعتقد ان جزءا كبيرا من أسباب انتهاج العنف يكون قد تم التغلب عليه.

□ طالما داب الغرب على وصم الإسلام والمسلمين بالإرهاب والقتل وسفك الدماء.. من المسؤول عن تلك الصورة المشوهة؟!

ـ أود القول إنه لا يوجد شعب من الشعوب إلا وتقع فيه حوادث ربما اعنف مما يحدث في مصر لأن الطبيعة الإنسانية مؤهلة للإثارة والاستثارة وللأنانية دور في ذلك.. لكن تفسير الحوادث وفقا لهوايات «مفسريها» هو الذي يضفي الصورة.. فإما ان يكون مهتما ببحث الأسباب التي ادت إلى وقوعها وبالتالي فهو يسعى إلى وضع الحلول ويقترح العلاج، وإن فعل غير ذلك فإنما يبغي التشويه والتشويش والإثارة وتحميل الحادث اكثر مما يحتمل من دلالات، وبالتالي كان هذا بعيدا عن المهمة الحقيقية للإعلام، وكان مقصودا بهؤلاء التشهير بمصر والعدوان عليها وإساءة سمعتها.

□ في رأيكم ما هي الأسباب التي ادت إلى تعرض المسلمين في العالم لهذه المذابح الوحشية؟

ـ إن تعرض المسلمين في كثير من انحاء العالم إلى العدوان على أرضهم وفي دورهم أمر يؤسف له.. ذلك أن من يقومون بهذا العدوان قد تخلوا من إنسانيتهم، إذ الإنسانية مودة ورحمة وليس من شمائلها القتل والإرهاب والطرد والإبادة ومطاردة النساء والأطفال والشيوخ وتجويعهم..

فمن يفعلون ذلك فقدوا معاني الإنسانية وتجردوا منها وينبغي عودتهم إليها.

المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

والإسلام الذي يصفونه ـ ويصفون المسلمين ـ بالوحشية بريء تماما من كل ذلك لأنه يدعو إلى الأخوة الإنسانية والتعايش السلمي بين الناس جميعا على اختلاف ألوانهم وعقائدهم، لا يفرق بين إنسان وآخر بسبب العقيدة أو اللون أو الجنس أو الغنى أو الفقر.

□ وما هو تعليقكم على موقف الأمم المتحدة وأجهزتها والمجتمع الدولي حيال تلك المذابح ـ خاصة ما يحدث في البوسنة والهرسك وبورما وغيرهما؟

ـ لقد وقفت هذه التجمعات والمجتمع الدولي من العدوان على المسلمين موقف المتفرج، بل ربما المحرض له، وكان المأمول أن تكون قدوة وحفيظة وحريصة على حماية المستضعفين والدفاع عنهم وإيوائهم وإغاثتهم ولكن ما وقع ويقع غير المأمول.

واضاف: والأمل ان تتغلب الإنسانية في نفوس هؤلاء على نوازع الشر التي بدت من ترددهم في اتخاذ موقف حاسم نحو العدوان على الأقليات الإسلامية مثلما هو حادث في البوسنة والهرسك وبورما وغيرهما، مرة أخرى مع أن المنظمات الدولية وهذا المجتمع الدولي يتنادى بحماية حقوق الإنسان.

□ يعتقد الغرب ـ كما داب على ترديد نغمته ـ باستحالة التعايش بين الحضارتين الإسلامية والغربية، ويعرب عن تخوفه حيال تصادمهما فما قولكم؟

ـ التنادي باستحالة تعايش الحضارة الغربية مع الحضارة الإسلامية ذلك تصور الذين انطوت انفسهم على الأنانية البغيضة، ولو عادوا إلى ذاكرة التاريخ لعرفوا أن الحضارة الإسلامية هي التي انبتت حضارتهم وهي التي أمدتها بصنوف العلم والعمل حتى أينعت واثمرت.. لكن بكل اسف حضارة مادية «صرفة» تخلو من روح الإنسان وصفات الإنسانية، وفقدت العطف والمودة والرحمة بحيث اتسمت بالقسوة وسلوك أنواع أخرى من المخلوقات ربما تحترم تقاليدها مع أنها مجرد «حيوانات»..!

واضاف: الحضارة الإسلامية صنعها المسلمون بإسلامهم الذي يدعو إلى المساواة والتعايش السلمي بين الشعوب والأخوة الإنسانية.

لهـــذه الاسبـــاب اعتـــذر شـيخ الازهــر عن حضــور قضيـــة اغتيــال المحجــوب

علمت النور من مصادر وثيقة ان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر لم يرفض الادلاء بشهادته في قضية مقتل د. رفعت المحجوب ولكنه آثر ان يرسل شهادته مكتوبة.

علمت « النور » ان السبب الرئيسي وراء عدم حضور شيخ الازهر الى الجلسة هو المحافظة على هيبة الازهر ومكانته واجلاله ومن قيام بعض المتهمين بالهتافات في قاعة المحكمة لصالح او ضد الازهر على السواء

من ناحية اخرى صرح مصدر مسئول بان الرد سوف يرسل الى هيئة المحكمة مكتوبا خلال الايام القادمة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

المستشار الإعلامي لجامعة الأزهر:

ليس بالقانون وحده نواجه الارهاب !!

مطلوب تعبئة الجماهير حول مشروع قومى لبناء دولة عصرية

اكد الدكتور كرم شلبى المستشار الاعلامى لجامعة الازهر انه طالما قامت الدولة بالتعديلات الجديدة على القانون الجنائى وقانون الاسلحة والذخائر كطريق لسد الثغرات القانونية امام الارهابيين فان على الدولة كذلك الا تعتمد فقط على هذه القوانين فى مكافحة الارهاب ، قال : ليس بالقانون وحده نواجه الارهاب بل ان هناك ادوات اخرى تلزمنا جنبا الى جنب مع هذه القوانين .

اوضح ان القانون جزء واداة من الادوات الضرورية لمواجهة الارهاب ولمعاقبة كل من يهدد امن المجتمع وكل من يخرج على النظام العام ، ولكنه ليس كل الادوات وهو جزء وليس كلا .

اضاف .. اننا نريد ادوات اخرى سياسية وثقافية وفكرية واقتصادية ومعنوية تتمثل فى انشاء مشروع قومى متكامل لبناء دولة عصرية تشترك فيه كافة المؤسسات والهيئات والاحزاب كما يلزمه تعبئة الجماهير تعبئة جديدة على كافة المستويات واشتراك هذه الجماهير فى برامج المشروع .

اشار ان الماضى القريب يشهد بأنه كانت هناك محاولات لقلب نظام الحكم والاستيلاء على السلطة من خلال تنظيمات سرية وصل بها الامر الى حد اطلاق الرصاص فى كل مكان فى الوقت الذى نجحت فيه الحكومة فى السيطرة على الموقف وتفتيت هذه التنظيمات .

ولم يكن نجاح الدولة انذاك فى هذه السيطرة بالقانون فقط وانما كانت هناك ادوات اخرى وقفت جنبا الى جنب مع القانون فكان النجاح فى السيطرة على هذه التنظيمات يرجع الى سببين .

الاول : كان بالقانون اى بسلطة القانون سواء تمثلت انذاك فى محاكم عادية أو محاكم خاصة .

والثانى تعبئة الجماهير فكريا وثقافيا وسياسيا ومن ثم تعاملت الحكومة مع الارهاب كتنظيم وليس مجرد حدث تمثل فى اطلاق الرصاص على شخص ما ، وواجهت هذا التنظيم ليس باجراءات بوليسية فقط بل بحشد شعبى فكرى ونفسى ، فقد التفت الجماهير حول مشروع قومى متكامل كان يستهدف النهوض بالدولة من خلال تحريرها من اى سيطرة أجنبية فى المجال السياسى والاقتصادى وتحقيق عدالة اجتماعية ، وبناء دولة عصرية ، فالتفت الجماهير حول هذا المشروع ومن ثم لم تكن لتسمح ببروز تنظيمات أو قوى مضادة تسعى لتدمير أحلامها واجهاض أمالها .



د. كرم شلبى

أجرى الحوار
عادل الصاوى

اوضح الدكتور كرم شلبى اننا الان نحتاج الى هذا المشروع القومى لتعبئة الجماهير ضد التنظيمات الارهابية التى يمولها اعداء الاسلام من الخارج وهذه مسئولية الاعلام فى المقام الاول .

وطالب المستشار الاعلامى لجامعة الازهر اجهزة الاعلام باعادة النظر فيما تقدمه من برامج لا تعكس الا القيم البالية التى تتعارض وتتناقض بل وتعادى امال الشباب وتكدس الاحباط فى نفوسهم فضلا عن الاحاديث الفجة التى تطاردنا بها اجهزة الاعلام على لسان بعض الشخصيات من غير اصحاب القيم .

مسئولية التعليم .

وطالب المسئولين عن التعليم بأن يسألوا أنفسهم كيف تحولت الاذاعات المدرسية الى اشعال نار التطرف والطائفية وتغيب العقل تحت شعار الدين وباسمه ، وليبحث المسئولون ايضا كيف اصبحت الغالبية العظمى من الطلاب عاجزة عن شراء كتاب جامعى او موقع قدم فى معمل او حتى مكان للجلوس .

ثم لننظر جميعا ولنتأمل مسلسل الامال المحبطة للشباب الذين هم عاجزون عن ايجاد وظيفة او شراء شقة او بناء اسرة ، فيصبح بلا امل ولا مستقبل .

أما الدولة فان عليها ان تسترد ما سلبه الارهابيون من سلطاتها ومؤسساتها تحت ستار الدين ، لقد سرق الارهابيون اقتصاد الدولة واقتصاد الشعب تحت مسميات كاذبة ، كما سلبوا مساجد الدولة حتى اصبح للارهابيين مساجد خاصة بهم كذلك فقد سلبوا من وسائل الاعلام مساحات اعلامية شاسعة ، كما سرقوا من المؤسسات التعليمية بعض المواقع ليبثوا منها سمومهم فى كل مكان وفى كل موقع .

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

أحداث العنف الأخيرة .. لها أهداف سياسية ترفع لافتة الدين

د . عبدالصبور مرزوق في حوار شامل لـ « الأهرام المسائي » :

عندما يطالب البعض بالفوضى .. والغوغائية .. ويعتقد آخرون انهم احق بالتغيير وإحداث مايرونه صالحا للمجتمع بالوسائل التي يرونها .. عندما يتمزق الشباب وينزلق إلى مزالق العنف والتطرف .. عندما ترفع بعض التيارات السياسية شعار الدين من أجل السياسة ..

لابد ان يكون هناك راى وموقف .. وليس بالرصاص او العنف كما يعتقد البعض وإنما بالفكر والحوار .. والدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية له بصمات واضحة وآراء مستنيرة في تلك الموضوعات الشائكة .

في بداية حواره معنا تحدث د . عبدالصبور .. حول مايسمى « بظاهرة العنف السياسى » قائلا : العنف بصفة عامة جزء من صيغة عالمية أصبحت الآن تكاد تسيطر على المجتمع الدولى وعلى كثير من علاقاته .. وقد شاهدنا هذه الظاهرة في عالمنا العربى منذ عامين في عدوان العراق على الكويت ونشهدها الآن في العنف البشع الذى يعامل به الأخوة المسلمون في البوسنة والهرسك من قبل الصرب وكذلك في أحداث « لوس انجلوس » وغيرها .

(ظاهرة عالمية)

وهذا له اسبابه والتى تتمثل في إحساس بعض الافراد بالظلم او الاحباط او العجز عن تحقيق ذاته في مجتمعه الذى يعيش فيه .

اما فيما يتعلق بالاحداث الأخيرة في ديروط .. ففى تقديرى ان ما حدث هو عمل سياسى بالمقام الأول وإن كان يتشح برداء الدين او يرفع لافتة الدين .. فليس ذلك سوى تبرير لممارسة العنف الذى يُراد به خدمة اهداف سياسية .. فالذى يحدث غريب جدا على طبيعة مصر وشعبها .. الذى يتصف بالسماحة والحكمة في معالجة الامور .. ففى مجتمعنا وخاصة داخل أعماقه كان قليل منه ما يلجأ إلى المحاكم في حل مشاكله والفصل فيها وكان مجلس العرف او العائلة او المجتمع او الحارة يفصل في كل القضايا والخلافات بين الأفراد .. اما في الوقت الحالى .. فقد طرأت ظواهر جديدة يرجع بعضها إلى البطالة

□ الإسلام يدفع فاتورة الخسارة لمن يتسترون وراءه

بين الشباب وعدم وجود فرص العمل الكافية والاحباط الذى يتعرض له الشباب .. وتلك اوضاع يستغلها اصحاب الاطماع السياسية فى محاولة لاثارة الشباب وإغرائه بالامل فى تغيير الاوضاع لصالحهم وطرح أمان جميلة امامهم قد تجاوز احلامهم مما يدفع الشباب إلى تقبل هذه الأوضاع .

(اصابع سياسية)

يضيف د . مرزوق : إننى لا اخفى مسئولية الاصابع ذات الاطماع السياسية سواء من الداخل او من الخارج عن محاولة إستثمار ظروف الشباب التى هى جزء من الظروف الصعبة للبلاد لحملهم على العنف .. ومما يدل على ذلك ان شباب الجماعات الاسلامية يشكو الاحباط والفقر .. فى حين نجد تحت أيديهم اسلحة بمئات الالوف من الجنيهات .. ويتساءل : من اين تاتى هذه الاموال ؟ .. كل هذا يؤكد أن وراء هذا العنف او الارهاب جهات ذات اهداف سياسية فى المقام الاول .. وإذا كانوا يضعون الدين

□ لا إكراه فى الدين وحماية غير المسلمين فرض

كشعار فهو إما للتمويه من ناحية ، وإما لمحاولة إستقطاب عناصر اخرى لتكون مؤيدة لهؤلاء الارهابيين .

(المتاجرة بالدين)

□ □ وماذا عن المتاجرة بالدين فى المجال السياسى ؟!

□ أرى ان الاتجار بالدين لخدمة اهداف سياسية عملية بالغة الرداءة والسوء لان الدين قيمة عظيمة وسامية ينبغى ان تبقى فى إطارها او فى مستواها .. ومن يريد أن يخوض فى لعبة السياسة لابد أن يعلن عن نفسه صراحة ولا داعى للتخفى وراء ستار الدين .. فالسياسة سياسة .. والدين دين .. لسبب بسيط هو إنه فى حالة فشل الانسان فى جولة سياسية يكون إنسان - واحد فقط - قد خسر جولة .. لكن عندما نصدر الدين فى الاعمال السياسية ونفشل فى العمل السياسى فإن الدين هو الذى يدفع فاتورة الخسارة .. وبالتالى نخلق ازمة ثقة فى الدين وانه غير صالح .. لذلك لايجوز الاتجار بالدين .. او إستغلاله فى خدمة السياسة .. ففى تلك الحالة نحن نبيع الغالى بالرخيص .. فإن كان هؤلاء مخلصين للدين فليبعدونه عن السياسة ويعلنون إنهم طلاب حكم ولا يتسترون خلف الدين ..

(سلطة التغيير)

□ □ من الذى يملك حق التغيير فى المجتمع ؟ وماهى اسس الاسلام فى تغيير المنكر ؟!

□ يرد امين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بنبرة يشوبها الحزن : إن الاسلام وضع ضوابط للتغيير .. والعمل الاعظم فيها هو تغير الانسان ذاته وليس تغيير الاشكال .. فمن الممكن ان نسقط حكومة وتاتى غيرها ولكن ذاتية الافراد لم تتغير فكاننا لم نفعل شيئا .. لذلك لابد من تغيير الانسان وهو لايتم بقرار او مرسوم وإنما يتم بالتربية والتعليم والبناء وإتاحة المناخ السليم للشباب .

اما فيما يتعلق .. بمن يملك سلطة التغيير .. فهناك عدة مراحل حددها لنا الحديث النبوى « من راى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان » .. فهناك سلطة فى التغيير تملكها الدولة وفى حالة وجود فساد فى المجتمع فإن المسئولية تقع على عاتق الدولة فى إزالته .. لان عملية التغيير لو تركت دون ضوابط سوف يصبح المجتمع « هوجة » ، وفوضى .. اما علاقات الافراد بعضهم ببعض فالتغيير يتم بالنصيحة وهى مهمة العلماء ولا

يعنى فقط علماء الدين وإنما كل عالم في مجاله ينصح بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة .. وإذا كان الفرد ليس ممن يغيرون باليد او بالنصيحة فلا اقل من ان يستبقى نفسه بعيدا عن اماكن الفساد .

(حرية الاعتقاد)

□ □ تثار العديد من الآراء حول نظرة الاسلام لحرية الفكر والتعبير .. فكيف ترون ذلك المفهوم ؟

□ يقول د . عبدالصبور مرزوق .. ان حرية الفكر في الاسلام مطلقة .. وتبدأ بحرية الاعتقاد فلا إكراه في الدين .. فالدولة المسلمة عليها ان تحمي من ليس على دينها .. سواء كانت اقلية مسيحية أو يهودية .. وتمكنها من اداء شعائرها وذلك يجرنا إلى كلمة « الجزية » فهي ليست إذلالا وإنما هي ضريبة مقابل عدم اداء الخدمة العسكرية فهي مسالة حماية .. وفي حالة عجز الدولة المسلمة عن حماية رعاياها من غير المسلمين لايحق لها ان تأخذ منهم جزية .. اما في حالة إشتراك الاقليات في اداء الخدمة العسكرية فلا يجوز اخذ الجزية مثلما يحدث في مصر الآن

فحرية الفكر مكفولة بالكامل .. ولكن في اطر اخلاقية بمعنى عدم إختلاف احد على بعض المسلمات في الفلسفة العامة . والفضيلة والحق والعدل مطالب إنسانية .. الكل يرحب بها .. فتلك لايختلف عليها احد .. فلايمكن ان نسمح للفكر بان يدمر هذه القيم .. ففي حالة وجود مفكر يريد هدم وإلغاء هذه القيم فمن واجبنا ان نتصدى له بالفكر وليس بالمسدسات او الاعتقال .

وقد تحاورت - شخصيا - مع المرحوم د . فرج فودة - وإن إختلفت معه في بعض افكاره .. وناقشنا افكاره واخطاءه وتقبل كل ما قلته واشار إلى ذلك في احد كتبه واثنى على الحوار الذي دار بيننا .. فهو كان يعتقد انه يقوم بعملية تنوير .. واوضحت له ان ذلك يتطلب حكمة في العرض .. فالدكتور فودة .. لايمكنه ان يحاور احد المتطرفين لاختلاف المستوى الفكري بينهما .. فقد قمنا بالعديد من الحوارات مع علمانيين كثيرين وتعايشنا بحرية كاملة فإختلاف الراى لايفسد للود قضية .

(الدستور الاسلامي)

□ □ البعض يحمل مقولة « الاسلام دين ودنيا » اكثر مما تحتمل .. فما هو تعليقكم على ما يثار ؟!

□ ان مصر لها طبيعة خاصة .. فالدستور يقول ان دين الدولة هو الاسلام .. فهل الدولة في مصر كفرت ؟!! لا .. فهي لاتزال ملتزمة بالدستور الاسلامي .. ولم يصدر اى قانون عن مجلس الشعب مخالف للاسلام حتى الآن خاصة في السنوات الاخيرة .. لانصا ولا روحا .. ومتى احكم بكفر الدولة ؟ .. إذا الغت ماهو معلوم من الدين بالضرورة .. فهل اغلقت المساجد .. منعت صيام رمضان .. هل منعت الدولة الفرد من الحج او دفع زكاة المال ؟ .. فطالما وجدت اركان الاسلام فانا لااستطيع ان احكم بكفر الدولة .. صحيح هناك فساد في مواقع مختلفة فذلك طبيعي وجزء من اى مجتمع .. ولكن تغييره لايتم بالرصاص وإنما بالندوات والحوارات واللقاءات .. ويجب على وزارة الاعلام ان تعالج بشكل او باخر بعض المواد المستفزة التي تعرض على شاشة التليفزيون .. وذلك لايعني كفر التليفزيون فهناك اخطاء ولكنها لاتصل إلى حد الكفر .. فكل إنسان نطق بالشهادتين لايحق لي ان اقول انه كافر ..

الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لـ الشرق الأوسط

البطالة والمتناقضات وراء ظاهرة تطرف الشباب المسلم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

حذر المفكر الاسلامي الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر من انتشار ظاهرة التطرف والعنف بين الشباب المتدين في المجتمعات الاسلامية مؤكدا على ضرورة دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية موضوعية بعيدا عن التصورات والاحكام العشوائية حتى يمكن تحديد اسبابها ودوافعها وتشخيص العلاج المناسب لها. وقال الدكتور مرزوق في حواره مع «الشرق الاوسط» ان المتناقضات الكثيرة والمستمرة التي تشهدها مجالات الحياة في مجتمعاتنا الاسلامية تعد أحد الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة التطرف، ولا بد من التفكير في علاج هذه المتناقضات وحل مشكلات الشباب وتوفير فرص عمل جيدة لهم حتى نحول بينهم وبين الفراغ القاتل والبطالة المقوتة التي تعد المناخ الملائم لنمو وانتشار الافكار المتطرفة.

● في البداية قلت للدكتور عبد الصبور مرزوق: تعددت الاتهامات للشباب المتدين في عدد من المجتمعات الاسلامية في الآونة الاخيرة ونسبت اليه بعض اعمال العنف والارهاب.. ما تقديركم لهذه الظاهرة ودوافعها وتاثيرها على حركة العمل الاسلامي في المرحلة المقبلة؟

- ظاهرة العنف التي ظهرت حديثا بين بعض شبابنا المتدين ظاهرة غريبة على مجتمعاتنا وعلى شبابنا المسلم الذي اتجه بقلبه وحواسه الى الاسلام في ما يعد من أبرز مظاهر الصحوة الاسلامية المعاصرة فصحوة الشباب وحرصه على اسلامه وتطبيق تعاليمه في حياته الخاصة والعامة ظاهرة طيبة وعودة صادقة للاسلام.

لكن للاسف مثل أية ظاهرة طيبة لابد ان تشوبها بعض الشوائب. ظهرت بعض السلوكيات المرفوضة اسلاميا واجتماعيا وقانونيا في مجتمعاتنا أو أي مجتمع أخر، فالاسلام لا يقر بل يرفض كل اعمال العنف والقتل وترويع الآمنين، وتعاليم اسلامنا الواضحة والصريحة تحذر من تكفير مسلم لمجرد ان سلوكياته اصبحت بعيدة عن منهج الاسلام.

ولكن علينا أن ندرس هذه الظاهرة دراسة جادة وان نبتعد عن الاحكام المتسرعة والتصورات التي لا تقوم على أسس علمية ومعرفة بالواقع. ويجب ان نضع في اعتبارنا عند دراسة هذه الظاهرة أن الشباب المسلم بصفة عامة ولا اقصد هنا شباب الجماعات الاسلامية يتمزق من داخله مرتين :

مرة حين يواجه التناقض بين ما يلقاه في قاعات الدرس من تاريخ شامخ ومشرف لدعوتنا وامتنا في صدر تاريخها وبين ما يراه اليوم من صنيعة المسلمين الذين لا يؤبه بهم في امورهم الخاصة فضلا عن أن يكون لهم راي في شؤون العالم. ويتمزق مرة ثانية حين يتعلم في معاهده القيم والمثل العليا ويدعى الى الايمان بالحق والخير والعدل ، ثم يدخل الى الواقع فيفتقد الحق والعدالة والخير.

مثل هذا الشباب الذي تزاد على همومه في بعض ديار امتنا هموم العجز عن مواصلة الحياة وكفالة العيش الضروري فيها إما ان ينصرف الى الكفر بمجتمعه فيحاول تدميره وتكفيره فيمن اطلق عليهم اصطلاح «التطرف» واما ان ينصرف الى تدمير نفسه هربا من مواجهة الواقع فيغرق في بحار السموم بمختلف صنوفها، وفي الحالتين فقد فقدته امته، لذلك يجب على الباحثين الاجتماعيين والتربويين والنفسيين والدعاة ان يدرسوا قضية الشباب بعناية غير عادية لانها قضية مستقبل هذه الامة الذي تجب صيانته ويجب توفير الرعاية المأمونة لها. ولا يجوز بحال توظيف معاناته في المناورات والضغوط السياسية تحت أي اعتبار.

أين العمل الجماعي؟

● نحن نعيش عصر التكتلات الدولية والعمل المشترك بين كل المنظمات والهيئات السياسية والاقتصادية، لكن نلاحظ ان المؤسسات الاسلامية رغم بعض الانشطة المشتركة ينقصها التنسيق والعمل المشترك.

– هذا صحيح الى حد ما، فهناك بعض الجهود المشتركة والانشطة الجماعية، وهناك ايضا بعض المشاورات لكن التخطيط والعمل الجماعي والتنسيق المستمر لا نستطيع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

ان نقول انه موجود الآن. وشأن المؤسسات الاسلامية في ذلك شأن كل المؤسسات والهيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية في عالمنا الاسلامي.

لذلك أرى ضرورة التنسيق بين المنظمات والهيئات الاسلامية بما يؤدي الى تبادل الخبرات وعدم تكرار الجهود وترتيب الموضوعات والقضايا بحسب حاجة الساحة الاسلامية اليها. وترتيب أوليات اماكن العمل وتحديد اماكن وازمنة وموضوعات المؤتمرات العامة أو النوعية بما يحفظ لها فاعليتها ويضمن لقراراتها وتوصياتها أن تؤخذ بالجد والعناية الواجبة.

ولا بد ان يشمل التنسيق الهيئات العاملة بطريق غير مباشر في حقل الدعوة كالجماعات والمعاهد العلمية ومراكز التدريب ومجامع البحوث والمجامع الفقهية وادارات الافتاء ووزارات التربية والتعليم والاعلام والصحافة الاسلامية وغيرها بما ييسر مهمة الداعية ويساعد على إحداث التوازن بين كلمات الدعاة وبين المناخ الاجتماعي الذي تقال فيه.

وهذا يساعد اكثر على بناء الانسان المسلم في ظروف لا يهدم أحدهم ما يبنيه الآخر، فنحن نعلم ان برنامجا سيئا في التليفزيون أو مقالا في صحيفة أو فيلما في السينما كفيل بأن يهدم في ساعة تعب جيش من الدعاة استغرقت اقامته الشهور الطوال.

نرفض اسلوب التجريح

● تعددت الانتقادات في الآونة الاخيرة للدعاة وخطباء المساجد حيث يؤكد العديد من العلماء والمفكرين الاسلاميين أن ثقافة الداعية المعاصر لم تعد مناسبة لتطورات العصر، هل ترى ذلك؟

- لا نستطيع تعميم هذا الحكم فهناك نماذج طيبة من الدعاة وخطباء المساجد فهم يجمعون بين الثقافة الدينية الواسعة والالمام بظروف مجتمعاتهم وما فيها من متناقضات وتحديات. وانا أضم صوتي الى الاصوات المطالبة بوضع الخطط والبرامج لتثقيف الدعاة. وارفض اسلوب التجريح والاتهامات التي توجه لهؤلاء الدعاة الذين اخذوا على عاتقهم ارشاد الناس ودعوتهم الى دين الله.

ويجب ان تقوم برامجنا لرفع مستوى الداعية على التزود بالاصول المعروفة كالقرآن الكريم وعلومه والحديث النبوي الشريف وعلومه والفقه والاصول والتاريخ والسير وما اليها.. وبين الالمام الواجب والنافع بالثقافات العلمية التي لا غنى له عنها في اداء مهمته والتعامل مع مستمعيه ومدعويه، مثل الدراسات النفسية وبخاصة ما يتصل بأصول التعامل النفسي مع الجماعة، والوقوف الجد على معطيات العلم الحديث في الطب والفلك والزراعة والاقتصاد والاجتماع وغيرها مما له انعكاس على عمله في الدعوة.

وهنا تجب الاشارة الى ان اسلوب دعم ثقافة الداعية يتطلب توفير المكتبات الجامعة التي تتجاوز الآن الكلمة المكتوبة الى مكتبة «الكاسيتات» الاذاعية واشرطة الفيديو وغيرها مما يكفل لكلمته الاحترام في زمن اصبحت فيه معارف كثيرة شبه مطروحة امام التلاميذ بالمدارس فضلا عن الاساتذة والمثقفين من مختلف الطبقات الذين لكي يحترموا الداعية لابد أن يرتفع أفق ثقافته فوق آفاقهم لانهم يجلسون بين يديه جلسة المتلقي.

افكار عاجزة

● في مناخ الصحوة الاسلامية المعاصرة ارتفعت اصوات عديدة تطالب بعودة المرأة الى المنزل وساقت العديد من المبررات التي تختلف من مجتمع لآخر.. في نفس الوقت نشطت الحركات والجمعيات النسائية في عالمنا الاسلامي مطالبة بالمزيد من الحرية واطلاق العنان للمرأة في المجتمع المعاصر.. من خلال اهتمامك بقضايا المرأة كيف تعيش المرأة المسلمة وسط هذه المتناقضات؟

- أريد ان أوضح أولا انني أرفض دعوة كل فريق من الفريقين ففي كل منهما تدمير للمرأة وتجاهل لدورها ورسالتها. فالدعوة الى عودة المرأة للمنزل وتحميلها كل ما يعيش فيه المسلمون من عجز وتخلف. وتحريم مباشرتها لأي عمل غير ان تكون ربة بيت هو إعلان حاد وصارخ عن عجز أصحاب هذه الافكار وهذه الشعارات عن تقديم تصور جدير بالاحترام، فالعودة الى الاسلام والحفاظ على كيان المرأة المسلمة لا يكون بحبس المرأة في المنزل وتحويلها الى وسيلة لإشباع اهواء الرجل وشهواته، وليس باعتبار تعدد الزوجات واحد من الاهداف العظام للأمة.

اما الجمعيات والحركات النسائية التي نشطت في مقابل هذه الدعوات للمطالبة بمزيد من الحرية للمرأة فهي الاخرى تحمل معاول هدم كيان المرأة في مجتمعاتنا الاسلامية، فصيانة المرأة وتأكيد حقوقها لا تكون باطلاق العنان لها لتفعل ما تريد دون ضابط أو رقيب.

إن وعد الله حق

خرافات مفتي العنف!

علماء الدعوة :

كلامه فى منتهى التناقض

يتحدث عن الشريعة .. ويبيح دم الأبرياء

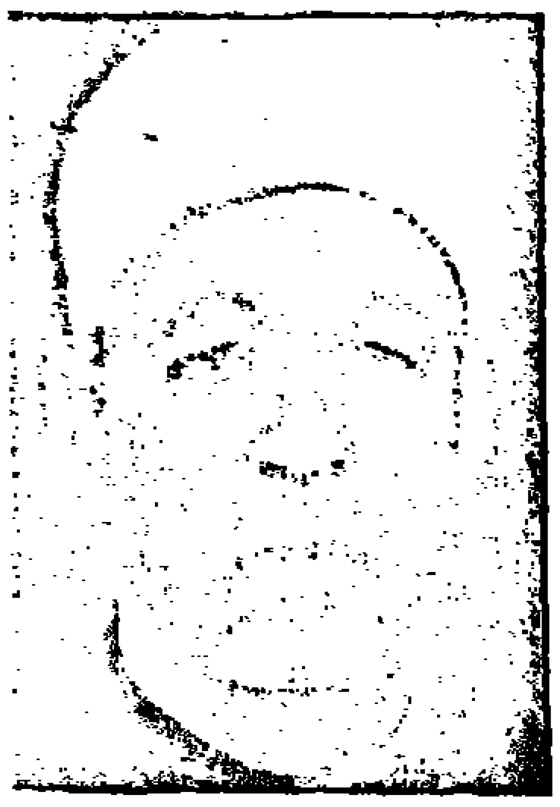
عفوا .. مفتى العنف عمر عبد الرحمن

مصر بلد اسلامي .. بكل مقاييس الكلمة .. وليست كما تزعم لا تعمل من اجل الدين الحنيف ، انها تبذل كل جهدها من اجل رفع رايته .. الا تكفى كل هذه المساجد والمآذن التى تنطق « لا اله إلا الله محمد رسول الله » ٥ مرات فى اليوم والليلة لتؤكد اننا مجتمع مسلم ؟ .. الا يكفى ان الأزهر الشريف يستقبل طلابا من ٧٥ دولة يعلمهم مبادىء الاسلام ويعودون الى بلادهم كسفراء ودعاة للدين الحنيف ..

زعم مفتى العنف فى حديث لنشرة « الشعب » انه لا توجد فى مصر ديمقراطية ، وينسى او يتناسى ان هذه الديمقراطية التى تعيشها مصر بقيادة الرئيس حسنى مبارك هى التى سمحت بنشر هذه الافكار ، ولم يتدخل احد لوقف نشرها .

يزعم مفتى العنف ان الحكومة تمنع الكلمة الصادقة ، ونسى اوتناسى انها اعطت للكلمة حريتها ، فلم يقصف قلم او لم يصادر فكر فى عهد الرئيس حسنى مبارك .

إتهم عمر عبد الرحمن فى حديث « للشعب » الحكومة بانها منعت الكلمة الصادقة ، وامممت المساجد ، مدعيا انه كان واجبا عليها تركها لاعضاء الجماعات الاسلامية ..



د . عبد الجليل شلبى



د . عمر عبد الرحمن



الشيخ شعبان الغرباوى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

الأوقاف .. وجريدة الشعب
إذا تنشر الفتنة بين الأمة

محمد وهدان

عرضت «مايو» هذه الاخطار على عدد من علماء الاسلام .. فماذا قالوا ؟

يقول د . عبد الجليل شلبي الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر سابقا ان الاسلام لا يعترف بشيء اسمه الجماعات الاسلامية ، فالمسلمون جميعا أمة واحدة تعمل طبقا للقانون الاسلامي ، وتنفيذا لما جاء في القرآن والسنة «وان هذه امتكم أمة واحدة» ، وهؤلاء عندما يدعون انهم جماعة اسلامية ، فإن معنى هذا ان غيرهم ليس من الجماعة الاسلامية ، وهذا اخطأ لان الجماعة الاسلامية تعني المسلمين جميعا .

قانون الله

اضاف .. توقفت كثيرا عند عبارة عمر عبد الرحمن التي يزعم فيها ان الحاكمية لله وهذه عبارة تلوكها الالسنة هذه الأيام واود ان اقول ان معنى الحاكمية العمل بقانون الله وبما وضحته السنة النبوية الشريفة وجرى عليه العمل منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نعم يجب العمل بقانون الله ، ولكن الذي ينفذ الحكم هو الانسان ، وحكمه هو حكم الله وإلا فقولوا هل سينزل الله من السماء ليحكم على رجل ارتكب جريمة ؟ !

اضاف ان عبارة «الحاكمية لله» كلمة حق اريد بها باطل ، نعم الحكم لله ، ولكن الذين يحكمون بحكم الله هم البشر وهذا ما يجب علينا ان نعرفه .

بيوت الله

ويؤكد الشيخ عباس عبد الحميد ابو الفضل وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة ان الوزارة لاتؤمم المساجد وانما تحمي بيوت الله من ان يصعد الى منابرها الافاقون والمرتزقة وانصاف المتعلمين ، واصحاب الاغراض الخبيثة عن قناعة بان منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ابدا للهدم ، وانما للبناء وحل مشاكل الامة ، وبيان وجهة نظر الاسلام في كل شيء ..

اضاف .. ان الاوقاف لم تلزم الائمة بخطب مكتوبة وانما تقترح افكارا تناسب الظروف ، وموضوعات تحتاج للمعالجة ، وتقدم عناصرها ، وكيفية الحديث عنها والخطيب حر في اختيار عباراته طبقا لظروف الموقف ، وليس هذا منعا لحرية الكلمة ، فعلماء الاوقاف الكبار يعرفون مشاكل المجتمع ، ويساعدون العلماء الجدد بهذه الافكار لتساعدهم أثناء التحضير لخطبة الجمعة .

محض افتراء

اوضح وكيل وزارة الاوقاف ان ما يدعيه د. عمر عبد الرحمن محض افتراء ، اذ يكفي ان أقول - وهذه شهادة حق - انه في عهد الرئيس محمد حسني مبارك لم يصدر قانون واحد مخالف للشريعة الاسلامية وان الدولة اكدت في دستورها ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .

ويتساءل الشيخ شعبان الغرباوي مدير الدعوة بأوقاف القاهرة : إذا كان عمر عبد الرحمن يتحدث عن الاسلام ويتمسك به فاين هو من فتاويه التي اباحت سفك دم الابرياء ؟ على اي اساس حكم بتكفير المجتمع ؟ مع ان الاسلام اكد انه مادام المسلم يشهد ان لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله ، فقد عصم الاسلام ماله ودمه .

ويقول الشيخ احمد اسماعيل عطية مدير اوقاف غرب القاهرة ان جريدة «الشعب» بنشرها مثل هذه الكلمات .. تعمل على نشر روح الفتنة بين الامة ، وتتبنى الفكر المتطرف ، وكان اجدر بها ان تحمل بمنهج الاسلام كما تدعي في كل مناسبة ، وهذا المنهج ينص على انه يجب على المسلمين التعاون .. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان .

اضاف ان واجب الصحافة توجيه الامة وارشادها الى الطريق الصحيح ، لكن هذه الصحيفة المعارضة دابت على نشر روح الفرقة والشائعات بين المسلمين بدليل انها تنشر كلاما لعمر عبد الرحمن يزعم فيه ان مصر بها استبداد .. وينسى كل هؤلاء انه لو كان هناك استبداد فعلا ، لما تم نشر هذه الافكار المنحرفة ، وعلى كل حال ان الناس الآن في وعي كامل ، ولديهم قدرة على تمييز الغث من الثمين .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٢

اعتذار وزير الداخلية وشيخ الأزهر عن عدم الشهادة فى قضية «المحجوب»

الطب الشرعي : الجناة استخدموا ٤ بنادق آلية فى تنفيذ الجريمة

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

اعتذر امس اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، عن عدم الحضور صباح اليوم للادلاء بشهادته امام محكمة امن الدولة العليا فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب. كما اعتذر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر عن الادلاء بشهادته نهائيا فى القضية. اكد امس الدكتور فخرى صالح نائب كبير الاطباء الشرعيين فى شهادته، ان المتهمين استخدموا ٤ بنادق الية فى تنفيذ جريمتهم، واستخدام احد الاسلحة المضبوطة مع المتهمين فى الحادث. وتواصل المحكمة اليوم مشاهدة شرائط الفيديو التى قدمتها نيابة امن الدولة العليا، والخاصة بالخطب التى القاها المتهمون من داخل اقفاص الاتهام. تتضمن الشرائط اعترافاتهم بارتكاب الجريمة، واعتزامهم ارتكاب جرائم اخرى. وكانت المحكمة قد عقدت جلستها صباح امس برئاسة المستشار وحيد محمود، وعضوية المستشارين محمد عبدالسلام، ومحمد عبداللطيف، وحضور المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة العليا، وياسر رفاعى واسامة قنديل وعبدالمنعم الحلوانى وهشام بدوى رؤساء النيابة، وامانة سر نبيل شحاته وعصام عبدالفتاح ومحمد جبر.

يرى صاحب الفضيلة القارىء الشيخ عبدالرحمن لطفى امام مسجد النور اننا اسرفنا فى اتهام الجماعات الاسلامية وانه يحسن بنا ان نخفف من حدة اتهامهم والضغط عليهم واوافقه على انه ليس كل جماعة الاسلامية متطرفة ولا كل ملتح يخفى وراءه اخلاق ارهابى وارى ان امامنا بابا للجهاد اولى ان نوليه عنايتنا وهو الجهاد بأى لون من الوانه لخلاص مسلمى البوسنة والهرسك فالوحشية الى يعامل بها هؤلاء المساكين المسلمون والمجازر التى تغتالهم كل يوم اطفالا ونساء ورجالا اكبر من أن تحتمل .

كل هذا والمسلمون مشغولون بتوافه لاقيمة لها فقد قامت قيامتنا وارتجت انحاء الدولة لان عشرة من ابناء المسلمين أفطروا قبل ان نفطر بيوم ولم تقم أية قائمة لان مئات من الناس افطروا طوال شهر رمضان وصيام رمضان فرض وركن من اركان الاسلام والمخالفة فى صلاة العيد لها وجه وليس للافطار اية حجة وتقام صلاة الجمعة والباعة وغير الباعة حول المسجد لايدخله احد إلا لقضاء حاجته .

ويقول الشيخ عبدالرحمن ـ والعهده عليه : اننا لم نعبأ باقامة مسابقة لملكات الجمال على ارض الازهر الشريف وقد اعلن المفتى تحريمها فلم يرع احد فتواه ولا هو غضب لمخالفتها .

والواقع ان حياتنا الثقافية والدينية تحوى مواقف متضاربة ونحن علماء الدين الاسلامى نغضى عن مخالفات اسلامية كثيرة ونرعى جوانب السياسة اكثر مما نرعى جوانب الدين والتاريخ

د. عبدالجليل شلبى

إسلام .. «الترابي» !!

تصدير الإرهاب .. للبلاد المجاورة وتكفير .. المخالفين في الرأى!

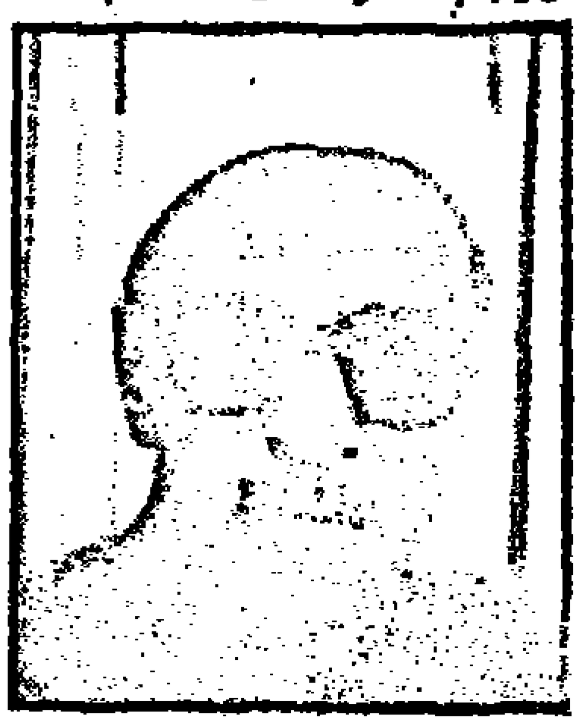
علماء الدعوة: مشكلته .. أنه يتحدث عن الشريعة .. ولايعمل بها!

التاريخ يؤكد: كل عشاق الاثارة .. نهايتهم سوداء !

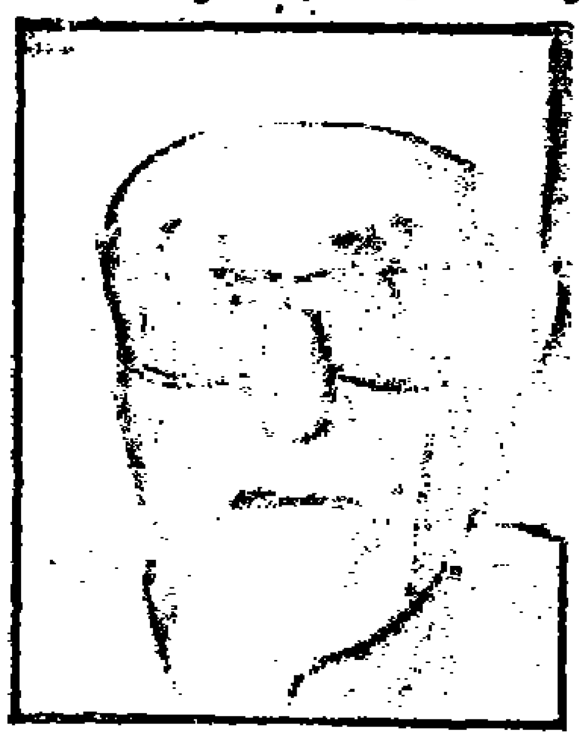
غريب امر حسن الترابي .. زعيم مايسمى بالجبهة الاسلامية .. فى السودان !
يتحدث كثيرا عن ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية فى البلدان العربية .. ويرفض ان يطبقها على نفسه اولا .. فافعاله كلها .. تتنافى تماما مع الشريعة التى يتمسح بها مع أعوانه .. فهى لم تقل بتصدير الارهاب للبلاد المجاورة وترويع الآمنين بها، ولم تقل أيضا بتكفير المخالفين .. فى الراى، بل اوضحت ان كل من قال لاإله إلا الله محمد رسول الله .. فهو مسلم .. ويجب علينا ان نعصم دمه وماله، وحسابه على الله

لقد اكدت الايام ان كل الذين «تاجروا» بالاسلام لتحقيق اغراض ذاتية .. كانت نهايتهم سوداء هم واولادهم .. لان الله يمهل ولايهمل، ولان قاعدته الازلية تقول : «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى الارض ..

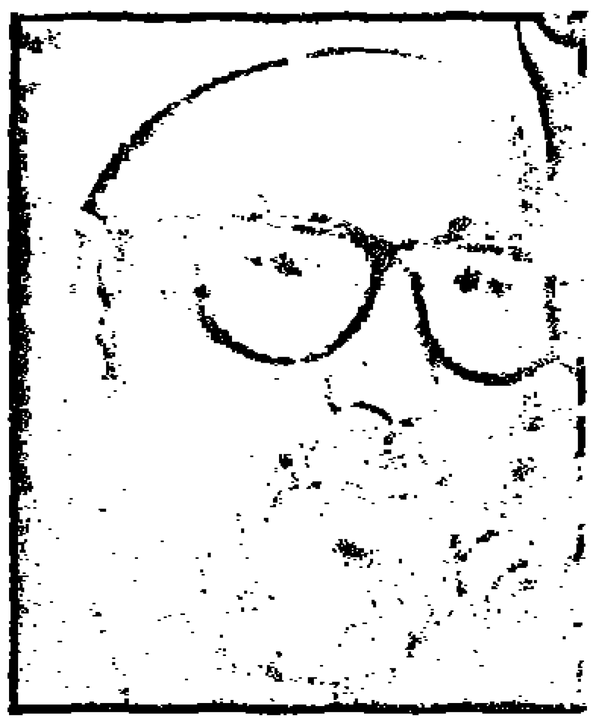
والدليل على ذلك ان احد الخلفاء قال لعبد الله ابن المبارك، اعظني ؟ فقال له :



الشيخ احمد اسماعيل عطية



الشيخ عبدالرازق ناصر



د . يوسف القرضاوى

الاعظك بما رايت ام بما سمعت ، فقال : بل بما رايت فقال : لقد مات عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه وقد ترك ١٢ ولدا ودراهم قليلة فوزعت وحصل كل واحد من الاولاد على درهمين او ثلاثة ، ومات عبدالملك بن مروان وكان من المتاجرين بالدين - وترك ١٢ ولدا والف درهم .. وحصل كل واحد من اولاده على نصيب كبير ، ولقد رايت بعد مرور الايام احد اولاد عمر بن عبدالعزيز يجهز ١٠٠ فرس فى سبيل الله ، ورايت احد اولاد « عبدالملك » يسال الناس الصدقة !!

طبيعة الحياة

يقول الشيخ عبد الرازق ناصر عضو لجنة الفتوى بالازهر إن كل إنسان يحاول ان يهيج المجتمعات ضد طبيعة الحياة المستقيمة .. لكسب مجد شخصى باسم الاسلام .. فهو إما مخبول مسه الجنون ، وإما ماجور يتعيش على هذا الضلال ، ويقبض منه الذهب والفضة ، وإلا فليقل لنا امثال هؤلاء من اين يعيشون .. اذا كان كل واحد منهم قد نصب نفسه للفوضى وإثارة الفتنة وإشعال نار العداوة والبغضاء بين الشعوب وحكوماتهم ؟

اضاف .. ان كل الخوارج ومن نصبوا انفسهم زعماء للمسلمين دون زعامة حقيقية ، كانوا إما مجنونون فى عقولهم ، او فقراء يريدون الغنى على حساب الاسلام ، او فاشلون فى حياتهم ويريدون الانتقام من المجتمع ، والغريب ان « ولاء » هذا « الترابى » ليس للدين والوطن ، وإنما لجماعته والرغبة فى الحكم والسيطرة على خلق الله باسم الاسلام .

ويؤكد الشيخ احمد اسماعيل عطية مدير اوقاف غرب القاهرة ان منهج حسن الترابى كما اعرفه هو تهييج الشباب بالالفاظ الطنانة والخطب النارية عن طريق بعض المصريين للاسف وهو منهج مرفوض ، لان المسلم لن يتقدم بالخطب الرنانة ولا بالعبارات الصاخبة .. ولا بالكلمات العالية ، وإنما يتقدم بالعمل والاخلاص لله والحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما قال تعالى « إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

ويقول الدكتور يوسف القرضاوى الاستاذ بكلية الشريعة بقطر إن اخطر ادوات التدمير لبنيان الامة المحمدية الآن هو التكفير ، ان تخرج مسلما من الملة ، ومن دائرة اهل القبلة وتحكم عليه بالكفر والردة ، والسنة النبوية تحذر من اتهام المسلم بالكفر فى احاديث صحيحة منها حديث ابن عمر مرفوعا « إذا قال الرجل لاخيه : ياكافر ، فقد باء بها احدهما فإن كان كما قال والا رجعت

محمد وهدان

عليه وحديث ابى ذر ، من دعا رجلا بالكفر او قال ياعدو الله .. وليس كذلك إلا حار عليه ، اى رجع عليه وحديث ابى قلابة : من رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله .

والله يتولى السرائر

اضاف ومن هنا فإن الواجب علينا الكف عن كل من قال ، لا إله إلا الله ، فقد صحت الاحاديث ان كل من قالها فقد عصم دمه وماله وحسابه على الله . ومعنى حسابه على الله : اننا لم نؤمر بان نشق عن قلبه بل نعامله وفق الظواهر والله يتولى السرائر ، وقصة اسامة بن زيد مع الرجل الذى قتله فى المعركة بعدما قال لا إله إلا الله واضحة كل الوضوح ، فقد انكر عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قتله بعد قولها ، ولم يقبل منه دعواه انه قالها تعوذا من السيف قائلا « هلا شققت عن قلبه » .

اوضح انه لا يليق بمسلم ابدا ان يكفر المخالفين له فى الراى بل عليه أن يعرف ان إختلاف الآراء .. رحمة وتيسير على الناس .

ويقول الشيخ سيد عنبه شيخ المسجد الاحمدى بطنطا ان الدين الحنيف حذر من الارهاب ، واتخاذه وسيلة لترويع الآمنين ويتجلى ذلك واضحا فى قوله تعالى « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » .

اضاف أن امثال هذا الرجل فشلوا فى تحقيق زعاماتهم فى بلادهم فراحوا يبحثون عنها خارجها واذا كان يقول انه « مسلم » فإن الواجب عليه إن يلتزم بمبادئه فلا يصدر الارهاب ولا يكفر مسلما .

المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

مازالت « أخبار الحوادث » تواصل الحوار مع ضحايا التطرف الأعمى .
هؤلاء الذين اكتووا بنار المفاهيم المغلوطة والعبث بالشريعة السمحة .
وهذا واحد منهم كادت ان تضيع حياته بسبب : الفرماوى ! .
والفرماوى كما يؤكدون : رجل خطير ! .
وطريقته فى الدعوة من اغرب ما يمكن : انه يعتمد على تجنيد الزوجات وتحريضهن للخروج على طاعة ازواجهن ! .
وقد اصدر الفرماوى « فرمانا » بالغاء صلاة الجمعة . وأمر اتباعه بأن يصلوها فى بيوتهم ! .
وأفكار ـ أخرى سامة نترك تفاصيلها للرجل صاحب هذا الحوار . ليحكى حكايته مع الفرماوى .

« حكايتى مع الفرماوى »

اعتنقت زوجتى الفكر الاعمى فقالت لى

انت واولادك كفرة !

المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الفرماوى [illegible]
[illegible]

× الاسم : السيد على السيد ..
× العمر .. ٤٤ عاما .
× الوظيفة .. موظف بشركة النحاس المصرية بالاسكندرية .

× × ×

بدأت حكايتى عندما ، تزوجت فى عام ١٩٧٨ ، وكان الهدوء والحياة الزوجية المثالية تظلل بيتى ، ورزقنا الله بثلاث بنات .. اسماء ونادية ونهى ..

ونحن اسرة متدينة .. وكنا فى احسن عيشة بفضل الله سبحانه وتعالى .

× × × ×

وظللنا سنوات .. على هذه الحياة التى يتمناها كل انسان .

وفى عام ١٩٨٥ تزوجت شقيقة زوجتى الكبرى وكان زوجها يعمل نجارا .. ويتبع ويعتنق الطريقة الفرماوية .

وكانت زيارات شقيقة زوجتى لمنزلى تتم اثناء وجودى فى العمل ، وبدأت تغذى فى زوجتى فكرا غريبا ..

تقول لها ..

● ان زوجك يعيش الحرام لانه لا يتبع الطريقة الفرماوية !.

× × × ×

– سألته .. وما هى الطريقة الفرماوية ؟ .

حوار اجراه

محمد شاكر

تصوير محمود عبدالعزيز

● قال لى .. ان هذه الطريقة تعتمد على (تقويم) نشاط الانسان وتحديد مواصفات المؤمن فى نظرهم .. ومن يخالفها يكون كافرا .

وقال سأضرب لك الأمثلة .

●● بالنسبة للعمل .. فان العمل فى اى منشأة من منشآت الدولة حرام . لأن الدولة نفسها كافرة ؟! .

●● وبالنسبة للصلاة فى المساجد .. فهى باطلة وغير مقبولة وينقصها اهم اركانها .. ذلك ان هذه المساجد اذا كانت اقامتها الدولة فهى حرام .. واذا وجدت على ارض مجتمع الكفار فهى حرام ؟! .

●● وبالنسبة للطب .. فان العلاج عن طريق الطبيب حرام .. والطب فى حد ذاته حرام ؟! .

× × × × × × ×

– قلت له : هل هناك من سند يغرزون به هذه الأفكار ؟! .

● قال .. ان هناك فهما خاطئا للآيات القرآنية واستخدام نصوص صريحة ولكن

المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

بشكل قاصر والمثال على ذلك :

× بالنسبة للطب .. حرام لأن الآية الكريمة تقول ﴿ واذا مرضت فهو يشفين ﴾ .

× بالنسبة لأكل اللحوم حرام .. اذا كانت من الجمعية الاستهلاكية او من الجزار .. لانه لا يقوم بالذبح طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية والتى تقضى بذكر اسم الله اولا .. وهو امر لا يتأكد المستهلكون من حدوثه .

× قتل الحشرات حرام .. مهما كانت مؤذية فى المنزل .. لأنها قتل نفس بغير ذنب .. وهذا امر تؤثمه الشريعة لأنها من مخلوقات الله سبحانه وتعالى وقتلها محرم .

× × × × ×

ووجدت هذه الأفكار تسيطر فجأة على زوجتى .. وجدت ان هناك شرخا فى العلاقة فى البداية .. وحاولت ان اثنيها عن تلك الأفكار .. فنحن نقوم بأداء الصلوات وكنا نستعد للعمرة .

لكنى وجدت ان الأمر قد استفحل .. شعرت ان هناك (قنبلة) القيت فى منزلى لكى تنسفه نسفا .

× بدات زوجتى تقول لى : لا تذهب الى العمل فأنت فى شركة تابعة للحكومة .

وعندما كنت احاول ان اناقشها بالحسنى واسألها : طيب نعيش منين ؟ .

● كان ردها بالآية الكريمة ﴿ وما من دابة الا على الله رزقها ﴾ . صدق الله العظيم .

× × × ×

●● ومن الطبيعى .. ان هذا المأزق العائلى اتسع حيث اننى وجدت ان هناك تحريضا على الخروج عن طاعة الزوج وبدات اسمع عن اسم الشيخ الفرماوى .. وان له طريقة . وتصورت انه شيخ طريقة وتصورت انه داعية وتصورت انه مفسر وتصورت انه رجل مبروك . لكنى فوجئت انه صاحب مذهب ، وانه ليس مجرد داعية يبحث من خلال نشر افكاره عن مريدين .. وجدت انه يسعى لتشكيل تنظيم مثل التفكير والهجرة .. والجهاد .

وحاولت ان اتعرف على ابعاد هذه الدعوة .. قلت لها بهدوء : انا اريد ان اقتنع .

ـ قالت بلهجة حادة .. انت كافر واذا اردت ان تتوب عليك ان تنفذ تعليماتى .. واوامرى .

● قلت لها : لكننى زوجك ؟! .

ـ قالت بلهجة اكثر حدة : زواجى منك حرام .. لأنك كافر ! .

● سألتها : والأولاد ..

ـ قالت : الأولاد كفرة مثلك ! .

● قلت لها .. طيب وازاى نبقى على الطريق الصحيح ! .

ـ قالت : عليك باتباع الطريقة الفرماوية .

وعندما شعرت اننى استنكر هذا الكلام .. طلبت منى الطلاق .. بل اعتبرت نفسها مطلقة دون حاجة الى مأذون .. وتركت لى الأطفال لأنهم كفرة .. وتركتهم فى سنوات ما بين ٦ سنوات وسنة ! .

وحاولت ان اعيدها الى رشدها على مدى ستة شهور .. من شفاعات ... ووساطات اسرية . لم تجد .

حاولت عن طريق الدعاة المستنيرين لكنها رفضت .

وكانت مشهد اولادى امامى يمزقنى .. وكان حالة اولادى فى الجانب الآخر لا تحرك فيها حتى عاطفة الأمومة .. ولا اريد ان اقول مسئولياتها كأم .

ولم اجد امامى الا قرارا صعبا .. أبرأت ذمتى امام الله .. وتم الطلاق ..

ورجوت دعوات أهل الخير الصالحين .. ونصائحهم .. وفكرهم المستنير المقنع .. وعندما علم بعض علماء الاسكندرية مثل الشيخ مصطفى الجندى وهو داعية اسلامى

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معروف بالاسكندرية وهو إمام مسجد القبانى ، والشيخ محمد الرشيدى امام مسجد السينى ذهبوا لها بانفسهم وحاوروها ..

وكانت النتيجة .. مزيدا من العناد .. ومزيدا من الأصرار على فكر الفرماوى .

وبطريقة ما عرفت عنوان الفرماوى فى القاهرة .

ذهبت اليه هناك .. وجدته فى غرفة مظلمة فى المنزل بدون اثاث وامامه المصحف الشريف ، وكان يرتدى اللون الأخضر .. طاقية خضراء .. قفطان اخضر .

وتحدثت معه ..

● وكان رده : انه ينتصر لآراء زوجتى .. وانها تفهم الدين الصحيح ! .

ورغم انه لم يقنعنى الا اننى سألت نفسى ..

● هل هو على صواب ؟ .

وهل نحن على خطأ ؟ .

كان يقول لى كلاما غير مفهوم .

وتزوجت بزوجة اخرى لتربية اولادى بعد ان هجرت الأم اطفالها الثلاثة .

وبعد عام من الزواج الجديد عادت الأم الى فكرها الصحيح ، وطلبت الى ان تعود لتربية اطفالها الثلاثة بعد عام كامل .. تحركت فيها الأمومة وعادت الى الصواب ..

واكتشفت ان الفرماوية مجرد عبث بالدين .. وعبث بالفكر .

× × × × ×

ولم اجد نفسى الا امام خيار واحد وهو ان اوافق حرصا على اطفالى الثلاثة .

وفرحتى زادت عندما عادت الى فكرها الاسلامى الصحيح .

× × × × ×

واصبحت الزوجتان تعيشان فى شقة واحدة .

● ولكن الدرس الذى اريد ان اقوله : اننى اناشد الشباب .. والمرأة - ان يبتعدوا عن تلك الأفكار .. لأن الاسلام دين يسر .. دين سماحة .. دين مودة .. ليس فرماوية . وجهادا ... وتكفيرا وهجرة .

●● هذه قصتى .. وهذه روايتى اقولها .. بعد ان عاد الى زوجتى صوابها .. وعاد الى منزلى الهدوء .. بعد هذه القذائف الجاهلة التى حاولت ان تهدم حياتى .. وحياة اطفالى ..

المصدر : الســياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

الأمية الدينية أهم أسباب التطرف والانحراف

الأمية الدينية وعدم الالتزام الصادق باتباع ما امر به الإسلام وترك ما نهى عنه من اهم الأسباب وراء إنحراف الشباب نحو التطرف والإنحلال !

فالجهل بامور الدين وعدم الإلمام بالمعلومات الحقيقية الخاصة باهداف الدين وغايته ادى إلى حدوث شرخ في مفهوم الشباب عن الدين فانحرف في اتجاهين لا يقل خطر احدهما عن الاخر بالنسبة لمستقبل هذه الامة ، حيث انصراف الشباب إما إلى التشدد والمغالاة وإما إلى الإنحراف والإنحلال ، الخلقى .

ولعل اهم اسباب إنتشار الأمية الدينية لدى الشباب هو نظام التعليم باختلاف انواعه ومستوياته والذى يصفه فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف : بانه حقل تجارب حيث قال في إجابته حول مسئولية النظام التعليمى في مصر تجاه محو الأمية الدينية لدى الشباب :

التعلم في العالم العربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة لايزال حقل تجارب ، حيث تجرى في محاولة كافة التجارب الخاصة بالعملية التعلمية ، ولم يستقر الامر بعد بالمسئولين عن التعليم في مصر ان يضعوا الخطوط العريضة او حتى اللمسات الاخيرة التى تحدد إتجاه ومصير ومستقبل التعليم لكي يؤدى رسالته في خدمة المجتمع خدمة حقيقية عن طريق إخراج العناصر المؤهلة لتقديم كافة جهودها لرفعة شان هذا البلد .

فعندما يستقر التعليم وتهدأ الحركات التجريبية فإن التعليم سيعمل على محو هذه الامية التى تعصف بشبابنا وتسوقهم إلى ما يضرهم ويضر بلادهم .

إزدواجية التعليم

وعلق الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية ـ سبب الأمية الدينية لدى الشباب على إزدواجية التعليم حيث قال : يرجع إنتشار الامية في بعض الاوساط الشبابية إلى الثنائية في التعليم والفصل الواضح بين مناهج المعاهد المتخصصة في تدريس العلوم الدينية والمدارس التى تشرف عليها وزارة التربية .

وهذه الثنائية ينبغى ان تتوقف وان ينظر إلى مادة الثقافة الإسلامية بحيث تصبح الثقافة الدينية مادة في مراحل التعليم وبشكل جاد ، وان تدرس هذه الثقافة في جميع المراحل التعلمية بداية بالحضانة ونهاية بالجامعة .

وقد يكون هناك عامل اخر لم نتعرض له مع كل من الشيخ عطية صقر والدكتور عبد الصبور مرزوق وهو عامل وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون الذى يؤدى إلى عملية التسطيح الفكرى مما اوجد لدى الشباب سطحية شديدة بكافة المعلومات وخاصة المعلومات الدينية وذلك لتركيزه على البرامج الترفيهية وإهتمامه بها عن البرامج الثقافية والدينية .

وإذا اردنا ان نحارب الإنحلال والتطرف معا فلابد من القضاء على الامية

□ شيخ الأزهر : التطرف مسئولية الأسرة ومراعاة الكلمة ضرورة

البحيرة ـ من ابراهيم البليسى : اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان التطرف مسئولية الاسرة ، والمدرسة والجامعة ، والسلوك الاجتماعى . وطالب المسئولين عن الكلمة بمراعاة الله فيما يكتبون ، اذ ان الكلمة يجب ان تنصح ولاتحرض .

جاء ذلك خلال افتتاح الامام الاكبر لكلية اللغة العربية بمدينة ايتاى البارود بالبحيرة امس ، الذى حضره المستشار صلاح الدين عطية محافظ البحيرة والدكتوران عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ومحمود السمان عميد الكلية واللواء عبد المنعم الصيرفى امين عام الحزب الوطنى بالمحافظة .

واعلن رئيس جامعة الازهر ان الرئيس حسنى مبارك يولى اهتماما كبيرا بالجامعة حيث سيفتتح خلال سبتمبر الحالى المكتبة الاسلامية المركزية وعدة كليات بالجامعة بتكلفة اجمالية قدرها ١٠٠ مليون جنيه .

المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٢

في حديثه الذى امتزج فيه نور العلم بعبير الايمان ، والتقى فيه سمو الفكر باصالة الثقافة ، ازجى فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق شيخ الازهر ، دواء ناجعا وترياقا شافيا لعلاج التطرف والتشدد والغلو ، فطالب بإعادة النظر في مناهج التربية الدينية بالتعليم العام في كافة المراحل ، وان تمتد دراسة الثقافة الإسلامية ، كمادة ، الى الجامعات ، وان يتقرر تحفيظ قدر من القرآن الكريم للطلاب في مختلف المراحل التعليمية .

وفي اعتقادى اننا لو طبقنا ما اومض به ذهن فضيلة الامام الاكبر ، فإن شبابنا بما يتسلحون به من الثقافة الإسلامية ، بدءا من الطفولة ، حتى التخرج في الجامعة ، سيكونون في سياج امين من كل فكر لا يتفق وجوهر الاسلام . فقد تاكد لدينا ان الشباب الذين سقطوا في شباك التطرف لم تكن لهم بصيرة دينية تكشف امامهم الطريق الصحيح للاسلام . اما الذين درسوا الدين الحنيف من منابعه الأصيلة ، كطلاب الأزهر ، فلم يشرد واحد منهم عن طريق الاسلام .

متى تاخذ اقتراحات فضيلة الامام الاكبر طريقها الى التنفيذ ؟.

(اللوء الاسلامى)

المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ - ٥ - ١٩٩٢

تحقيق الدين (عليك)

٧٠٪ من الارهابيين شباب .. لماذا؟!

اكدت احدث الاحصائيات ان ٧٠٪ من نسبة المعتقلين فى احداث التطرف والارهاب شباب فى مراحل سنية صغيرة من طلاب المدارس والجامعات.

كشفت الدراسات .. ان غياب الوعى الدينى الصحيح والثقافة الدينية لدى الشباب هو المدخل الرئيسى الذى تعتمد عليه الجماعات المتطرفة فى نشر افكارها.

علماء الدين:

للأسف .. بعض الدول تصدر لنا التعصب

المناهج الدراسية .. تحتاج لاعادة نظر

فماذا يقول علماء الدين وخبراء التربية عن هذه الظاهرة ؟!

يؤكد الدكتور محمد مايل - عميد كلية اللغة العربية الاسبق بالازهر - على ضرورة اعادة تقييم مناهج التربية الدينية بالمراحل الدراسية المختلفة لسد الفراغ الدينى - الذى تتخذه بعض الجماعات ذات الافكار المتطرفة سبيلا الى توسيع قاعدتها.

وطالب بإعادة منهج الدين الى الجامعات .. حيث ان الطلاب يعانون من أمية فى الثقافة الدينية تجعلهم هدفا سهلا للافكار المتطرفة.

وناشد المسئولين بالازهر اعداد اساليب جديدة لمواجهة تلك الافكار للعودة بدوره الى سابق عهده فى تنوير وتثقيف المجتمع وتنميته حضاريا.

مناهج الدين

يرى محمود عاشور - وكيل وزارة شئون الازهر - ان هناك عدة عوامل تساعد على ظهور التطرف والتشدد بين الشباب عامة وطلاب المدارس والجامعات خاصة منها: ان مناهج التربية الدينية فى جميع المراحل لا تشبع رغبة الطالب، ولا تملأ ذهنه بما ينبغى ان يكون من مبادىء يجب ان تترسب عن الدين وتعاليمه.

اضاف ان تداخل تدريس مادة الدين الاسلامى مع اللغة العربية يأتى بالضرر على التربية الدينية .. لان المدرس غالبا مايستغلها فى تعويض مافاته من دروس اللغة العربية وكثيرا ما يؤخر حصتها الى اواخر اليوم الدراسى وقد يهملها بالاضافة الى افتقاد الشاب للمدرس الاسلامى القدوة .. الذى يعمل بما يقول ..

واكد عاشور على أهمية التربية العملية فى الدين .. فبها يترسخ السلوك الدينى ..

اشار الى ضرورة تركيز وتكثيف مناهج الابتدائى والاعدادى على الاخلاقيات .. فالايمان كما وصفه الرسول - صلى الله عليه وسلم - « ماوقر فى القلب وصدقه العمل » .. وفى مناهج الثانوى يجب ان نعمل على تربية العقيدة وتأكيد يسر وسماحة الاسلام ..

اضاف: ان مشكلة البطالة تعد سببا من اسباب الانحراف .. فضلا عن محاولات بعض الدول صنع القلاقل وتصدير الارهاب الى مصر باغراء الشباب ضد النظام ونشر المفاهيم الدينية الخاطئة بينهم.

يقول كمال الخطيب – وكيل اول وزارة التربية والتعليم ورئيس قطاع التعليم العام – ان الوزارة تقوم بجهود عدة هادفة الى تحقيق نمو شامل للافراد من جميع الجوانب العقلية والجسمية والبدنية بتنمية القدرة على الفهم ، والتحليل ، والتطبيق ، وتوظيف المعلومات ، والتخيل ، والابداع عند التلاميذ .. مما يخلق اناسا قادرين على وزن الامور وعدم التقوقع فى اطار افكار جامدة لاتقبل الجدل او المناقشة .. ويصبحون ذا فكر مرن ، وأفق يتسع للرأى والحوار ومقارعة الحجة بقصد الوصول الى الحقيقة .

اوضح ان الاهتمام بالانشطة المدرسية – كجماعة المناظرات وجماعة تجميل الفصل والمدرسة والحى والانشطة الرياضية والموسيقية والثقافة والاجتماعية – واعطائها المساحة المناسبة من العمل المدرسى من شأنها تنمية وجدان التلميذ وصرف جهوده فيما ينفعه ومجتمعه .

وحذر الخطيب من ان افكار الجماعات المتطرفة تجد ضالتها المنشودة فى ابناء هذه المرحلة بحكم انها تتميز بالاضطراب خاصة وانها مرحلة انتقال من الطفولة الى الرجولة .. يتشبث فيها الطالب برأية فى محاولة لاثبات الذات ومعارضة الاخرين .. ويساعده فى ذلك عوامل اجتماعيه تعوق تحقيق هدف التعليم وهو وقاية الفرد من التطرف والانحراف .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العروبة

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

الشيخ السماوى المفترى

[illegible]

قرأت في مجلة صباح الخير ١٩٩٢/٨/١٣ التحقيق الذى قام به الاستاذ نبيل شرف الدين بعنوان (تفاصيل مجلس شورى الارهاب) وهو تحقيق حوى كثيرا من الاباطيل . ولكنى لن اتعقب كل ما جاء فيه ولكن الذى اريد ان اعلق عليه هو الجزء المتعلق بالجماعة التى قال عنها

(السماوية) حيث زعم فيه (ان الشيخ عبدالله السماوى) - مؤسس هذه الجماعة على حد زعمه - انشق على جماعة التكفير والهجرة وكون جماعة تتميز افكارها بالتشدد الاحمق الذى وصل لحد تكفير الحاكم والمحكوم وتحريم العمل بوظائف الدولة والتعليم والتداوى عند الاطباء ووجوب المجاهرة بالهجوم على السلطات وكان

يستغل اعوانه في اعمال حقيرة كغسل ملابسه وتدليك جسده وغيرها مما يعف عن ذكره القلم وبما انني من الذين صحبوا الشيخ السماوى وتعلموا على يديه أقول : انني تعرفت على الشيخ عبدالله السماوى منذ قرابة عشرين عاما وجدته يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويوالى كل

المسلمين موظفين في الدولة وغير موظفين ولايعادى احدا من المسلمين من اجل اختلاف في الرأى أو الفهم . ومنذ عرفته وهو يعتقد عقيدة اهل السنة والجماعة فلا يكفر مسلما بذنب مالم يستحله وكان يقول انى ابرأ الى الله من

كل قول ليس لى فيه سلف . ولم ينتم يوما الى الجماعة التى سمتها المباحث (التكفير والهجرة) ولكنه اختلف مع شكرى مصطفى رحمه الله عندما كفر الاخوان المسلمين في اواخر السبعينات لانهم لم يكفروا جمال عبدالناصر . ولم اسمعه يهاجم اشخاصا قط سواء كانوا حكاما او محكومين

وشعاره في ذلك قول على بن ابى طالب رضى الله عنه (اعرف الحق تعرف اهله واعرف الباطل تعرف اهله) واعجب كيف يقال عنه انه يحرم التعليم مع انه لايكلم الناس الا بالعلم اليقينى فلا يكلمهم فيما فيه خلاف بين العلماء وكثير من تلامذته من الاطباء والمهندسين والمدرسين . والاعجب من ذلك ان يقال عنه انه يحرم التداوى مع انه مريض بحساسية الصدر شفاه الله وهو يتداوى من هذا المرض عملا بقول

النبى صلى الله عليه وسلم (تداووا فان الله لم ينزل داء الا وانزل له دواء) اما غسل ملابسه وتدليك جسده فهى ليست اعمالا حقيرة كما ذكر الاستاذ نبيل لانه ليس من النبل في شىء ان اجعل المريض يغسل ملابسه في حال مرضه او يحتاج الى تدليك لتذهب عنه الازمة ولا ادلكه . ثم هل لو انك سجنت انت وابنك هل يكون من الاعمال الحقيرة ان يغسل لك ابنك ملابسك ويدلك جسدك ان احتجت الى ذلك ام انه ان لم يفعل لايكون من البارين النبلاء الشرفاء الكرماء . جعلنا الله والاستاذ نبيل منهم وجعل له من اسمه نصيبا فيرجع للحق اذا تبين ويقدم اعتذاره لمن اخطأ في حقه بغير علم فذلك من النبل والشرف . ولايستقى معلوماته من مباحث امن الدولة ولكن يتبين كما قال الله عز وجل (يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين) الحجرات : ٦

عبدالرحمن بن محمد لطفى
امام مسجد (النور) بملوى

المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ / ٧ / ١٩٩٢

د. أحمد عمر هاشم:

التطرف.. صناعة مستوردة والحوار أفضل وسيلة لمواجهته

تشهد عدة المشيخة بالمعاهد الأزهرية

كتب - هشام حامد وفتحى حبيب :

اكد الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ان هناك تنظيما خارجيا يصدر الينا الافكار المتطرفة لضرب الاستقرار فى هذا البلد الآمن .

قال : ان التطرف ليس نبتاً مصريا ، وان البعض يعمل على تنمية الخلافات بين المسلمين والاقباط ، لحاجة فى نفس يعقوب ..

اضاف د. احمد عمر هاشم انه يجب تحصين الجبهة الداخلية من هؤلاء المعتدين ، ولايتأتى ذلك الا فى جو من الحوار الفكرى والعلمى المدروس ، على ان يكون لقاء حقيقياً ، وليس دعائياً وليكن الى جواره لقاءات فكرية مصغرة ومغلقة بين اصحاب هذه الافكار وبين العلماء وصولاً الى الحق .. فالحوار هو افضل وسيلة لمواجهة التطرف ..

الطالب الازهرى

وحول ضعف مستوى الطالب الازهرى وانخفاض نسب النجاح فى التعليم الازهرى عموماً يقول الدكتور احمد عمر هاشم : ان هذه ظاهرة عامة فى كل مراحل التعليم بكل دول العالم نتيجة لسيطرة وسائل الاعلام التى اخذت من وقت الناس الكثير ، فلم يعد يتوفر للطلبة الوقت الذى كانوا يبذلونه فى الاطلاع والمذاكرة ومدارسة علومهم ، ولكن ليس معنى هذا الخضوع الى الامر الواقع والركود الى هذا الوضع ..

اضاف : ان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر يبذل كل جهده الان للنهوض بالتعليم الازهرى بكل مراحله ..

البوسنة والهرسك

وعن الاحداث الجارية فى البوسنة والهرسك يقول نائب رئيس جامعة الازهر : ان هذه مأساة يجب على المسلمين فى جميع انحاء العالم ان يهبوا لنجدة اخوانهم المسلمين والا يدخروا جهداً من اجل استخلاص هؤلاء من الظلم الواقع عليهم ومحاولات التصفية والابادة التى يتعرضون لها دون ذنب ..

اوضح ان هذه الاحداث هزت مشاعر جميع دول العالم بصفة عامة والمسلمين بصفة خاصة ، وان مصر قيادة وشعبا ادت دورا ايجابيا لصالح مسلمى البوسنة والهرسك ، ولكن هذا الدور العظيم لايكفى وحده بل يجب ان تتضامن جميع دول العالم العربى والاسلامى لنصرة اخوانهم المسلمين فى البوسنة فقط ، وانما فى كل دول العالم عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين .. فليس منهم) ..

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشباب بين التطرف الدينى والتحلل من القيم



بقلم الدكتور
محمود حمدى زقزوق
عميد كلية أصول الدين
بجامعة الأزهر

شبابنا هم عدة المستقبل ورجال الغد الذين سيتحملون مسئولية قيادة أمتهم وتوجيه أمورها فى شتى المجالات . فإذا كانوا قد أعدوا الاعداد السليم لتحمل هذه المسئولية فالأمل معقود عليهم فى قيادة أمتهم الى ما فيه خيرها وعزها وسعادتها ، أما اذا لم يكن قد تم تأهيلهم للقيام بهذا الدور أو حدث خلل فى برامج اعدادهم فان مردود ذلك سيكون وخيما على مستقبل الأمة كلها . ومن أجل ذلك توجه الدول الواعية كل جهودها لاعداد الشباب وتوجيههم التوجيه السليم بدنيا وعقليا وروحيا حتى ينشأ جيل سوى يكون قادرا على تحمل أعباء قيادة أمته والنهوض بها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

ونحن فى وطننا الاسلامى لابد لنا لكى ننهض بأمتنا من أن نعمل جادين مخلصين على وضع الخطط الرشيدة لاعداد شبابنا وتثقيفه وتوجيه طاقاته وتنمية قدراته وتوعيته بأصول دينه وتراث أمته ومتغيرات عصره حتى يكون قادرا على الأخذ بيد هذه الأمة العريقة الى ما تصبو اليه من عز وسؤدد ، ويجعل منها ــ كما كانت دوما ــ أمة رائدة بين الأمم .

وأعتقد أنه ليس هناك اثنان يختلفان على وجوب العمل من أجل ذلك بشتى الوسائل . ولكن النوايا الطيبة وحدها لا تكفى ، والاقتناع النظرى المجرد الذى لا يترجم الى برامج عمل لا قيمة له . ومن هنا لابد لنا من وقفة نتأمل فيها ما آل إليه حال شبابنا ونتعرف على الأسباب التى أدت الى ذلك وما ينبغى علينا أن نفعله لتدارك مافات قبل أن يتسع الخرق على الراقع وتصل الأمور الى مدى لايمكن السيطرة عليه .

ومن يتأمل فى الظروف التى يعيش شبابنا اليوم فى ظلها يجد أمامه الكثير من التيارات المتناقضة التى يموج بها المجتمع والتى يسعى كل منها لجذب الشباب اليها واحتوائه حتى يسير فى طريقها مسلوب الارادة فاقد التمييز ، فمن غلو فى الدين وتطرف فى فهم تعاليمه وتشدد في فهم أحكامه فى جانب ومن تحلل من الدين والقيم الأخلاقية والسير فى ذلك الى أقصى مدى من جانب آخر .

وهناك علاقة جدلية بين هذين التيارين من حيث أن كلا منهما يمكن أن يكون رد فعل للاتجاه الآخر فالتشدد فى الدين قد يكون ردا صارخا على التحلل

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصارخ من الدين وقد يكون التحلل من الدين أيضا رداً صارخاً على ما يؤدى إليه التطرف فى فهم الدين من تنفير من الدين ، فى الوقت الذى كان ينبغى أن يكون فيه التدين عامل جذب لا عامل تنفير .

ومن هنا تأتى ضرورة معالجة الظاهرتين معا . ولابد من الكشف للشباب عن مدى الخطر الذى يصيب الدين نفسه ويصيب الأمة كلها من جراء الفهم الخاطىء للدين أو التحلل من تعاليمه ، ولابد أيضا من الكشف عن المفهوم الصحيح للتدين حتى يكون هذا المفهوم فى صفائه ونقائه عامل جذب لكلا الفريقين ، ومصححا لمسيرتهما فى الحياة .

فالتدين بمعنى التمسك بأحكام الدين والسير على منهاجه أمر مطلوب ومرغوب فيه ومحمود عند الله والناس ، ويعود بالخير والفلاح على أصحابه وعلى المجتمع .

وهكذا يعد التدين ظاهرة ايجابية طالما ظل فى اطار من الفهم السديد والتمسك الرشيد بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية .

أما اذا انقلب التدين الى شكل من أشكال الغلو فى الدين والتطرف فى فهم أحكامه وأصبح تعصبا بغيضا فانه يكون أمرا ضارا وظاهرة سلبية لابد من علاجها .

ومن أجل الوقاية من هذا الخطر حرص الاسلام منذ البداية على مطالبة الداعين الى سبيل الله بأن تكون دعوتهم فى إطار من السماحة والاعتدال . وقد أمر الله رسوله أن يدعو الى دينه بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالحسنى . فالسماحة واللين من الوسائل الفعالة فى جذب المدعوين الى حقل الدعوة ، ولذلك نجد القرآن يخاطب محمدا ﷺ قائلا :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

وعندما أرسل الله سبحانه وتعالى موسى وهارون الى فرعون لدعوته أمرهما بدعوته باللين قائلا :

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا

سورة طه ـ آية : ٤٤

وسيرا على هذا الدرب كان شعار الرسول ﷺ الذى أوصى به الدعاة الى الله يتمثل فى قوله :

« يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا »

فالله سبحانه يريد لعباده اليسر ولا يريد لهم العسر . والدين نفسه يسر لا عسر فيه ولا تعسف فى تعاليمه ، ولن يشاد الدين أحد الا غلبه ، كما يقول صاحب الدعوة عليه الصلاة والسلام .

التوازن المعقول

أما عن روح الاعتدال التى تسرى فى كل التعاليم الاسلامية فحدث عنها ولا حرج فهى تتغلغل فى كل مجالات الحياة دينية كانت أو دنيوية :

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

سورة الأعراف ـ آية : ٣١

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ

سورة الإسراء ـ آية : ٢٩

وقد سمع النبى ﷺ ثلاثة من أصحابه يتحدثون عن عبادتهم ولاحظ أنهم يبالغون فى العبادة ويشددون على أنفسهم ويتجاوزون فى ذلك الحد المعقول ، فقد قال أحدهم : إنه يقضى ليله كله فى الصلاة . وقال الآخر : إنه يصوم بصفة مستمرة . وقال الثالث : إنه يعتزل النساء ولا يتزوج أبدا . فلم يوافقهم النبى ﷺ على ذلك وقال :

« والله انى لأخشاكم لله وأتقاكم له ولكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء وهذه سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى »

فالغلو فى الدين والتشدد فى فهم أحكامه يعده صاحب الشريعة خروجا على سنته وانحرافا عن منهجه وبعدا عن طريقه . والنصوص القرآنية والحديثية التى ترفض الغلو فى الدين والتشدد فى فهم أحكامه كثيرة ومتنوعة . فالاسلام دين الفطرة السليمة ، جاء ليقيم التوازن المعقول بين متطلبات الانسان البدنية والروحية والعقلية ، فلا رهبانية فى الاسلام من ناحية ، ولا انغماس فى الشهوات من ناحية أخرى . وقد أحل الله لنا التمتع بالطيبات من الرزق، واستنكر موقف الرافضين لهذا التمتع بآيات قرآنية صريحة لا تقبل التأويل ، ودعا الى الجمع بين خيرى الدنيا والآخرة :

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا

سورة القصص ـ آية : ٧٧

أليست هذه هى تعاليم الاسلام ؟ ، فما بالنا نتجاهل هذه التعاليم وننحرف بها الى مالم يرده الله ورسوله ؟

ان ظاهرة الغلو فى الدين والتطرف فى فهم أحكامه ظاهرة غريبة على الاسلام ، وليست من الاسلام فى شىء . واذا كان قد شاع بين بعض شباب المسلمين مثل هذا الغلو والتشدد الذى يتمثل فى مظاهر كثيرة يقسو فيها المرء على نفسه أكثر من اللازم ، ويضيق فيها رحمة الله الواسعة ، ويحتقر علوم الدنيا ، ويمتهن كرامة العقل الانسانى ، وينظر الى الآخرين نظرته الى مارقين خارجين عن الاسلام اذا لم يوافقوه على فهمه لأحكام الدين وتعاليمه ـ فإن ذلك كله يرجع الى قصور فى الوعى الدينى لدى الشباب وقصور فى فهم تعاليم الاسلام .

حتى نتجنب الانهيار

ومن ناحية أخرى يمثل هذا التشدد والغلو فى الدين شكلا من أشكال رد الفعل على ما يشيع فى المجتمع من تناقضات حادة ومن بعض مظاهر التحلل من الدين والأخلاق والقيم .

وهذا التحلل الخطير من جانب هذا الفريق الأخير يرجع أيضا الى اهمال التربية الدينية فى البيت والمدرسة والمجتمع بصفة عامة ، والى بعض وسائل الاعلام وما ترسخه فى نفوس الشباب من قيم غريبة على المجتمع ، والى الأفلام والشرائط الأجنبية التى يساء اختيارها وتقدم الى الشباب عن طريق الشاشتين الكبيرة والصغيرة والى شيوع شرائط الفيديو المخلة بالآداب العامة والتى تحض على الانحلال ، كما يرجع أيضا الى ضغط الحياة الاقتصادية وافتقاد القدوة الصالحة وشيوع مظاهر الفساد فى المجتمع والجرى وراء المادة والنفاق

المصدر : منبر الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

الاجتماعى .

وقد أدت هذه الأسباب وغيرها الى التحلل من الدين والقيم وما درج عليه المجتمع من تقاليد دينية وحضارية . وكانت نتيجة ذلك انعدام الشعور بالمسئولية لدى قطاع كبير من الشباب وعدم الاكتراث واللامبالاة وطغيان حب الذات والأنانية البغيضة .

وليس هناك شك فى أن الأجهزة المسئولة عن الشباب ومؤسسات الدعوة ووسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات التربوية والتنظيمات السياسية تشترك جميعها فى تحمل مسئولية ما وصل إليه حال الشباب من تطرف أو انحلال . وهذا يبين لنا أن هناك خللا فى خططنا لبناء الانسان الذى كثيرا ما نتحدث عنه ، فبناء الانسان أمر لا يختلف فقط عن بناء أى شىء آخر ، بل هو أيضا أكثر صعوبة وأكثر تعقيدا من بناء أى شىء آخر . وأى خلل فى عملية هذا البناء يعرض شخصية الأفراد للانهيار ، الأمر الذى يؤدى بدوره الى انهيار الأمة ذاتها .

وبناء الانسان يجب أن يأخذ فى اعتباره أن الانسان

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جسم وعقل وروح وأنه ينبغى أن يكون لكل عنصر من هذه العناصر مكانه فى بناء الانسان .

واهمال أى منها يؤدى الى الخلل . ويبدو أن خططنا الحالية لا تهتم كثيرا بالجانب الروحى ، ومن هنا تأتى ضرورة وضع خطة قومية للتنمية الروحية والأخلاقية على غرار الخطط التى تضعها الدول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فالتنمية الروحية هى الاساس فى انجاح أى خطط أخرى اقتصادية كانت أو اجتماعية .

ولابد فى هذا الصدد من وضع برنامج مدروس للتوعية الدينية لكل المراحل التعليمية على أن يتم التركيز فى المراحل الأولى على القدوة والنواحى العملية لترسيخ القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس التلاميذ بطريقة عملية وليس عن طريق تلقين نظرى .

ويتم اختيار ما يتناسب مع عقلية التلميذ من نصوص قرآنية وحديثية ونتدرج معه فى ذلك حتى المرحلة الجامعية فنقدم إليه فيها الثقافة الاسلامية فى أسسها الرئيسية بأسلوب عصرى يجذبه الى الانتماء الى أصوله الحضارية الاسلامية ، وتوعيته بأن الاسلام ليس مجرد دين يركز فقط على العبادة التى تعنى إقامة الشعائر الدينية ، بل هو أيضا حضارة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى . ومن هنا يعتبر الاسلام كل عمل نافع يقوم به المسلم فى أى مجال من مجالات الحياة عبادة طالما قصد به المرء وجه الله حتى ولو كان عملا دنيويا بحتا .

ومن هذا المنطلق ينبغى الاهتمام بالمسجد بوصفه مؤسسة إسلامية شاملة لا بوصفه مجرد مكان لاقامة الصلاة فقط . وهذا المسجد المؤسسة يعنى أن يلحق به أنشطة متعددة تؤدى دورها الرائد فى تربية الشباب وتثقيفهم وتوجيه طاقاتهم وتكوينهم بدنيا وعقليا وروحيا ، وبذلك يكون المسجد عامل جذب للشباب من الجنسين يقدم لهم غذاء الروح ، وغذاء العقل وصحة الجسم ويقدم لهم العون فى شتى المجالات .

وينبغى تكثيف الجهود لعقد لقاءات مستمرة مع الشباب فى شتى المواقع يعرضون فيها وجهات نظرهم ومطالبهم ومشكلاتهم ومناقشتهم فيما يطرحون من آراء وتوجيههم وتقديم الحلول العملية لما يعانون من مشكلات وتذليل كل الصعوبات التى تعترض طريقهم نحو تكوين شخصيتهم وتثقيف عقولهم وتغذية أرواحهم .

على طريق العلاج

وفى ختام هذا المقال نطرح بالاضافة الى ما تقدم بعض المقترحات المحددة التى يمكن أن تسهم فى علاج ظاهرتى التطرف والانحلال ، أو على الأقل تسهم فى إثراء النقاش حول البحث عن علاج لهاتين الظاهرتين :

أولا : ضرورة إيجاد وسيلة للتعاون بين البيت والمدرسة فى سبيل ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس التلاميذ .

المصدر : منبر الاسلام
التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

ثانيا : ضرورة اعادة النظر فى مناهج وأساليب التربية الدينية فى المدارس ، فهذه التربية تؤدى حاليا بطريقة شكلية لا روح فيها ولا حياة ، الأمر الذى يجعلها غير قادرة على أن تنمى عقيدة أو تهذب خلقا أو تقوم معوجا .

ثالثا : ضرورة الاهتمام باعداد مدرس التربية الدينية ، فالذى يحدث الآن فى هذا الصدد يتحمل جزءا كبيرا من الخلل فى برامج التربية الدينية فى المدارس ، فالعملية التعليمية — كما هو معروف — تتم عن طريق استاذ وكتاب وطالب ، ولكن التربية الدينية فى مدارسنا تفتقد الاستاذ ، لأن مدارسنا لا تعرف مدرسا للتربية الدينية ، فدروس هذه المادة تضاف عادة الى مدرس اللغة العربية ليكمل بها نصابه من الساعات الدراسية المقررة عليه . وفى كثير من الأحيان يكون المدرس نفسه فى حاجة الى توعية دينية لانعدام الخلفية الدينية لديه ، أو لقصور فى ثقافته الدينية ، وفاقد الشىء لا يعطيه . فنحن نحمل مثل هؤلاء المدرسين مسئولية لم يؤهل معظمهم لتحملها . وكثيرا ما نسمع منهم شكاوى عديدة من اضافة دروس التربية الدينية إليهم مع عدم قدرتهم على القيام بها ، فالمطلوب منهم هو مجرد تسديد هذه الخانة فقط بطريقة شكلية حتى يبدو كل شىء على مايرام .

رابعا : ضرورة التعاون والتنسيق بين مؤسسات الدعوة الاسلامية ووزارة الثقافة والمؤسسات التربوية والمجلس الأعلى للشباب ووسائل الاعلام المختلفة فى سبيل وضع خطة التنمية الدينية والأخلاقية التى سبق أن أشرنا اليها . وهذا يقتضى فض الاشتباك ، ورفع التناقض القائم بين هذه المؤسسات حتى يمكن استعادة الثقة لدى الشباب فى هذه المؤسسات ودورها الكبير فى اعداد الشباب وتوجيهه ، فاستعادة هذه الثقة لدى الشباب فى هذه المؤسسات تعد شرطا ضروريا لا غنى عنه لإنجاح أية خطة تقوم بها هذه المؤسسات لحماية الشباب وانقاذه من المخاطر التى يتعرض لها فى هذا العصر وفى كل العصور .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٦

كلمة الفائزين :

الإسلام يرفض الأفكار الدخيلة على الإسلام.. والتطرف

المصدر : عقيدة الاسلام
التاريخ : أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والقى الطالب ياسر محمد جلال احمد توفيق كلمة الفائزين فى الاحتفال :
وفيما يلى نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اجتبى محمدا من خير المنابت وأطيبها وأدبه فأحسن تأديبه وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما .

بعثه على فترة من الرسل وجعله للنبيين خاتما جَمَّله بالخلق الرفيع فقال له/ وإنك لعلى خلق عظيم وأرسله رحمة للعالمين يرفع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم فحرر الانسان من كل صور القهر وأطلقه من أسر الذل والعبودية حين أعلن أنه لا اله الا الله وجمع الناس تحت مظلة الاخاء الانسانى حين قال ــ كونوا عباد الله إخوانا ــ .

وعلمهم ان دين الله واحد وأن رسالات الانبياء واحدة .. حين قال صلوات الله وسلامه عليه ــ الانبياء اخوة امهاتهم شتى ودينهم واحد ــ فنشر الوية السلام بين البشر جميعا ابيضهم وأسودهم فكان السلام عاصما من الفرقة والتمزيق وسبيلا للتعايش بين الناس يستظل البشر فيه بظلال المحبة والوئام .

الوالد الرئيس محمد حسنى مبارك :

كلما أهلت علينا ذكرى المولد النبوى الشريف هفت قلوبنا الى رؤياك نحن الشباب ، ابناء بررة لأب

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

عطوف كريم نأخذ عنك ما ينير لنا طريق الحياة ونطرح عليك ما فتح الله به علينا حتى يطمئن قلبك وتقر عيناك .

ومن هذا المنطلق نستأذنك يا والدى ان نعرض عليك رؤيتنا الرشيدة السوية للاسلام .. اننا نرى فى الاسلام دين الاعتدال والوسطية .

دين الاخاء والسماحة يرفض الفرقة والتعصب ويرفض الارهاب وترويع الامنين لأنه لم يكره احدا على اعتناقه .. وما كان العنف يوما سبيله لنشر دعوته وكان شعاره دائما ولا يزال لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى .. اننا نرى فيه دين عمل وأسلوب حياة يرفع العمل الى مرتبة العبادة ويقر أن الدين المعاملة وأن خير الناس انفعهم للناس .

وقال : اننا نرى فى توجيهاته وتعاليمه دعوة قوية الى تعايش السلمى بين بنى البشر جميعا دون نظر الى الجنس أو اللون أو الدين امتثالا لقوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾

صدق الله العظيم .

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

ان هذا هو فهمنا الصحيح للاسلام يا سيادة الرئيس وهذا ما نؤمن به نحن جموع الشباب وتلك هى الصورة المثلى للمجتمع الاسلامى الذى نسعى اليه متخلقين بأخلاق الاسلام وآدابه .. وملتزمين بنهجه القويم فى سماحة ويسر ودون جنوح الى بغى أو تطرف أو اكراه أو تشدد أو تحلل من قيم الدين وآدابه .. ايمانا منا أن هذه الامة لا ينصلح آخرها الا بما انصلح به أمر أولها .. وأولها صلح بالعلم النافع والعمل الجاد لخير الناس كل الناس .. هذا هو فهم ابنائك الشباب فى طول مصر وعرضها لدينهم الحنيف .

وان كانت قلة قد ضلت طريقها وتركت سبيل الرشد فلا تحزن عليهم يا سيادة الرئيس فلعل الله يهديهم

الى سواء السبيل .. لا يحزنك سيادة الرئيس أمر هذا النفر .. فهم قلة هم قلة فى مجتمع شبابه كله يبنون ولا يهدمون يعمرون ولا يخربون يسالمون ولا يعتدون .. مسامحون لا متعصبون ينطلقون معك وبك لبناء مجتمع يقوم على الحب والتسامح على الوحدة والترابط مجتمع مستقر آمن تقوده ونحن من خلفك جنود مخلصون نشد من أزرك ونلتف من حولك من أجل البناء ولمن تحبه ويحبك .

سيادة الرئيس :

سدد الله خطاك وبارك أيامك وحقق لمصر دائما فى عهدك الأمن والامان والسلامة والسلام .

رب اجعل هذا البلد آمنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين .

رب ارحمه من كيد الكائدين واجمع كلمة أبنائه دائما على الصراط المستقيم واحفظه واحفظ رئيسه المخلص من كل خوان أثيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لجنة الشرف

بأسماء المكرمين الفائزين

١ ـ مصر : اسم المرحوم فضيلة الإمام الأكبر الدكتور /محمد عبدالرحمن بيصار شيخ الأزهر السابق .

٢ ـ السعودية : معالى الشيخ /حسين على عرب

وزير الحج والأوقاف السعودي الأسبق ، ورئيس مجلس أوقاف مكة حاليا ، شارك فى الكثير من المؤتمرات الثقافية حصل على وسام القمة العاشرة لمجلس التعاون الخليجي لعـام ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م كما حصل على العديد من الجوائز والميداليات الذهبية ، من الأعضاء البارزين للعديد من المجالس والنوادى الأدبية .

٣ ـ مصر : السيد الأستاذ الدكتور /أحمد كمال أبو المجد

مفكر إسلامى ، وأستاذ القانون الدستورى بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، قاض ، ونائب الرئيس بالمحكمة الإدارية بالبنك الدولى بواشنطن ، وزير الشباب ، ووزير الاعلام السابق ، عضو فى مجمع البحوث الإسلامية ، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان ، وعضو المجمع الملكى لبحوث الحضارة بالأردن . له العديد من المؤلفات والأبحاث القانونية والعربية والإسلامية . صدر له مؤخراً كتاب «رؤية إسلامية معاصرة»، وكتاب عن مشاكل المسلمين والعصر .

٤ ـ الولايات المتحدة الأمريكية : الداعية الإسلامى /سماحة الشيخ الإمام /وارث الدين ولاس محمد

زعيم الجالية المسلمة بأمريكا ، وعضو بالمجلس الأعلى للمساجد العالمى ، والمسئول عن جميع الخدمات للدين الإسلامى بأمريكا ، وأول من تحدث باسم المسلمين بمجلس الشيوخ الأمريكى.

٥ ـ نيجيريا : سماحة الشيخ /محمد كمال الدين حبيب الله الأدبى

مؤسس جماعة أنصار الإسلام فى نيجيريا ، حاصل على وسام عضوية جمهورية نيجيريا الفيدرالية ١٩٦٠م ، حاصل على شهادة الاستحقاق من حكومة ولاية كوارا النيجيرية ١٩٨٣م ، شارك فى ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة النيجيرية .

٦ ـ أندونيسيا : سماحة الشيخ /حسن بصرى

رئيس مجلس العلماء المسلمين بأندونيسيا ، ورئيس مجلس أمناء معهد الأزهر للدراسات الإسلامية بجاكارتا ، وعضو البرلمان الأندونيسى ، ومؤسس الهلال الأحمر الأندونيسى .

٧ ـ السودان : سماحة الإمام الشيخ /أحمد عبدالرحمن المهدى

إمام وزعيم الأنصار ، والمشرف على مراكزها وأنشطتها الدينية بالسودان .

شغل العديد من المناصب السياسية الرفيعة كوزير للرى والقوى الكهربائية ، والإعلام ، والداخلية ، والدفاع بالسودان سابقا . له العديد من المقالات والدراسات فى شتى القضايا العربية والإسلامية .

٨ ـ السودان : سماحة الإمام الشيخ /محمد الحسن الإدريسى

عالم وفقيه ، وشيخ الطريقة الإدريسية ، وعضو الهيئة الختمية للدعوة والإرشاد بالسودان ، له العديد من المؤلفات والمحاضرات والدراسات الدينية والثقافية .

٩ ـ فرنسا : الدكتور /دليل أبوبكر حمزة

رئيس الاتحاد الإسلامى الأممى بفرنسا وعميد المعهد الإسلامى وإمام مسجد باريس .

١٠ ـ بنجلاديش : سماحة الشيخ /محمد أمين الإسلام

مفكر إسلامى ورئيس المجلس الإسلامى ببنجلاديش وإمام المسجد الكبير بداكا ، ومن الأعضاء البارزين للمؤسسات والجمعيات الدينية ببنجلاديش . يجيد العديد من اللغات ، وله أكثر من ثلاثين مؤلفا ، ويعتبر أول من فسر القرآن الكريم باللغة البنغالية .

١١ ـ الكويت : الأستاذ الدكتور /خالد مذكور عبدالله المذكور

مفكر إسلامى ، أستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت ، رئيس لجنة الأمور العامة فى هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية ، عضو مجلس الأمناء بالمنظمة الإسلامية للعلوم الفنية ، يشارك فى عضوية العديد من اللجان التخطيطية والدينية والاعلامية بالكويت .

١٢ ـ البوسنة والهرسك : سماحة الشيخ /صالح شوق عمروفيتش

رئيس المشيخة الإسلامية ورئيس لجنة الطوارىء العاجلة الخاصة بجمهورية البوسنة والهرسك .

١٣ ـ مصر : الشيخ /عبدالفتاح مصطفى

كبير أئمة بوزارة الأوقاف ، وشيخ مسجد السيدة نفيسة ـ رضى الله عنها .

الفائزون بالجوائز

(أ) الفائزون بجائزة الحج :

١ ـ الطالب /أحمد شوقت محمد عبدالحليم

بكلية الطب ـ من محافظة المنيا

٢ ـ الطالب /محمد عبدالستار هاشم حسن

بكلية العلوم ـ من محافظة سوهاج

٣ ـ السيد /ممدوح مصطفى عبدربه الدالى

مدرس لغة انجليزية ـ من محافظة المنوفية

٤ ـ عميد /عبدالمنعم عبدالعزيز سنبل

القوات المسلحة

٥ ـ رائد شرطة /خيرى حلمى عباس عوض

مديرية أمن أسيوط

٦ ـ الطالب /محمد أحمد عبدالله

بكلية التربية جامعة الأزهر ـ من نيجيريا

(ب) الفائزون بجائزة العمرة :-

١ - السيدة /مريم عبدالقادر عبدالسميع أحمد

باحثة بالجهاز المركزى للتنظيم والإدارة — من القاهرة

٢ - السيد /سامح أيوب ابراهيم السيد

مدرس — من محافظة الفيوم

٣ - الطالب /محمد عبدالحى على أحمد المشتاوى

بكلية الطب — من محافظة أسيوط

٤ - مقدم /على منصور على الششتاوى

القوات المسلحة

٥ - مساعد أول شرطة /السيد عبدالخالق مصطفى محمد

مديرية أمن قنا

(جـ) الفائزون بجوائز مالية :

١ - الطالب /همام عبدالمعز على موافى

بكلية الصيدلة — من محافظة القليوبية

٢ - الطالب /محمد محمد الحمادى الحمادى

طالب ثانوى — من محافظة الدقهلية

٣ - الطالب /ابراهيم عبدالجليل محمد حسان

بكلية الحقوق — من محافظة الغربية

٤ - الطالب /محمد موسى غالب نصر

بكلية التجارة — من محافظة الاسكندرية

٥ - الطالب /محمود فتحى عبدالرحمن حجازى

بكلية اللغة العربية — من محافظة الجيزة

٦ - رقيب أول شرطة /سعيد عبدالله عامر عويضة

مديرية أمن المنوفية

٧ - جندى /محمد عبدالعظيم محمد

القوات المسلحة

٨ - الطالب /شامل علاء الدين رفعت

دراسات خاصة جامعة الأزهر — من اتحاد الجمهوريات المستقلة (تتارستان)

المصدر : حقيقتي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

شهادة الدكتور مزروعة..فى قضية السياحة والتطرف

إطلاق الرصاص على الأجانب.. مرفوض إسلاميا

الشباب يحتاج إلى «حوار»..لا مواعظ

ابحثوا عن المتطرفين العلمانيين.. وعالجوهم!

حوار: حاتم هلال

هل ساعد إطلاق الرصاص على أتوبيس السياح الاجانب على نجاح الدعوة الاسلامية واتساع نطاقها ؟!

وهل كان «الانتقام» منهج وسيلة مشروعة أمام أي مسلم مهما كانت غيرته على الاسلام ؟

ثم .. ما حقيقة الدور الذى يقوم به المتطرفون العلمانيون حاليا لاشعال نار الفتنة في المجتمع .. واتخاذ أخطاء المتطرفين مبررا للهجوم على الاسلام نفسه ؟!

واخيرا .. هل مازال المجال مفتوحا للدعوة إلى تطبيق الشريعة .. ودور العلماء في ذلك ؟

حملت هذه الاسئلة إلى الدكتور محمود مزروعة أحد علماء الازهر العاملين في مجال الدعوة .. وسألته أن يدلى بشهادته فى هذه القضايا الشائكة .

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

● ● فى البداية قال د. مزروعة : لقد أغضبنى كثيرا اعتداء أعضاء الجماعات المتشددة على الاتوبيس الذى كان يقل السياح الاجانب فى أسيوط بصعيد مصر بحجة تغيير المنكر ، حيث أفتى أمراء هذه الجماعات بجواز تغيير المنكر باليد لآحاد الرعية ، وللاسف أقنعوهم بذلك ، وهذا أمر مرفوض إسلاميا وهو ليس من حق الفرد بل من مسئولية الحاكم ، وهذه المسئولية الخاصة بولى أمر المسلمين لايمكن أن تترك لعامة الناس يمارسونها .. فهو إن أحسن فله أجر وإن أساء فله العقاب من الله سبحانه وتعالى . ولو تصورنا أنه قد سمح لكل فرد فى الامة أن يغير منكرا شاهده بيده لتحول المجتمع إلى مايشبه الغابة وهذا مالا يقره الاسلام .

(يشعرون بالعزلة)

● قلت : إذن كيف يكون التعامل مع هذه الجماعات المتطرفة ؟

● ● إننا لايجب أن نتعامل معهم كما نتعامل مع أعداء أو مع غرباء ، لان هؤلاء الشباب لهم فى مصر حق كحق أى مسئول .. إن هذه الجماعات تشعر بعزلة عن المجتمع ، وتصدينا لهم بالعنف والقوة ، ورمينا لهم بالنقيصة دائما ، وإصدار البيانات التى يلاحظون عليها أنها تساند السلطة ضدهم ، كل هذه العوامل تزيدهم عزلة وشرودا ، وتجعلهم فى حالة تربص بنا كلما واتت الفرصة ، ولن يزيل هذه الحواجز إلا تخطيط جديد يتضمن الافراج الفورى عن الشباب المعتقل وان نسمع منهم ونتحاور معهم حوارا مفتوحا بلا ادنى ضغوط ونلزمهم بالحجة ونحاول أن نخرجهم من كهوف الظلام إلى مجتمع النور .

● منذ أكثر من ١٠ سنوات ووزارة الاوقاف تسير قوافل للتوعية ، تضم نخبة مختارة من العلماء وتذهب لتتحاور مع الشباب فى أماكن تجمعاتهم .. لكن الحال كما هو عليه .. لماذا ؟!

● ● وزير الاوقاف والشيخ المفتى كانا يتعاملان مع الشباب كما يتعاملون مع الاطفال ، لا يناقشون ولا يحاورون ولا يسمعون ، ولكن كانوا يعظون وينصحون ويوجهون ويرشدون دونما حوار أو مناقشة ، وهؤلاء الشباب يعتقدون فكرا خارجيا - نسبة للفرقة الخوارج - قائما على أصول وله أسانيده من القرآن والسنة ، وإن كانت هذه الاسانيد مأولة وفهموها على خطأ .. ولذلك لا ينفع فى الحوار معهم الا أساتذة متخصصون فى علوم العقائد والمذاهب الاسلامية ، والاهم من هذا كله أن يكون المتحاور معهم مرضيا عنه منهم حتى يسمعوا له ، وأدنى حدود الرضا عندهم ألا يكون من الحكومة أو منتسبا اليها أو ناطقا بلسانها ، وهذا هو السبب فى فشل جميع محاولات الحوار معهم ، وطالما عرفت السبب يكون العلاج ، وهناك كثيرون جدا من العلماء المعروفين الذين يتمتعون بالحيدة والمقبولين عند هؤلاء الشباب رغم اختلافهم معهم فى الافكار .

العنف مرفوض !!

● الجماعات الاسلامية تنتهج العنف فى دعوتها ، أو على الاقل مبادلة العنف بالعنف فهل الدعوة إلى الله تكون بهذه الطريقة ؟

● ● الله سبحانه رسم لرسوله صلى الله عليه وسلم أسلوب الدعوة فقال له : «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن» .. هذه الاية الكريمة هى قانون ومنهج الدعوة منذ بعث صاحبها صلى الله عليه وسلم حتى نهاية الدنيا وقيام الساعة ..

فالتطرف والتشدد والعنف والتوتر من الامور المرفوضة تماما فى اطار الدعوة .. العنف يمكن أن يخضع الاجساد أو البلاد

المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

إقامة الحدود.. من اختصاص الحاكم وحده

لكن لايمكن اطلاقا أن يخضع القلوب التى لا تفتح بالعنف أبدا ولا تتآلف به وإنما هذا الاسلوب يؤدى إلى مزيد من النفور من الدعوة ، ولذلك الله سبحانه وتعالى مَنّ على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ..

ويجب على الجماعات المتشددة أن تعى جيدا منهج الدعوة الذى لا يحتاج إلى جهد للتفتيش عنه . والذى بينه الله سبحانه فى الاية الكريمة « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

التطرف العلمانى !!

● الخطر الاخر الذى يهدد العمل الاسلامى يأتيه من العلمانيين الذين لا يكفون عن ترديد الاتهام الذى يقول : نحن نتحاور بالكلمة والاسلاميون يردون بالرصاص .. فما رأيك ؟!

● ● كنت ومازلت ضد التحاور أو فتح باب الحوار مع هؤلاء العلمانيين الالحاديين .

● لماذا ؟

● ● لأن العلمانى لا مبدأ عنده ولا يلتزم بقيمة من القيم وليس لديه حدود خلقية

● د. محمود مزروعة ●

ينتهى عندها ضابطه وميزانه .. وهدفه هو الشغب وإثارة الشك والريبة ضد أى قيمة خلقية أو دينية .. ثم إن هناك مبدأ التماثل أو على الأقل إن لم يكن تماثلا فيجب أن يكون هناك حد أدنى للتقارب بين المتحاورين وهذا غير موجود بيننا وبين العلمانيين المتطرفين المغالين فى الالحاد ورفض القيم ، فأكثر العلمانيين للاسف لهم أسماء اسلامية وبياناتهم فى الهويات الشخصية مسلمون ، لكنهم يرفضون الاسلام جملة وتفصيلا ، وإذا جاءت دعوة اسلامية تدعو إلى الاخذ بالاسلام منهج حياة عارضوها بكل قوة ، ليس هذا فقط ،

ولكن ماذا تقول فى المسلم الذى يهزأ من رسول الاسلام ويطعن فى كتاب الله ، ويشكك فى صلاحية دين الله كدين ؟

ماذا نقول فى أمثال هؤلاء الذين يصل بهم التطرف إلى سب الرسول الكريم وتحقير الصحابة ؟

ان هذا لهو عين التطرف .. وهم فى حاجة الى علاج خاص .

ودعنا نقولها بصراحة .. إن هؤلاء العلمانيين المتطرفين يظنون أن الدولة علمانية بسبب الحرية الممنوحة لهم التى تجعلهم يقولون مايشاءون ويتهمون الاسلام والمسلمين بكل النقائص صباح مساء فلا يتصدى لهم أحد ولاتعتقلهم

الشرطة أو تفتح لهم المعتقلات .

وهذا ـ فى نظرى ـ احد الاسباب فى توليد موجة العنف التى لجأ إليها الشباب أخيرا .

« تكفير المسلم »

● الجماعة الاسلامية لا تكف عن تكفير المجتمع .. فهل هذا يجوز ؟

● ● تكفير المجتمع المسلم أمر لايرضاه الاسلام ولا المسلمون ، والقاعدة عندنا نحن أهل السنة والجماعة أن من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتحقق عنده الايمان بالاسس الستة ، بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر .. فهو مؤمن ويحرم إطلاقا تكفيره إلا إذا صدر منه ماينقض هذا الايمان كأن يهين المصحف ـ عياذا بالله ـ أو يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يجحد فريضة من فرائض الدين ، فلا يجوز اطلاقا تكفير من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فمثل هذا الانسان المؤمن لا يحل تكفيره حتى ولو ارتكب من المعاصي ما ارتكب ، فلا يكفر لسرقة أو لزنا أو قتل أو شرب خمر أو ماعدا ذلك فالمؤمن إن كان طائعا فهو مؤمن طائع وإن عصا فى أمر أو أكثر فهو مؤمن عاص ، وصفة الايمان لازمة له فى الطاعة أو العصيان ، والرسول صلى الله عليه وسلم قال : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » قال أبو ذر رضى الله عنه : « وإن زنا وإن سرق يارسول الله » قال صلى الله عليه وسلم : « وإن زنا وإن سرق ـ كررها ثلاث مرات ـ وقال فى الاخيرة برغم أنف أبى ذر » .

فلا يجوز تكفير المجتمع ولا تكفير احاده بالجملة ، ولا يجوز لمسلم أن يقيم من نفسه حكما على أعمال شخص بذاته بل ندع ذلك لعلام الغيوب .

« تطبيق الحدود »

● ومارأيك فى قول أمراء الجماعات الاسلامية المتشددة أن من حقهم تطبيق الحدود الاسلامية ؟

● ● الحدود لايجوز تطبيقها إلا من ولى الامر .. فهى ليست من اختصاص عامة الناس وإنما مرجعها لولى الامر العام وإلا قتل الناس بعضهم بعضا بلا قيود أو حدود .

والثابت أن القضايا والحوادث كانت ترفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده وحكام المسلمين فى كل زمان لتأخذ مجراها القانونى ، أما أن يقيم زيد من الناس من نفسه وليا لامر المسلمين يطبق الحدود بنفسه ، فقد يتعدد أمراء الامة والحكام فيها ويختلط الامر وتفسد امور الناس جميعا ، وعندما يقصر الحاكم المسلم أو إمام المسلمين فى اقامة الحدود فتلك مسئوليته أمام الله عز وجل .

(الفتنة أكذوبة)

● هل عندنا فتنة طائفية .. وما رأيك فى اسلوب معالجة أحداثها ؟!

● ● أنا لاأعترف إطلاقا بما يسمى الفتنة الطائفية فليس لها وجود فى مصر بل هى أكذوبة فعلا .. هناك مشكلات بين بعض أفراد المجتمع .. شخص يعتدى على آخر فى نفسه أو ملكه ، يتعصب له قريب وهكذا .. ومثل هذه الامور ظواهر اجتماعية موجودة عند المسلمين بعضهم مع بعض ، وموجودة عند النصارى بعضهم مع بعض ، وتوجد أيضا بين المسلمين والنصارى كأعضاء فى مجتمع واحد ، لماذا لم نسم المشكلة بين المسلم والمسلم أو أسرتين مسلمتين فتنة طائفية ؟!

هذه أساليب يضخمها رجال الامن لكى يظهروا للمسئولين مدى إنشغالهم وحرصهم على سلامة الدولة وأمنها بافتعال مثل هذه الامور التى يطلقون عليها اسم الفتنة الطائفية .. وليتأكد الجميع أن أية فتنة من هذه لو وقفت عند حدود الاهالى ولم يتدخل فيها الامن لماتت فى مهدها ، لكن تدخل الشرطة يقبضون على هؤلاء ويطلقون هؤلاء ويتعصبون لطرف ضد طرف ، هذا هو ما يثير الفتنة فعلا ويخلقها ، ،

والقيادات الاسلامية والقبطية كلهم يعرفون جيدا أن مثل هذه المشاكل التى تخلق بين الطائفتين لا هى فى صالح المسلمين ولا فى صالح الاقباط ، والتاريخ يشهد على أن الاقباط والمسلمين فى مصر منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة إخوة وما سمعنا بكلمة فتنة إلا فى العهود المتأخرة ، فهذه صناعة أمنية يقينا ، إما إختراعا أو أنها وقعت فأشعلوها بسوء تصرفهم .

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢

تنظيم الفنية العسكرية

□ القاهرة - من عادل دسوقي:

■ يعدّ تنظيم الكلية «الفنية العسكرية» اول تنظيم ديني يخرج على الساحة السياسية المصرية بعد حركة الاخوان المسلمين اذ توالى بعد ذلك ظهور الجماعات تباعاً، منها «التكفير والهجرة» و«الناجون من النار» و«الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» و«القطبيون» وغيرها حتى تجاوز عددها الاربعون جماعة. وتسمية «الفنية العسكرية» اطلقتها اجهزة الامن المصرية، واسم الجماعة التنظيمي «شباب محمد». وضم التنظيم، عندما قام بعملية اقتحام الكلية، اكثر من ٢٥٠ عضواً موزعين على بعض المحافظات منها الاسكندرية. وتحددت ساعة الصفر لتنفيذ الخطة لتكون متوافقة مع اجتماع قيادات الدولة في مبنى الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي بكورنيش النيل للاستماع الى خطاب رئاسي. وقام ١٢٠ فرداً من التنظيم بالهجوم على الكلية العسكرية الواقعة امام مسجد جمال عبدالناصر ووزارة الدفاع في منطقة كوبري القبة بهدف الحصول على السلاح من مخزن الاسلحة في الكلية بالتعاون مع بعض طلبتها. ونشبت معركة بين اعضاء التنظيم والحرس اسفرت عن مقتل ١١ فرداً وجرح ٢٧ والقبض على كل اعضاء التنظيم. واثناء عمليات الاستجواب، التي تمت بمعرفة النيابة العسكرية، اتضحت الملامح التنظيمية لأول تنظيم ديني مسلح على النحو الآتي:

١ - تقوم ايديولوجية التنظيم على رفع راية الجهاد من اجل اقامة الدولة الاسلامية. ويتطلب تنفيذ ذلك الصدام مع السلطة الشرعية والنخبة الحاكمة للاستيلاء على الحكم بالقوة.

٢ - كان قائد التنظيم صالح سرية يحمل الجنسية الفلسطينية ولعب دوراً مهماً في بلورة افكار التنظيم من خلال نشرة كان يصدرها بعنوان «رسالة الايمان» تتركز على العداء الشديد للغرب حضارياً وسياسياً، والوقوف موقف الخصومة منه، وتكفير النظم السياسية القائمة وربطها بشكل مباشر بالتبعية للغرب، ورفض الفلسفتين الراسمالية والاشتراكية وما يتولد منهما من نظم سياسية واقتصادية وطرح الاسلام بديلاً عنهما.

٣ - وضع قائد التنظيم، باعتباره فلسطينياً، بعداً دينياً للصراع العربي - الاسرائيلي باعتباره اساساً صراعاً بين مسلمين ويهود (الجهاد) وهو امر اعتبرته الاجهزة الامنية المصرية وقتها مسألة طبيعية تصدر من عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومن مواليد يافا. واخضع اعضاء منظمته الى دورات عسكرية لكونه ضابطاً سابقاً في الجيش العراقي وانتمى لجماعة الاخوان المسلمين قبل أن يرتبط بحزب التحرير الاسلامي. واتضح من سير التحقيقات في هذه القضية تأثر التنظيم بثلاث ايديولوجيات في وقت واحد تشكل منها فكر الفنية العسكرية وهي الاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامي، ومنظمة «فتح». وظهر ذلك واضحاً من تبني المنظمة فكر «الجهاد الاسلامي» وتغيير الحاكم الكافر والحكومات واقامة الدولة الاسلامية ومحاولة التغلغل في القوات المسلحة. فجاء العنف اساس المواجهة مع السلطة والنظام.

تم ضبط حسن عبدالله السحيمي، من قيادات تنظيم الكلية الفنية العسكرية، في ميدان العباسية يوم ١٩٧٤/٤/١٩ اثناء قيامه بتجميع اعضاء المنظمة للالتحاق بأعوانه امام الكلية الفنية بهدف السيطرة عليها. وباءت العملية بالفشل. ويعتبر السحيمي من القيادات وعضو مجلس شورى التنظيم الذي ضم صالح سرية، وكارم الاناضولي، وحسن الهلاوي، وطلال الانصاري (قائد مجموعة الاقتحام) وحسن السحيمي قائد الخلايا التنظيمية في المحافظات.

استمرت المحاكمات العسكرية شهرين واصدرت احكامها ضد ٢٧ متهماً واعدام ثلاثة منهم. وتم تخفيف الحكم للثالث الى المؤبد اضافة الى (٨) مؤبد و(٧) ١٥ عاماً و(٦) سبع سنوات وحكمت ببراءة الباقين.

واعترف حسن السحيمي تفصيلياً في التحقيقات بدوره التنظيمي ومساهمته في الهجوم الذي كان يهدف في المقام الاول الى الحصول على السلاح للخروج به الى ثلاثة اماكن هي وزارة الدفاع ومبنى اللجنة المركزية والتلفزيون للقبض على القيادات السياسية واعلان «الدولة الاسلامية». واعترف السحيمي انه على رغم اعتقاده ان هذه الفكرة ساذجة وستقابل من السلطة بمنتهى العنف الا انه اشترك فيها. وكانت النتيجة ٢٥ عاماً مؤبد، وهو ينتظر الآن الافراج عنه لحسن السير والسلوك، وقدم التماساً لوزارة الداخلية بهذا الشأن ولا يزال تحت الدرس.

المصدر : ..... [illegible] .....

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

إلى متى.. صمت الأزهر..؟



بقلم :
السيد البابلي

٢٠٥

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

تشتعل الحرائق .. ويسقط عشرات من الضحايا الابرياء .. وتلقى العبوات الناسفة على القطارات ، ويتم إطلاق النار على السائحين .. وتوزع منشورات بأفكار غريبة على الدين ويتم تبادل الاتهامات فى العديد من القضايا الدينية .. فى الوقت الذى تقف فيه اكبر مؤسسة دينية علمية فى العالم الاسلامى الازهر الشريف على الحياد فى صمت مقلق .. وغموض مريب .

وإذا لم يتكلم علماء الازهر الاجلاء الذين نكن لهم كل تقدير وإحترام فمن إذن سيرشد هذه الامة إلى الصواب ، ومن سيكون المرجع الذى نحتكم إليه فى قضايانا وأمور ديننا ! .

نريد ان نعرف رأى الازهر فى فكر الجماعات الدينية ، وان يكون هذا الرأى واضحا حول تكوينها وشرعيتها وأسلوب عملها الحالى ..

ونريد أن يكون للازهر كلمته فى امراء الجهاد ، وعمليات الاغتيال والقتل والتدمير واستخدام العنف ..

والازهر مطالب بأن يشرح لنا هذه المفاهيم الجديدة التى تنتشر بين النقابات المهنية وغيرها حول « المرشحين الاسلاميين » ، والقوائم الاسلامية ، وهل يجوز تقسيم المجتمع إلى شيع وأحزاب بهذا الشكل .

وأين الازهر من قضايانا الحياتية .. هل اكتفى بترك فضيلة المفتى وحده يدخل غمار المعارك ويجاهر باعلان رأيه والتزم الصمت أو معارضة المفتى فى بعض القضايا ..

فليكن لهيئة علماء الازهر رأى قاطع ومحدد فى قضايانا حتى لانلجأ إلى انصاف المتعلمين لنسألهم النصيحة فيغالون فى الرأى والمفهوم وتكون النتيجة تشددا يبعد بالاسلام والمسلمين عن الوسطية المحببة ويعود بهم إلى عصور الاختلافات الفقهية والفكرية التى لا تؤدى إلا إلى إنهيار المجتمع وتشتته والبعد عن طريق الحق .

لقد شهدت حوارا بين مجموعة من المواطنين العاديين كانوا يعلقون على الحادث الذى نشرته الصحف حول محاولة أحد الارهابيين إلقاء عبوة ناسفة من قطار فى اليوم الموافق لذكرى حرب أكتوبر وذكرى إغتيال أنور السادات .

ولمست من الاراء التى أدلوا بها تخبطا فى المفاهيم وعجزا عن فهم ما يجرى ، فهناك من يلوم الشرطة ويتهمها بأنها بدأت العنف ، وهناك من يلوم الجماعات الدينية المتشددة ويقول ان هذا فى رأيهم طريق الجهاد ، واخرون يتعاطفون مع الاسلاميين عموما من منطلق اننا جميعا لا نملك إلا أن نرحب ونؤيد كل فكر إسلامى يدعو الى طريق الله واتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، فنحن أمة محمد بن عبد الله عن وعى وإيمان وإقتناع ، وهناك من لايدرون من الامر شيئا لانهم لم يقرءوا أو يسمعوا رأيا واضحا صريحا من جهة مستقلة درست علوم الدين والفقه وتستطيع أن تقدم رأيا مبنيا على أسس واضحة فى قضية الجماعات والعنف ..

اننى لا أميل إلى نظرية التدخلات الخارجية وإرجاع كل المشكلات إلى وجود مؤامرة خارجية ، ولكن ما يحدث فى مصر من أمور غريبة تتمثل فى عملية الانفاق الضخمة التى تتم لدعم الجماعات الدينية وتمويل اعضائها يجعلنا نبادر إلى الشك بأن ما يحدث ليس أمرا طبيعيا ، وتجعلنا نتساءل حول من يحاول أن تنشغل مصر بمعارك دينية غير حقيقية فى وقت كانت التوقعات تشير إلى دور جديد لها فى مرحلة ما بعد الحرب .

والازهر مطالب أن يتكلم لكى يحمى مصر .. ويصون الاسلام فى مصر .. وإذا اكتفى الازهر بموقف الصمت على أن الصمت فى حد ذاته يعتبر موقفا فهذا لا يكفى حاليا .. نحن فى حاجة إلى إجابات واضحة وفلسفات غامضة .. نريد من الازهر فى هذه المرحلة أن يكون قائدا للاحداث لا مراقبا لها .. وهذه هى فرصة الازهر لكى يستعيد موقعه ومكانته الرفيعة التى اكتسبها عبر قرون طويلة .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

جامعة القاهرة

جماعات العنف تعتدي على الطلاب بالجنازير والأسلحة البيضاء وتهدد الطالبات بالخطف

كتب محمد الصدفي :

في الوقت الذي أصيب فيه ٦ من السائحين الألمان واثنان من المصريين برصاص الجماعات المتطرفة بقنا ظهر الخميس الماضي ، كانت انتخابات الاعادة بالاداب القاهرة تشهد مجذرة أسفرت عن اصابة ٧ من طلاب الانشطة باصابات بالغة والى جانب عدد اخر من الطلاب اسعفوا خارج مستشفى الطلبة ، الذى سجل اصابة كل من محمد احمد بالى باشتباه كسور بالضلوع وكدمات بالصدر وزكريا سالم مسلم ـ باشتباه كسر بالحوض وجرح سطحى بالساعد الايمن واحمد تامر شعبان ـ بكدمات وسحجات بالرقبة وانور سامي سليمان ـ بجرح بالكوع الأيمن ، واصابة كل من علاء وجدى ـ وسامح بدر احمد ووائل سهيل بجروح قطعية بفروة الرأس .

وصرح أحد أطباء المستشفي ان مثل هذه الاصابات يمكن ان تحدث باستخدام المدى والادوات الراضة كالشوم والفرمنشات .

وبينما اصر عميد كلية الاداب د . حسنين ربيع على استئناف الانتخابات الطلابية رغم المجزرة ، علق احد ضباط مباحث أمن الدولة على قول احد الطلاب المصابين بضرورة التدخل لوقف عنف الجماعات واقتحامهم للحرم الجامعى بالاسلحة النارية والبيضاء بقوله « داخل الجامعة انتم احرار مع بعض ، أما خارجها فلا نسمح بذلك » .

وبينما اشار احد طلاب جماعة « حورس » ان الجماعات المتطرفة هى التى بدأت احداث العنف بهدف تخريب الانتخابات لعدم اكتمال نصابها القانوني ، واكد احمد عبد المطلب ـ الطالب بقسم الفيزياء بعلوم القاهرة ان البداية كانت من جماعة «حورس» الا ان رد فعل الجماعات كان عنيفا وانهم استخدموا المدى والجنازير ، مشيرا الى ان الامن وقف يشاهد الاحداث دون ان يتدخل .

وقالت مها سمير سليم ـ الطالبة بقسم الاجتماع بكلية الآداب لا أحدهم قد بخطفها ما لم تمتنع عن الدعاية لطلاب النشاط ، وهو ما تكرر مع الطالبة هدى سامي سليمان ـ مرشحة اللجنة الاجتماعية والرحلات .

وبمستشفى الطلبة بالجيزة اكد احد الطلبة المصابين رفض ذكر اسمه ـ انه لاحظ وجود عناصر دخيلة من خارج الجامعة ومن كليات اخرى ، وانه شاهد بعضهم يحمل اسلحة نارية ، مشيرا الى ان هذه العناصر تقتحم الحرم الجامعى عبر السور المنخفض بجوار كلية دار العلوم بعيدا عن الحرس .

وذكر مصاب اخر مرشح لجنة الجوالة ، انهم هددوا بخطفه وأحلوا دمه هو وزميل اخر بلجنة النشاط .

وقال انور سامي سليمان الطالب بقسم اللغة العربية ان اكثر من ٢٠ فردا قد اشتركوا فى احداث اصابته وانه يستطيع التعرف عليهم .

واشار محمد عبد الظاهر عثمان الطالب بقسم اللغة العربية انه شاهد اعضاء الجماعات ينزعون « بدجات » و« شارات » طلاب النشاط ويعلقونها على صدورهم قبل قيامهم بالاعتداء على الطلبة حتى يبدو الامر وكأنهم هم المعتدون .

جدير بالذكر ان الانتخابات الاولى بجامعة القاهرة قد شهدت اقبالا ضعيفا من الطلاب ، وان الطلاب قد فوجئوا بفتح باب الترشيح فور عودتهم من اجازة الزلزال ، وان اجراءات الانتخابات قد تمت بسرعة غير عادية لم تتح للمرشحين طرح افكارهم وبرامجهم الانتخابية ، وانه ينتظر ان يتولى عمداء الكليات تعيين ممثلى اتحاد الطلاب فى الكليات التى لم يكتمل نصابها القانونى او تلك التى لم يتمكن مرشحوها من الحصول على ٢٠ ٪ من الاصوات .

ويذكر ان جماعة « حورس » قد اسسها المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمواجهة انشطة الأسر الطلابية الاخرى والجماعات الاسلامية .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

مفتى الجمهورية فى لجنة برلمانية :

لاتعارض بين السياحة وتعاليم الاديان

كتب عمرو الخياط :

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان مزاولة مهنة السياحة حلال وان السياحة مادامت من اجل خدمة الأوطان وفى حدود الحق والعدل والفضائل ولاتتعارض مع الاديان السماوية فهى حلال واشار الى ان كافة الاديان السماوية دعت لتنقل الانسان من مكان الى اخر والايات القرانية بهاالكثير الذى يشير الى ذلك .. وقال فضيلة المفتى امام اعضاء لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب برئاسة صلاح الطاروطى فى اجتماعها امس ان زيارة السائحين لاثارنا الاسلامية والقبطية والفرعونية حلال وان السائحين يأتون من اجل الاطلاع على حضارتنا وهو الامر الذى لاتحرمه الاديان .. وذكر الدكتور طنطاوى انه كمسلم عندما يتحدث على السياحة فانه يتحدث عنها من منطق انها تأتى بالخير الى البلاد وهو خير مشروع ولايتنافى مع مكارم الاخلاق وماحرمه الله .. واشار الى ان كون السائحين يشربون الخمر فان هذا الامر يتعلق بهم ولا علاقة لنا به وهو رجل غير مسلم يسير على غير عادتنا واحاسيسنا .. والافراد ليس لهم دخل فى ذلك .

وقال الدكتور طنطاوى ان السائح عندما يأتى الى مصر نصبح مسئولين عن ماله وعرضه وحمايته والدفاع عنه مثلما ندافع عن انفسنا مادام قد اتى الى بلدى باذن من المسئولين عنها . مشيرا الى سماحة الاسلام اوضحت انه لو استجار بى انسان يحاربنى فعلى ان احافظ عليه واوضح الدكتور طنطاوى انه اذا حدث وخرج احد السائحين عن قوانين الدولة فان ذلك يقع على عاتق ولى الامر وليس الافراد والاعتداء عليه من قبل الافراد امر لاتقره الاديان السماوية ويعتبر تخريبا للاقتصاد الوطنى ومن يقم بهذا الامر هو جاهل وكاره للوطن .. ولايتمسح بالدين .. لان الدين برىء من هذه الحماقات والنذالات وهى سفالة وخسة لاعلاقة لها بالدين .

الدخل السياحى حلال

وذكر المفتى ان الزكاة على الدخل السياحى حلال وان حصيلة اموال السياحة تدخل فى باب المال العام ويفرض عليها الزكاة .

وقال ان العقائد والفضائل لاتباع ولاتشترى ولاتفرض على الناس وأكد ان الفرض لايأتى باناس مؤمنين وانما يأتى باناس منافقين .

وذكر فضيلة المفتى فى اجتماع لجنة الثقافة والاعلام والسياحة ان محاربة السياحة هى محاربة لامن البلاد وسلامتها واقتصادها ولايلجأ الى محاربة السياحة الا انسان يكره بلده ولايعرف الاديان السماوية واوضح ان السياحة صناعة من الصناعات بها الخير والشر وعلينا ان ناخذ خيرها ونتجنب شرها مثلها مثل اى تجارة .

وقال الدكتور طنطاوى .. ان الشركات التى تستورد الخمر بهدف تقديمها للسائحين لاشىء عليها فى ذلك .. وان اندية القمار التى بالفنادق فلا ضرر منها طالما ان السائح الذى يرتادها لاتخرج عن قوانين البلاد وفى حدود عقائده . ولانستطيع ان نجبر السائح على تركها .

وطالب فضيلة المفتى عدم اقحام الدين فى امور السياحة وعدم التمسح فى الدين من قبل من يرتكب جرائم عنف وارهاب ضد المواطنين او الاجانب .

نجاح المخطط الارهابى

وكشف سمير حلاوة رئيس شركة مصر للسياحة ان خطورة الاعمال الاجرامية الاخيرة المتمثلة فى الاعتداء على السياح جاءت بثمارها حيث لم يتم منذ اكثر من اسبوعين اى حجوزات جديدة للموسم الحالى بالاضافة الى إلغاء ٣٠٪ من الحجوزات السابقة .. وهو مايعد مؤشرا الى ان هذه الحوادث اثرت فى الخارج وكان لها صدى عالمى .. وطالب بسرعة التحرك اعلاميا داخليا وخارجيا لكشف هذه المخططات والدعوة للسياحة وطمأنة الشركات السياحة وانشاء مؤسسة اعلامية سياحية تكون وظيفتها التصدى لمثل هذه الافعال والترويج والتنشيط للبرامج السياحية . وحذر من انتشار الشائعات المغرضة التى تهدد السياحة بمصر فى وسط المجتمعات السياحية الكبيرة مؤكدا اهمية تواجد مصر فى هذه المحافل السياحية فى الفترة القادمة .

وطالب احمد زكى رئيس اتحاد الغرف التجارية برفع مستوى وسائل الامن بتحديث اجهزة الشرطة وتركيب اجهزة لاسلكى فى اتوبيسات النقل السياحى مرتبطة بغرفة عمليات خاصة بشرطة السياحة واكد اهمية زيادة اهتمام المحافظين بتنمية القرى حول المناطق السياحية .

وقال محمد عبدالنبى رئيس غرفة المنشآت السياحية ان مايحدث هو ارهاب وليس له علاقة بالدين والعنف يحتاج الى محاكم سريعة وطالب بان تتولى المنشآت السياحية حماية انفسها باستخدام جهاز امنى خاص وان يكون مدير المنشأة مسئولا امام رجال الامن .

واوضح حمدى صالح عضو الاتحاد المصرى للغرف السياحية ان السياحة لها بعدان الاول اقتصادى وهو خاص بالدولة والثانى اجتماعى وهو الاخطر لان دورة راس المال فيه سريعة ومنتشرة وتحقق مكاسب تعود على اعداد كبيرة من المواطنين . وطالب بان تكون السياحة مادة تدرس فى جميع المدارس وكافة المراحل الدراسية .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

المفتي يؤكد السياحة ودخلها حلال

الأديان تحظر الاعتداء على السائحين بسبب القمار وشرب الخمر

كتب ـ جمال يونس وعلى خميس :

اكد الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ، ان الاعتداء على السائح بسبب القمار وشرب الخمر تمنعه الاديان السماوية ، ويعد تخريبا للاقتصاد القومى ، وقال انه لاشيء فى استيراد الشركات للخمر ، او وجود اندية للقمار بالفنادق . طالما انها لاتضر البلاد ، وطالما ان السائح يتصرف فى حدود عقيدته هو التى تتيح شرب الخمر ، وليس فى حدود عقيدتنا ، ولا نستطيع ان نجبر السائح على تركها ، واضاف فضيلة المفتى ان السياحة حلال مادامت من اجل خدمة الوطن وفى حدود العقل والفضائل والاديان . وان زيارة الاثار حلال . واوضح ان تناول السياح للخمر . امر يخص السائحين وحدهم . ولاداعى لاقحام الدين فى السياحة ، واكد انه مادام السائح جاء الى بلادنا وباذن من الدولة . اصبحنا مسئولين عنه ، واذا خرج السائح على القوانين التى وضعتها البلاد يجب على رجل الامن ان يرشده باسلوب مهذب وحكيم ، ويبين له ان عقائد وقوانين البلاد تمنع ذلك .



د . محمد سيد طنطاوى

ووصف الاعتداء على السائحين بسبب شربهم للخمر ولعب الميسر بانه تخريب للاقتصاد وقال لاينبغى لأحد ان يتمسح بالدين وان الدين برىء من هذه الجهالات وقتل السائحين سفالة ونذالة وخسة ولا علاقة له بالرجولة .

كما وصف القائمين بالعمليات الارهابية ضد السياح بانهم مغفلين وجهلاء .

وردا على سؤال حول مشروعية دخل السياحة اكد فضيلة المفتى بان الدخل السياحى يدخل فى باب النفع العام ، وتجب عليه الزكاة . وقال ان السياحة صناعة من الصناعات لها خيرها وشرها وعلينا ان ناخذ خيرها ، ونترك شرها وان اقحام الدين فى السياحة او فى اى عمل تجارى او صناعى يضر بالدين نفسه ، كما اكد ان زيارة الاثار الفرعونية حلال جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقدته لجنة السياحة والثقافة والاعلام بمجلس الشعب صباح امس برئاسة صلاح الطاروطى ، وحضره فضيلة مفتى الديار المصرية ، وعدد من رؤساء الشركات السياحية ، وحمدى الشامى وكيل اول وزارة السياحة لبحث مشروعية السياحة وتاثير الارهاب على الامن السياحى وطالب احمد زكى رئيس اتحاد الغرف التجارية برفع مستوى وسائل الامن بتحديث اجهزة الشرطة وتركيب اجهزة لاسلكى فى اوتوبيسات النقل السياحى مرتبطة بغرفة عمليات بشرطة السياحة ، كما طالب بزيادة اهتمام المحافظين بتنمية القرى حول المناطق السياحية .. وكشف سمير حلاوة رئيس شركة مصر للسياحة عن انخفاض عدد الرحلات السياحية بنسبة ٣٠٪ وحدوث الغاءات فورية عقب حوادث الارهاب ضد السياح ، وعدم وجود طلبات حجز جديدة . واكد على ان هذه النسبة من الالغاءات لم تصل الى حد الخطورة . وطالب الشركات السياحية والفنادق بانشاء مؤسسة للاعلام السياحى لمواجهة الشائعات فى التجمعات السياحية بالخارج والداخل ، اما عبدالحميد فرغلى رئيس الشركة القابضة للسياحة فقد اشار الى نشوء التطرف فى المنيا وفى قرى قريبة من الجبل لاتتمتع بالوسائل الحضارية وطالب برفع المستوى المعيشى والثقافى فى تلك المناطق . وطلب ابراهيم البرديسى ـ امين سر لجنة السياحة بتوعية ائمة المساجد والوعاظ باهمية دور السياحة وايده فى هذا الراى حمدى الشامى وكيل وزارة السياحة الذى اعترض على انتقاد بعض الوعاظ والائمة للعمل السياحى ومشروعية الدخل السياحى .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

■ المفتى فى الملتقى الثقافى بشبين الكوم:

السياحة تدعم الاقتصاد والإسلام يدعو إليها

شبين الكوم ـ من محمد عبد الحليم:

اعلن فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر ان السياحة من الامور التجارية والاقتصادية في حدود ماأحله الله، مشيرا الي ان الاسلام دعا الي السياحة اذا استعملها الانسان فيما يرضي الله.

وقال: ان السائح محل احترامنا وتقديرنا وعلينا ان نحفظه كما نحفظ اموالنا واعراضنا، وان نصونه ونعامله معاملة كريمة، لانه ضيف ولان السائح جاء الينا ولم يعتد علينا، ولم يخالف قوانين الدولة ولم يتجسس علينا، ونحن لانحمي من يدنسون مساجدنا مهما يكن هؤلاء الناس، فنحن بلد اسلامي له تقاليد محددة، والدين الاسلامي له احكام ويجب علينا ان نفهم ديننا فهما سليما، ويجب ان يحاسب من يطلق النار، لانه تطرف وتجاوز عن حدود الله، والاسلام دين الاعتدال والسماحة واليسر، وشريعته تغرس المحبة والإخاء بين الناس. واضاف فضيلة المفتي - في الملتقي الثقافي الفكري الذي عقد بشبين الكوم وشهده المستشار فكري عبد الحميد محافظ المنوفية والقيادات الشعبية والتنفيذية وشباب المنوفية - ان الاسلام يدعونا الي ان نطهر انفسنا من الغل والحسد وسوء الظن بالناس بطهارة القلوب والتعاون والتناصح الخالص لوجه الله.

وقال المحافظ ان مصر بلد الاسلام وان الذين يزجرون علي قتل السياح، لماذا لم يسألوا القتل حرام ام حلال، ويجب الا يترك للعامة ان يتحدثوا عن تعاليم الاسلام بغير دراية ومن الخطا ان يخوضوا في مجال الدين، ونحن نتجه الي الله لنستقي المعرفة من اصحابها.

واكد الدكتور رشدي فكار المفكر الاسلامي ان مصر تعيش فوق ارض الحب والتسامح والارتقاء والمودة وان واجب علماء الاسلام ان يواجهوا الراي بالراي.

فكر [illegible]

نصل حديث أمس نقول :

كنت أود أن أواصل حديثى عن علماء المسلمين الاندلسيين ومافاتته أوربا من فكرهم ، وهو فى نظرى حديث لايمل . خصوصا ونحن فى مناسبة احتفاء أسبانيا بمجد العرب فى بلادها! لكنى تلقيت رسالة نغصتنى واضطرتنى الى تحويل حديثى فما تلك الرسالة

صديق عزيز فى أمريكا كان قد هيأ نفسه لزيارة مصر وزيارتنا وكنت أعد الايام يوما بعد آخر ترقبا لمجيئه ثم تلقيت رسالة منه بأنه ألغى هذه الرحلة بسبب ما يقرؤه ويسمعه عن اغتيال السياح فى مصر . إنه كان مشوقا لرؤية آثار مصر ولكنه لايدفع حياته وحياة أسرته ثمنا لهذه الزيارة ، وهو يبدى أسفه أن يستشرى هذا العدوان على السياح وأن يعزى على الاسلام ويكون القائمون به مسلمين '

حديث ممض مؤسف فى كل عناصره ومن الذى قال ان الاسلام يقر هذا التطرف ومتى أقر الاغتيال والعدوان على الابرياء. لقد كان الكفار المشركون يفدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجده فيستقبلهم ويحادثهم أويفاوضهم فيما جاءوا من أجله والقرآن يوصى « إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا

« وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ » ومن قتل مؤمنا فعليه كفارة خطئه وحين قتل عبدالله بن جحش كافر خطأ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ديته

والاسلام دين السلام لادين الفتك أوالاغتيال ولينظر هؤلاء ماجروه على الاسلام من سوء السمعة فى الخارج وضرر فى الدخل

وقد دلت تحريات الحكومة على أنهم جماعة مأجورون استهوتهم المادة السخية فانقادوا لوساوس الشيطان وارتكبوا ما ارتكبوا من الآثام ولم تشأ الحكومة أن تذكر المصدر الذى غزاهم وأمدهم بالمال

وعلى أى حال هى خيانة وطنية واجتراء على الاسلام

د. عبدالجليل شلبى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

لا ... للمفسدين في الأرض

يحرص المستشار عبد العاطي محمود الشافعي عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية على أن يدلي بدلوه فى كل ما يتعلق بقضايا الدين ومصلحة الوطن ومثله مثل كل الغيورين على دينهم ووطنهم وقد ساءه اعتداء بعض الشباب الجهلة عديمي الخبرة والمعرفة باحكام الدين وصالح الوطن على الاتوبيس السياحي بقنا فكتب إلينا يقول: إن هؤلاء الشواذ الدخلاء على شعبنا النقي الابى المغتالين لمبادئه وقيمه ولاخلاقياته وانسانياته.. لسنا ندرى أي شيطان رجيم زرعهم فى ارضنا وأي عتل زنيم لقنهم دروس الاساءة الى عقيدتنا وسماحتنا مما جعل العزيز منهم لايستحي ولايعقل ولايخاف، جعلهم يفقدون الانسانية والخلق والدين، جعلهم ذوى قلوب صلبة قاسية لاتلين وكيف يعملون في بنيان وطنهم معاول الخراب والدمار ؟ وفي عمق مصر وفى اكثر مناطقها التزاما بسمات وطباع النخوة والمروءة واشدها تشددا فى أعراف الشهامة و النجدة والرجولة بين قوم اشتهروا بالجود والكرم والتسابق إلى الوفاء بالعهد والحفاظ على الذمم بين اناس يتطلعون وشوقا يتحرقون الى ضيف يغمرونه بالحب والود والرعاية ويحيطونه بسياج قوى من التامين والتحصين والحماية ياتى على قومنا هؤلاء الأشداء الاطهار حين من الدهر . وياللعجب وسخرية الاقدار . لتبرز من ظهر فيهم شرذمة من الاحداث الجامحين صغار النفوس والاعمار ويستهويهم شذاذ الافاق، ويستعملهم أهل الشقاق والنفاق كى ينقضوا على ضيوف قومنا السائحين الذين انبهروا بحضارتنا واقبلوا على ديارنا ودخلوها آمنين فاذا بهم يتعرضون لبغى الصبيان اخوان الشياطين الذين علموا انهم إنما بيوتهم بايديهم يخربون ومقومات اقتصاد امتهم يدمرون وأرزاق أهلهم وذويهم يمنعون يقطعون وصورة دينهم ووطنهم يشوهون انهم بفعلهم المذموم انما وقعوا فى دائرة المفسدين فى الأرض الذين لله وللرسول يحاربون ويصدق فى شأنهم قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض.. الآية» إن ما أحدثه هؤلاء المجرمون الآثمون إنما هو اهانة لكل مسلم مصرى وخيانة لماضى وحاضر ومستقبل وطننا الزكى النقي.. انه خرق لعهد الامان وأساءة للاخلاق والفضائل وكل تعاليم الأديان.

إننى اطالب بأن تتكاتف كل جهودنا افرادا وجماعات أحزابا وهيئات ومؤسسات..لاجتثاث جذور الشر من طاهر أرضنا.. وأن ننقى من الشواذ اعداء الله والوطن والانسانية صفوفنا وان نرعى نبع الحب والسماحة والحنان وواحة السلام والاستقرار والامان فى ديارنا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية :

الفوضى تعم سوق الكتاب الدينى

الأزهر ليس رقيبا على الفكر . والمصادرة تكون بحكم المحكمة .

كتب حسام عبدربه :

اثارت محاكمات تنظيم الجهاد التى تتم حاليا فى الاسكندرية قضية نشر الكتاب الدينى خاصة أن التحقيقات كشفت عن استناد اعضاء التنظيمات الى احد الكتب التى اجاز الازهر نشرها ثم عاد وامر بمصادرتها وهو كتاب « العمدة فى اعداد العدة فى سبيل الله » ..

ورغم ذلك فإن هجمات الشيوعيين تواصل حملاتها على الأزهر الشريف متهمة اياه بوضع القيود والحجر على الأفكار وحرية النشر .

يقول فضيلة الشيخ سيد مسعود وكيل الأزهر وامين عام مجمع البحوث الاسلامية ان الأزهر - بحكم مكانته العلمية والتاريخية - لا يضع نفسه رقيبا على الفكر ، وسوق نشر الكتب الدينية فى مصر يتميز بحركة كاملة ، بل واحيانا بالفوضى اذ يستطيع اى مؤلف - حتى لو لم ينتسب الى الاسلام - ان يطبع وينشر اى كتاب ، وكلنا نشاهد سيل الكتب الدينية الهائل الذى يخرج من المطابع الى الاسواق . والازهر بحكم امكانياته المحدودة لا يستطيع ان يقرا او يراجع هذه الكتب قبل طباعتها ونشرها . .

والذى يحدث أن الازهر - ومجمع البحوث الاسلامية تحديدا - يتلقى بلاغات من العلماء والقراء والجمهور تفيد ان كتابا بعينه يشمل افكارا مضادة لما اتفق عليه علماء الاسلام بالضرورة او قذفا او سبا للانبياء او الصحابة ، او معارضته لقاعدة من قواعد الدين ..

المصادرة .. بالمحكمة

وعلى الفور يتم دفع الكتاب الى احد العلماء الثقات المتخصصين للنظر فى الافكار الواردة فى الكتاب وفحصها وتحديد اذا ما كانت متعارضة مع الشريعة الاسلامية واصول الدين ام لا .. اما القضايا الخلافية التى تتناولها بعض الكتب فيترك للكاتب فيها حرية الاجتهاد .



الشيخ سيد مسعود

ويتم اعداد تقرير فنى يشمل هذه النقاط مع تفنيد الاجزاء التى تعارض قواعد الدين الاسلامى بالحجة والمنطق . وتنتهى مهمة الازهر عند هذه المرحلة حيث ان قرار المصادرة من عدمه يتم وفق حكم المحكمة وحدها بدون تدخل من مجمع البحوث الاسلامية .

رقابة ذاتية

ويؤكد الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية ان العمل بهذا الاسلوب يشير الى ان الرقابة على الافكار تجىء من داخل المجتمع نفسه ومن الفئات التى تدرك خطورة بعض الكلمات ، اى ان آلازهر ليس سلطة رقابة على النشر انما تكون الرقابة ذاتية من الداخل .

الى ذلك ، يتلقى مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بلاغات من الجمهور خاصة ببعض الكتب التى تدعو الى التحلل الجنسى والابتذال والدعارة وهذه قيم تخالف بالضرورة قيم المجتمع المصرى والمسلم ، وبعد مراجعة هذه الكتب ، تعد التقارير حول مضمونها بما يرضى ضمائر العلماء ، وترسل الى الجهات المختصة ، وبعدها ينتهى دور المجمع فى هذا المجال .

ولا ينكر احد ان الدين تحول الى تجارة ، وأن الكتاب الدينى أصبح وسيلة مضمونة للربح فى ظل تزايد النزعة الدينية ، ولذلك فان دور القارىء سيظل هو الأهم والأكبر ، فالقارىء هو الرقيب الحقيقى على ما ينشره البعض من افكار مغلوطة ومشبوهة ، لأن العلماء لن يستطيعوا ملاحقة سيل الكتب الدينية المتدفق من المطابع .

ويشير الشيخ مسعود امين عام مجمع البحوث الاسلامية الى ان قرارات المصادرة محدودة للغاية ، والدليل ان ما تم مصادرته خلال عامين لا يتعدى ثلاثة كتب ، والاهم من ذلك انه ليس لدينا الآن ما نشير بمصادرته من الكتب لحين معرض الكتاب الذى يقام فى شهر يناير القادم .

ولكن يبقى السؤال هل ينجح الجمهور الواعى فى تمييز الغث من السمين فى سوق الكتاب الدينى ؟

هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة . او هذا ما هو مطلوب .

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٢

الإرهاب والتطرف .. مسئولية من ؟

فساد الأوضاع السائدة وانعدام القدوة .. وراء انحراف الشباب

الدعوة إلي الإسلام بالموعظة الحسنة تحتاج إلي داعية مخلص

تفاقمت احداث الارهاب والتخريب فى الفترة الاخيرة مما اصبحت تهدد امن الوطن قبل امن المواطن «!!» .. وهذا يتطلب التفكير بطريقة علمية ومنظمة وهادئة فيما يحدث، ولماذا يحدث.. والى متى ؟

انها مسئولية تاريخية على اكتاف ابناء هذا الوطن وعلمائه .. فليس هناك إسلام يدعو للتخريب ، وليس هناك اسلام يمارس الارهاب، إذن .. من المسئول عن هذه الصورة للإسلام التى يدعو اليها هؤلاء الشباب ؟!

بداية .. يحدد الدكتور سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية السابق - بجامعة الازهر، هذه المسئولية، فى العديد من مؤسسات الدولة حيث يقول:

اولا .. هى مسئولية سياسية، فالاوضاع السائدة يشوبها التسيب وإنعدام القدوة، وكذا الانحرافات التى سادت اجواء البلاد منذ زمن، وكانت السياسة الحاكمة وراءها فى كل مرة.. والشباب فى حاجة الى قدوة يقتدون بها فى كل شئون حياتهم، سواء فى المدرسة، او الجامعة أو فى العمل، ولكن إذا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

ساءت القدوة ساء المقتدى بها، فلن يستقيم الظل والعود اعوج «!!»

ثم ان هناك مسئولية التربية والتعليم.. وفي مصر يتم تطبيق خطة تعليمية تعتمد على تفريغ اي مضامين وقيم داخل المجتمع، وللاسف هذه الخطة هي بمثابة حركة تسيب لايضبطها اي نظام اخلاقي وتربوي ولذلك وجدنا المنهج الدراسي في التربية الاسلاميه وكانه غير موجود وبالتالي القيم الاخلاقية غير موجودة ومن جهة اخرى فنحن اذا نظرنا الى المدرس سواء في التعليم المتوسط او الجامعي فانه من المفترض ان يكون نصف نبي او كاد ان يكون رسولا، ونرى في هذا المدرس آمالا عراضا وبرنامجاً مهماً من السلوك الأخلاقي، إنني لن اقول ماذا حدث للمدرس في وقتنا الحاضر، فهو في حالة لايحتاج للحديث عنها «!!» هذا بخلاف الفصام الذي نعاني منه فيما نعلمه لأولادنا فما يتم تدريسه لايتم تطبيقه في حياتنا، وفي المقابل نربي الابناء على علم الفهلوة، وعلى ان يكونوا اصحاب بنية جسدية قوية فقط، إننا عادة نهتم بالجانب البدني للشباب ولانهتم بنفس القدر بالجانب الفكري والعقائدي، وللاسف إننا حصنّا اطفالنا من الامراض بالامصال وغيرها ولكننا لم نستطع تحصينهم من الافكار الواردة.

ويستكمل الدكتور سعد ظلام كلامه قائلا :

وهي مسئولية الاسرة ايضا.. التي انصرفت بكل كيانها الى جانب المادة، في ظل ارتفاع الاسعار وتتابع موجات الغلاء، وغرق الابناء في زحمة الاحتياجات المادية، بينما اولادهم فقدوا الراعي والاخ والموجه.. وذلك تم ومازال يتم سواء مع الآباء الذين يعملون طوال اليوم، او الذين سافروا خارج البلاد فكانت النتيجة ان ابناءهم ضاعوا في إدمان المخدرات والتطرف

العوامل متعددة

ويؤكد الدكتور محمد احمد المسير - الاستاذ بجامعة الازهر .. ويقول:

ان هناك عوامل كثيرة ومتعددة وراء مايحدث الان فهناك عوامل اجتماعية واخرى اسرية ثم اعلامية والاصل في كل ذلك الاسرة التي اصبحت مشروعاً تجارياً لتخفيف

منتصر جابر

اعباء المعيشة، اكثر من كونها حصناً للقيم الاخلاقية، وكذلك المدرسة لاتؤدي الدور المنوط بها في الجانب التربوي والتعليمي. اما الاعلام فقد أصبح الشباب يحاكي مايراه من خلال جرائم واخلاقيات وللاسف يتم ذلك تحت شعار «الجمهور عاوز كده» وهذا لايعني سوى انهيار الجانب التربوي للاعلام فمهمة الاعلام هو النهوض بالجمهور وليس الجري وراء تلبية اهوائه وغرائزه «!!».. والجانب الخطير لمايحدث، إننا فقدنا الاذان الصاغية للعالم الديني، فعندما يكون الاستقبال جيدا يتم تطبيقه وممارسة مايستقبل من تعاليم واخلاق ويتم بصورة جيدة ايضاً.

الكثير من المغالطات

واخيراً .. يرى الدكتور محمود مزروعة - عميد كلية اصول الدين السابق بشبين الكوم:

أن مايحدث ليس سببه مايسمى بالفتنة الطائفية، لانه لاتوجد اساسا فتنة طائفية، ومجتمعنا لايعرفها فالمصريون يعيشون منذ آلاف السنين، مسلمين واقباطا بلامشاكل، وإذا حدثت بعض المشكلات فهي ظواهر اجتماعية، ولكن التدخل الامني يضخمها، ولايجب أن يتصدى الامن لعلاج مثل هذه المشاكل، فهذا ليس دوره.. ولكن دوره ينحصر في الامن العام وفي حماية الناس، وليس في التصدي لهم او الدخول كطرف فيما يحدث.. وأنني ضد مايحدث من تخريب للسياحة فهي احد المصادر العامة للدخل القومي، والإسلام حث على السياحة ، وهي نوعان في الاسلام سياحة علمية وسياحة حسية مادية وترفيهية. ونظراً لظروف مصر الاقتصادية الصعبة لابد من الحرص على السياحة ولكن لايكون الفساد هو المقابل والثمن لهذه السياحة.

ولكن ايضا لابد ان نحافظ على العهد الذي قطعناه على انفسنا مع الزائرين بالحفاظ عليهم في ديارنا فتأشيرة الدخول الى البلاد هي بمثابة ميثاق وتعهد على حياتهم واموالهم واعراضهم ، ومن يمسهم بسوء يعتبر مسئولاً عن جريمته ولابد من عقابه عن هذه الجريمة.

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

نائب رئيس جامعة الأزهر:

الإسلام يصون نفس الانسان بعيدا عن دينه ومعتقداته

أكد الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب أن الاسلام يحرص على صيانة حرمة نفس الانسان بمنأى كامل عن دينه او معتقداته مشيرا الى ان الاسلام يحرم قتل نفس اى انسان او الاعتداء عليها بغير وجه حق حتى ولو كان مشركا لأن الاسلام دين يحفظ حرمات المسلمين وغير المسلمين جاء ذلك في محاضرة له بجامعة طنطا شهدها الدكتور درويش العشرى رئيس الجامعة وعمداء واساتذة الكليات وآلاف الطلاب.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطرق الصوفية تدين العنف والتطرف والإرهاب

الرباط - أ.ش.أ: ادانت الطرق الصوفية أعمال العنف والتطرف والارهاب التي يقوم بها البعض تحت ستار الدين. وقال الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية: الذى يزور الرباط حاليا ان الاسلام ضد العنف والتطرف والارهاب.

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

مفتى الجمهورية

لابد من مواجهة الارهاب بكل حزم



د. محمد سيد طنطاوى

الشرقية ـ سناء عنان

اعلن الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان عمليات الاعتداء على ارواح السائحين الذين جاءوا لزيارة مصر عملية اجرامية نهت عنها جميع الاديان السماوية وان الله سبحانه وتعالى نهى عن العدوان وامرنا بالتعاون على البر والتقوى .

واكد ان السائحين هم ضيوف عندنا ويجب علينا حمايتهم ومعاملتهم معاملة كريمة واذا اخطأ احدهم فى حق بلادنا فتوجد الجهات القضائية والامنية التى تحاسبهم على هذا الخطأ بالاسلوب الذى تراه .

اعلن ذلك امس خلال زيارته لمحافظة الشرقية لافتتاح المركز الاسلامى بقرية ابو الشقوق مركز كفر صقر والذى اقيم بالجهود الذاتية بتكلفة قدرها ٢٤٠ الف جنيه ورافقه الدكتور عبدالوهاب سيد أحمد محافظ الشرقية .

وبالنسبة للدول التى تمول عمليات الارهاب والتخريب اعلن فضيلة المفتى ان هذه الدول شريكة فى الجريمة وعلى الدولة ان تواجه هذه المحاولات بكل حزم وجدية لمنع هذه المحاولات الاجرامية من جانب هذه الدول .

المفتى فى الشرقية :

الاعتداء على السائحين جريمة يرفضها الدين

الزقازيق ـ نبيلة حسن :

.. اكد د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الاعتداء على ارواح السائحين عملية اجرامية نهت عنها جميع الاديان السماوية لانهم ضيوف علينا يجب معاملتهم معاملة كريمة .



د . محمد سيد طنطاوى

اعرب المفتى عن اسفه لاشتراك شباب من صغار السن فى العمليات الارهابية مشيرا الى انها ظاهرة مؤسفة لغياب دور الاسرة والمدرسة فى الارشاد والتوجيه ..

وطالب المفتى خلال افتتاحه امس للمركز الاسلامى بقرية ابو الشقوق بكفر صقر .. بفتح فرص العمل امام الشباب وتوفير الانشطة المختلفة لحمايتهم من الانحراف والتغرير من جانب اصحاب القلوب الضعيفة .. وايجاد الحلول اللازمة للقضاء على مشكلة البطالة بكل الوسائل .

وحذر المفتى الجهات والدول التى تمول عمليات الارهاب والتخريب فى مصر مشيرا الى انهم اشد شرا وتخريبا من الذين ينفذون هذه الاعمال فهم يستحقون العقاب مثل هؤلاء المرتكبين .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

المفتى فى ندوة الوحدة الوطنية :

حقوق واحدة للمسلمين والاقباط ونرفض التعصب

كتب هشام العجمى :

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية سماحة الدين الاسلامى الحنيف واتساعه للجميع لكى يعيش فى كنفه امنا مطمئنا . وقال ان الاديان السماوية كلها تدعو الى المحبة والفضيلة ونبذ الفرقة والتعصب . وان المسلمين والاقباط اعضاء لجسد واحد هو مصر . واشار المفتى الى ان الاسلام امرنا انه اذا اوذى احد من غير المسلمين ممن يعيشون معهم على ارض واحدة فواجب على المسلمين ان يدافعوا عنهم ويحموهم كما يدافعون عن اموالهم واولادهم واعراضهم وهذا هو الراى الذى اجمع عليه فقهاء المسلمين ..

جاء هذا مساء امس الاول خلال المؤتمر الشعبى وندوة الوحدة الوطنية التى اقامتها الكنيسة الانجيلية بمصر تحت عنوان الفكر الدينى وتقدم المجتمع الذى تخلله عرض لفريق الكورال وبعض مشاهد الوحدة الوطنية . ودعا المفتى الى التمسك باحكام الكتب السماوية التى تدعو الى الحق والعدل .. والى محاربة التطرف والارهاب . وقال ان للاقباط وللمسلمين حقوقا واحدة فى المواطنة .. ولاتفريق بينهما ..

واشاد ممدوح بشرى ويصا عضو اللجان العامة للحزب الوطنى بدور الرئيس مبارك فى الدعوة الى السلام ، وبدور الحكومة فى القضاء على بؤر الفساد والانحراف والتطرف .. وقال ان من سمات المصريين الحب والسماحة . وان مايحدث من الجماعات الارهابية غريب علينا وعلى اخلاقنا وتقاليدنا . كما دعا المسلمين والمسيحيين الى التمسك بوحدة مصر وبناء مستقبلها ..

كما تحدث فى اللقاء القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية فطالب بالتمسك بالفكر الدينى المستنير وقال ان مقياس تقدم وحضارة الامم يكمن فى الاستنارة بكل التعاليم الدينية السمحة وان العلاقات القوية والحميمة والموروثة بين المسلمين والاقباط ستظل قوية واصيلة . كما تحدث فى الندوة المفكر الاسلامى الدكتور محمد سليم العوا فاكد ان التاريخ المشرف للوطنية المصرية جمع بين المسلمين والمسيحيين . وكان لهذا دور رائع فى تقوية العلاقات بينهم . ودعا الى دعم اواصر الصلات والمحبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

وفد سودانى لشيخ الأزهر :

الشعب السودانى يتضامن مع مصر لمواجهة الارهاب

استقبل فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أمس وفدا يضم قادة التجمع الوطنى الديمقراطى السودانى ، وممثلى جنوب السودان . وأكد الوفد السودانى لشيخ الأزهر دعم وتضامن الشعب السودانى مع مصر قيادة ، وحكومة ، وشعبا ، فى مواجهة الارهاب المصدر اليها من جانب إيران . وكذلك رفض مصر أسلوب استغلال الدين للاساءة إلى العلاقات الأزلية والتاريخية بين شعبى وادى النيل، من خلال ممارسات نظام الجبهة الاسلامية الحاكم فى السودان . وأوضح الوفد أنه قد ثبت مؤخرا تورط نظام الجبهة الاسلامية السودانى بامداد العناصر المتطرفة فى صعيد مصر.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ - ١٩٩٢

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

في حوار «الجمهورية الاسبوعي»

نرفض الفكر المتطرف ونحاربه بالوسائل التي نملكها

لا أعترف بتعبير «الجماعات الاسلامية» فكلنا مسلمون

من يرفع السلاح لايجب مواجهته بالكلمة

وجود أكثر من جيل من مدَّعى الامارة معناه اننا لم نقم بواجبنا

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

الاصلاح بالتيسير افضل منه بالتعسير

قتل السياح حرام.. وفتاوى عمر عبدالرحمن خاطئة

لو تنبهت الدولة لاصحاب «الزيبية» ما نهبوا اموال الناس

ضم المساجد للاوقاف لا يكفي.. المهم من يديرها

ادار الحوار :

محفوظ الأنصارى

أعده للنشر

عبداللطيف فايد

اشترك فيه

جلال السيد

بدوى محمود

رياض سيف النصر

بسيونى الحلوانى

مجاهد خلف

يسرى السيد

٢٠٠٢

ليس سؤالا غريبا من الناس حينما يرون فسادا في الاخلاق أو جنوحا فى السلوك أن يسألوا : أين الازهر وعلماؤه. ذلك لان لديهم فرط ثقة بالازهر ومسئوليته التربوية، فمعاهده منتشرة فى القرى والمدن وجامعته لها مكانتها فى نفوس وقلوب المسلمين جميعا، وعلماؤه ووعاظه ينتشرون فى المساجد والمنتديات وأماكن التجمعات ويعبرون البحار الى مختلف قارات الدنيا. ومصر تعيش أيامها تقاوم أحداثا من العنف والانحراف بمفاهيم الدين وقيمه وموروثاته، فكيف بها وهى بلد الازهر الشريف تجد هذا على أرضها؟ ! من أجل هذا ذهبت الجمهورية «العدد الاسبوعى» الى المسئول الاول فى الازهر، الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر، وفى صدرها هموم الناس مما يظهر من انحراف وتطرف فى فهم الدين، ومن التعبير بالقوة والعنف والسلاح عن الرأى. ان وجود ذلك فى المجتمع يعنى ان فى الازهر شيئا غير ما يعرفه الناس عنه. ولذلك بادرنا فضيلة الامام الاكبر بالسؤال الكبير الذى يتعلق بالازهر

□ فضيلة الامام.. هل فسدت الارض ؟ فالملاحظ ان الصبية يحملون السلاح.. يغتالون الارواح.. يهاجمون الاجانب والضيوف.. يروعون النساء والاطفال.. ووراءهم من يدفعهم باسم الدين ؟!

● ● الامام الاكبر : قال الله تعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » المقصود بهذه الاية الكريمة ان عنصر الصلاح وعنصر الفساد قائمان ومن سنة الله فى الارض ان يتدافع العنصران.. ولذا فالامر يحتاج الى المراجعة من كلا الطرفين وفى نطاق الاسلام.. بمعنى ان كل طرف يدعى على الاخر انه المتسبب فى الفساد.. ولذا وجب الاحتكام الى الاسلام لعمل كل فريق .

□ الجمهورية : فضيلة الامام : من هما الفريقان او الطرفان اللذان اشرت اليهما ؟!

● ● الامام الاكبر : الفريقان هما فريق الاصلاح.. وفريق الفساد .

□ الجمهورية : هل يستحق اهل الفساد ان نسميهم فريقا فى مقابل فريق الصلاح وهم اهل عدوان ؟

● ● الامام الاكبر : العدوان فى الاسلام محرم وقد نص القران على التحريم صراحة.. قال تعالى « ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق » والحق هنا هو القصاص فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والتحريم حكم الله وهو هنا وارد بالنص ولايجوز ان نحرم مالم يحرمه الله نصا

□ الجمهورية هل القتل والعدوان كفر ؟

● ● الامام الاكبر . لايصح ان نتجاوز وان نحكم على احد بالكفر فالحرام ماحرمه الله والاعمال التى تضر بالناس والمجتمع ممنوعة ومحظورة.. وحدود المحظورات والممنوعات فى المجتمع تركت لولى الامر.. لكن التكفير ليس من سلطة الناس حتى ولو اتوا بالحرام لان حدود التحريم واضحة وعقابها واضح. ان لولى الامر ان يضع النظم التى تخدم صالح الجماعة ومن يخرج عليه يعاقب بالقانون وولى الامر وصاحب الحق هو صاحب النظرة التى تحدد حدود المصالح العامة.. ان الحلال كما قلنا هو ماحلله الله والحرام هو ماحرمه .. والممنوع المحظور هو مايضر بالمجتمع كما يراه ولى الامر قد يكون محظورا مؤقتا اقتضته مصلحة الجماعة .

قتل السياح .. محرم

□ الجمهورية : فضيلة الامام.. دعنا نقترب اكثر ونسألك الرأى فى هذا العمل الذى تقوم به بعض الجماعات وتعتدى على حياة السياح رافعة شعار الاسلام غير مراعية لحرمة او محظور ؟

● ● الامام الاكبر : مثل هذه الاعمال تدخل فى نطاق العدوان الذى حرمه القران نصا « ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق » ومرة اخرى الحق هو القصاص ولكن لابد ان نؤكد هنا ان القصاص عن طريق القضاء .

□ الجمهورية : الملاحظ فى هذه الجرائم ان المحرضين عليها قد استغلوا الفتيان والصبية ؟!

● ● الامام الاكبر بكل صراحة العيب هنا فى القانون الذى رفع سن الحدث الى ١٨ سنة لان من بلغ هذه السن ليس طفلا.. ولذا يجب ان يعدل القانون لان استمرار الوضع على ماهو عليه من شأنه تهيئة الفرصة واغراء المحرضين لدفع الصبية لارتكاب هذه الجرائم للاستفادة من قانون الحدث الذى لايطبق عليه القصاص.. علينا ان نعود الى القاعدة الاسلامية التى تحدد البلوغ اما بالاحتلام او بلوغ سن الخامسة عشرا وهى سن لايجب تجاوزها وهذا الاجراء هو وجه من وجوه الاصلاح التى يجب ان تحد من هذه الجرائم واستغلال الشباب لان من سيقوم على هذا العمل سيصبح مجرما وقاتلا يحق عليه القصاص والقتل العمد.. وسن الخامسة عشرا راى متفق عليه فى الفقه الاسلامي كله

ودعنى اتساءل.. من الذى جعل الصبية يحملون السلاح وفى ظل حماية كاملة من القانون.. القانون يحميهم لانه اعتبرهم احداثا لايطبق عليهم القصاص وانما يتبعون مراكز الاحداث.. اذا غيرنا القانون ونحن فى دولة القانون سيقع القصاص على كل قاتل او معتد .

□ الجمهورية : فضيلة الامام كل واحدة من هذه الجماعات المحرضة او الامراء الفاعلين يعتبر نفسه مرجعا اسلاميا.. فما قول فضيلتكم فى هذا ؟

● ● الامام الاكبر المرجع هو الدولة وهى التى تحدد المسئولية وهى التى تحدد ايضا المرجع بالنسبة لحكم الشرع والا كان من حق مدعو الامارة ان يقدموا انفسهم اولياء للامر وهذه قضية يجب ان تتصدى لها الدولة بقوة واعود للتساؤل مرة اخرى اين نبت هؤلاء الامراء ومن نصبهم امراء ؟! هذا امر لابد من دراسته ثم هل اعترفت الدولة بامارتهم ؟ هل عرفت ولم تتصرف حيالهم ؟ هل يمثلون دولة داخل الدولة ؟

هذه امور من اختصاص الدولة ومسئولياتها وعليها ان تبحث عن الاسباب التى دفعت بالبعض ان ينصب نفسه اميرا يتكلم باسم الشرع ويفتى .

على الدولة ان تعرف كيف نشأوا ؟ ثم تقدم العلاج وتبحث اساليب المواجهة مع المختصين .

أجيال المدعين تدينا

□ الجمهورية : فضيلة الامام : بدأت حديثك بالاية الكريمة « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض » بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يناشد الناس كافة ويحدد مسئولياتهم ولم يخاطب الدولةوحدها .

● ● الامام الاكبر : هذا صحيح والحديث الشريف يقول « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .. فالمدرسة والبيت والجامعة لكل منها دوره ومسئوليته.. والمجتمع ايضا له دوره. وبالتالى الكل مسئول عن نشأة مدعى الامارة ومسئول كذلك عن التصدى له وعلينا ان نتساءل هل قامت كل جهة بواجبها في مواجهة هؤلاء وفى متابعة اعمالهم والعمل على احتوائها .

للاسف نحن امام اكثر من جيل قام بهذا العدوان ونصب نفسه مفتيا او اميرا.. اى اننا لم نقم بواجبنا كما ينبغى

□ الجمهورية فضيلة الامام. نحن دولة اسلامية. فهل من حق منظمة او جامعة ان تعلن نفسها مسئولة عن الاسلام وعن الحديث باسم الدين ؟

● ● الامام الاكبر . من حيث الاسلام كدين من حق كل مسلم ان يتحدث باسم الدين.. لكن اعود وأوضح مامعنى الحديث باسم الدين.. الحديث الذى اعنيه لايتناول فقه الدين ولايقدم الفتوى وانما هو اعلان من جانب الفرد باسلامه. اعلان بالعمل به

لكن الفتوى او الحديث فى الدين وفقهه فقد خصص الله له من يتحدثون به ويفتون فيه « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون اى ان هناك جهة واحدة خصها القران للنظر فى امور الفقه والفتوى. وهذا لاينطبق على جماعة او حزب اسلامى لان القراءة الصحيحة للاية تحدد صاحب الحق. وهو مايؤكده قوله تعالى « ولو ردوه إلي الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين..» الى اخر الاية

وهذه بالضبط هى العلامات التى تحدد من هو المتحدث ومن هو صاحب الحق فى القول بان هذا حلال وهذا حرام ومن هى الجهة المعنية بالفتوى

فتاوى عمر عبد الرحمن

الجمهورية فضيلة الامام ماهو حكم الشرع فيمن ينصب نفسه مفتيا ومتحدثا باسم الاسلام فردا او جماعة ؟

● ● الامام الاكبر . كما ذكرت. لولى الامر وحده ان يتدخل لتحديد او تقرير من هو صاحب الحق فى الفتوى وله الحق في ان يحدد العقوبة على من نصب نفسه مفتيا بغير علم وعلى من يتصدى للحديث فى شئون الدين بغير حق واعتقد ان الحكم فى هذا يخضع لقانون العقوبات وان حكمه فى الشرع التعزير .

□ الجمهورية : فضيلة الامام. البعض يقول : ان حق الفتوى مفتوح للمسلمين فما رأى فضيلتكم ؟!!

● ● الامام الاكبر : كل عالم متخرج فى الازهر بشكل عام من حقه الافتاء بحكم تخصصه وثقافته، لكن المرجع دائما هو مجمع البحوث الاسلامية الذى يضم كبار العلماء.. هو صاحب الحق فى تصحيح الفتاوى الخاطئة ولهذا تعرض الفتاوى على هذا المجلس .

□ الجمهورية : هل يمكن ان نفهم من هذا ان للشيخ عمر عبدالرحمن حق الافتاء وهو ازهرى وحاصل على الدكتوراه ؟

● ● الامام الاكبر حسب القاعدة السابقة نعم.. لكن اتضح لنا ان فتاواه خاطئة ولذلك لم نتوانى فى الرد عليه وتوضيح الخطأ. وان كنا من الناحية العملية لانملك منعه.. فالدولة هنا هى

التى تستطيع ان توقفه وتحاكمه وتطبق الشرع عليه وتحاكم اتباعه الذين يأخذون بفتاويه واقواله.. واذكر هنا ان الازهر الشريف قام بالرد على كل ماصدر عنه من فتاوى خاطئة

والازهر هنا مهمته توضيح الحقيقة وتبيان الحق والنصح، والدولة التى هى ولى الامر مهمتها ان تتابع وتحاكم

□ الجمهورية : هل الدولة طلبت من الازهر الرد على فتاوى عمر عبدالرحمن ؟

● ● الامام الاكبر من مهمة الازهر وواجبه ان يرد على الخطأ من الفتاوى وان لم يطلب منه احد ذلك ولكن المشكلة عندنا وبكل صراحة وانا اتحدث مع « الجمهورية » ان النشر عما تصدره من تصحيح وتبيان للحقيقة نشر ضعيف.. بل غير موجود

ويؤسفنى القول انه بينما لاتحظى هذه الامور الهامة بنصيب فى الصحف. نجد الصحف نفسها تفرد صفحاتها للجرائم التى تعلم ابناءها فنون الجريمة واسمحوا لى ان اقول هذا بصراحة

□ الجمهورية فضيلة الامام : هل يمكن ان نسمى هذه الموجة من الاجرام والقتل ردة وعودة الى الجاهلية ؟

● ● الامام الاكبر افضل استبعاد وصف الردة على هؤلاء المجرمين.. هم فسقة ومذنبون وليسوا مرتدين.. عملهم عدوان على الاسلام نفسه فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. ومن يخرج على هذا المبدأ يعرض نفسه للمحاكمة والقصاص.. واسمى كل خارج بجريمته. هو قاتل اذا قتل. سارق حينما يسرق لكنه ليس مرتدا

□ الجمهورية فضيلة الامام من سلم المسلمون من لسانه ويده. اما الالمان او غير المسلمين افلا يدخلون فى هذا الحكم ؟!

● ● الامام الاكبر لا ليس هذا صحيحا الاسلام امرنا بعدم العدوان على كل الناس. والشريعة الاسلامية تخاطب المسلمين وغير المسلمين. وتحث على حسن معاملة غير المسلمين سواء داخل ديار الاسلام او خارجها .

وحينما يتحدث الاسلام عن المعاملة فهو يخاطب كل الناس.. .

□ الجمهورية : فضيلة الامام : هؤلاء الصبية يحملون السلاح ويعتدون على اناس ابرياء.. فما جزاؤهم ؟

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

● ● الامام الاكبر : الحكم هنا واضح. فالله سبحانه وتعالى يقول : «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف» والمقصود هنا فى الاية الكريمة الذين خرجوا بقوة السلاح على المجتمع وقتلوا وسرقوا .. والذى يخرج بقوة السلاح حتى ولو كان فى المدينة . تطبق عليه احكام الاسلام ويحاكم بما نصت عليه الاية .. والحكم هنا مواجه للجرم .. مواز له .

□ الجمهورية : فضيلة الامام ، نكرم ان مواجهة العنف والتطرف هى مسئولية مشتركة بين البيت والمدرسة والعلماء والاجهزة الامنية لكننا نلاحظ ان صوت الامن قد ارتفع لمواجهة هذه الظاهرة التى تعاظمت فى الاونة الاخيرة هل معنى هذا ان كل الاجهزة الاخرى فشلت فى القيام بواجبها ؟

● ● الامام الاكبر السلاح لا يواجه بالكلمة من يحمل سلاحا يواجه بآخر يحمل السلاح فكيف تواجه من خرج يحمل سلاحا يعتدى به على الناس بالكلمة الهادئة والنصيحة المخلصة

الكلمة تؤدى دورها فى موقعها والمدرسة فى موقعها ولابد أن نتساءل أين رعاية الاسرة ؟! اين مسئولية الاب ؟ لماذا لا نعلم ابناءنا حدود الحلال والحرام .. أين البرامج التليفزيونية التى تؤدب وتعلم هل هى كافية ؟ هل ما هو موجود من برامج ومواد التربية الاسلامية كاف ؟

يقول الله سبحانه وتعالى «ياأيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا» التوجيه شامل .. ووقاية النفس والاهل تكون بحسن النظر فى الامور وتنبيه الاهل اليها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : الزموا اولادكم واحسنوا ادبهم «علموا اولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر» وكان الناس منذ سنوات يتعرضون لاى شاب يعاكس فتاة او سيدة فى الشارع وتأخذهم الشهامة للحفاظ على كرامة الفتيات والسيدات هل هذا موجود الان ؟!

لابد أن نبحث عن السلبية التى اصابت حياتنا الاجتماعية ونقف على اسبابها ونعالج العلاج الامثل

ايحاء مستورد

الجمهورية : فضيلة الامام نلاحظ ان هناك عودة الى الوراء الى عصور التخلف الفكرى والفتوى فى الدين بدون علم ما سبب هذه الظاهرة ؟!

● ● الامام الاكبر هذه الظاهرة لها اسباب كثيرة ان هناك افكارا يعتنقها هؤلاء الشباب وتوحى لهم بأنهم اصبحوا ائمة فى الدين ان الغرب هو الذى يحاول دائما أن يصور هؤلاء الشباب والامراء متحدثين رسميين باسم الاسلام

□ الجمهورية فضيلة الامام نلاحظ ان المد الدينى الذى يتحدث عنه الناس سواء هنا فى مصر او فى بعض الدول العربية يواكبه فساد اخلاقى .. هل هناك علاقة بين هذا وذاك ؟!

● ● الامام الاكبر : هذه الظاهرة هى التى يفهمنا الغرب اننا اصبحنا ائمة فى الدين .. هم يوحون الينا بهذا بأن هؤلاء الامراء هم الذين يمثلون الدين وان الامور قد اصبحت اسلامية بحتة . لكن من واجبنا أن نراجع انفسنا وان نحاول ان نقيم الدين فيما بيننا

وعندما نقول .. أن جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان يقتلوا ... من يطبق ذلك ؟ طبعا المسئول هنا الدولة - ونحن كعلماء لا نستطيع وليس من واجبنا تطبيق ذلك .

عملنا امن دولة ، عملنا قوانين ، واوامر عسكرية .. هل ارتدع الناس ؟ لم يرتدع الناس .. لكن هذه الامور يجب ان يكون لها حل والعقوبة تكون سريعة وان تصدر الاحكام حقيقية رادعة

□ الجمهورية فضيلة الامام نلاحظ ان الحوار الفكرى بين العلماء وهؤلاء الشباب الذين ضلوا الطريق مفتقد ترى ما اسباب ذلك ؟!

● ● الامام الاكبر : واين هؤلاء الشباب لكى يذهب اليهم العلماء .. دلونا عليهم ومستعدون للذهاب اليهم اينما وجدوا لمحاورتهم ومحاولة تصحيح افكارهم

توفير الحماية للعلماء

□ الجمهورية هناك خوف على العلماء من تصرفات هؤلاء الشباب خاصة وانهم يتهمون العلماء بانهم علماء سلطة ؟!

● ● الامام الاكبر هذا قد يكون صحيحا وحدث بالفعل فى احدى المحافظات فقد اعتدى بعض الشباب على بعض العلماء الذين ذهبوا اليهم لتوجيههم ونصحهم لكن مع ذلك العلماء مستعدون للذهاب الى هؤلاء الشباب والواقع ان المسألة فى حاجة الى ترابط الجهات كلها فالذى يتكلم لابد ان يكون معه من يحميه

□ الجمهورية فضيلة الامام البعض يرى ان الدولة اعطت وجودا شرعيا لهذه الجماعات ؟

● ● الامام الاكبر لا نستطيع ان نقول ان الدولة اعطت وجودا شرعيا لهؤلاء الشباب او هؤلاء الامراء اعتقد ان الامر لا يتعدى اما عدم علم مع ان الواجب ان تكون هناك متابعة على كافة اراضى البلاد وكل شىء يؤخذ فى وقته واحد عمل خلوة ويجمع الناس لابد ان اعرف لماذا جمعهم .

اصحاب الزبيبة

□ الجمهورية : فضيلة الامام الدين الان يتاجر به من بعض الفئات . رأينا كيف تاجر به البعض من خلال شركات توظيف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

الاموال .. ويتاجر به الان من حلال انشطة كثيرة اقتصادية واجتماعية وطبية وغيرها ؟

● الامام الاكبر : لو ان الدولة يقظة لاصحاب «الزبيبة» الذين اخذوا اموال الناس .. ما حدثت المأساة . لا جدوى من «التلاوم» الان والامر لابد ان يكون واضحا من البداية الدولة مسئولة عن دبيب النملة فى البلد فلماذا نترك البعض يجمع نقودا من الناس سواء أكان ذلك باسم الاسلام ام باسم غيره .. ان من واجبنا ان نحافظ على حقوق الناس وان يكون هناك عمقا اكثر فى البحث والمتابعة

□ الجمهورية : فضيلة الامام معظم هذه الجماعات تمارس نشاطها من خلال المساجد والزوايا وقد اقترح ضم هذه المساجد لوزارة الاوقاف هل يكفى هذا لحل المشكلة ؟

● الامام الاكبر ضم هذه المساجد لا يكفى للقضاء على خلايا هذه الجماعات ولكن يجب متابعة هذه المساجد ووضعها تحت اشراف العلماء

هذه المتابعة لابد ان تتم من كل الجهات المسئولة بحيث يمكن العالم الذى يذهب الى هذا المسجد من اداء واجبه .. فالامر ليس ضم المسجد وتركه دون امام . فهنا لابد ان يعتلى المنبر اى انسان وقد يكون من هولاء الذين يحملون افكارا غير سوية

وهنا لابد ان نوفر للمساجد وغيرها من اجهزة الدعوة ما تحتاج اليه

ادارة المسجد هى الاهم

□ الجمهورية فضيلة الامام هل ترى من الافضل عدم السماح ببناء اى مسجد الا اذا توافرت له الامكانات المطلوبة من العلماء والدعاة وغير ذلك حتى لا تتخذ الجماعات من هذه المساجد خلايا لممارسة نشاطها العلنى والسرى ؟

● الامام الاكبر : ليس من المصلحة ان نفعل ذلك فالمساجد تقام لاقامة شعائر الدين وعبادة الله . ولا يجوز منع اقامة مسجد لان بعض الشباب يتخذون بعض المساجد لممارسة انشطتهم .. مسجد الله لابد ان يقام .. انما ادارة المسجد لابد ان تتبع لجهة مسئولة حتى نضمن ان تستغل هذه المساجد فى الغرض الذى انشئت من أجله

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. نحن نعانى من نقص فى المدارس والمنازل وبخاصة بعد كارثة الزلزال .. أليس من الافضل ان نوجه جهودنا لاقامة المدارس التى تعلم فيها أبناءنا والمنازل التى تستر عوراتنا ؟

● الامام الاكبر : هذا يتم بالتوجيه وليس بالامر .. فلا نستطيع ان نقول للناس اتركوا بناء المساجد واستبدلوها بمدارس .. هذا لا يجوز ولكن لابد ان نوعى الناس بحاجاتنا الملحة ونوضح لهم حاجتنا للمدارس والمعاهد الدينية التى تعلم فيها ابناءنا جميعا .. والمدارس لا تقل أهمية عن بناء المساجد لان المدارس هى التى تنشىء وتربى العقل، وتربى الانسان السوى اذا استقامت امور التربية فيها .

معاهدنا اضيرت بالزلزال

□ الجمهورية : هذا شأن المدارس .. فماذا عن المساكن ؟

● الامام الاكبر : التوعية والترشيد والإرشاد هى الطريق الامثل لحث الناس على بناء المساكن لايواء من لا قدرة له على تدبير مسكن .. لكن لا ينبغى ان نقول للناس اتركوا المساجد وقوموا ببناء مساكن .

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. سمعنا عن عدد المدارس التى اضيرت ولم نسمع شيئا عن المعاهد الإزهرية .. هل نجت هذه المعاهد من الزلزال ؟

● الامام الاكبر : المعاهد الازهرية اصابها ما اصابها من الزلزال كما اصيبت المدارس تماما لكنكم لم تولوها الاهتمام اللازم .. لم تهتموا بها مثل اهتمامكم بالمدارس مع انها تؤدى نفس الوظيفة التى تؤديها المدارس وهى تعلم وتربى اولادنا .. لدينا ١٠٠ معهد فى حاجة الى ازالة كاملة واكثر من الف معهد فى حاجة الى ترميم .. والدولة والحمد لله حريصة على المعاهد مثل المدارس تماما وتم اعتماد ٢٠ مليون جنيه مبدئيا لبناء وترميم المعاهد الازهرية وطلبت من السيد وزير الاسكان ان تقوم الشركات المتخصصة التابعة للوزارة ببناء هذه المعاهد وترميمها .. لكن كنا نتمنى ان يوجه الاعلام اهتمامه للمعاهد الازهرية مثل المدارس حتى يلتفت اليها الناس ويتبرعوا لها كما تبرعوا للمدارس .

لا تغلقوا المساجد

□ الجمهورية : فضيلة الامام : ما دام هناك شبه اتفاق على ان المساجد تستغل من قبل الجماعات المتطرفة .. هل ترى ضرورة وضع نظام لتحديد مواعيد معينة تفتح فيها المساجد لاداء الصلوات ثم تغلق بعد ذلك ؟

● الامام الاكبر : فى تقديرى ان المسجد ينبغى ان يظل مفتوحا .. يغلق ليلا كما تغلق سائر الجهات حتى لا يأوى اليه اصحاب الهوى .. ولا مانع من غلق المسجد ما بين صلاة الصبح وصلاة الظهر ولا معنى لغلقه فى غير هذه الاوقات .. بيوت الله لابد ان تظل مفتوحة امام كل المصلين فى الاوقات المتقاربة فالاصل فى المسجد انه بيت الله وبالتالى لا يغلق .

□ الجمهورية : واذا استخدم بيت العبادة فى غير العبادة .. الا يجوز غلقه ؟

● الامام الاكبر : هنا اتدخل وامنع المستخدمين ولا اغلق المسجد .. اقاوم هؤلاء المستغلين واترك بيت الله مفتوحا لمن يريدون ان يعبدوا الله ويتقربوا اليه «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» .

□ الجمهورية : واذا اختبأ هؤلاء داخل المسجد وحولوه الى وكر لتدبير عملياتهم .. أليس من حق الجهات المسئولة غلقه ؟

● الإمام الاكبر : متى اضطر الحال الى مقاومتهم داخل المسجد لمنع جريمة او وقف عدوان او ازالة مكروه .. لا مانع من مقاومتهم ومحاصرتهم داخل المسجد .. ولكن فى حالة الضرورة حفاظا على حرمة المسجد ويكون ذلك لمنع منكر يقع فيه .

□ الجمهورية : وما هو عقاب من يستغل المسجد لغير اعمال العبادة ؟

● الامام الاكبر : من يفعل ذلك يعاقب على فعله وعقوبته التعزير .

لا نصادر الكتب

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. الملاحظ فى السنوات الاخيرة صدور عدد من الكتب الدينية هدفها تغييب العقل باسم الدين .. هناك عشرات الكتب عن عذاب القبر فى نفس الوقت الذى تتجه فيه كل الشعوب الى تنمية القدرات العلمية والعقلية لدى شبابها .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ دسمبر ١٩٩٢

● ● الامام الاكبر : هذه المسألة لها قوانين منظمة ونحن نرفض كل كتاب لا يلتزم بالمنهج الاسلامي او يتضمن معلومات غير صحيحة .. وهناك قوانين منظمة لحرية النشر والطباعة والتداول .. وعندما يتعرض الازهر لمصادرة كتاب يتضمن معلومات مغلوطة عن الدين او حقائق غير صحيحة تقوم الدنيا ولا تقعد .. مع ان الازهر لا يصادر كتابا بنفسه ولكنه يعطى الرأى فى ان هذا الكتاب يتضمن معلومات غير صحيحة ويقدم تقريرا كاملا عنه للجهات المسئولة عن الرقابة وهى التى تقوم بالمصادرة .

□ الجمهورية : العالم يتجه نحو العلم ومكافحة الجهل وتنمية قيم العقل والضمير فى حين ان بعض الكتب الدينية تغيب العقل .. قد تكون هذه الكتب من اناس لا يعملون فى الازهر .. لكنها تقوم بتغييب العقل ويطلق عليها كتب دينية ؟

● ● الامام الاكبر : الحديث عن عذاب القبر ونعيمه ليس تغييبا للعقل وهو مما يجب الايمان به .. انما وصفه ومضمونه قد لا يكون صحيحا .. لكن من يتولى هذا .. الازهر لا يتولى هذه المسئولية .. فالازهر لا يطبع ولا ينشر وليس له سلطة فى السماح بالنشر او عدمه .

النقاب غير ملزم

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. فى الوقت الذى تنشغل فيه كل الشعوب بقضايا العمل والانتاج والتقدم الصناعى نجد بعض رجال الدين يشغلنا بقضايا الحجاب والنقاب ؟!

● ● الامام الاكبر : الحجاب بمعنى ان تستر المرأة جسدها من قمة شعرها الى حذائها فمنصوص عليه فى القرآن فى سورة الاحزاب وفى سورة النور لا يظهر من المرأة الا الوجه والكفان هذا امر مقطوع به لانزاع فيه .. اذا كان هذا الذى تعنين بالحجاب .

اما النقاب فليس ملزما شرعا انما هى عادة اكثر منها حكما شرعيا .. اذا رغبت المرأة فى النقاب وسارت فى الشارع فليس لنا شأن بها ولا ينبغى التعرض لها فنحن لا نتعرض للذين يسيرون فى الشوارع شبه عرايا انما اذا دخلت المنقبة مدرسة امنعها حتى نتأكد من شخصيتها .

الامر اذن ان هذه احكام شرعية لابد ان ابينها للناس .. ولا ينبغى ان نستهين باحكام الله القاطعة ونقول ان هذا لا لزوم له .. لابد ان ندعو الناس الى الاستقامة وسد الذرائع من قواعد الاسلام وهذا منصوص عليه فى القرآن «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» .

وانا اتساءل : لماذا هذه الاثارة بدون داع ؟ لماذا نثير مشكلات دون ان يكون هناك المبرر لذلك ؟ لماذا نثير قضايا حول الحجاب والنقاب ونشغل الناس بها ؟ ان هذه القضايا لا يثيرها علماء الدين ولكن البعض يثيرها من خلال أجهزة الاعلام دون مبرر .

وهناك مجلات فيها تزيد سيىء .. هناك مجلات تنشر صورة وخبرا قصيرا والى جواره راقصة وكأن المجلة تقول ان هذه انفع من شيخ الازهر .. يجب ان يكون هناك اعتدال وتوازن وشريعتنا تعلمنا الادب والنظام .

أسلمة العلوم مرفوضة

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. ولكن ارصفة الشوارع امتلات ببعض الكتب الدينية التى لا تفيد الناس ؟!

● ● الامام الاكبر : الكتب الدينية لا تضر ما دامت لا تتضمن معلومات غير صحيحة عن الدين .. بالعكس هى تساعد على تصحيح الافكار واذا كانت هناك بعض الكتب القادمة الينا من الخارج فهذا يرجع الى طبيعة بلدنا .. نحن بلد مفتوح ولابد ان يكون هناك «كنترول» على ما يأتى الينا من الخارج من كتب .. ايضا دور النشر عندنا تنشر ما تريد دون رقابة او مراجعة وقد طلبنا من وزارة الثقافة عينة من كل كتاب يصدر لمراجعته وابداء الرأى فيه ولم يستجب احد .. والازهر لن يلاحق ما ينشر كل يوم فى مصر .

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. نلاحظ ان الصياق صفة الاسلام انتشر حتى على مستوى الاساتذة والدارسين .. فهذا علم اجتماع اسلامى وهذا علم ادارة اسلامى وهكذا .. ما رأى فضيلتك فى هذه الظاهرة ؟

● ● الامام الاكبر : اسلمة العلوم غير وارد اطلاقا فى العلوم التجريبية .. وغير وارد اطلاقا وصف هذا العلم بانه اسلامى وهذا العلم بأنه كافر .. العلوم التجريبية ميراث الانسانية .. والتوجيه الاسلامى فى العلوم يعنى عدم استخدام العلم الا فى النافع .

امة واحدة لا جماعات

□ الجمهورية : ما رأى فضيلتكم فى تعبير «الجماعة الاسلامية» وهل فى الاسلام جماعات وفئات ؟

● ● الامام الاكبر : انا غير راغب فى ذكر اصطلاح او مسمى «الجماعة الاسلامية» اطلاقا .. وانا لا اجاريهم فى هذا .. لان الجماعة الاسلامية لا تسرق ولا تقتل ولا تنهب ولا تقطع الطريق ولا تعتدى على الامنين .. هذا اذا اردنا بالجماعة الاسلامية الامة الاسلامية .. انما لا يكون المسلم قاتلا ولا سارقا ولا قاطعا للطريق لان الله قال : «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» .

التكفير غير جائز

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. هل من حق احد ان يكفر المجتمع ؟

● ● الامام الاكبر : هذا خطأ وقد باء بها أحدهما .. ومن يفعل ذلك يكون هو الكافر .

وهؤلاء اذا كانوا يدعون الى الله حقا تكون الدعوة وفقا للقران والسنة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» .. هذا هو مبدأ الاسلام .

□ الجمهورية : فضيلة الامام .. ما حدود دور الازهر فى مكافحة ظاهرة العنف والارهاب .. خاصة وان البعض يلقى المسئولية على الازهر ؟

● ● الامام الاكبر : الازهر وعلماؤه

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

على ارض مصر بين الناس فى افراحهم وفى اتراحهم ينصحون ويهدون الناس الى الصواب لكن ما يملكونه هو الكلمة ومن عصا الكلمة لابد ان يواجه بعصا القانون .. من يخرج على القانون لابد ان يسعى اليه القانون .. علماء الازهر وان غاب عنهم الاعلام لكنهم قائمون بواجباتهم باكثر مما يظن البعض .. انهم مجندون وقائمون بواجباتهم بقدر الاستطاعة وبقدر الامكانات الميسرة لهم وهؤلاء ناصحون ولا يملك الناصح اكثر من الكلمة .. فاذا استعمل يده كان معتديا ونحن نرفض ان يكونوا كذلك انما لابد لمكافحة هذه الظواهر ان يكون التنسيق قائما بين كل الجهات ولا داعي لتبادل الاتهامات بين الاجهزة المسئولة .

حق الفتوى

☐ الجمهورية : فضيلة الإمام .. تعددت جهات الفتوى فى مصر وثار بعض الجدل لاختلافها فى بعض القضايا .. ونحن نريد أن نعرف .. من له حق الفتوى فى مصر ؟

● الامام الاكبر : الفتوى لفظ يشيع فى الناس ، لكنهم يستخدمونه بمعنى عام ، فكل سؤال لعالم من العلماء تقال لاجابته فتوى . ولكن هناك بيان لحكم ورد فى النصوص اجابة عن سؤال لاحد الناس ، فهذا نوع من الفتوى يقدر عليه كل علماء الازهر على المستوى العام . ولكن الفتوى التى تحتاج الى اجتهاد ارفع من ذلك واكثر تخصصا ، ولهذا شكل الازهر لجانا للفتوى فى عواصم المحافظات ومراكز القرى يفتون الناس فى امور دينهم ، ومرجعهم فى ذلك الى لجنة الفتوى فى الازهر الشريف التى توفرت لها وسائل الاجتهاد ، فهى تتمثل فيها جميع المذاهب الفقهية للبحث عن الايسر على الناس للافتاء به ، والفتوى تأتى من تفاعل عدة علوم منها العلم بايات واحاديث الاحكام ، ومنها ضوابط الاجتهاد فى اصول الفقه ، ومنها العلم بالاجماع ، ومنها العلم بالناسخ والمنسوخ ، ومنها معرفة القياس وعلله الصحيحة وعلله الفاسدة ، ومنها معرفة عادات الناس واعرافهم ، ولابد ان يكون المفتى صاحب صلة بالمجتمع ليتعرف على اموره لان المفتى يفتى فى الوقائع ، ولا يخترع فتوى من عنده . وهناك العلم باللغة ليعرف دلالات الالفاظ من النصوص . وهناك العلم بالترجيح وهو باب من ابواب الفقه عظيم له علماؤه .

☐ الجمهورية : ومتى يفتى المفتى بالعرف ؟

☐ الجمهورية : وما حكم الشرع فيمن يفتى بغير علم ولا احاطة بواجبات الفتوى ؟

● الامام الاكبر : لولى الامر حق تعزير من يرتكب هذا ، والتعزير هو التأديب ، وهو عقوبة يوقعها ولى الامر تتناسب مع الجرم الذى يرتكبه ، وبالنسبة للافتاء بغير علم فليس فى علمى ان هناك نصا فى القانون يعاقب على ذلك ، فلابد من مراجعة القانون لسد الثغرات طبقا لشرع الله .

☐ الجمهورية : ما انتماءات الجماعات التى تسمى نفسها بالاسلامية ؟

● الامام الاكبر : لابد انها تلقت مبادئها عن معلم ، ولابد ان يكون لها قائد . اما من يقولون بأنهم من اتباع احمد بن حنبل او محمد عبدالوهاب او ابن تيمية . فللتعريف بهؤلاء يجب ان نعلم ان فقه الامام احمد فى العبادات والمعاملات من ايسر المذاهب ان لم يكن ايسرها جميعا ، وعباراته فيها سلاسة وعذوبة . والامام محمد بن عبدالوهاب رجل مصلح وليس متطرفا . اما الامام ابن تيمية فهو شيخ الاسلام ، وله فتاوى شديدة فى بعض الامور ، الا اننا نعرف انه كان موجودا فى زمن حرب ، والحروب لها ظروفها ، ولها فتاواها التى تناسبها اعتمادا على الكتاب والسنة ، فاذا انتهت الحرب انتهت ظروف هذه الفتاوى . والفتاوى تتغير بتغير الزمان والمكان ولكنها لا تفقد فى الحالية الاصول الشرعية والجماعات التى تسمى نفسها بالاسلامية بعيدة كل البعد عن هؤلاء الائمة وافرادها ينسبون الى الائمة ما لم يقولوه .

لكن قد يكون التشدد فى الاحكام نتيجة التسيب على الجانب الاخر . وعلينا ان نعلم ان الاصلاح بالتيسير افضل كثيرا منه بالتعسير والتشدد ، فالنبى صلى الله عليه وسلم لم يضرب احدا الا بالسواك ، والضرب للابناء على ترك الصلاة يكون باليد وليس بالعصا . لان اليد تتعب من الضرب بها فيكون هذا داعيا الى الاقلال من الضرب وهى لا تؤلم كثيرا ، وذلك بخلاف الضرب بالعصا . فهو موجع للمضروب ولا يتعب يد الضارب .

بين القديم والحديث

☐ الجمهورية : لم نفتقد دور الأزهر الريادى الان مثل ما كان فى الماضى فى التعليم والتنوير وقيادة المقاومة ضد الاستعمار بكافة اشكاله ؟ فاجاب فضيلة شيخ الازهر بقوله :

● الامام الاكبر : الازهر لم يفقد دوره ابدا بل بالعكس زادت الاعباء عليه ، فمهامه فى الداخل كثيرة وفى الخارج اكثر ، فعلماؤنا ينتشرون فى العالم كله وتتضاعف اعدادهم فى شهر رمضان المبارك . وللازهر معاهد فى الخارج يديرها ويزودها بالمعلمين من العلماء

☐ الجمهورية : هل يتلقى الازهر معونات من الخارج تساعده فى اداء رسالته ؟

● الامام الاكبر : الازهر لا يتلقى معونات من اية دولة ، فهو يقوم على مال مصرى مائة فى المائة .. وقد تلقى الازهر اموالا لاعمار الجامع الازهر وقد اعلنا عنها فى الصحف وهو مودعة فى البنك لاستثمارها فيما خصصت له .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

فضيلة المفتي ود . فكار

في الملتقى الثقافي بشبين الكوم :

على المسلمين ألا يغلقوا الباب على أنفسهم وينشغلوا باللحية والمسبحة والجلباب

السياحة حلال .. وبأيدينا إلزام السياح بتقاليد بلادنا

على الذين يسألون عن حكم السياحة فى الاسلام ان يجيبونا :

● أكد د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان السياحة حلال ، وان السياح يزورون بلادنا منذ مئات السنين ولم يعترض احد من العلماء على مجيئهم . وان بأيدينا نصحهم وارشادهم للالتزام بتقاليد بلادنا . وأفتى بأن دخول السياح للمساجد جائز وليس فيه انتهاك لحرمتها بشرط التزامهم بالوقار والأدب .. وقال : ان دراسة فنون النحت والرسم والتصوير حلال ولا علاقة لها بعبادة الأصنام .

واعلن المفكر الاسلامى د . رشدى فكار ان الاجتهاد لمسايرة العصر ضرورة بشرط عدم الاخلال بقواعد الاسلام - وان ديننا لا يقر الانغلاق والانكفاء على الذات والتقوقع فنحن نعيش فى عالم مفتوح لابد أن نؤثر فيه ونتأثر به .. وعلى المسلمين الا يغلقوا الباب على أنفسهم وينشغلوا باحكام اللحية والمسبحة والجلباب .. واشار الى أن أمة الاسلام تمتلك موارد طبيعية وجغرافية تمكنها من احتلال مكان الصدارة بين الأمم .. وطالب ببدء حوار عقلانى متفتح بين المسلمين .

جاء هذا فى اللقاء الموسع الذى حضره المفتى و د . فكار فى الملتقى الثقافى الاسلامى بمدينة شبين الكوم والذى حضره عدد كبير من أهالى المنوفية .. دار فى اللقاء حوار مفتوح بين الحاضرين وضيفى الملتقى حول قضايا متعددة فى مقدمتها الاختلاف بين المسلمين ، وموقف الاسلام من السياح الذين يفدون لديار المسلمين وحال الأمة الاسلامية الآن .

وفيما يلى أهم ما دار فى اللقاء .

تابع الملتقى محمد الشندويلى

تصوير : أحمد مهدى

فى بداية الندوة القى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية . كلمة عن « أدب الاختلاف فى الاسلام » اشار فيها الى أن زماننا هذا كثر فيه الاختلاف من أجل المكابرة والتعنت بما يؤدى الى الخصومة والتفرق لا الى الاختلاف من أجل البناء واظهار الأصوب .

وقال فضيلته : إننا نعانى من اختلاف أملاه الهوى يقول تعالى « أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون » .

ويقول تعالى « فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا » ويقول تعالى : « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » .

فاصبحت القضية ليست قضية اختلاف بعلم ولكن اصبح لكل واحد ما إعتنقه من مبادىء ويقاتل من أجلها لأغراض فى نفسه لقد افتقدنا أدب الاختلاف فى الاسلام كما افتقدنا اخلاقياته .

لقد كان الاختلاف فى الأمم السابقة سببا فى تدميرهم وتفريق وحدتهم وهلاكهم ولكن ما يعانيه عالمنا المسلم اليوم لا يخرج على ان يكون أزمة اخلاقية .. أزمة معرفة .. ازمة مصاحبة

المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

العلماء المتخصصين ما نجده اليوم هو إعتناق بعض المسلمين لمبادىء والاقتتال عليها وان كانت خطأ واذا ناقش يناقش بدون حجة ولا علم.

فما أحوجنا نحن المسلمين اليوم الى توحيد الصفوف بدلا من الاختلاف والفرقة .. واذا اختلفنا يكون اختلافنا مبنيا على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

اختلاف الصحابة

لقد اختلف الصحابة رضوان الله عليهم اختلاف علم لا اختلاف جهل .. فاختلاف العلم يقوى المسائل العلمية بعضها البعض والاختلاف بجهل يصعب تلك المسائل ويوسع دائرة الجهل.

في الحديث الذى اخرجه البخارى ومسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب « لا يصلين أحد العصر الا في بنى قريظة » فادرك العصر الصحابة وهم في الطريق ، فقال بعضهم لا نصلى حتى ناتيها أى ديار بنى قريظة . وقال بعضهم الآخر : بل نصلى فالنبى لم يمنعنا وذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فلم يعنف واحدا منهم.

في هذه الواقعة وجدنا الصحابة رضوان الله عليهم انقسموا إلى فريقين .. فريق اخذ بظاهر اللفظ .. وفريق إستنبط من النص . ونفهم من ذلك انه يجوز الأخذ بظاهر النص كما يجوز ان نستنبط ما يحتمله النص من معان.

ونجد الصحابة لم يلم بعضهم بعضا . بعض منهم من صلى في الطريق ففاز بادائه الصلاة في وقتها وهناك من استنبط معانى النص وصلى العصر في بنى قريظة - كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم.

والرسول الكريم لم يعنف الفريقين ولكن اقر الفريقين معا . فمن باب اولى ان ناخذ آداب الرسول في الأمور كلها.

ان الاجتهاد امر يجب الا يتصدى له الا أكفاء الأمة الدارسون المتخصصون ولا يجوز ان نسمح به لمن قرأ كتابا وليس له دراية باللغة العربية وآدابها وعلومها . لان الاجتهاد له شروط وآداب وقواعد

خلاف الفقهاء

لقد اختلف الفقهاء في مدلول كلمة « القروء » في قوله تعالى « والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ».

فلفظ « القرء » مشترك بين الطهر والحيض ..

فاختلف الفقهاء في عدة المطلقة أتكون بالحيض أم بالاطهار ؟ فذهب بعضهم الى أن عدة المطلقة ثلاثة أطهار .. وذهب بعضهم إلى أنها ثلاث حيضات

واحيانا يكون للفظ استعمالان حقيقى ومجازى .. فيكون الاختلاف في أيهما أستعمل اللفظ في ذلك النص.

د . فكار والاجتهاد

ثم تحدث المفكر الاسلامى المعروف د . رشدى فكار عن الاجتهاد ومسايرة روح العصر والحوار الحضارى بين المسلمين وغيرهم .. وعلاقة الأمة الاسلامية بالأمم الأخرى .. ووضع المسلمين في عالم اليوم قال : ان المسلم حينما يريد ان يحدد موقعه فعليه أن يضع في حسابه الاطار الذى حدده له الاسلام يجب أن نتفق على أنه ليس هناك اسلام حسب المقاس .. الناس يجب أن يتبعوا الاسلام .. لا أن يتبعهم الاسلام ..

إسلام المقاس قضية مستبعدة - يستبعدها الواقع لان الاسلام دين أوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في فترة محددة.

وهناك فترة النبوة .. ثم إجتهاد بمعنى فكر مسلمين - تراث مسلمين - بعد هذا تبدأ الاجتهادات على كل أن يجتهد بما يتمشى مع عصره دون خروج على قواعد الاسلام.

تراث المسلمين - التراث الاجتهادى عبر التاريخ - كل إجتهد بما يتمشى ويناسب عصره - .

والاسلام فيه مايحث على الاجتهاد ويشجع عليه - من إجتهد وأصاب فله اجران ، ومن إجتهد فأخطأ فله أجر المجتهد.

نحن بدورنا في القرن العشرين نجتهد لانجتهد لنلغى مسيرة تراث المسلمين .. ولكن من حيث إنتهوا نبدأ - لانبدأ من أنفسنا وننتهى بانفسنا.

لدينا عصر له متطلبات وله معطيات .. وله مقتضيات وله تناقضات .. وله تفاصيل .. فعلينا أن نتحرك في إطار الوعى بالعصر حتى نكون المؤمن القوى الذى هو أحب الى الله من المؤمن الضعيف .. ولانتحرك لنفترس أو لنداس تحت الأقدام.

الحوار الحضارى

● سؤال من أحد الحاضرين : ماهو تصوركم كمفكر مسلم لأسلوب الحوار بين المسلمين وغير المسلمين من ناحية .. وبين المسلمين أنفسهم من ناحية أخرى ..

الاجتهاد لمسايرة العصر ضرورة

●● د . رشدى فكار :

الحوار الحضارى فى نهاية القرن العشرين .. الاسلام محدد واضح المعالم والقواعد . نصوص نزلت وإجتهادات تمت نحن الان فى نهاية القرن العشرين .. وعلينا ان نتفاعل ونتفاهم ونتحاور .. لماذا لانتحاور ونتواجه فى هذا العصر ؟

فى الواقع الحوار حاليا ليس رجاء .. وليس بامنية .. وإنما الحوار الآن ضرورة .. من لايحاور فى نهاية القرن العشرين لامكان له فى هذا المجتمع العالمى .. عليه ان يذهب الى منطقة تجيد صناعة الصواريخ . والكواكب الفضائية ثم ينطلق الى كوكب اخر ويجتمع مع من يرفضون الحوار فوق كوكب آخر او نجم آخر من النجوم .. !!

ثروات المسلمين

هذه الامة تتحكم فى ممرات ومضايق الكون بمعنى هى التى عليها ان تعطى إشارة المرور البحرى .. وأيضا المرور الجوى والمرور البرى ـ أحب من أحب وكره من كره .. أغلب مضايق البحار فى الكون جاءت تحت راية امة محمد صلى الله عليه وسلم ..

اذا ما نظرنا من اندونسيا إلى نيجيريا إلى الجابون .. إلى الخليج العربى إلى إيران إلى المغرب العربى .. الطاقة فى اغلبيتها تنتمى إلى امة محمد صلى الله عليه وسلم .. وهذا ما يجب ان نقوله بروح رياضية بعيدا عن الحساسيات والانفعالات والتهور ..

وإذا اضفنا إلى هذا ان امة محمد صلى الله عليه وسلم ـ هى امة الشباب ـ اجيال شابة .. اجيال متطلعة .. اجيال لا ترضى بالقليل .. اجيال لها اصالات تاريخية إنها سادت كحضارة إنسانية بما يتجاوز الف عام فى هذا الكون .

الانغلاق مرفوض

فعلى من يريدون ان ينغلقوا وان ينطووا نقول لهم استيقظوا ـ فلو انك اغلقت الباب على نفسك وتقول كفانا من شرور العالم .. سياتيك من يقرع الباب ويقول لك أسف إفتح .. !!

لاننا فى حاجة إليك ..

فيجب علينا كمسلمين الا نغلق الباب على انفسنا ولا ننطوى تحت فتاوى هاوية .. ونشغل انفسنا بالمسبحة .. واللحية .. كفانا ضحكا على انفسنا وعجلة الحياة تمر بسرعة .

واقول الحوار الحضارى ضرورة .. لماذا ؟ لاننا سوف نستفيد من هذا الحوار .. إذا ما تحاورنا بعقل المتبصر .. المستوعب للمشاكل والظواهر ونحدد اسبابها وعواملها .

حوار حول السياحة

وبعد ذلك طرحت اسئلة من الحاضرين ـ كان من بينها هذا السؤال : هل السياحة حلال ام حرام ؟ وان كانت حلالا فما هو الحكم الشرعى ؟

اجاب عن هذا السؤال فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى فقال : السياحة حلال .. لانها امور تجارية حلالها حلال .. وحرامها حرام . وهذا السؤال يشبه من يسال هل البيع والشراء حلال ام حرام ؟

البيع او الشراء إن كان فى حدود ما احله الله فهو حلال ـ وان كان فى حدود ما حرمه الله فهو حرام .

والقرآن الكريم يحض المسلمين على السياحة فيقول : « فسيحوا فى الأرض اربعة اشهر » وتحدث القرآن الكريم فى عشرات الآيات عن السياحة قال تعالى « قل سيروا فى الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

والقرآن الكريم يقول فى سورة الحج « افلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها » .

هل المفتى الآن عندما يسافر الى فرنسا او الى بريطانيا او الى اى بلد من بلاد العالم للدعوة الى الله .. هذه سياحة ام غير سياحة ؟!

إن السياحة حلال .. حلال .. حلال ..

السياح جاءوا ليتمتعوا باثارنا وشمسنا وهوائنا .. وبلدنا .. ونادر منهم من يدخل المساجد وانا عندما كنت عميدا لكلية الدراسات الاسلامية بالقاهرة كان إذا اراد السائح او السائحة ان ياتى لى فى زيارة فى الجامع الأزهر .

كان يقف فى الخارج وينتظر ليلتقط صورة .

أما إذا دخل الأزهر فقد تم تخصيص جلباب للسيدات ليسترهن وبعد ذلك يسمح بالدخول لالتقاط الصور او الزيارة .

هل القتل حلال ؟

●● وعلق المستشار فكرى عبدالحميد ـ محافظ المنوفية على كلام فضيلة المفتى قائلا :

طبعا فضيلة المفتى اوفى الاجابة حقها

● ولكن الذى اريد ان اقوله للسائل : هل القتل حلال ام حرام . واى شرع احل قتل إنسان دخل بلادنا ضيفا عليها ؟

دراسة التماثيل

س : أنا طالبة بكلية التربية الفنية أدرس فى مادة النحت طريقة صنع التماثيل ـ فهل ذلك حلال أم حرام ؟ ..

ج : فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى : فنون النحت والرسم والتصوير ليس المقصود منها عبادة الأصنام .. ولكن محاكاتها فليس فى ذلك ردة ولاعبادة للأصنام طالما الأمر متعلق ببقاء الفن كفن .. فالأمر هنا كما جاء فى السؤال يقتصر على تعلم الفن وهو الرسم او النحت او التصوير ـ فلاحرمة فى ذلك .. ولكن الذى منعه الاسلام هو عبادة مانحته الانسان .. فالمسلم بعيد عن ذلك .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

□ الامام الأكبر :

جماعات الاعتـداء تنتهك تعاليم الاسـلام وترتكب أعمـــالا حرمهـا الله

اعلن فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ان الاعتداء على السائحين ورجال الشرطة يدخل فى نطاق العدوان الذى حرمه الله وهو محرم شرعا . وان ما تقوم به جماعات تسمى نفسها « اسلامية » ليس من الاسلام فى شىء ، لان الاعتداء على الآمنين وقطع الطريق والافتاء بدون علم أمور مرفوضة شرعا .

الإمام الأكبر يعلن فى افتتاح مسجد ومعهد دينى بالغربية :

الاعتداء على رجال الشرطة والسائحين حرام شرعا

الجماعات التى تسمى نفسها إسلامية تنتهك تعاليم الإسلام

طنطا ـ من عماد حجاب :

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن الاعتداء على رجال الشرطة والسائحين يدخل فى نطاق العدوان الذى حرمه الله، فالعدوان فى الإسلام محرم شرعا. وقال إن ما تقوم به جماعات تسمى نفسها «إسلامية» ليس من الإسلام فى شىء فالاعتداء على الآمنين والقتل والسرقة والنهب وقطع الطريق والافتاء بدون علم أمور مرفوضة شرعا.

واضاف أن الشريعة الإسلامية تحث المسلمين على حسن معاملة غير المسلمين سواء داخل بلادهم أو خارجها.

وأضاف أن من يقومون بالافتاء لهم مواصفات، منها العلم الوفير والصلة القوية بالمجتمع.

جاء ذلك خلال افتتاح شيخ الأزهر ـ يرافقه المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية ـ مسجدا بقرية المعتمدية بالمحلة الكبرى تكلف ٢٠٠ ألف جنيه تبرع بها الدكتور سيد عثمان عضو مجلس الشورى، ومعهدا دينيا بقرية إبيار بكفر الزيات تكلف نصف مليون جنيه تبرع بها الدكتور فتحى البرادعى رئيس المجلس الشعبى للمحافظة. وقال شيخ الأزهر : إن على المجلس الأعلى للشباب والرياضة والنقابات المهنية القيام بدور ايجابى فى «تربية» القيم والمثل السليمة، والتوجيه الخلقى، مثل قيامها بتربية الأجسام واكد شيخ الأزهر دور الاسرة والمدرسة والجامعة فى حماية الشباب من الانحراف. وأكد الإمام الأكبر ضرورة تعديل قانون الأحداث، وخفض سن الحدث إلى ١٥ عاما بدلا من ١٨ عاما، وهو ما اتفق عليه جمهور العلماء حتى لا يتاح المجال للمغرضين لدفع الشباب صغير السن إلى ارتكاب الحوادث مستغلين هذا العيب بالقانون، كما حدث فى الجرائم الاخيرة بالصعيد. وقال : إن الدولة اعتمدت ٢٠ مليون جنيه لترميم وإصلاح المعاهد الأزهرية، ويقوم مجمع البحوث الاسلامية حاليا بمراجعة مناهج الدراسة بالمعاهد الأزهرية لتطويرها وعلاج القصور بها،

شيخ الأزهر فى حديثه « للأهرام » :

واجبنا التصدى للأفكار الضارة والأزهر يؤدى دوره دون ضجيج

السائح ضيف علينا حمايته

والحوار مفيد ولكن بشروط

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان الازهر الشريف لم يغب عن الساحة وما يجرى فيها من احداث ولن يغيب ولكنه يسلك الطريق الذى يؤدى الى الغاية دون ضجيج او صياح شأنه فى ذلك شأن الطبيب الذى يتعرف على مواطن الداء ليقدم الدواء الناجع

وقال أن علماء الأزهر لا يألون جهدا فى التوجه الى كل موقع لتادية واجبهم الخالص لله والوطن.

وأضاف فضيلة الامام الأكبر فى حديثه الخاص لمحرر هذه الصفحة انه لا أحد يقر العدوان على الغير او مقاومة السلطات واعاقتها عن تادية واجبها وان واجبنا جميعا يقتضى فى المرحلة الراهنة التصدى للجرائم والأفكار الوافدة على بلادنا والتى تستهدف تفجيرها من الداخل وشغلها عن قضاياها الاساسية وقال شيخ الأزهر ان الاسلام لا يقر ابدا الاعتداء على السائح لانه ضيف بصرف النظر عن معتقداته، وان السائح حين يحصل على تأشيرة دخول الى مصر فانه بذلك يكون قد حصل على عقد يامن فيه على نفسه وماله واشار الامام الاكبر الى العناصر التى تقف وراء الفرقعات الاجرامية التى تحدث على الساحة الداخلية والى الحوارات واللقاءات التى تجرى بشأن هذه الأحداث وتساءل: هل تجرى هذه اللقاءات فعلا مع الذين يفتعلون تلك الحوادث الاجرامية؟ وقال انه لابد من مواجهة مثل هذه العناصر بالحوار المباشر معهم أولا والتعرف على افكارهم ودوافعهم فاذا لم يلتزموا فلياخذ القانون مجراه ولا ينتظر حتى تقع الواقعة ثم يكون التصايح دون جدوى

■ في البداية سألنا شيخ الأزهر سؤالا تردد على السنة البعض اين دور الازهر فى الساحة وما موقفه فيما يتعلق بالاحداث الجارية.. اهو موجود فعلا ام غائب؟ وماذا قدم من جهد لمقاومة الارهاب والتصدى للعناصر التى تقف وراءه؟

■ ■ فاجاب فضيلته: الازهر فى واقعه لم يكن غائبا ولن يكون ان شاء الله وعلماؤه وطلابه يملاون الساحة فى مصر وخارجها، وهم ينتشرون فى كل مكان يدعون للصلاح والاصلاح ملتزمين بالمنهج القرآنى فى الدعوة بالحسنى وابلاغ احكام الله الى الناس ويباشر مهمته فى العلم والتعليم والارشاد دون ضجيج فى ساحة العمل المخلص الخالص لله والوطن، فاذا غيب بعض الناس دور الأزهر وتساءلوا عن دوره وميادين عمله فذلك شأنهم وليس شأن الازهر . فعلماؤه ينتشرون بالقرى والمدن والمؤسسات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاوساط العمالية والشبابية وفى كل موقع استطاعوا الوصول اليه او مكنوا منه داعين الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويعرضون احكامه على الناس فى كل ما يدور فى حياتنا، فاذا ما وقعت واقعة من عدوان على الغير او مقاومة للسلطة او اعتداء على أجنبى ايا كانت صفته فان العلماء يبينون للناس حكم الشرع فيها، ولا أحد يقر العدوان، على مال الغير ونفسه وعرضه فان ذلك محرم دينيا ومهمة العلماء هى التذكير فقط. والاسلام فى واقعه يحترم كل وافد ويامر باكرام الضيف وحمايته، فاذا شذ بعض الافراد فانما يشذون عن واقع آخر قد لا يقع فى نطاق ما يرشد اليه العلماء.

دراسة الارهاب ضرورة



الشيخ جاد الحق على على جاد الحق

■ ما راى فضيلتكم فى تصاعد الاعمال الارهابية خلال الفترة الاخيرة؟ وما انسب الوسائل فى التعامل مع مثل هذه الظواهر ؟

■ ■ لعل من المناسب حين تقع جريمة ما ان يقوم المتخصصون فى مجال العلوم الاجتماعية والدينية وغيرها بدراسة هذه الظاهرة والقضاء على اسبابها ودوافعها والحد من آثارها، والتعرف على هؤلاء الاشقياء الذين اخترقوا أمن الوطن لاقتلاع الظاهرة الاجرامية من نفوسهم لوقف سريان مثل هذه الجرائم وانتشارها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

اما اذا كانت الدوافع سياسية فاعتقد ان الامر ينبغى ان تقترن جهود هؤلاء المتخصصين بجهود الجهات الرسمية فى محاصرة مثل هذه الدوافع ومعالجتها بما يحمى الوطن والمواطنين من شرور مرتكبيها ، والازهر فى كل ذلك مشارك وقائم بواجبه. ولعل من المناسب ان تكون هناك نوافذ اعلامية يطل فيها هؤلاء المتخصصون على الراى العام بالاسلوب غير المباشر لمواجهة هذه الجرائم الوافدة على بلادنا، بل على العالم الاسلامى كله بقصد تفجيره من الداخل وشغله عن قضاياه الاساسية بخلافات داخلية لنشر الانقسام والفرقة بين صفوفه

وبهذه النظرة الشاملة ينبغى ان يكون هناك تنسيق مستمر بين الجهات التى تتولى تنوير وتثقيف الشعب من خلال القنوات الاعلامية المختلفة وغيرها من الوسائل البحثية التى تقدم العلاج المناسب لكل واقعة من الوقائع.

■ شهدت الفترة الماضية العديد من الحوارات واللقاءات لتوعية فئات المجتمع بامور الدين ومحاولات البعض للنيل من استقرار الوطن باثارة بعض الأحداث المغرضة فما تقييمكم لهذه الوسيلة؟ وهل هناك وسائل اخرى اضافية ترون حتمية اللجوء اليها فى هذا الشان ؟

■ ■ الحوار فى ذاته مفيد، وهو منطق الانسان اذا عقل الحوار ونزل عند حكم العقلاء .. ولكن من هما طرفا الحوار ؟.. هذا أمر يجب أن نقف عنده قليلا. فهل الحوارات التى تجرى تصادف فعلا هؤلاء الذين يفتعلون تلك الحوادث؟ أن المقصودين بالحوار غائبون او مغيبون عن الساحة والحوار بهذا غير مجد اذ لابد ان يواجه هؤلاء الذين يحدثون الفرقعة الاجرامية بالكلمة الطيبة اولا فالوقاية خير من العلاج.. ولكن اذا نصحوا ولم يلتزموا فالقانون يأخذ مجراه، اما ان ينعقد الحوار او اللقاء فى غيبة المقصودين به فهو ضياع للوقت والجهد.

ومن هنا فمن الواجب أن يتم التعرف على المقصودين بهذا الحوار ، وأن يعد الفريق الذى يتعرف على مشاكلهم ودوافعهم بحيث يكون على دراية بنصحهم ولا محل للعلانية فى مثل هذه الحالات.. وان يضم الحوار فئة قادرة على المحاورة، وقد سبق ان جرب ذلك فى أوائل الثمانينات ونجح فلم لا نعود مع حماية السائح واجبة

■ وما رأى الاسلام فى الاعتداء على السياح وما منهجه فى تامين الكافة وحمايتهم طالما أنهم فى دار الاسلام بغض النظر عن معتقداتهم؟

■ ■ التعامل بين المسلمين وغير المسلمين أمر وارد لان ذلك شان الحياة، والرسول صلى الله عليه وسلم عايش اليهود والمشركين فى المدينة المنورة وعاملهم تجاريا وساكنهم فيها ولم يكن هناك الا الطمانينة للطرف الآخر وكانت سماحة الاسلام وانسانيته سائدة بينهم فلا عدوان ولا ظلم وانما اخوة انسانية يتعاون فى كل امر من أمور الحياة. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يلاقى وفود المسيحيين والمشركين التى كانت تتوافد عليه من الجزيرة العربية ويجيبهم على تساؤلاتهم دون اكراه على قهم او اجبار على دخول الدين او مساس بحريتهم الشخصية او ايذاء لهم.

والسائح حين يدخل مصر فانه ضيف عليها ومؤتمن على نفسه وماله وعرضه فيها وقد أوصى الرسول بالضيف مطلقا بصرف عن دينه وعقيدته وغاية ما هناك أن على الضيف أن يرعى عادات المضيف.

■ ماذا أعد الأزهر من جهد علمى لمواجهة الأفكار والمذاهب الوافدة؟

■ ■ التصادم الفكرى أصبح معلنا فى هذا العصر وربما اصبح الغزو الفكرى ظاهرة ملموسة والازهر يقظ يحذر وينذر ويدعو الى الاحتفاظ بالسمات الإسلامية والتزام الأمة باسلامها عملا وعلما ومخبرا ومظهرا لان ذلك أمر حتمى يسد المنافذ امام تلك المذاهب الفكرية الضارة ويقف حائلا دون أن تخترق صفوف الأجيال المتعاقبة والصاعدة التى تتقبل عقولها اى جديد براق يخفى فى ثناياه السم والفساد. ولسنا فى حاجة الى ان نعدد تلك المذاهب الضارة حتى تلك التى تتخذ الاسلام شعارا ودثارا فان الحق أحق ان يتبع والاسلام قد محصت قضاياه وصارت واضحة جلية لا غموض فيها.

وهؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب فى شىء يجب أن يحصروا و يحاصروا حتى لاتمتد شرورهم فتصيب الجيل الصاعد الذى لم يتمرس على مواجهة افكارهم وخبايا مذاهبهم التى تفرق الصفوف وتشتت الجمع، ومن هنا ينبغى ان تكون مقاومات هذه المذاهب أمرا سابقا للتحذير والتنفير وليس بعد ان تقع الواقعة ومرة أخرى الوقاية خير من العلاج.□

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

فضيلة المفتى لـ « السياسى المصرى » :

حد الحرابة يطبق على سارقى محلات الذهب

هذا هو رأيى حول مفهوم الربا المحرم

المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

كتب إبراهيم أبوداه :

حول موقف الاسلام من الاعتداء على السائحين بدافع ان السياحة حرام !! وان اموالها كسب غير مشروع ، لأن السائحين يرتكبون اعمالا حرمها الاسلام !!

وحول موقف الاسلام من السطو المسلح على تجار الذهب واستباحة اموال العامة من المسلمين وغير المسلمين وما أثير من خلاف حول رأى المفتى فى اباحة بعض انواع المعاملات المصرفية ، وما واجهه من نقد شديد ، على لسان العلماء .

كان هذا اللقاء مع فضيلة المفتى الدكتور « محمد سيد طنطاوى » فى مسجد دعوة الحق والذى اكد فيه : بأن الاعتداء على السائحين عمل يرفضه الاسلام ، ووضع له عقوبته ، حتى ولو ارتكب السائح عملا يخالف الشريعة الاسلامية فهذا ليس مبررا لكى نعتدى عليه وان الأموال التى تحصل من السائحين مقابل اقامتهم وزيارتهم لنا حلال ولاحرمة فيها .

وقال : ان موقف الاسلام من السياحة معلوم حيث ان السياحة مطلب اسلامى خاصة إذا كانت الغاية من السياحة النظر فيما كانت عليه الامم السابقة وما كان لديها من اسرار وأمور تدعو الى التأمل والاعتبار من زوال هذه الامم وإذا كانت السياحة من أجل طلب العلم أو الرغبة فى زيادته وقد حثنا « القرآن الكريم » فى كثير من آياته الكريمة على السير فى الارض والنظر فيما كانت عليه الامم السابقة وقد جاء التعبير فى كثير من الايات بقوله تعالى : « قل سيروا » واعقب السير بالنظر ، فالسير مع التأمل والنظر والاعتبار فقال تعالى فى كثير من الآيات الكريمة .

« قل سيروا فى الارض فانظروا » .

إلى غير ذلك من الايات الكريمة التى تدعونا الى السير فى الأرض والسياحة فيها .

■ فضيلتكم أشرتم الى ان السائحين الذين يأتون الى مصر محل رعاية وتكريم ماداموا لم يسيئوا الى ديننا أو الى آدابنا !!

فهل يعنى ذلك أن السائح اذا أساء الى آدابنا او الى ديننا يباح الاعتداء عليه من اى شخص أو اى جماعة ؟!

أجاب فضيلته : لا !! من قال هذا ؟! لايحق لأى شخص أن يعتدى على اى سائح حتى ولو ارتكب عملا يحرمه الاسلام لأن مسئولية محاسبته على فعله هذا تقع على ولاة الأمور وليست على عامة الناس ، وكل ماعلينا لفت نظر ولاة الأمور الى مايرتكبه بعض السائحين من مخالفات .

والسائحون القادمون لزيارة مصر لم يأتوا بقصد الاساءة الى آدابنا أو ديننا ولكنهم يأتون بهدف الاطلاع والتعرف على آثار مصر ومافيها من معارف قديمة يستفيدون منها وهم على ذلك فى ضيافة كل واحد منا . فلابد ان يحسن معاملتهم ويكرم ضيافتهم لانهم جاءوا الى مصر لزيارتها ولايجوز لنا بحال من الأحوال الاساءة الى السائح .. مادام لم يسىء الينا .

اما اذا اساء السائح وارتكب عملا يحرمه الاسلام فى وضح النهار وفى اماكن عامة كالشوارع او الساحات فعلى من يرى هذا ان يبلغ الجهات الرسمية المسئولة ويضع الحقيقة امامها بكل أدب وعليها تقع المسئولية امام الله تعالى ، والمسئولون لا يقصرون فى اداء واجبهم ولا يتركون من يضر بالبلد يفعل مايشاء .

اما اذا ارتكب بعض السائحين شيئا مما حرمه الله فى ديننا وكان فعلهم فى الاماكن التى يقيمون بها ، كأن يشربوا الخمر ويرتكبوا فعلا محرما فانهم مسئولون عما ارتكبوا لأن هذه الامور ليست محرمة فى شرائعهم ولا يعترف مسلم ما بانها حلال ، وليس من حق احد الاعتداء عليهم ، لأن الشرع يحرم الاعتداء على اى شخص لا بالسب او الضرب لأن الله تعالى لايحب المعتدين . إلا صرنا مثل غير المسلمين : « ذلك بانهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » ..

المصدر : الـريـاض
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

■ هناك من يستبيح ممتلكات الغير ويقول : ان السطو على محلات الذهب او استباحة مال العامة من المسلمين وغير المسلمين مباح للدفاع عن الدعوة الاسلامية !! فما رأى فضيلتكم ؟

ـ هذه الافكار ومايليها من ارتكاب جرائم بإسم الاستباحة . استباحة ممتلكات الناس مسلمين أو غير مسلمين فان ذلك عمل حرمه الاسلام وشدد فيه العقوبة لانه لايقوم به الا فاسد مفسد فى الارض وقد حدد الله سبحانه وتعالى جزاء المفسدين فى الارض ووضع تشريعا يشتمل على عقاب لكل من يفسد فى الارض سماه الفقهاء بحد « الحرابة » وقد اشتملت الاية الكريمة فى سورة المائدة على تلك العقوبات فقال سبحانه وتعالى : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا أو تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » .

لكنهم فضيلتك استحلوا ما حرم الله باستباحة السرقة والسطو والاعتداء فهل ينطبق عليهم حكم من استحل الربا ؟

نعم كل من استحل ماحرم الله فانه كمن استحل الربا وقد أشار النبى صلى الله عليه وسلم إلى ان من استحل الربا يكون مرتدا عن الاسلام ، وتطلق منه زوجته ولايدفن فى مقابر المسلمين !.

وحول ماذهب اليه فضيلة المفتى من اباحة بعض المعاملات المصرفية والتى حرمها البعض قال :

قبل أن احدثك فى هذا الامر ! يجب ان يكون الدين بعيدا عن المنافع الذاتية أو المصالح الشخصية ، ونحن نقول كلمة الحق بأمانة وبشجاعة بعيدا عن الهوى وعن كل ما يتنافى مع مكارم الاخلاق .

وقد قلت أن الربا حرام حرام .. ولايختلف فى ذلك شخصان ، فالكتاب والسنة حرما الربا ، ولكن ماهو الربا المحرم ..؟

تحديد مفهوم الربا اختلف عليه فى عهد الصحابة ، وقد وردت اثار كثيرة تبين أن الصحابة لم يبين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم مفهوم الربا ، ومن هنا اختلف الفقهاء فى تحديد مفهوم الربا وقالوا : ان الربا المحرم هو : ان يكون للرجل على الآخر دين لأجل معين ، فاذا حل موعد السداد ، وعجز المدين عن الدفع قال له الدائن : إما ان تدفع وإما ان تربى !!.

فعلى المحتاج أن يذهب الى غير المرابى ليأخذ منه فان لم يجد غير المرابى فيباح له ان يأخذ مالاً بالربا للضرورة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

على رأى الجميع

القارىء كمال حماد كامل ـ الموظف بمطار الاقصر الدولى يريد ان يضع حدا وتهذيبا للاقوال الكثيرة التى تتحدث عن التطرف والارهاب . وهو نفسه فيما يؤكد يكره المتطرفين والارهابيين ويشمئز لهذه الاحداث ولكنه لاحظ أن بداية المعركة بين الحكومة والمتطرفين بدات بحادث في مدينة اسنا إذ قتل بعض الناس مخبرا بأمن الدولة واستولوا على مامعه من السلاح وجهاز الارسال فقبضت الشرطة على النساء للضغط عليهم كى يسلم المتطرفون أنفسهم

فكان رد المتطرفين أن يضربوا السياح انتقاما للقبض على الابرياء من نسائهم واساءة معاملتهن

وهؤلاء المتطرفون فى سن المراهقة وهى مرحلة تغلب فيها الانانية وحب الاستعلاء . وكان ينبغى أن يؤخذوا بأساليب التربية وأحكام الدين لكن اذاعاتنا أشعلت الفتنة ونقلت عنها الاذاعات الاجنبية . وبذا أساءت إلى سمعة الاسلام وسمعة مصر

وإلى علماء الدين يرجع الامر فى هذا الموقف

والقارىء قد زعم أن العدوان بدأ من المتطرفين على رجل من رجال الامن وحقا ماكان ينبغى ولاكان من اللائق أن تهان النساء أو أن ينقلن من بيوتهن إلى سجن أو إلى قسم الشرطة وكان فى استطاعة رجال المباحث أن يعملوا جهودهم للتعرف على الجانى ولكن الرد على هذا الخطأ لايكون بالعدوان على السياح الابرياء فبأى ذنب قتلت هذه النفوس

وادعاء المتطرفين أنهم من جماعات إسلامية جريمة أخرى فالاسلام لايقبل هذا العدوان ولافرق فيه بين قتل مسلم وغير مسلم فقد افتروا على الاسلام وانتهوا إلى الذين لايعرفونه أنه دين فتك وأباحة دماء ومتى كان الاسلام يبيح هذه الجرائم !!

ثم أن حرمان مصر من دخل السياح ليس حربا على رجال الشرطة وأنما هو حرب تشن على الدولة كلها وتغيظ أفراد الشعب جميعا فنحن نعانى ضائقة مالية واقتصادنا يحتاج إلى التدبير وحسن التعامل وليس رجال الشرطة ازاء هذه المعاناة الا أفرادا من الامة فما مغزى انتقام المتطرفين ؟

وعلى أي حال بعد القبض عليهم اصبحت مسألتهم فى يد القانون

د. عبد الجليل شلبى